الجزء الرابع

جواهر الأنفاس

في ما يرضي رب الناس

من أنفاس

سيدي العارف بالله

والدال عليه

على بن محمد بن حسين

الحبشي

جواهر الانفاس فيما يرضي رب الناس

من كلام الحبيب العارف بالله علي
بن محمد بن حسين الحبشي
جمع السيد عمر بن
محمد مولى
خيله
وهو لعام ١٣٢٧ سنة هجرية

الجزء الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم

ولما غربت الشمس ليلة السبت فاتحة شهر محرم ١٣٢٧ سنة
قال رضي الله عنه الليلة أول ليلة في العام المبارك الله يجعل قدوم هذا
العام علينا قدوم خير وعوافي وألطاف ظاهرة وباطنة ورحمات
حسيه ومعنويه للقلوب والجدوب الله يعم برحمته جميع الوديان
ويجعله قطرا مباركا الله يعيد هذا العام علينا وعليكم وعلى أولادنا
وأصحابنا ومن له تعلق بنا بشيئنا لعد سنين وأعواما ثم أعوام
وأعواما ثم أعوام وأعواما ثم أعوام يعود علينا بأعمال صالحة
مرضية عنده مقربة إليه مقبولة لديه إلى آخر ما قال
ثم أنشأ رضي الله عنه هذه القصيده

يا ربنا نسألك بالمختار خير العبيد ، تقضي لنا أوطارنا في العام هذ الجديد
واجعله ربي علينا عام مقبل سعيد ، يعود عودات جم بالعافيه والمزيد
وفيه نسلك على منهاج واضح حميد ، يهون به يا إلهي كل ما هو شديد
والعلم يكثر والعطايا تزيد ، فما أتمها إلا وطلعت السحب و

أمطرت السماء في جميع الوديان ، ثم قال لمحبه سالم بن محمد شماخ رجعوا
إلى الشام بالرحمة معكم ثم ذكر رضي الله عنه بعض كرامات الحبيب عبد الله
بن حسين بن طاهر ومنها أنه قال جلس الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر مع
زوجته وقال لها شيء الصالحين يكشفون على ما في خاطر الإنسان

فتعجبت

فتعجبت من كلامه فقال لها اضمري شيئا في خاطرك وانا اخبرك بما اضمرتيه فاضمرت شيئا في خاطرها فقال لها قلت في خاطرك كذا وكذا، قالت ذا الا سمعتني قال لها اخرجي عرض المنزل و اضمري شيئ في خاطرك وانا اخبرك به فخرجت وعادت اليه فقال لها قلت كذا وكذا قالت ذا خرجت ورائي وسمعتني فقال لها الآن اخرجي وقفلي على الباب حتى تصدقيني واضمري شيئ في خاطرك وانا اخبرك بما اضمرتيه فخرجت وقفلت عليه الباب ثم عادت اليه فقال الآن تصدقيني بخبرك قالت نعم قال قلت كذا وكذا، قال فلما اخبرها بما خطر لها وتحققت ان الحبيب يكاشف على ما يخطر لها تغيظت عليه وارادت تخرج من بيته قالت له الحرمه لها وعليها وانت تدري باخبارنا كلها فقال في نفسه وايش البصر با اتنسم بالتكشف بي فدعى بعض اخوانه من اهل السر واخبره بما جرى له مع زوجته فجا اليها ولاطفها بالكلام، وقال لها الصالحين الا رحمة يشوفون ويسكتون ويعفون ولا عليك باس قال فاستقرت مكانها، وقال رضي الله عنه بذكر الصالحين يزداد الايمان وتنشرح الصدور الى اخر ما قال، ولما اصبح يوم السبت اتاه للحول بن شحوح ومن بيته رحمه الله تعا فقال رضي الله عنه انفتح الباب عاد الخير الا مقبل ثم تلى قوله تعا (وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد)، وقال سبحان الله ما احسن عطى الله واسرعه في

بساعة واحدة سقى الله جميع الوديان، لو جاءوا اهل السماوات
وآبارهم كلها ما ملأت حتى جرب واحد، الله يجعل هذا العام
الجديد عام سعيد، والخير فيه يزيد، وقال رضي الله عنه والبارحة
استفتحت العام بابيات فيها توسل بالنبي صلى الله عليه وسلم وامر بقراءتها
فقرئت، وقال رضي الله عنه وشوا تاريخ العام أرخه عام جاء بخير، وقال
رضي الله عنه من كانت له حاجة فلينزلها بالمولى فانه سهل عليه قضاؤها و
في لحظة واحدة، اقبلوا على الله بصدق في الاقبال، والحوا عليه في
الدعاء بصدق في الالحاح فانه ورد عن حبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم ان الله
يحب الملحين في الدعاء نحن وان كنا مقصرين، فباب فضله واسع، فقبلنا
على ما فينا من تقصير، اللهم ان هذا العام دخل علينا ولا معنا استعداد
له وخليين من الطاعات، فكملنا انت، وكما بلغتنا الى هذا العام المبارك
واعدته علينا بفضلك ومنك وكرمك، فنسألك يا الله ان تعيده علينا
اعواما ربنا جم في زيادة من الاقبال عليك، وفي زيادة من الاعمال
التي ترضيك، وفي زيادة من الصحة والعافية، والنيات الصالحة، و
الاخلاص في الافعال والاعمال والاقوال، وفي زيادة من محبة الله، ومحبة
رسوله صلى الله عليه وسلم وفي زيادة من التوبة الصادقة ثم قال خلونا نحن
نستفتح هذا العام بالتوبة الصادقة، وقولوا تبنا الى الله من جميع المعاصي
والذنوب كبيرها وصغيرها، واجل مطالبنا رضاك علينا ورضى رسولك
صلى الله عليه وسلم عنا، اللهم ارض عنا وارض رسولك صلى الله عليه وسلم عنا الى آخر

ما قال

ما قال؛ وقال رضي الله عنه يوم الاربعاء ٥ محرم سنة ١٣٢٧ مخاطبا لابنه عمر
بن محمد مولى خيلة؛ انتبهت وهذه الابيات على لساني اكتبها•
اعرف الحق لاهل الحق واسلك معاهم، في طريق التقى من حيث ساروا ورام، ام،
الى آخر القصيدة، وقال رضي الله عنه ليلة الخميس ٦ محرم سنة ١٣٢٧ بيت
اخيه شيخ؛ كم لله علينا من نعم؛ (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها)،
الله يوفقنا لشكر النعم، والقرآن اكبر نعمة انعم الله بها علينا على يد
حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم؛ قبيل سمعت القارئ يقرأ سورة والطور،
يا ما اعظم زواجره تنفض القلوب وتهد الجبال؛ واعجب من ذو الى اعرضوا
عنه وهم يشوفون آياته باهرة، ولقد قال لحبيبي محمد صلى الله عليه وسلم
(واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم، ومن الليل
فسبحه وادبار النجوم) يا بختك يا محمد صلى الله عليه وسلم بهذه النعطاء الله
يعرفنا حق القرآن، ويرزقنا العمل بمعاني القرآن، والتنزه في رياضه، الله
يرزقنا تلاوته آناء الليل واطراف النهار، وقال رضي الله عنه آه الايمان
العظيم، الذي آتاه الله حبيبنا محمدا صلى الله عليه وسلم قال له (الم نشرح لك
صدرك، ووضعنا عنك وزرك) اي تحملنا عنك اثقالك كلها، (الذي انقض
ظهرك، ورفعنا لك ذكرك) تاخير ذكر، (فان مع العسر يسرا، ان مع العسر
يسرا، فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب) وقال رضي الله عنه اتى لنا
حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم برسالة تكرر علينا في كل حين، القرآن العظيم،
نعمة عظيمة، اشكروا الله عليها، واسالوه دوامها، واعرفوا حق الرب

الكريم هذا الذي خصنا بالنعم بمحض فضله وجوده من غير سابقة
منا والا انت يا المسلم والكافر الا بشر سوى فانت قربتك العناية
واسعدتك وهدتك للاسلام وقربتك من ربك وذاك خذلته الاقدار
واشقته وابعدته من ربه ثم من بعد جعل نبينا صلى الله عليه وسلم خير
الانام وقال كونوا من امته ومن اتباعه نعمة ما تطلع في ميزانه الانبيا
والمرسلين يتمنون ان يكونوا من امة هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم ومن
اتباعه ما نالوا هذه الخصوصية ونحن اكرمنا الله بها ينبغي لنا ان
نمضي وقتنا كله الا في شكر هذه النعمة ولو سجدنا لله على الجمر في اداء
شكر هذه النعمة ما وفينا بعشر معشار ما لله علينا ولكن نرجوا من الله
ونسال منه انه كما عاملنا بهذه المعامله الزينه في هذه الحياة ان
يعاملنا بها في الاخرة بمحض فضله وجوده والانسان يتوسع مشهده
في ربه تشوا من وسع مشهده في ربه استراح وسعوا مشاهدكم
في ربكم ووجهوا وجهتكم واصدقوا في خدمته تشوا الي صدقوا في
خدمة ربهم نالوا خير كبير تمدهم الحضرة الالهية في كل حين
دري الحضرة الالهية مددها لا ينقطع لأن بحرها يفغر على الصادقين
في خدمتها كم من واحد بين ظهرانيكم صدق في خدمة ربه يأتيه
الامداد في كل حين واهل الحجاب في حجابهم الله يكفيني واياكم شر الحجاب
الحجاب مصيبة كبيرة والعمى مصيبة كبيرة الله يرزقنا محبته وينور بصائرنا
ان الحجاب العمى ولا كان الحجاب معنا

سالت

، سألت ربي السماء، بفضل بكشف حجاب الجامد بين عينا،
وقال رضي الله عنه اذا نظر الانسان وامعن النظر وجد نفسه أنه قايم
في المخالفة، وان معاصيه كثيرة، وذنوبه كثيرة، واذا نظر سعة جود
الله وكرمه، وانه ما يتعاظمه ذنب مذنب، ولا مطلب طالب طمع في
فضل الله وفي كرمه، انما الانسان اذا فعل المعصية يستغفر منها،
واذا فعل ذنبا يتوب منه، واذا قصر في واجب اوجبه الله عليه
يتلافى تقصيره، ويقبل على الله بتوبة صادقة، ووجهه صادقة،
ويخلص في العمل، ويعمل بما استطاع، سيروا الى الله عرجا ومكاسير و
الله يديم ستره الجميل علي وعليكم، وقال رضي الله عنه اسعوا في تطهير
اوانيكم التي هي محل للسر القلوب اذا بالظروف فيه سر احصلوها
ملطخة بالنجاسة، وان عادها كلبس انشد الله يصلح قلوبنا، ويكشف
كروبنا، ويصفي مشروبنا، ويعجل بمطلوبنا، ويكرمنا بلقا محبوبنا، وقال
رضي الله عنه شو معاد شي يفيد في هذا الزمان الا صحبة العارفين بالله
انما الفوايد في العقايد، من قوى رابطته بعارف والا ولي وصحح عقيدته
بانال بركته وسره، ومن عرض اعراضه على نفسه، والعارف باب يدخل
بك البحر الكبير، الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم، والبحر الكبير يمده الرب الكبير،
بالخير الكثير، واذا صحت عقيدة المريد باتاته الامداد منهم كلهم
الله يقربنا فيمن قربه ويسعدنا فيمن اسعده، تحت من لاحظته العناية،
وقال رضي الله عنه الشيخ عبد الرحمن السيوطي قال اجتمعت بالنبي صلى الله عليه وسلم،

حقيقة بضعا وسبعين مره، وفي مرة قلت له يا رسول الله أمن اهل
الجنة انا قال نعم، فقلت من غير عذاب يسبق، فقال صلى الله عليه وسلم لك ذلك،
ثم قال الله يدخلني وإياكم الجنة من غير عذاب يسبق، ثلاث مرات،
اللهم اقبل بكليتي عليك، واجعل جميع توجهاتي إليك، واصرف عني
كل همٍ دونك، واجعلني في ديوان من تحبهم ويحبونك، فسوف يأتي الله
بقوم يحبهم ويحبونه، الله يدخلني وإياكم في هذا الخير ولعاد يخرجنا
منه، والانسان يرغب في هذا العطا والمواجيد، واما الارزاق الدنيويه
مفروغ منها، الجنة التي مكتوب عليها تلج الى جوفك لا بد ما تلج اليه، و
العرش الذي مكتوب عليه تقضبه بيدك لابد ما يأتي اليك انه من قريب
وانه من نصيبك لا تتعب نفسك وتتكلف المشاق في طلبه الى ارض
الكفر، ارغب في ذا الخير لي مع الرجال لي بايوصلك الى مراتب عوالي
وبايدرك به العز الابدي السرمدي، الله يوفر حظي وحظكم من كل
خير أتاه وليا من اوليائه الى آخر ما قال، ويوم الخميس خرج رضي الله عنه
الى دار السيد عمر حامد، وامر بقراءة مكاتبات الحبيب ابوبكر العطاس
للسيد صافي بن شيخ السقاف، فقال رضي الله عنه بعد قراءة تلك المكاتبات
وهي خمس مكاتبات، انشوا الحبيب ابوبكر في كل مكاتبه يقول له صافي
آل الصافي، وكان مصداق قول الحبيب ابوبكر صافي آل الصافي، ان صافي
بن شيخ دخل القضا ولم يتلوث بشيء منه، وقد سبقوه قضاه ورعين
ولكنه زاد في الورع على من قبله، وقال رضي الله عنه كلام الزيان زين الكلام

ثم ارتب

ثم رتب فاتحة قال فيها الله يخلع علينا خلع اوليائه ويجعلنا ممن والاه واصطفاه ويحقق لكل منا مناه من رضاه الى آخر ما قال و

قال رضي الله عنه ليلة الجمعة ٧ محرم سنة ١٣٢٧ بمسجده الرياض كل قلب ساكنه الايمان وثبتت قواعده فيه ينشرح بذكر هذا الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم ويهشش اشكروا الله على نعمة الاسلام والايمان نشر الله علينا نعم كثيره خصنا المولى بها انعم علينا بنعمة الايجاد ثم بنعمة الامداد واكرمنا بالاسلام نعمة عظيمة نعمة الاسلام اعلى نعمة حلت بساحة ثم انعم علينا برسالة خير الانام صلى الله عليه وسلم جعله نبينا ورسولنا وداعينا وجعلنا من امته بمحض فضل منه وجود

بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا ، من العناية ركنا غير منهدم

لما دعى الله داعينا لطاعته ، باكرم الرسل كنا اكرم الامم

اعرفوا حق هذه النعمة وامضوا الاوقات كلها في شكر هذه النعمة واسالوا الله دوامها واعرفوا حق هذا الرب الذي تعامل بهذه المعاملة الزينة ونحن في حالة الاعراض يتودد الينا المولى بنعمة ونحن نتقوى بها على معاصيه ومخالفته ما يستاهل منا نعرض عنه والا ندبر به والا نعصيه يتجرى الانسان على معصية ربه ويتقوى بنعمته على مخالفته وهو مطلع على سريرته وعلانيته (هو معكم اينما كنتم) (وما تكون في شان وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة

في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين)،
والمواعظ تكررت على اذاننا والقرآن يتلى كل يوم على اسماعنا ولكنه
ما ولج الى القلوب الحجاب غلظ والغفلة كثرت عن الله من يوم يصبح
الانسان وفكره الا في دنياه في كساه في نساه في غداه في عشاه ماله
فكرة في عقباه ابدا ولا هي له على بال ما يقع ذا الاعراض شو الكرب
اقبلوا عليه ووجهوا همتكم اليه وارغبوا فيما رغبوا فيه من قبلكم
من العباد الصالحين وقدموا زاد المعاد شوا من بعد الدنيا آخرة
من بعد الحياة موت وشهوات الدنيا كلها فانية ومنقضية المال
الذي تجمعه من حلال والا من حرام لا بد لك ما تفارقه وتخلفه لاولادك
معاد يصلك نفعه ان استعانوا به على طاعة الله ما لك شي في ثوابه
الا ان تصدقوا عنك وان استعانوا به على معصية الله ومخالفته
صرت معاونا لهم يا ويلك يا يصلك وزرهم والعيال الذين تحبهم و
تركتهم الحذر في حلب قوتهم يا تفارقهم وغاية ولدك يخرج مع
جنازتك فاذا وضعك في القبر الضيق رجع وخلاك وحدك الا ينفكر
في الورث الذي يا يحصله من تركتك وزوجتك غايتها تبكي عليك يوم
نهار ومن بعد قدها تفكر بنفكر آخر وكانك ما صحبتها ولعاد يبقى
معك الا ما قدمته من عملك ان عملت صالحا يا فوزك ويا سعادتك وان
عملت سيئا يا ويلك يا تقول لربك آه ما عملت هذا العمل يا تشهد
عليك الجارحة التي عملت بها المعصية (اليوم نختم على افواههم و

تكلمنا

تكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون" وقالوا لجلودهم
لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء) والآيات
القرآنية ما انزلت عليك يا ابن آدم الا (لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته
خاشعا متصدعا من خشية الله) فهذه آيات تصدع الجبال فما للقلوب
ما تخشع من آيات القرآن ولا تتصدع من زواجره فهذه غفلة اهل
الزمان عن الله حيرت بالالباب لا حضور مع الله في صلاة ولا حضور
مع الله في تلاوة ولا حضور مع الله في ذكر يدخل الانسان الصلاة والا
يتلو كتاب الله والا يذكر بقلب غافل معرض عن الله مقبل على دنياه
وهواه الله يوقظنا من غفلتنا الله يقبل بقلوبنا اليه الى آخر ما قال
وقال رضي الله عنه يوم الجمعة ببيته وقد ذكر جمع المولد جمع مشهود ذو
الدعوات العظيمة التي حصلت فيه اجراها الله على لساني ثم سئل
عن البيت الذي اتى به في مذاكرته في المولد لمن هو قال لسيدنا علي
زين العابدين من قصيدة له عظيمة وهو

٥ انا الفرد عند الموت والفرد في البلاء واحشر فردا فارحم الفرد يا فرد ٥

وقال رضي الله عنه الطبقة المتقدمة من اهلنا كلهم سمين جم سيدنا
علي زين العابدين ومحمد الباقر وجعفر الصادق لان الرحمة عادها
خضرا لقربهم من النبي صلى الله عليه وسلم والذين من بعدهم معهم الا افضلهم
وسيدنا علي زين العابدين ذكره النبي صلى الله عليه وسلم قبل وجوده و
محمد الباقر سلم عليه النبي صلى الله عليه وسلم نعم جابر ابن عبدالله رضي الله

عنهما انه قال للامام محمد الباقر وهو صغير رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عليك فقيل كيف ذلك فقال كنت جالسا عنده عليه الصلاة والسلام والحسين في حجره يلاعبه فقال صلى الله عليه وسلم ياجابر يولد له مولود اسمه علي اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم سيد العابدين فيقوم ولده ثم يولد له ولد اسمه محمد فاذا ادركته ياجابر فاقرئه مني السلام وانا اجتمعت بسيدنا علي زين العابدين في رؤيا منامية طويلة واخذت عنه واجازنا البسنا ولقننا الذكر ثم اجازنا رضي الله عنه بما اجازه به سيدنا علي فقال اجزتكم بما اجازني به سيدي علي زين العابدين ثم قص علينا تلك الرؤيا فقال دخلت على سيدنا علي زين العابدين في برزخه ولما سلمت عليه انشق القبر وخرج من ضريحه وقبلته وشكيت عليه وبكيت له قلت شفيها سقطه في العلويين جم نبشرنا وقال لاتخاف باير جعون ثم تحول ضريح سيدك علي زين العابدين هذا الى ضريح سيدك محمد الباقر فسلمت عليه وشكيت اليه حال العلويين فقال لاتخاف باير جعون ثم تحول ذلك الضريح الى ضريح آخر فقيل ما هذا ضريح محمد الباقر هذا الا ضريح جعفر الصادق فسلمت عليه وزرته وشكيت اليه فقال لاتخاف بايقع الرجوع ثم تحول ذلك الضريح الى ضريح آخر فقيل ما هذا ضريح جعفر الصادق هذا الا ضريح علي العريضي فسلمت عليه وزرته وشكيت اليه فقال لاتخاف بايقع الرجوع، ثم

تحول ذلك

تحول ذلك الضريح الى ضريح آخر فقيل ما هذا ضريح علي العريضي
هذا الا ضريح الفقيه المقدم فسلمت عليه وزرته وشكيت اليه
فبشرنا وقال لا تخاف بايرجعون الى الطريق ثم تحول ذالك الضريح
الى ضريح احمد بن هاشم فسلمت عليه وشكيت اليه فبشرنا وقال لا
تخاف بايقع الرجوع ثم تحولت الصورة الى صورة سيدنا علي
زين العابدين الصورة الاولى وجلس وهو لابس جبه بيضا ومرتد
بملحفه ترميه وطال الكلام بيننا ثم طلبت الاجازة منه والتلقين
والالباس فاجازنا ولقننا والبسنا ثم قال لي شوا ابو القاسم القشيري
اخي في الله ولعله ارشدنا الى مطالعة رسالته فقال ما نحن عليه
في الرسالة القشيرية ثم دخل عليه رجل واسر له كلاما عند اذنه
فقلت له ما قال لك هذا الرجل قال داع من عبد القادر الجيلاني يقول
انه داع اتاه من عبد الرحمن بن علي بن عمر بن سقاف قال فمضينا معا حتى
وصلنا محلا عظيما وحضرت صلاة وازدحموا الناس على الصفوف
والامام حامد بن علوي السقاف وابقوا فرجه في كل صف الى الصف الآخر
دخل فيها رجل من اولاد السادة عاده الآن في قيد الحياة والامام
مقتد بهذا المأموم ما احرم حتى احرم المأموم ولم يركع حتى ركع المأموم
وقال رضي الله عنه رأيت غرايب جم في تلك الرؤيا وهذه كون الامام يصلي
بصلاة المأموم اغرب والسيد حامد بن علوي السقاف وهذا السيد
في عصر واحد وهذه القصة كونه يصلي وهو امام بصلاة ذلك

وهو ماموم تفيد انه اكبر حالاً منه، وقال رضي الله عنه وهذا الرجل
الذي صلى الامام بصلاته اعرفه والولاية لائحة على وجهه و
ظاهرة، يظن انه منافيه اهليه للولاية، وانا عرفت ولايته بعيونه،
فانا اعرف الولي بعيونه حين انظر الى عيونه تظهر لي ولايته
ورأيت كثيرا من الأولياء ممن لا يظنون الناس الولاية فيهم من
السادة والعوام ظهرت لي ولايتهم في عيونهم، وقال رضي الله عنه كان
السيد محمد الطيب استاذ الكلام انا واياه، ومرة قال لي شف عمك
عبد الرحمن بن علي السقاف ٤٠ اخذ ثلاثة ايام في القطبية الى آخر ما قال،
ويوم الاحد ٩ محرم سنة ١٣٢٦ كتب وصية للسيد حسن بلفقيه و
اولاده، ثم خرج الى الرباط وجلس في غرفة منه وامر بقراءة تلك
الوصية فقرئت ثم قال ابناء الزمان رجعوا يطلبون العلم الا
لاجل فتح باب المنازعات والمخاصمات، وساعدوهم ولاة غشام وجنود لئام
ما يعرفون حق الله ولا حق عباده، وكله لاجل طلب الرزق، والرزق
الا في السماء (وفي السماء رزقكم وما توعدون) وورد في الحديث ازهد
في الدنيا يحبك الله، وهؤلاء بغوا الناس يقعون في اعراض العلماء و
نحن نناضل عن العلماء ما يغنيا ما يقعون في افواه الظلمة، ولكن الحمد لله
لا نسى ولا هلع، ثم ساق اول قصيدته التي مطلعها،
الى السالك المحمود ارشد اولا ذكره ومن يقبل الارشاد من اهل ذا النادي،
وادرت القهوة في المجلس ناخذ منها فنجانا ورتب الفاتحة فقال الفاتحة

الى روح

الى روح الشيخ علي بن عمر الشاذلي ومشايخ القهوة اجمعين ان الله
يغفر لهم ويرضى عنهم ويحققنا بما حققهم ويمنحنا بما منحهم ويعطينا
ما اعطاهم ويسقينا ما سقاهم وكما جمعنا الى على شرابهم الحسي نسأله
ان يجمعنا على شرابهم المعنوي الى آخر ما قال وذكر له صيام عاشورا
فقال رضي الله عنه صوموا عن المعاصي والمكروهات والفضول اما صوم
العجاوز كل يشور له الله يغفر الذنوب ويكشف الكروب ويصلح القلوب
ويحفظنا من مضلات الزمان وفتنه ويلحقنا بسلفنا الصالحين في العلوم
والاعمال والنيات والدرجات ويرزقنا الوفاء بما اوجب الله علينا ثم قرأ
رضي الله عنه دعاء يوم عاشورا المأثور في هذا اليوم للشك انه يوم العاشر
واتى قبله بسبعين مرة من حسبي الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير
ثم امر بانشاد قصيدته التي مطلعها
من اين ما رأت عيني عذرني الادام ٭ قل لاهل الهوى قد ضيع العمر من نام
وقال رضي الله عنه ليلة السبت ١٥ محرم سنه ١٣٢٧ ببيت اخيه شيخ وقد ذكرت
له الرياح قال الله سبحانه وتعالى (والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا
فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور)
ثم قال الله يعجل بالرحمة العامة الهنية المصحوبة باللطف والعافية
الموفق لشكرها وقال رضي الله عنه الغيث الكبير القرآن يا ما الذه في
الاسماع ويا ما احلاه في الالسن وفيه خيرات الدنيا والآخرة من اكرمه
الله بحفظ القرآن فقد اكرمه بخير كبير معاد شيء احسن من تلاوته

يتنزه في حدائقه وبساتينه، ولعاد بالطرقة طارق الهم، قال
ثابت البناني كابدت القرآن عشرين سنة وتنعمت به عشرين
سنة، الله ينفعنا بالقرآن ويرزقنا حفظه وحفظ حقه و
العمل بما فيه، وقال رضي الله عنه اذا نظرت للانسان وصغر جسمه،
وجدته يسعه في الارض نحو ذراع في ذراع، واذا نظرت الى مخاطبات
المولى له في كتابه العزيز (يا أيها الانسان) (يا أيها الذين آمنوا) و
تكليفاته له بالعبادة، ووعده بالثواب عليها ووعيده ~~بالعقاب~~
بالعقاب على تركها، وجدتها خصوصية عظيمة من المولى خص
بها الصورة البشرية، خلقه من عدم محض، وآتاه الدين القويم
واكرمه بالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم، وهداه الى الصراط المستقيم، نعم
عظيمة ما نستطيع شكرها، والله لو سجدنا لله على الجمر ما وفينا
بعشر معشار ما يستحقه المولى، الله يعرفنا حقه، ما عرف
الله حق معرفته الا الله، سبحانك ما عرفناك حق معرفتك، لا
نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك، (وما قدروا الله حق
قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات
بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون) اشكروا الله على ما اولاكم
من نعمه التي لا تحصى، (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) يا بختنا
ربنا ثلاث مرات، عاملنا بما لا نستحقه ونحن في حالة الاعراض،
اعرفوا حق هذا الرب الكريم الرؤوف الرحيم، اصدقوا في خدمته و

واخدموه

واحذروه خديعة ناصحة، واصدقوا مع الله ومع رسوله صلى الله
عليه وسلم، وشوارزني ما قصر علينا شئ الصحة اعطانا اياها، و
العافية اعطانا اياها، ولا منع عاصيا من رزقه، ولا منع كافرا من
رزقه، يبيت الكافر ملحدا والعياذ بالله، وربي مسبل رزقه عليه،
اقبلوا على الله واشكروه على ما انعم به عليكم، وجدوا واجتهدوا في
الاعمال الصالحة التي توجب لكم رضى ربكم والقرب منه، وتوجب لكم
محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم، الله يجعلني واياكم واولادنا
ومن تعلق بنا من المحبوبين لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فالمحبوب ترجع
سيئاته حسنات، وقال رضي الله عنه كان لي اخ في الله من اولاد السادة
جلست معه ذات يوم فقال لي ادع الله ان يجعلني محبوبا لله، ما اتمنى
شيئا الا ان اكون محبوبا فقلت له في ذلك قال لي شف ولدك يبول عليك
يبول في ثيابك ولا تستقذره، وتشتق ممن تكلم عليه لماذا يؤمه
محبوب لك، وربي اذا كنت محبوبا لله بايرد عواجي سماح، وبايبدل
سيئاتي حسنات، فقال رضي الله عنه شف كلامه سوى المحبوب عواجه
سماح الله يجعلنا من المحبوبين له (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم
ويحبونه) ومحبة الله طريقها سهلة على النفوس الزكية الله ارشدنا
اليها بقوله في كتابه العزيز (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم
الله) ان لغيت محبة الله اتبع النبي صلى الله عليه وسلم، واتباعه سهل على
من زكت نفسه، وعلت همته، وثقيل على اهل الاعراض والغفلة، و

وحبيبي محمد صلى الله عليه وسلم ارشدنا الى طريقة سهلة ايضا في محبة الله، قال ازهد في الدنيا يحبك الله، وهذا اسهل من الاتباع خاف الاتباع ليصعب على اهل الكسل ما يقدرون ليشمحون شمحة حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم لانها طويلة جم، واما الزهد في الدنيا سهل لكن على اهل الزكية الراغبة في محبة ربها، والدنيا ما هي كثرة المال بل المحبة لها كم من واحد فقير ما معه شيء من المال، ولكن قلبه معلق بالدنيا نجا كثرة المال، وبغا كثرة العيال، وبغا كثرة الكسا، وهو ما معه شي من ذا الكلام كله، ولكن قلبه مشغول بحب الدنيا، والزهد في الدنيا هو ان لا تخلي على بالك لا مال ولا عيال، واشغل قلبك بخدمة الله، وارغب في المراتب العلية التي رغبوا فيها الرجال، واسلك بسبيلهم واعمل بما عملوا، تظفر بما ظفروا، شوا العارفين جاهدوا انفسهم مجاهدات عظيمة، قال ابن معاذ رايت ابا يزيد في بعض مشاهداته كالغريق ضاربا بذقنه على صدره شاخصا بعينيه من العشا الى الفجر، ثم سجد عند السحر فاطال سجوده، ثم قعد فقال اللهم ان قوما طلبوا منك فاعطيتهم طي الارض والمشي على الماء وركوب الهواء وانقلاب الاعيان وانى اعوذ بك من ذلك، ثم التفت الي فقلت يا سيدي حدثني بشي قال اخذتك بما يصلح لك، ادخلني الحق في الفلك الاسفل فدورني في الملكوت الاسفل فاراني، ثم ادخلني في الفلك الاعلى وطوف بي السماوات

بي السماوات فاراني ما فيها من الجنان الى العرش، ثم اوقفني بين
يديه فقال سلني اي شي رايته حتى اهبه لك، قلت ما رأيت شيأ حسنا
فاسالك اياه، فقال انت عبدي حقا تعبدني لاجلي صدقا لافعلن
بك وافعلن وذكر اشيأ، قال ابن معاذ فهالني ذلك وقلت لم لم
تسأله المعرفة، قال غرت عليه مني لا أحبّ أن يعرفه سواه و
قال رضي الله عنه دخل بعضهم على سري السقطي فوجده يبكي فقال له
ما يبكيك، قال لي تسعين سنة ادق الباب والآن قرب فتحه لي، ولا
ادري بايفتح لي بخير او بشر، وقال رضي الله عنه شو المجاهده العظيمة
كيف، وشو اخوفه من الله، وهو اخذ تسعين سنه ما رؤي فيها
مضطجعا الا في مرض الموت، ونحن نبغينا الاشي بلاشي، واين المجاهدات
واين الخوف من الله، حد منكم يامعشر الحاضرين اذا ذكر الله ارتعدت
فرائصه، حد منكم اذا تلي اية الوعيد ارتعدت فرائصه، قالوا العارفون
ما شي اشد عليهم من سماع قول الله (يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود)
لان الوفا بالعقود شديد، الله يرزقني واياكم الوفا بالعقود، وقال
رضي الله عنه اذا نظرنا الى اعمالنا وتقصيرنا عن القيام بحق ما علينا وجدنا
الاعمال ماشي، والتقصير واقعين فيه، ووجدنا الخطاب شديد، واذا
نظرنا الى سعة جود الله وكرمه وفضله، وانه ما يتوقف على عمل عامل
ولا جهد مجاهد استرحنا، ولو علمنا ان الفضل الالهي مخصوص بالمجاهدين
لقلنا معاد لنا شي يا المقصرين، ولكن لما قال الله (لا يستوي القاعدون

من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم و
انفسهم، فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم درجة وكلا وعد
الله الحسنى وفضل المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما، درجات منه
ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما) طمعنا ان يدخلنا الله
في ذلك الوعد، ولعاد معنا الا حسن ظننا بربنا، والا لا اعمال مرضية
ولا نفوس زكية، واذا فاتنا العمل لا تفوتنا الاعتقاد، ما يقع نبقى
خليين من الدائرتين كلهن والا بغينا نشوق ما شافوه العمال، و
نذوق ما ذاقوه ونطعم ما طعموه، والتوفيق بيد الله، الله يجعل
التوفيق قائدا لي ولكم الى كل خير، الله يوفقني واياكم للاعمال التي
توجب لنا رضى ربنا عنا، قلت في بعض قصائدي،

، ما معنى فرحه الآن كان مولاي راضي، رب سلكا رض عني واهدني لمراضي
فكيف للانسان يفرح وهو ما دارك ربه راض عليه او ما هو راضي

واذا ما يعرف الانسان ربه راض عليه او لا ان وجد انه راض عن
الله، اي راض بما قسمه الله له من الرزق قانع به فربه عنه راض
وان وجد انه غير راض بما قسم الله من الرزق وغير قانع به فربه غير
راض عنه، على قدر ما رضى العبد بما قسم الله له من الرزق رضى الله
عنه، والانسان لا يهتم بامر رزقه المضمون الذي ضمن به المولى له
ويرضى بما آتاه الله من الرزق لا يهتم الا بربه وبما تقربه اليه، وقال
رضي الله عنه ارغبوا فيما رغب فيه الصالحون، وجدوا في طلب الدرجات

العلى

العقلى وجرد واهمة قوية، شوا بالهمة تنفعل الاشياء وذكر
قصة الفقير الذي سمع شيخه يقول من قصد شيئا وجدّ وجد،
فقال في نفسه والله لاخطبن ابنة الملك ولابلغن فيها غاية الجد
والاجتهاد، فذهب الى الملك وخطبها منه، وكان الملك لبيبا عاقلا د
فكره ان يحقره اذ يقول لست بكفؤ لها، فقال له اعلم ان مهر ابنتي
جوهرة تسمى بهرمان، لاتوجد الا في خزاين كسرى وخاقان فقال
ياسيدي ابن معدن لهذا الجوهر فقال له معدنه بحر سيلان، فان
جئتنا بصداقها المطلوب مكناك من هذا النكاح المخطوب، فذهب
الفقير الى الله واخذ يغرف بقصعته منه ويفرغه في البر فمكث بذلك
مدة لاياكل ولايشرب، وهو معتكف على هذا الفعل ليلا ونهارا
فاوقع صدقه خوفا في قلوب الحيتان فاشتكت الى الله
تعالى فامر الله الملك الموكل بذلك البحر ان يذهب الى الرجل ويساله عن
حاجته فيسعفه ببغيته، فلما ساله عن مقصده واجابه الرجل،
أمر البحر ان يقذف بموجه الى البر ما عنده من جنس ذلك الجواهر، فا
فامتلأ الساحل جواهر ولآلي فحملها وذهب الى الملك ونكح بنته،
وقال رضي الله عنه حضر بعض العارفين مدرسنا يوم الاثنين بمسجد الرياض
وسمع المذاكرة وحلت معه وخرج من المسجد بقلب خاشع، ولما كانت الليلة
المقبلة راى النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وجدته
جالسا على سرير وعنده رجل لم اعرفه، وعليهما من النور والجلالة والهيبة

ما لا يوصف فمن شدة النور الذي على وجوههما ما استطعت النظر
اليهما، ثم قال لي ذلك الرجل اقرب الى النبي صلى الله عليه وسلم واخرج بغايده
من عنده لا تخرج بلا شيء، فقربت من النبي صلى الله عليه وسلم وقلت له اني اجد
قساوة في قلبي فطرح يده الشريفة على صدري وقرأ شيئا لم اعرفه،
فحين وضع يده الشريفة على صدري اعترتني عبرة شديدة، فقال
لا تبكي فقلت ما بكيت الا من شدة محبتي لك، فقال لا تخاف انت معنا
ونحن نحبك واذا بامرأة جالسة بجنب النبي صلى الله عليه وسلم وتقول اسقوه
اسقوه خلوه يسكت، ثم اعطاني النبي صلى الله عليه وسلم نظير بياض وقال
اكتب فيه، ثم اعطاني كيسا ملآن حبة تحيط، فقال لي كل منه
والباقي قسمه بين اولادك، ثم انتبهت، فقال رضي الله عنه شواهد من
بركة مدرس الاثنين، ومدرس الاثنين عظيم جدا ولا شك انه
صلى الله عليه وسلم حاضر، اما ترون الهيبة والجلالة والخشية التي
تغشى اهل ذلك المجلس، هي الا من هيبته صلى الله عليه وسلم والشيطان
يشرد منه، اذا كان الشيطان يهرب من ظلال سيدنا عمر ابن
الخطاب فكيف الا من مجلس الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم، ويقع حضور
في مدرس الاثنين اكثر من الصلاة، والسبب حضوره صلى الله عليه وسلم
باخذ القلوب اليه معا ولا تذكر الدنيا ابدا، كل واحد من اهل ذلك
المجلس يلقي سمعه لما يتلى عليه بحضور قلب وسكون جوارح الله
يجعل لي ولكم ولاصحابنا واحبابنا ومن حضر ذلك الجمع الشريف

وصلة

وصلة قوية بحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم لا تنقطع ابدا الى يوم الدين الى
آخر ما قال، ثم دخل وقت العشا واقيمت الصلاة وصلى بنا العشا و
انصرف رضي الله عنه، وانشا رضي الله عنه عصر يوم الاربعا ١٩ محرم سنة ١٣٢٧
قبل المغرب بنحو نصف ساعة قصيدتين، الأولى مطلعها،

مديت كفك ونا با مد كفي كماك، مديت كفك وربك ما يخيب رجاك،

والثانية مطلعها،

بلغني الله سولي والذي في حمايي، من اهل وردي ومن قد صدق في ولايي،

وبعد صلاة مغرب ليلة الخميس ٢٠ في محرم سنة ١٣٢٧ ضرب السماع ب
حضرته، وانشا قصيدته التي مطلعها،

ليلة الانس ما شي مثلها في الليالي، ظفرت ارواحنا فيها بمشروب حالي،

ويوم الخميس توجه من شحوح الى البلد، ولما وصل بيته قدم اليه غالب
اصحابه وامر بانشاد تلك القصيده فانشد بها في حضرته فقال بعد
الانشاد بها البارحة مضت علينا ليلة عظيمة ما شي مثلها في الماضيا،
وانشات فيها هذه القصيده ولكني اشركتكم في دعائي واستحضرتكم
في تلك الساعة ولا باكل عشاه وحده الا البخيل، ثم رتب فاتحه عظيمة
وانفض المجلس، وقيل له ان الناس ما خلوكم تجلسون انتم وعيالكم
تنسمون وحدكم فقال رضي الله عنه انا الا افرح بهم وبغيتهم يقسمون
في سرورنا وبسطنا والحمد لله الامور ميسره ونحن يا آل بو بكر العطاس في
ضمانة كبيره ما نخاف من شي، ومن مذاكرته رضي الله عنه ليلة الجمعه ٢١ في

محرم ١٣٢٧ بمسجد الرياض ما باشر الإيمان قلباً الاوله تعلق بالحبيب المعصوم صلى الله عليه وسلم وتشوق وتعشق وهذا من اقوى عرى الإيمان انما حادوا على هذا الخير الذي اكرمكم به وهو خصوصية من الله اختصنا يا معشر الامة المحمدية خصنا بهذا الحبيب صلى الله عليه وسلم وجعلنا من امته انما اعرفوا حق الله وحق رسوله صلى الله عليه وسلم وحبوا هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم والمحبة ماهي قول الانسان انا احب النبي صلى الله عليه وسلم باللسان فقط المحبة الاتباع المحبة في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) الى اخر ما قال وقال رضي الله عنه

يوم الاحد ٢٣ محرم ١٣٢٧ مخاطبا بعض محبيه افعال البر بغت اغتنام وافعال البر القليل منها يوصل الى مراتب عوال الله يقسم لي ولكم باوفر حظ واجزل نصيب من عطا اهل التقريب الصادقين في حب الحبيب وليلة الاثنين ٢٤ محرم ١٣٢٧ قدم اليه السيد احمد بن حامد بن سميط وجملة من اهل شبام لزيارته فذكر رضي الله عنه العزلة عن الناس وانشد

أنست بوحدتي ولزمت بيتي ، فطاب الانس لي ونما السرور ،
وادبني الزمان فلا ابالي ، هجرت فلا أزار ولا أزور ،
وانا لما نعهدت الاختلاف الى وادي شحوح قلت شعر
آنست بالوحده انما سرت ، في القلب والمهجة آثاره ،
سلمت من اخبار وقت غدت ، مشحونة بالهم اخباره ،
يا حبذا الوحدة كم قد حوت ، سر ابدت في القلب انواره ،

فلس

، فليس في الخلطة من حاصل ، في زمن قد اضرمت ناره ،

، بظالم يزداد في ظلمه ، ومذنب تزداد اوزاره ،

، وغافل عن ربه عاكف ، على قبيح ظاهر عاره ،

وقال رضي الله عنه العزله اذا صفت لصاحبها يجد فيها راحه عظيمة ،
واجب عبد الله بن حسين بن طاهر كثيرا ما يشير الى العزله في قصائده ،

قال (فالاعتزال اليوم فرض لازم ، الا جلوسك عند شخص عالم ،

، لمجلس التعليم تمن مسلازم ، مع التحفظ من شرور واشرار ،

وقال ، الحمد لله هذا الوقت وقت السكون ، وترك كل الخلايق والتزام البيوت ،

، ثم الرضى بالذي يكفيك من اي قوت ، شرط حله وكن صابر الى ان تموت ،

وقال ، الزم البيت لا تخرج من البيت تندم ، الزم البيت لا تخرج من البيت تهتم ،

، الزم البيت يامسكين تحظى وتغنم ، الزم البيت واذكر في الذي تقدم ،

ثم امر المنشد بالانشاد فانشد بقصيدته التي مطلعها ،

، تصبرت لكن ما افاد التصبر ، فاظهرت من امري الذي كنت اضمر ،

فقال رضي الله عنه بعد الانشاد بها معاد شي ينفع في هذا الزمان الا صحبة العارفين بالله وحضور مجالسهم مجلس يجمعك على الله ومجالس يعوقك حضرنا مجالس كثيرا من الرجال المجلس الواحد يجمع على الله جمعا لا فرقة بعده ، وقال رضي الله عنه سأل بعض المريدين شيخه فقال له اني اذا دخلت الصلاة تعتريني الخواطر والوساوس واذا حضرت مجالسكم معاد يطرا لي خاطر فقال له الصلاة الا تعرق من العبد الى

الحق، وتعرّف العبد تعتريه الخواطر والوساوس، وأما مجلس العارف
بالله إلا تعرف من الحق إلى العبد، وتعرف الحق معا وشيء يعتريه لا
خاطر ولا غيره، الله يعرفنا حقه وحق عباده الصالحين، ويرزقنا
الأدب معهم والظفر بسرهم ومددهم، وقال رضي الله عنه وراه قليل
لي أكرم الله به الصالحين، دائم تتنزل عليهم المواجيد، وتفيض عليهم
الفيوضات من الحضرة الأحدية، وأهل الحجاب في حجابهم، والحجاب
في هذا الزمان غلاظ وكثيف، وبسبب كثافة الحجاب مجالسنا أهل الحجاب
الله عز وجل حجبنا ويوصلنا صلة لا تنقطع، ولا نقول إن الوصول
إلى الله في هذا الزمان منقطع لا بل إذا وجه الإنسان وجهه إلى ربه
وصدق في وجهته، وأخلص في خدمته با يحصل رب كريم، ياما أسرع
من عطفه على عباده ورحمته بهم، افتحوا باب الطمع في ربكم، وأحسنوا
الظن فيه ودكوا على بابه، والحمد لله عطاه هذاك هو، وفضله هذاك
هو، ما قطع عطاه عن الكفار الملحدين، الخزانة الإلهية تنفق عليهم
فضلا عن المؤمنين، وفضله ما انحصر لا في أول ولا في آخر، ولا عودنا
ربي إلا الجميل، والمولى بابه مفتوح، والداخلين كثير، ولكنهم خفيوا
غلب عليهم التستر، والعطاء الإلهي ما هو مقيد بوقت ولا منحصر
في شخص، وقال رضي الله عنه مر سهل بن عبد الله التستري على إبليس فوجده
يمشي في الأزقة فشرد منه، فقال مالك يا سهل تشرد مني، فقال
كيف لا أشرد منك وأنت مطرود من رحمة الله فقال ما تقرأ القرآن قال

قلت له

قلت له نعم قال شفه يقول ورحمتي وسعت كل شيء وعند اهل اللغة الشيء انكر المنكرات وانا شيء قال فافحمني عن الجواب حتى تداركني الله بتمام الآية (فساكتبها للذين يتقون) فقلت له ولكن الله قال فساكتبها للذين يتقون قال فحرك العدو راسه وقال ماكنت اظن ياسهل ان الجهل يبلغ بك الى هذا الحال اهل عطاء الله يتقيد بوقت قال فشردت منه وقلت له بعد ياعدو الله لعاد تضلني الى ضلالك وقال رضي الله عنه فلما قرات هذه القصة للحبيب ابوبكر العطاس قال يارب حد حضر عنده ان كان ابس الريق في حلقه الى اخر ماقال وقال رضي الله عنه يوم الاثنين بمسجد الرياض بعد قراءة الحديث وقوله تعالى (قل ياعبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) الى المغرب والانشاد بقصيدة له القضا والقدر سوق في الخلق بما سبق فالسعيد مكتوب في سابق الازل سعيد والشقي مكتوب في سابق الازل شقي والسعادة لها علامة لايحه على وجوه اربابها والشقاوه لها علامه لايحه على وجوه اربابها والانسان يفتش على نفسه فمن وجد نفسه لها رغبة وهمة وقوة ونشاط في طاعة الله ومحبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا دليل على سعادته ومن وجد نفسه متكاسل عن طاعة الله نافرة من الاعمال التي يستوجب بها القرب من الله ومن رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا دليل على خذلانه نسأل الله العافية الله يجعلني واياكم من السعداء الله يرزقنا الاعمال التي توجب لنا رضى الله و

رضى رسوله صلى الله عليه وسلم، انما اعرفوا حق الله وحق رسوله صلى الله عليه وسلم
وامتثلوا ما جاء به حبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم الواجب الذي وجبه الله
عليكم اذوه يفرح قلب وسرور بالك واخدمه خدمة ناصحة، و
حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم جائنا بدين قويم وصراط مستقيم والآيات
القرانيه تتلى على اسماعنا ولكن واين القلوب المتصدعة من خشية
الله، واين القلوب الراغبة في وعد الله، واين القلوب الخائفة من وعيد
الله، القلوب مريضة اسعوا في تدوير طبيب لقلوبكم يشوا مرض القلوب
اذا زاد يأخذ الدين عليكم اما مرض الاجسام سهل يأخذ الا الجسم
فقط العلة الكبيرة الا أخذ الدين، ومرض القلوب خبثها وقسوتها
أن الله ينظر الينا نظرة تصلح قلوبنا وتصفي اكدار مشروبنا وتعجل
بمطلوبنا معا دمعنا الا طمعنا في ربنا وحسن ظننا، الاما الا اعمال
ماشى الاعمال عيفة، والغفله شملت القلوب يصبح الانسان ويمسى ما
يذكر الله، وان ذكره ذكره بقلب غافل معرض،
وان قسى القلب لم تنفعه موعظة، كالارض ان سبخت لم ينفع المطر،
القلب القاسي معاد تنفعه التذكره
وان أبعد قلوب النَّاس، من ربنا الرحيم قلب قاسي،
فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله، الله يلين ما قسى من قلوبنا،
الله يرحمنا رحمة عامة للقلوب والجدوث الى اخر ما قال ولما خرج
من المسجد اتاه بعض الطلبه وشكى اليه قسوة قلبه وكثرت ذنوبه

فقال

فقال رضي الله عنه لا تخاف ما يقع شئ ذنوب وانت جالس في الرباط
وتخدمنا وليلة الثلاثاء ٢ محرم سنة ١٣٢٧ خرج رضي الله عنه الى مسجد الرياض
وصلى بنا المغرب وبعد الصلاة جلس في المحراب مستمعا لتلاوة القرآن
حتى وصل القارئ قول الهدهد لنبي الله سليمان ع (وجدتها وقومها
يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم
عن السبيل فهم لا يهتدون) فتعجب من فصاحة الهدهد ثم خرج متوكئا
على يد ابنه عمر بن محمد مولى خيله وقال في اثناء الطريق القرآن حدائق
بهجة فلما وصل الى بيته قال سمعت القارئ يقرأ قصة الهدهد مع
نبي الله سليمان ع قال اني وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون
الله) الآية آه العلم زامع الهدهد وقال رضي الله عنه قدم السيد فلان
الي ويشكي قساوة قلبه ثم شكى من ضيق امر المعاش فقلت له احذر
يأخذك امر المعاش انت واولادك واهلك على الله اشتغل بربك واما
امر معاشك لا تهتم به فان الهم بامر المعاش يأخذ الانسان ويصرفه
عن ربه ونفسك واولادك واهلك اطرحهم على الي خلقك وخلقهم ولي
رزقك يرزقهم ولي حفظك يحفظهم وقال رضي الله عنه لما مريت بالرباط
وجدته يحن التالي يتلوا والذاكر يذكر والمطالع يطالع والمذاكر يذاكر
قلت الحمد لله الذي اقر عيني بما نويت في الرباط والرباط اسسته
على نيات صالحة وفيه سر عظيم والرباط يوقظ الغافل وينبه النائم
كم من فقيه خرج منه وكم عالم خرج منه يأتي الرباط الرجل الذي لا يعرف

الكلام ويخرج منه عالم، وقال رضي الله عنه قال حسن السوما لي انا خرجت
من لسوا اهل الا بغيت نظره فيك يا سيدي والان بلغت مقصودي
با ارجع الى بلدي، واطلب منكم تجيزوني في شي من الاذكار، فقلت له كرر
هذا الذكر دائما وقال لك (لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم)
وقال رضي الله عنه الناس تعلقوا بالفقير كثير اللهم انهم اعتقدوني و
حبوني فجازهم عني جزاء من اعتقد، وصدق في محبة حبيبه، وقال
رضي الله عنه ما معنا الا كوننا صحبنا العارفين بالله واعتقدناهم، و
مع ذلك انا صحبناهم على وجل، ما وفينا بحق صحبتهم، ولا تادبنا
معهم، ولكن نحمد الله الذي اسعدنا برويتهم وقال رضي الله عنه قال الحبيب عبد الله بن حسين

، كل تزودوا الى وين جاب حسين ، ماشوف شي زاد عنده واين زاده فين ،
، ما شوف عنده سوى ذنب وغفله وين ، اظنه الا اذا ولى نقل عسهو بن ،
، والآن قد جاك يا مولى الحزين المليان ، فقير محتاج خالي الجيب والراحتين ،
، ماشي معه قط جاك اليوم صفر اليدين ، طالب يسالك من فضلك وجودك عون ،

ومع ذلك الحبيب على قدم الاتباع ما حاد عن متابعته صلى الله عليه وسلم طرح
بنان يا خير سيد ويا خير حبيب، يا بخته بعطاء الله، يا بخته بعطاء
الله، وقال رضي الله عنه ما مغبوطين في هذا الزمان الا اهل التجريد، معاد
لهم تعلق بشي ابدا معاد معهم الا ربهم، متسلين الى الله همهم كله
مجموع على الله، فقال له السيد عمر بن عيدروس اعجب من الشيطان اذا ابتدا
الانسان في العمل جا له الشيطان وخذله فقال رضي الله عنه اذا جاءك

الشيطان

الشيطان؛ اعتصم بالرحيم الرحمن؛ قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
رب اعوذ بك من همزات الشياطين، واعوذ بك رب ان يحضرون؛ و
قال رضي الله عنه اذا دخل الانسان في العمل ووجد نوع حضور؛ دخل له
الشيطان وزينه له وكبر العمل في عينه، وشافه شي معه لاجل بغا
يحبط العمل عليه؛ الى آخر ما قال؛ وعصر يوم الثلاثا تقدم اليه زائرا
الشيخ حسن بن عوض با مخرمة، وقال له اهل تريم كلهم متشوقين للقائكم
كبيرهم وصغيرهم، ولهم تعلق بكم كثير بغينا لم تخطونهم، فقال رضي الله عنه
نودك زيارة تريم ولقاء الاخوان في كل ان؛ ولكن الضعف وركة الجسد
في الوسط؛ والا اهل تريم تؤثر معهم مذاكرتنا اكثر من ال سيون؛ وانا
رايتهم نسوع لهم المذاكرات ويصغون لها ولكن العمل ما شي بخلاف ال تريم
اذا سمعوا المذاكره اخذوها بقوة ثم انتجت نتيجة العمل في الحال؛ وقال
رضي الله عنه ابناء الزمان الاصغاء للمذاكرة معهم والمجالس يبادرون
لحضورها ما نجلس مجلس الا ومليوه، ولا نبرز في مكان الا ومليوه؛
ويسمعون المذاكرات العلمية ويودون العمل بها ولكن الهمم راكدة؛ و
العزائم واهية؛ والسبب ميلهم وخلودهم الى الفانية؛ صرفوا وجهتهم و
همهم وعزائمهم الى الدنيا وتعشقوا شي ما حقه ان يعشق؛ وحبوا
شي ما حقه ان يحب، الدنيا كلها ما تعيض في فوات لحظة من لحظات
الله قالوا لو وقف العارف بالله لحظة، لكان ما فاته في تلك اللحظة اكثر
مما ادركه؛ وقال رضي الله عنه معاذ نلحق مساعد في الزمان يعينك وينهض

عزمكم على المظاهرة والمعاضدة لها سر عظيم اذا قد ذا حبيبكم محمد
صلى الله عليه وسلم الذي رأيه اكمل الآراء آه يكون رأي سيدنا ابو بكر الصديق
عند رأي حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم قال له ربه (وشاورهم في الامر) فما
أمره المولى بالمشاورة الا ولها شأن، والحبيب عبد الله حداد يقول

• مظاهرة الاخوان امر معترف ، عليها يدور الشان فاستوص بالخلة

وقال رضي الله عنه الفقير شفت رجال وحضرت مجالسهم ممن تذكرك
الله رؤيتهم واقدر احلف اني ما اخرج من المجلس الا بخلق حسن يتبدل
لي والابهة ونشاط وعزيمة قوية تظهر لي في الحال، واما ابناء
الزمان يحضرون مجالس العارفين ولكن ماشي لها نتيجه تظهر منهم
رميت من ذكرته يتذكر، ورميت من نبهته يتنبه، لا بل تذكرهم و
تنبههم وهم في غفلتهم والسبب الوجهه مصروفه الا الى الفاني، و
المشتكى الى الله اذا نظرنا الى عمل العاملين واخلاص المخلصين قلنا بغينا
نعمل كما عملوا ونذوق كما ذاقوا ونطعم كما طعموا ولكن الموفق الله هو
الذي وفق العاملين واقدرهم على العمل ويسر لهم اسبابه واعانهم عليه
وقبله منهم انما ما احد يتألى على ربه يقول زدنا عمل صالح والا زدنا
عمل عامل لا بل نقول ونسأل من الله ونطلب ان يوفقنا للاعمال
الصالحه وييسر اسبابها لنا ويعيننا عليها ويتقبلها منا، وجهوا
هممكم الى ربكم وارغبوا فيما عنده واطلبوه واصدقوا في الطلب ولابد
ما ينفتح لكم الباب والفيض الالهي ما انقطع ينزل على القلوب الخاشعة

في كل

في كل حين، احسنوا ظنكم بربكم ووسعوا مشهدكم فيه، واقبلوا
عليه بما استطعتم من العمل، وبا تحصلون رب باخير رب يقبل
اليسير من العمل، ويجازي الثواب الكثير، وقال رضي الله عنه اذا حصلت
المعاضده واتصلوا المؤمنون بعضهم ببعض وحصلت المساعدة،
باتثمر لهم ثمرات كثيرة، ولكن واين المساعد، قال سيدنا العدني
، يا حسرتاه من قلة المساعد، وانا قلت، واحسرتاه من عدم المساعد ،
معاد حد يلحق في هذا الزمان مساعدا، ولكن الله يردنا اليه ردا جميلا ،
الله ينقلنا من حالتنا هذه الى احسن حال، معاد معنا الا رجانا في
ربنا وطمعنا فيه، ان يقربنا فيمن قربه، ويوصلنا فيمن وصله، ويمدنا
فيمن امده، ثم امر المنشد بالانشاد فانشد بقصيدته التي مطلعها،
، الصفو العيش في الدنيا بحال ، لشخص وهو منقطع القرين ،
وقال رضي الله عنه يوم الخميس ٢٧ محرم سنة ١٣٢٧، داعيا للسلطان عبد الحميد، و
قد بلغه ان الدولة العليه شرعت في عملية السكة الحديد بين المدينة
ومكه، ومعها انشاه على نصر الاسلام والمسلمين، اللهم انصر عبد الحميد
على اعدائه واخذلهم وشتت شملهم، واجعل الدائرة عليهم، اللهم اعز به
الاسلام والمسلمين، وكثر اعوانه وانصاره، وقال ان شاء الله با نكتب
للسلطان عبد الحميد كتابا بانهنيه بالنصر الكبير، وقال رضي الله عنه اجراء
السكة الحديدية ما بين مكة والمدينة من لطف ربنا بنا يا المتاخرين،
بايقرب لنا المسافة بيننا وبين حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم، معاد حد

بايتخلف عن زيارته الله لايقطعنا عن تلك المنازل والمشاهد الله يمدنا باعمار طويله حتى نتمتع بزيارة حبيبنا صلى الله عليه وسلم وقدم اليه من تريم بعض العلويين لزيارته وحين وصلوا اخبروه ان آل تريم منذ سنة منتظرين وصولكم في كل آن وكلهم متعلقين بكم ويتمنون لقاكم ونظركم فقال رضي الله وانا كذلك متشوق لزيارة تريم واهلها وفي كل وقت يتجدد لي عزم قوي ولانزال نسأل عن اهل تريم فهم يسألون عنا ونحن نسأل عنهم الله لا يقطعنا عن تريم ولا عن اهلها وقال رضي الله عنه كان لنا اخوان في الله اذا رأيناهم تنشرح صدورنا وتقوى عزايمنا ولاقينا كثيرا من اهل الله كان لي اخ في الله احمد بن علي مكارم اذا جلس معي يباحثنا في المذاكرة ويشتاق من عندي بنسمنا وكان له مجاهدات عظيمه في العمل والعمل يقوي الروح والروح يقوى الا بكثرة الاعمال الصالحه وكان اذا دخل شهر رمضان يا خذ كل ليلة اربع اواق تمر ويكتفي بها فطوره وعشاه وسحوره وقال وجدت لذة للعمل وقويت روحي وقوة الروح ما هو بكثرة الاكل بل بالاعمال وقال رضي الله عنه كان لي اخ في الله السيد محمد الطيب اصله من الهند من دلهي نخرج الى حضرموت واستحب الاقامه بها ويجلس في سيئون ظاهره انه الا طبيب وهو في الباطن انه من اهل السر وله مجاهدات عظيمه وله قدم في العلم وبالليل يبات ساري في الخلوت وفي المساجد وكان يجتمع باهل البرزخ يظهرون عليه عيان وكان اذا

اجتمع باحد منهم يخبرنا يقول البارحة اتيت فلانا وقال لي
كذا وكذا، وكان ورده كل يوم من بعد صلاة الصبح الى طلوع الشمس
ستين الف من بسم الله الرحمن الرحيم، والف وخمسمائة من سورة الفاتحة،
وقال رضي الله عنه وقدم الي رجل من هرر اسمه محمود فحين لاقانا خرّ يقبل
قدمي، وقال ياسيدي علي اني اليت على نفسي اني لا اخرج من هذا الرباط
حتى اخرج فقيها او اموت، فاقام عندنا في الرباط واقبل على الطلبة
واهل السر في طلب العلم وخرج فقيها ونحويا، ثم بعد مدة طويلة
مات في الرباط جمع بين الفقه الذي طلبه والموت، وكنت ما اظن
ان محمودا عنده شيء من علم الباطن، لكثرة اشتغاله بعلم الظاهر، ولا
بدا تكلمت عليه في شيء من علم الباطن والا يخبرنا بما عنده، فيوم توفى
الى رحمة الله، اتانا رجل من الحوكة وهو من اهل السر، وقال ياسيدي
علي احسن الله عزاك في الرجال قلت له من هو قال محمود قلت وايش
عزوك به قال اعرفه ذاك من اهل المراتب ياسيدي علي بدل من
الابدال، وقال رضي الله عنه وحسان بن ذرعان ابن الشيخ ابوبكر بن سالم
وصل الينا وهو ما يعرف شيئا ابدا ملقي وفره الى منكبه فجلس عندنا
في الرباط ولعاد مضت له سنة الا وقد ختم القران وابتدا في
طلب العلم وفتح الله عليه في مدة يسيرة وصار من اهل السر وكان
اذا اصبح اتى الي ويقول البارحة ورد علي من السر كذا وكذا، وكان
يجتمع باهل البرزخ عيانا، واجتمع بالشيخ عمر بامخرمه في مسجد عبد الملك

وكان الشيخ عمر طلب منه ان يقع شيخه بغاه تلميذا له فظهر له
الشيخ ابوبكر وقال له نحن بانكفيك، وسئل رضي الله عنه انت تعرف الولي
بآه قال انا معي حسن ظن بزلي زاد مبلغ ومعي حسن ظن بخلقه و
لا جمعا على معرفة الاوليا والاطلاع على خصوصياتهم الاحسن الظن،
قال حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم خصلتان ليس فوقهما شيئ من الخير حسن
الظن بالله، وحسن الظن بعباد الله، وخصلتان ليس فوقهما شيئ من
الشر سوء الظن بالله، وسوء الظن بعباد الله الله يجعل لي ولكم اوفر
حظ واجزل نصيب من حسن الظن بالله، وحسن الظن بعباد الله، و
الصورة الانسانيه موضع للسر، ومعه سر الايمان ومعه سر الاسلام
ومعه سر الصورة الانسانية التي خلق على مثالها حبيبي محمد صلى الله
عليه وسلم، وخلق على مثالها ابوي آدم، وابوي ابراهيم وابوي نوح،
فاذا احسنت الظن به استفدت من نور ايمانه، ومن نور اسلامه
ومن نور الصورة الانسانيه، ولا منع الناس من الاطلاع على خصوصيات
الاولياء الا سوء الظن، اذا دخل الداخل على الولي حمل ميزانه عليه لآه
نحل كذا لآه ما لقي كذا، ووقع ميزانه حجاب وحرم بركة الولي وسره، وآه
يمنعك يا الانسان ما تحسن ظنك باخوانك المؤمنين، شو اسوء الظن
بلوى كبيرة، وقال رضي الله عنه خرج رجل من عسير اسمه حسن العسيري
الى دوعن، وقرأ رسالة الحبيب احمد بن زين وتمها ثم ابتدأ في فتح الوهاب
ولما وصل اخره فتح الله عليه بعلوم اخرة، فجاء الي وقال يا سيدي علي

الآن

الآن بغيت الطريق فقلت له اسرح الى تريم فسرح الى تريم ومعه
تلهف وتشوق، وقصد عند الحبيب حامد بافرج واقام مده بتريم
ثم توجه الى عينات واقام مدة عند علي بن سالم وكان علي بن سالم يحب الدراويش
واخذ ثلاثة اشهر في عينات في مسجد الزاهر حتى اجتمع بعينات بشيخ
الطائفة الجنيد بن محمد، واخذ عنه ولقنه واجازه والبسه وكان
عبدالله بن ابي بكر بن الشيخ ابو بكر بن سالم عظيم الحال اخذته جذبه، وكان
يتربع على شواهد القبور وينام على تابوت الشيخ ابو بكر بن سالم قال فمر
حسن العسيرى على عبدالله بن ابي بكر فوجده ملقى على ظهره فقال
له علي بن سالم كيف انظر الى قلب عبدالله بن ابي بكر فنظر اليه، وحين وقع
نظره على قلب عبدالله بن ابي بكر صاح صيحة من شدة ما رآه من النور
الذي يتنزل على قلبه واخذته الجذبه حتى مات، واما عبدالله بن
ابي بكر كان ياخذ نصف شهر صحيح واذا جاء وقت صحته يذاكر في
العلوم ويخبر بما وقع له، واذا جاء وقت جذبه اشرد منه يتفزع،
ومره جيت الى عينات وقصدت عند علي بن سالم وعبدالله بن ابي بكر في عينات
في وقت صحته ولم يشعر بقدومي، فلما جلست وصل الى عندي علي بن سالم وقال
له انسك على حبشي قبل ما تشوفناه فلما دخل علي قلت له من اخبرك بي
اني جيت قال اخبرني القطب قال لي قم شف عمك علي حبشي جاء، وقصد
عند علي بن سالم والقطب الآن دخلوا به عينات حاملينه في محفل كبير ثم
حضرت صلاة قلت له قم صل قال انتم تشاهدون في صلاتكم قلنا اما

نحن ما نشاهد شيئا نصلي كما الناس؛ قال اما انا اشاهد عند تكبيرة
الاحرام من اللحاظ الايمن الجنة وحورها وقصورها، واشاهد من اللحاظ
الايسر النار ومن فيها وما فيها، وانتم اخبرونا آه تشاهدون عند
تكبيرة الاحرام قلنا له على تورك اما نحن ما نشاهد شيئا، وقال رضي الله عنه
استعدوا من حسن الظن ان يغيثوا على حالة الرجال وتظفرون بهم،
والا فاتوكم واحتجبوا عنكم، احسن ظنك باخيك المسلم وانتفع به، و
هو ليصره هو وربه مالك تعرض في شيء؛

، والمرء ان يعتقد شيئا وليس كما ، يظنه لم يخب والله يعطيه ،
، وليس ينفع قطب الوقت ذا خلل ، في الاعتقاد ولا من لا يواليه ،
وقال رضي الله عنه كثيرا ما اقول لاصحابي اذا فاتكم العمل لا تفوتكم الامل،
افتحوا باب الطمع في ربكم واقصدوه، ووجهوا همتكم اليه واطلبوه، و
اصدقوا في الطلب واعملوا ما استطعتم وسيروا الى الله عرجا و
مكاسير، وربي بابه مفتوح، وحاشاه ان يخيب امل آمل، والا قصد
قاصد، ويا ما احسن ملاطفته جل وعلى لعبيده المستعدين لمنازلاته
ومخاطباته ومناجاته عندهم الحضرة الالهية في كل حين، ولكن اهل
الحجاب ما يشوفون، الله ينور بصائرنا، ويصفي سرائرنا الله لا يجعل
حظنا الحجاب ابناء الزمان ما معهم التفات الى هذه العلوم، وهذه
الاذواق، ذا الا كما واحد يغرز تشبعات همتهم ووجهتهم صرفوها
الفاني، والمعالي ما تعشقوها ولا احبوها، ولا اضر ابناء الزمان –

الفضول

الفضول، ودخولهم في خوضهم فيما لا يعنيهم، وكله سبب حب
الدنيا، الشيطان اضلهم واغواهم، وفتح لهم باب الطمع وادخلهم في
المحذورات والا ما النعيم الفاني ما هو عوض عن النعيم المقيم ولكن المشتكى
الى الله، معادنا الا دنيا والا ما نحن شيء ولا بعض شيء، وقال رضي الله عنه
قال يا مخرمه ، بلغريب انخلعت اليوم عن ثوب شا شي،
هذه القصيدة انشأها مع القصة التي وقعت له مع الشيخ عبد الكريم
القشيري صاحب الرسالة القشيرية، كان الشيخ عمر كثير المطالعة
للرسالة القشيرية حتى ظفر بديوان الشيخ عمر ابن الفارض، فترك
الرسالة في خزانته واشتغل بمطالعة ديوان ابن الفارض، فرأى الشيخ
عبد الكريم القشيري يقول له دراك تركت مطالعة الرسالة، نشف السر
كله في هذا الكتاب، واعطاه الرسالة بيده، وسرهذا الكتاب في هذين
السطرين، ووضع يده على السطرين، وانتبه الشيخ عمر والكتاب بيده و
اصبعه موضوع على ذينك السطرين، واذا فيهن وسيلن بنا عن اجل
احوال الصوفيه فقال اربعة، الثقة بالمضمون، والقيام بالاوامر
مراعاة السر، والتخلي عن الكونين، فانشأ القصيده المذكوره، وقال
رضي الله عنه الصورة الانسانيه مركبة من لحم ودم وعظم، اذا فارقتها
الروح رجعت تراب اهلها الله للسر وحملة خصوصية من الله،
وقال رضي الله عنه كنت في ابتدا امري مع الحبيب ابوبكر العطاس طلبت منه
ان يكتب لي وصية حتى جلس معي ذات يوم، وقال يا ولدي السر ما بعينا

نظرحه في السطور، تتشوفه العيون وتمسكه الايدي، السر محله
الا الصدور. انما اوصيك باربع خصال تشف فيها السر قلت له
وما هي قال الاولى ان تجعل لك في كل فعل تفعله نية صالحة وهذا
شيء يجعلك يالانسان على مراقبة الله، لو با تلبس عمامتك اجعل لك
فيه نية صالحة لو با تلبس مسدرتك اجعل لك نية صالحة، والثانية
حفظ السر مع الله، والثالثة تداوم على رواتب الفرايض وعلى صلاة
الوتر احدى عشر ركعة على الكيفيه التي اخذتها عن الحبيب حسن
بن صالح البحر قال والرابعه ما ذا وقتها انما اخذتها عن الحبيب صالح
بن عبدالله العطاس في رؤيا منامية، ثم طلب السيد عمر بن عبيد [illegible] من
سيدي الوصية للحاضرين جميعا بما اوصاه به الحبيب ابوبكر العطاس
فقال اوصيكم بما اوصاني به الحبيب ابوبكر العطاس، وقال رضي الله عنه ليلة
الجمعه ٢٨ محرم سنة ١٣٢٧ بمسجد الرياض، من نور الله بصيرته عرف حق
الخالق، ووفى بما عاهده الله عليه سعد في الدنيا والاخرة، ومن عميت
بصيرته وتكدرت سريرته، ما عرف حق الله، ولا وفى بما عاهده الله
عليه، وشقي في الدنيا والاخرة، الله ينور بصيرتي وبصيرتكم، ويصفي
سريرتي وسريرتكم، ويسلك بنا طريقا سهله موصله الى رضاه اعرفوا
حق الرب الكريم، وكم لله علينا من نعمة انعم علينا بنعم ما نستحقها،
انعم علينا بالايجاد ثم بالامداد ثم بالارشاد ثم انعم علينا بالنعمة
العظيمة التي لا تقوم بقيمة نعمة الاسلام نعمة عظيمة ما تقدر توفي

بعض

نعيش معشار حقها، (نعمة الاسلام اعلى، نعمة حلت بساحة،
ثم اكرمنا بالخصوصية الكبرى؛ جعلنا من امة محمد صلى الله عليه وسلم اشرف
مخلوق خلقه الله على وجه الارض. ما احد بلغ رتبته لا نبي مرسل
وصل مقام محمد صلى الله عليه وسلم، ولا ملك مقرب وصل مقام محمد صلى الله عليه وسلم، اخوانا لا
تفوتون هذا الخير الكبير لي اعطانا اياه ربي؛ لا احد يعرض عن ربه
ولا عن نبيه صلى الله عليه وسلم، والخير كله في اتباع حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم،
(قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) ان تبغوا محبة الله
ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم، وتدخلون في شفاعة هذا النبي الكريم صلى
الله عليه وسلم، وتنزلون معه في درجاته؛ اسلكوا سبيله، وانتهجوا نهجه،
وتذكروا اعمالكم كلها معروضة على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم (فسيرى
الله عملكم ورسوله) اذا اطلع حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم على عملك يا العاصي
وتشاف قبايحك يا تتكدر قلبه منك؛ ما يستاهل قلب حبيبي محمد صلى الله
عليه وسلم يتكدر منا؛ وهو اتانا بالدين القويم، وهدانا للصراط المستقيم
واهل الاعراض والمخالفة ما جابوا لانفسهم خير؛ لمن خالف حبيبي محمد
صلى الله عليه وسلم، والا سلك طريقا غير طريقه، والا انتهج نهجا غير نهجه
يا ويله ما تقع عاقبته الا الجحيم، ان هناك عقول تعقل وقلوب تفكر،
ارجعوا الى الله وانيبوا اليه؛ العاصي يتوب من معصيته، والمذنب
ليستغفر من ذنبه، والمقصر يتلافى تقصيره، وان قد طبع على القلوب
الله يكفي شرها، اقبلوا على الله بقلوب منيبة خاشعة تائبة آيبة،

واخلصوا في العمل، وقدموا زادا للمعاد، ولا يغركم حلم الله، يقول الانسان زلى ما عاقبنا نشوه زالا يملي للظالم حتى يأخذه فإذا اخذه لم يفلته (واملي لهم ان كيدي متين) والله سبحانه وتعالى مطلع على سرائركم وعلانيتكم ولا احد يقطع حبله من حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم بسبب عرض فاني، والا بسبب ذنب يرتكبه ولا بسبب معصية يرتكبها، الى آخر ما قال، وذكر له رضي الله عنه السيد عمر بن عبيدروس العيدروس جمعية المولد فقال رضي الله عنه كثير من الصالحين رأوا النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الجمع الشريف، والنبي صلى الله عليه وسلم من تعلق به واحبه يا يحبه وما يتعلق بنا، وامر رضي الله عنه بقراءة وصيته للسيد حامد البار واخويه وبعد قراءتها طلب منه السيد عمر بن عبيدروس ان يجيزه والحاضرين بما اجاز هؤلاء السادة، فقال رضي الله عنه اجزتكم بما اجزتهم به في هذه الوصية، وقال رضي الله عنه العارف بالله كلما ازدادت معرفته بربه ازدادت معرفته بحق العبودية زاد اعترافه وتواضعه، وقال له السيد عمر بن عبيدروس سمعنا بعض الناس يقول طريق الخصوصيه انسدت على المتأخرين فقال رضي الله عنه حاشا الله ان خزائنه تفيض على المستعدين لها في كل حين، ومواهبه لا تحصى، كما قال ابن العربي لا تحصى مواهبه، ولا تنفد عجائبه، ولا تحصر له منن ولا تختص بزمن دون زمن، وكما تشاهدونه في عالم الصور، من كثرة الاموال في هذا الزمان، وان التاجر الواحد يعدل الف تاجر، فكما هو في عالم

المعاني كم من متأخر سبق المتقدمين وشاهده الحبيب الاعظم
صلى الله عليه وسلم جاء آخر الانبياء وهو افضلهم لا نبي مرسل ولا ملك
مقرب بلغ مرتبته الى آخر ما قال. وقال رضي الله عنه يوم الجمعة مع توجهه
الى الجامع مخاطبا لابنه عمر بن محمد مولى خيله وهو قابض بيده الشريفة على منكبه
يا عمر بن محمد مسلك الحق اسلك. ثم قال له انت بغيت تقع من اهل
الخير او من اهل الخير فقلت له الخير ما هو الا واحد فقال لا الخير
المال وهو الذي قال الله فيه (وانه لحب الخير لشديد) والخير الذي
هو ضد الشر وانت بغيت تقع ايهما فقلت من اهل الخير الذي هو ضد
الشر. وقال رضي الله عنه ليلة الجمعة ٢٩ محرم سنة ١٣٢٧ ببيت الشيخ عمر بن
محمد باراجا (رب اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا) الله يقوي
ضعفنا الله يطلق الحصر ويفك الاسر ويشرح الصدر وذكر له
كثرة الطلع في النخل فقال رضي الله عنه اذا اراد شيئا صلح من غير سبب
وقال رضي الله عنه امر المعاش اخذ افكار الناس عليهم اخذ ضيعوا اوقاتهم
والسبب ضعف الايمان حتى اولادهم ما علموهم الايمان ورسخوه في
قلوبهم من يوم ينشأ الولد الصغير وقدره يفكر في دنياه وكسباه و
متحمل بالرزق ويفكر في شيئ قد ضمن به المولى جل وعلى وقد سبق به
القضاء والقدر وما هو لك يا العبد من الرزق تلقاه مكتوب في سابق
الازل انه قليل او كثير وسياتي اليك ان سعيت في طلبه وان ما سعيت
الا الا تتعب نفسك في طلب رزقك وتضيع وقتك بلا فائدة فاذا فكر

لا يزيد شيئا في رزقك، ولا عجزك لا ينقص شيئا من رزقك لانه ما
تفكر فيما يحسن الفكر فيه مما يوجب لك القرب من الله العز الابدي
السرمدي الذي لا تجنى ثمراته في كل حين، ارغبوا في طلب المعالي
وفيما اكرم الله به عباده المقربين، واما الدنيا كلها ومالها وعيالها
وشهواتها ولذاتها ما تسوى شيئ منقضية، وذو العقل والفطنة
ما يرغب فيها. الله يقوي ايماننا. الايمان ثقيل جدا قال الشيخ احمد
بن عبد الله المصري ان اقل الناس ايمانا من يرى ايمانه على ذاته مثل
الجبل واعظم منه فاحرى غيره، وان الذات تكل احيانا عن حمل
الايمان. فنريد ان نرميه، فيفوح نور النبي صلى الله عليه وسلم عليها لـ
فيكون معينا لها على حمل الايمان فتستحليه وتستطيبه الله يجعل
لي ولكم اوفر حظ ونصيب من نور الحبيب صلى الله عليه وسلم وقال رضي الله عنه
قال الحبيب عبد الله بن عمر كانوا الاولين يعلمون اولادهم الايمان حتى في
حزاياهم، وقال رضي الله عنه اذا نزلت بالانسان حاجة اهتم بها ولا هو داري
يسقط على من ومن هو يقضيها، وهو عالم ان الله مطلع على سريرته
وعلانيته، وانه هو الذي يقضي الحاجات، وعالم ان مطلبه وحاجته
سهل على الله قضاؤها يقضيها له في طرفة عين، لانه ما تنزل حاجتك
يا الانسان بربك، وترجع اليه في مهما تكن كلها شيئا ومعنا الا ربنا
يا نوجه حاجاتنا ونعرض امرنا اليه، وقال رضي الله عنه من ثبت ثبت،
الله يجعلني واياكم ممن ثبت وثبت، الله يثبتني واياكم بالقول الثابت
في الحياة

في الحياة الدنيا وفي الآخرة، وقال رضي الله عنه كنت اذا قلت في فاتحتي
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم بنعمة المعرفة،
وتارة اقول بنعمة الصدق حتى رأيت الحبيب عبدالرحمن بن محمد الجفري
مولى العرشة عن ذلك فقال لي لاحظ نعمة الشهود فوجدت
ملاحظة نعمة الشهود جامعة، وسأله الشيخ حسن بامخدم عن
الحبيب عبدالرحمن الجفري هل هو عظيم الحال، فقال رضي الله عنه نعم عظيم
الحال وشيخه الشيخ ابوبكر بن سالم، وذكر واقعته مع المريض الذي
ارسله اليه شيخه الشيخ ابوبكر بن سالم المتقدم ذكرها، فقيل له وهل
انتفع ذلك المريض بالحبيب بما اراه التسع الصور التي تعبد الله تعالى،
فقال رضي الله عنه ما ساقته الاقدار الى هذه الدار الا التحبوه بالاسرار،
وذكر رضي الله عنه تجري الحبيب ابوبكر العطاس في واقعته مرة بالمسيله،
مع الحبيب عبدالله بن احمد بن طاهر، وقوله تشافت عينك معاد
بغناك يا ولدي تفوتنا، ومرة باكشح معه ومع السيد علي بن حسين
النبيض، وقد تقدم ذكرها، وقال رضي الله عنه صلى الحبيب عبدالله بن عمر بن
يحيى العصر في سرباية في جاوه، وحضر الصلاة السيد احمد بافقيه و
ولده محمد، وحضر ايضا علوي بن هاشم، وهو عظيم الحال وغلب عليه الجذب،
فصلى الحبيب عبدالله والحاضرون، وعلوي بن هاشم جالس ما صلى، وكان
السيد محمد بن احمد بافقيه وقع في خاطره، وقال اش هذه الولاية
الخلق يصلون وهذا جالس، فكشف والده على ما بخاطره، فلما سلم و

وكزه بيده، وقال يا محمد ارفع راسك الى السماء فرفع فقال له انظر، فنظر فاذا اثني عشرة صورة من صور علوي بن هاشم تصلي في الهواء، فقال له انت قلت في خاطرك كيف هذه الولاية المخالفة، الناس يصلون وعلوي بن هاشم جالس، والآن شف هذه اثني عشرة صورة من صوره تصلي في الهواء، وقال رضي الله عنه من كان يتجزأ في هذه الصور ومخليها دائم تعبد الله آه با يقع ثوابها با يقع ثواب كبير، با يكفيهم والزائد با يقسمونه على تلامذتهم واخوانهم ثم أمر المنشد بالانشاد فانشد بقصيدة له مطلعها،

، اعرف الحق لاهل الحق واسلك معاهم، في طريق التقى من حيث ساروا وزاروا،

فقال رضي الله عنه بعد الانشاد بها يا بخت من يحب النبي صلى الله عليه وسلم يا بخت من له تعلق بهذا الحبيب صلى الله عليه وسلم الله يحبنا اليه ويحببه الينا، قال الشعراني من أوراده كل يوم الف مرة من هذا الذكر اللهم حببني الى حبيبك محمد صلى الله عليه وسلم فمن احبه النبي صلى الله عليه وسلم يا بخته فمحبته لنا ماهي كما محبتنا له، محبته ما يعادلها شيء، الله يجعلني واياكم من المحبوبين له صلى الله عليه وسلم، وقال رضي الله عنه من كانت له حاجة فلينزلها بحبيبه صلى الله عليه وسلم فهو الواسطة العظمى بين المولى وعبيده، وهو باب الحضرة الاحدية،

، انت باب الله اي امرئ، اتاه من غيرك لا يدخل ،

قال الشعراني قال الشيخ علي الخواص جميع ابواب الأولياء قد ترحزت

للغلق

للغلق، وما بقي الآن مفتوحا الا باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلوا كل ضرورة نزلت لكم به صلى الله عليه وسلم، وقال رضي الله عنه لما كان الوصول الى الحضرة الاحدية متعسرا على العباد، جعل لهم هذا الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم يتمتعون به، (محمد بشر لا كالبشر، بل هو ياقوت بين الحجر، الياقوت حجر ولكنه ما هو كالحجر، ومحمد بشر ما هو كالبشر، قال الشيخ ابو المواهب الشاذلي رأيته صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قول البوصيري (فمبلغ العلم فيه انه بشر)، معناه عند منتهى العلم انك عند من لا علم عنده بحقيقتك انك بشر، والا فانت وراء ذلك كله بالروح القدسي، والقالب النبوي، قال صلى الله عليه وسلم صدقت وفهمت مرادك، وقال رضي الله عنه وبالمعنى الآخر الحضرة احدية وحضرة واحدية الحضرة الاحدية حضرة الحق جل وعلى، والحضرة الاحدية حضرته صلى الله عليه وسلم، والفيض الالهي يتنزل من الحضرة الاحدية على الحضرة المحمدية، وهو صلى الله عليه وسلم باب الحضرة الاحدية، فلا الاحد شيء الا من بابه صلى الله عليه وسلم، وهو صلى الله عليه وسلم تلقيه من الحضرة الاحدية دائما في كل وقت، وترقيه اليها دائما في كل وقت، وانا قلت في بعض صلواتي، ما دام تلقيه منك وترقيه اليك، فتلقيه ما ينقطع وترقيه ما ينقطع، الله ربطنا بهذا الحبيب صلى الله عليه وسلم ربطا لا ينحل، الله يجعلنا من الداخلين في شفاعته المحشورين في زمرته، وعسى بعد السماع هذا يقع الشهود، اللهم كما اسمعتنا فاشهدنا،

قال الله (واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من
الدمع مما عرفوا من الحق) فالجار والمجرور في من الحق متعلق
بسمعوا يعني واذا سمعوا من الحق ما انزل على الرسول، الله
يجعلنا ممن سمع من الحق، وقال في الآية الاخرى (وان يكن لهم الحق
ياتوا اليه مذعنين)

، فليستمع من كان ذا اشواقِ ، الى صفات القوم والاخلاقِ ،
، وليتبع فالحق ساقٍ باقٍ ، قد عم كل الخلق بالنوال ،

وقال رضي الله عنه دخل بعض المريدين على شيخه وقال له بغية الطريق
قال با اشترط عليك ثلاثة شروط، ان وفيت بها حكمتك فقال له و
ماهي فقال، الاول ان لا تسأل، والثاني ان لا تدخر، والثالث ان لا
تقبل، فقال له اما السؤال والادخار فاقدر عليهما واما الثالث
ما اقدر عليه فقال له اذهب ما انت اهل للطريق او ما هذا معناه،
وقال رضي الله عنه قال الجنيد دخلت على السري يوما فرأيته متغيرا
فقلت له مالك قال دخل شاب فسألني عن التوبة فقلت له ان لا
تنسى ذنبك، فعارضني وقال بل التوبة ان تنسى ذنبك، فقلت ان
الامر ما قال الشاب، فقال لم قلت لاني اذا كنت في حال الجفا فنقلني
الى حال الصفا فذكر الجفا في حال الصفا جفا فسكت، وقال رضي الله عنه
كان لي أخ في الله من اهل النور عمر الجفري حضر عندي في جمعة المولد
العظيم وانا قبل المولد بليلة اخرج الى عرض البلد لملاقا منصب الشيخ

ابوبكر

ابو بكر، ويدخل في موكب عظيم من الناس، وكان عمر الجفري م
معتزلا عن الناس يجلس في بيت عمر حامد فلما اقبلنا وشاف الجمع الجمع
العظيم وتزاحم الناس على القرب من الفقير بكى، وقال لاه ما انا مع
اهل الجمع فاقاسمهم في هذا الخير، ذلا ذنوبي منعتنا ذلا ذنوبي
جميعا، فاذا بهاتف من السماء يقول له لا تبكي الليلة ما هي وقت ذكر
الذنوب الليلة الا ليلة المغفرة الليله ليلة الغفران، وقال رضي الله عنه
وفي هذه السنه قال عمر الجفري اني لما عزمت على التوجه لحضور
المولد رأيت سيدنا الغزالي في جمع عظيم من اهل البرزخ، فقلت له
تريدون الى اين قال بانخرج با نحضر المولد عند علي حبشي، قال و
لما وصلت ذي اصبح، رأيت الحبيب حسن صالح البحر في جمع عظيم من
اهل البرزخ، وقال لي نحن متوجهين الى عند علي حبشي بانحضر مولده
وقال رضي الله عنه عمر الجفري له بصيرة نافذة، ولما قد نحن في جمع المولد
سألته شفت احد من رايتهم قال نعم شفتهم كلهم حضر سيدنا
الغزالي ومن معه، والحبيب حسن ومن معه، وقال رضي الله عنه وعمر الجفري
هذا الذي ذكرته لكم له تعلق بنا كثير، ومع ذلك دخل في اسباب الدنيا،
ولكنه من الرجال الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، خرج من
الدنيا ولم يتلوث بشيء منها، الله يرضى عنه ويسكنه بحبوح جنته،
وقيل له رضي الله عنه ما احد قيد المرائي التي وقعت في المولد، فقال رضي الله عنه
لو احد قيدها لملأت مجلدات، وقال رضي الله عنه يوم الاثنين ٢ صفر

١٣٢٧ ثبت بمسجده رياض الجنة بعد قراءة الحديث والقرآن و الانشاد لقصيدته التي مطلعها

بتكلتك أمك ان بقيت على الخطاء متماديا متعاميا متنبطا

تنوعت الأدلة من الدالين والدعوة من الداعين وكلهم دلونا على ما يجمعنا على ربنا واقوى دليل واقوى المولى جل وعلى وحبيبي محمد صلى الله عليه وسلم فكلاهما دعونا الى ما فيه نجاتنا في الدنيا والاخرة الله سبحانه وتعالى دلنا ودعانا في السنة المطهرة والعلماء خلفاؤه دلونا بالنيابة ودعونا فمن كان له عقل يعقل وبصيرة ناقذة اجاب الداعي وبادر بالعمل وحمد مسعاه وبا بشراه بالفوز والنجاة في دنياه واخراه ومن لا اجاب الداعي وعميت بصيرته خسر في دنياه واخراه ا هناك عقول تعقل وقلوب تعي واذان تسمع داعي الله وداعي رسوله صلى الله عليه وسلم ارجعوا الى الله وتوبوا وامتثلوا ما جاء به حبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم وانتهوا عن النهي الذي نهاكم عنه ان تفوزوا تدخلون في شفاعته وتحشرون في زمرته وتنزلون معه في درجته وتلحقون بمن سلك سبيله وانتهج نهجه واهتدى بهديه ومن لا سلك سبيل حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم عاده بايسلك سبيل من بايسلك سبيل الشيطان احذروا من العدو اللعين لضلكم ويسلك بكم غير سبيل حبيبكم صلى الله عليه وسلم شوا حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم بالغ في نصحكم اشد المبالغة وانقذكم من النار شفقة عليكم ورحمة بكم انتم لتتهافتون

في النار

في النار واني لآخذ بحجزكم ولا احد اشفق عليك يا الانسان
من نفسك الا ربك وحبيبك محمد صلى الله عليه وسلم بيضوا وجه هذا الحبيب
المعصوم صلى الله عليه وسلم الذي هو شفيق بكم ورحيم بكم لا احد يكدر
وجه حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم ولا احد يقطع حبله من حبيبه محمد صلى الله
عليه وسلم، شو المعاصي تقطع الحبل من ربك ومن نبيك صلى الله عليه وسلم و
شوها حسرة كبيرة اذا من حبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة واصحابه
ومن سالك مسلكه ونمشي في طريقته الى الجنة وانت يا العاصي خلفت
مع المتخلفين باتقع حسرة واي حسرة قال الله (وانذرهم يوم الحسرة)
الله لا يقطعنا عن حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم لا في الدنيا ولا في البرزخ
ولا في الآخرة الله يربطنا به ربطا لا ينحل الله يسلك بنا سبيلا
توصلنا الى ما فيه رضاه عنا، انما ارجعوا الى الله وانيبوا اليه
المذنب يستغفر من ذنبه والعاصي يتوب من معصيته والحمد لله
يوم عاد باب التوبة مفتوح كيف خلونا نتوب الى الله، قولوا تبنا
الى الله من جميع المعاصي والذنوب كبيرها وصغيرها ورفع رضي الله عنه
صوته بقوله الله يقبل هذه التوبة الله يتقبل هذه التوبة
مني ومنكم وبكى وابكى من في المسجد جميعهم ثم قال الله ينظر الي
واليكم بعين رحمته ونسأل الله كما جمعنا في هذا المجلس الشريف
على سماع كلامه وكلام حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم ان يجمعني واياكم
مع حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم في مقعد الصدق مع النبيين والصديقين و

الشهداء والصالحين" الى آخر ما قال، وقال رضي الله عنه المواعظ تكررت ولكن القلوب قست، معاد اثرت فيها التذكيرات ولا التنبيهات، معاد سمعت ولعاد عقلت،

"لقد اسمعت لو ناديت حيا ، ولكن لاحياة لمن تنادي "

(ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور) الحجاب غلط والله لولم يكن مع اهل الحجاب الا كونهم حرموا لذة الطاعة والعبادة لكفاهم عذاب، ولكن معاد معنا الا رجانا في ربنا وحسن ظننا به، الله يصلح قلوبنا ويصفي مشروبنا، ويمزق الحجب هذه التي حالت بيننا وبين محبوبنا، الله يربنا فينا وفي اولادنا ما تقر به عين حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم، الله يربنا في اهل بلدنا ما تقر به عين حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم، الله يرينا في وادينا وفي اهل قطرنا ما تقر به عين حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم، الله يرينا في اهل عصرنا ما تقر به عين حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم، الله يجعلنا ممن كثر سواده واحيا شريعته وسلك طريقته، يا خير طريق طريقة حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم، ويا خير سيرة سيرة حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم، هو من ذا السفيه الذي بايختار طريقة غير طريقته، والا بايسير بسيرة غير سيرته، (ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه) الى آخر ما قال وقال رضي الله عنه خرج رضي الله عنه الى بيته، واثني على الدرس فقال المدرس اليوم عظيم عليه هيبة وجلاله، ولا شك ان روحه صلى الله عليه وسلم

حاضره

حاضرو، وقص عليه رضي الله عنه السيد عبدالله بن علوي الحبشي رؤيا
منامية وقعت له مع الحبيب ابوبكر، وقال رضي الله عنه الحبيب ابوبكر العطاس
غريب في وقته ما احد عرفه بل غريب حتى في برزخه مرة دخل علي
علي بن سالم ومعه رجل اسمه ابوبكر عطيوه فسألته عن الحبيب ابوبكر فقال
عادنا ما وجدته الا الان هذا الرجل عنده خبر فاسأله عنه فقلت
له آه حال الحبيب ابوبكر في البرزخ فقال قال العارفون ان ما احد
مثله جمع بين الشريعة والحقيقة، وقال رضي الله عنه عن الحبيب ابوبكر
على شريم ملقى في الارض فنظر اليه وقال والله لو شئت ان ارقي
هذا الشريم الى مقام العارفين لاوصلته الى الله في ساعة، وامر ابنه
علوي ان ياتي بالكاس الذي وصله من الحبيب ابوبكر العطاس وذكر قصة
مجيئه اليه وتقدمت، فاتى به فامر بملئه ماء وشرب منه ثم حد
منه محاوره فيه وسقى الحاضرين جميعا بيده الشريفة، وكلما نقص
ماؤه زيد فيه ماء آخر حتى شرب الحاضرون واجازهم في دعائه هذا،
اللهم اني في قبضتك حيثما كنت فلاحظني بعين عنايتك حيثما كنت،
الى آخره، وبعد صلاة عصر ذلك قدم اليه السيد علي بن عبدالرحمن مشهور
وقال لسيدي انكم لما دخلتم المسجد مع الدرس، رأيت نوراً اشرق
على اهل ذلك الجمع ثم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم دخل بعدكم وجلس وسط
الحلقة رأيته عيانا ثم طلب الدعاء من سيدي فقال له انت ولدنا و
اخونا في الله الله يبلغك امالك كلها ومطالبك كلها ومقاصدك كلها،

ورتب له الفاتحة وتوجه فقال رضي الله عنه مثنيا على السيد علي
المذكور ينبغي لآل تريم يقومون بنفقته لان الفقه فيه والعلم فيه
والعمل فيه والولاية فيه والتواضع فيه ولكن التوفيق بيد الله اللهم يا
من وفق اهل الخير للخير واعانهم عليه وفقنا للخير واعنا عليه وبعد
صلاة مغرب ليلة الثلاثا ٣ صفر سنة ١٣٢٦ انشا قصيدته التي مطلعها
﴿ بالانشراح اخبار لي في نشرها انس كامل ﴾ من صفا نا الذي في الحي والحي آهل
وعدد ابياتها ٣٤ بيتا وقال رضي الله عنه يوم الثلاثا مخاطبا ابنه عمر بن
محمد مولى خيلة الله يكتبك في ديوان المحسنين ولما قام لصلاة عصر
ذلك اليوم قال الله يكتبني واياكم في الفرقة الناجية الله يغفر لي ولكم
تقصيرنا في حقه استغفر الله من اعمال السوء وقال رضي الله عنه مخاطبا
للسيد عمر بن عيدروس وعمر بن عوض شيبان انا انشأت قصيدة في وادي
شحوح والسبب ان في وادي شحوح تقع خلوة والخلوة تفيد الا انها
قد تفوت على المخلوق خصائص وانا في خلوتي قد تصدر مني ادعية
غريبة لو دونت لضاق عنها التعبير واستريح بها ويمكن تقول
انها مخاطبا تجي وتروح بيني وبين الحق جل وعلى وقال رضي الله عنه
انا مرة خرجت روحي مني وانا انظر اليها واخذت تخاطب النفس
مخاطبات عظيمة وتقول الجسم الاكا الخلق مع الروح قال فعلت يتلذذون
اهل الله في الدنيا بهذه اللذات واهل الجنه ما معهم حتى عشرها و
اخذت ساعة ورجعت ثم طلبا منه رضي الله عنه التحكيم فحكمهم

وقال

وقال له السيد عمر بن عيدروس انتم كثيرا تذكرون الحضرة المحمدية
عليها افضل الصلاة وازكى التحية فقال رضي الله عنه نعم الحضرة المحمدية
عليها افضل الصلاة وازكى التحية الحجاب بيننا وبينها الا رقيق
الله يعلقكم بالحبيب الكبير صلى الله عليه وسلم علقوا قلوبكم به دايما خيلوا ذاته
الشريفة باعينكم واكثروا من الصلاة عليه وهي توصلكم وانا لي
صلاة جامعة لاحمد بن حسن العطاس قال انها تجمعنا على الحبيب صلى
الله عليه وسلم جم ما تعرفونها: اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد باللسان الجامعة في الحضرة الواسعة صلاة تمد بها جسمي من
جسمه وقلبي من قلبه وروحي من روحه وسري من سره وعلمي من
علمه وعملي من عمله وخلقي من خلقه ووجهتي من وجهته ونيتي من
نيته وقصدي من قصده وتعود بركاتها علي وعلى اولادي وعلى
اصحابي وعلى اهل عصري يا نور يا نور يا نور اجعلني نورا بحق النور
اجزتكم فيها. ثم اخذ يعتذر ان لسيدي فقال رضي الله عنه شوا انا
احبكم واحب الناس كلهم وشوا انا كل ليلة عند نومي اقول اللهم
سامح كل من اساء الي ولا اريد احدا يعذب بسببي. وقال رضي الله عنه
قال الحبيب عبدالله بن حسين حضرة الحبيب احمد بن عيسى حضرة نبوية
ما زرته الا واستشهد الحضرة النبوية حاضرة عنده. وقال الحبيب
عبدالله بن عمر بن يحيى الحبيب احمد بن عيسى افضل اهل الوادي علما وعملا و
عبادة وزهدا وقربا من جده صلى الله عليه وسلم وقال رضي الله عنه العلويون

فيهم اوصاف عظيمة ما توجد في غيرهم انما ضيعوها علينا
ابنا وهم ما حفظوها واتباع الحبيب عبد الله حداد الذين حفظوا
لنا كلامه لهم المنة العظيمة علينا عرفونا باخلاق اهلنا وسيرهم
وقال رضي الله عنه وانت ما قيدته فذاك هو وقال رضي الله عنه ما فائدة
من الكتابة الا اذا كان الانسان يعمل بما كتب وان كان الا يتلذذ
بالكلام فقط فهو حجة عليه والمذاكرة اذا ما عمل بها السامع
كانت حجة عليه الى آخر ما قال وقال رضي الله عنه ليلة الاربعاء ٤ صفر
سنة ١٣٢٧ في بيت الشيخ سعيد بن عوض باسلامة المؤمنون مترابطون
لبعضهم البعض حد ينذق نفسه فوقك بتعلقه وحد بمحبته
وحد بقوة رابطته وايلوك بكثافتهم ولعا ذلك بد منهم من سقط
عليك ذالقي نفسه فوقك معا ذلك عذر منه وجبت محبتي
للمتحابين فيّ والمتباذلين فيّ والمتذاكرين فيّ والمتزاورين فيّ وقال
رضي الله عنه المحبة رابطتها قوية ولا يجلب النور الا الوجهة القوية
وذكر له السيد عبد الله بن علوي الحبشي مدرس الاثنين قائلا آه
الجمع العظيم آه ذاك النور عليه هذاك ما يسبب لو اتى الانسان
يمشي على عيونه فقال رضي الله عنه علي بن عبد الرحمن مشهور رأى النبي
صلى الله عليه وسلم جالسا فيه ولا شك ان روحه صلى الله عليه وسلم حاضرة كيف
لا يحضر وهو من اهل الوفاء يحب من يحبه ويحضر عند من يذكره في
المجلس هذاك مقصود الا لاجله صلى الله عليه وسلم وشف بعض اهل سيون

جالس

حالس في بيته ما يحضر المدرس حرمان، كفى الله شر الحرمان، وقال رضي الله عنه الآن يسون الله خصنهم بهذا الخير، سيسون ذاتي وقع لشئ ما وقع للبلد
وقال رضي الله عنه مضوا قبلنا صلحا واهل مقام لكن ما احد بلغ هذا المقام
وقال رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم يفرح بمن فرح به، عمل بعض الصالحين مولدا وكان له جار فرأى النبي صلى الله عليه وسلم هو واصحابه واردين الى بيت ذلك الرجل، فقال تريدون الى اين يا رسول الله فقال له نريد عند عند هذا الرجل الذي قرأ المولد في بيته، فقال وانت تحب من يقرأ المولد فقال من فرح بنا فرحنا به، والمحب مع المحبوبين، وقال رضي الله عنه الله الله لعطف روحه الشريفة علينا، الله يكتب لي ولكم مرتبة عالية من محبته صلى الله عليه وسلم، معادمعنا الا حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم وما الباقين من كل شئ عنده يا يجيك، واما حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم باذني توجه يتوجه اليه الانسان بايدرك به خير كبير، وعا دمدده باتقع جم لان الحضرة الاحدية دايما تفيض عليه، وهو يتلقى منها، وجهوا وجهتكم الى هذا الحبيب المعصوم صلى الله عليه وسلم، الذي هو اشرف الخلق عند الله، واقربهم اليه والاشيا كلها عند صدق الوجهة، اذا صدقت وجهتك في حبيبك صلى الله عليه وسلم حول بالسول، باياتيك السبل المحمدي، تسل الى ان تقول كان، عطوة حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم عطوة كبيرة، عطوة كريم ماهي عطوة بخيل، الله يجعلني واياكم من الصادقين في محبة هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم، الله يوفر حظي وحظكم من محبة هذا

الحبيب صلى الله عليه وسلم ومن قربه ومن سره ومن مدده وروحه صلى الله عليه وسلم ملأ الوجود ورثوا الذين صدقوا مع حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم ما بايغيب عنهم طرفة عين يتمتعون برؤيته ومشاهدته ومخاطبته في هذه الدار يقول قائلهم لو غاب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما عددت نفسي مسلما، آه ذا الخير الكبير الذي مع الرجال الانسان يتمنى بغا بايرى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهذولا يجتمعون به يقظة ولا يغيب عنهم طرفة عين قسم من الله ومواهب وعطاياه الله يجعل لي ولكم اوفر قسم من هذه المواهب وهذه العطايا بمحض فضله وجوده وقال رضي الله عنه الشيخ محمد المجذوب بلغ محبته للنبي صلى الله عليه وسلم مرتبة عالية صارت اموره كلها بتوقيفه حتى سريره ما يحركه الا بأمر النبي صلى الله عليه وسلم ومرة غاب عن اصحابه بنصف شهر ولا دروا غاب الى اي مكان فلم يشعروا الا بورقة سقطت من السماء فاذا فيها مكتوب صدرت من حضيرة القدس ولكنه ما بلغ هذا المقام الا بمجاهدات كبيرة ربّاه والده تربية حسنة وطلعه من حين نشا على عدم المعصية حتى الفت نفسه عدم المعاصي فمن حين نشا ما عصى الله ولكنه صار يقول ناظري وناظرنا ظري وناظرنا ظري الى ان ينقطع نفسه في الجنة وهذا الحبيب لاقاه الحبيب احمد بن جعفر ونحن رأينا السيد احمد بن جعفر وكثير من يقول مثله نسئل بعضهم عن قوله ناظري وناظرنا ظري في الجنة فقال الناظر الذي ما له خلانه

عن الشيخ، واما الذى تولى مرتبته يقول مثل ما يقول ناظرى
وناظر ناظرى في الجنة، والخلافة تنتقل في الناس، وكل اهل وقت
لهم واحد ينظرونه ويسعدون به، وقال رضي الله عنه الشيخ عبد الرحيم
القناوى كان عظيم الحال، وكان يحضر درسه عدد كثير، وكان يقول
للعامي يا فلان تكلم على العلماء فيتكلم عليهم في معاني الايات والاحاديث،
حتى لو كان هناك عشرة آلاف محبرة لكلت عنه ثم يقول له اسكت
فلا يجد ذلك العامي معه كلمة واحدة من تلك العلوم، وكان ذات يوم جالسا
مع اصحابه في الدرس فوقع في حلقة الشيخ شبح من الجو لا يدري الحاضرون
ما هو، فاطرق الشيخ ساعة، ثم ارتفع الشبح الى السماء فسألوه عنه فقال
هذا ملك وقعت منه هفوة فسقط علينا يستشفع بنا فقبل الله
شفاعتنا فيه، وقال رضي الله عنه قرأت هذه الواقعة وفي حضرتي غالب
اصحابي، فقال لي احمد علي مكارم نحن نبغي شيئا يا حبيب بازاء عيوننا،
فقلت الفيض ما هو بيد احد، ولا مانع ان ربنا كما اراهم، فلم نشعر
الا الصورة عظيمة نزلت من السماء ووقعت بين ايدينا، فقلت للجماعة
قوموا انظروها فشافوها الجماعة كلهم وقلبوها بايديهم، ثم ارتفعت
الى حيث نزلت، وقال رضي الله عنه الناس معهم تطاول ولكن ما عرفوا
كيفية التطاول فبعضهم يتطاول ويصك راسه السقف لعدم معرفته
قالوا حضر بعض المريدين عند شيخه، وكان ذلك المريد له بصيرة
نافذة وله كشف فتطاول حتى خرق السقف ثم تقاصر حتى صار هو و

والارض سوكة ثم رجع الى ماكان عليه فتعجبوا تلامذة الشيخ
من حالة المريد وقالوا للشيخ اسأله عما جرى له فقال له ما لك
تطاولت ثم تصاغرت ثم عدت الى حالتك فقال اني رأيت اهل
المراتب وانه مات واحد منهم واخذوا قلنسوته وارادوا
ليطرحونها على رأس احد من الناس فتطاولت وقلت لعلهم ليطرحونها
على رأسي وارث حاله واتولى مرتبته فوضعوها على رأس جندي
واخذوا قلنسوته ليطرحونها على رأس واحد آخر وخفت ان
يطرحونها على رأسي فتقاصرت حتى رأيتهم وضعوها على واحد آخر
فعدت الى حالتي تلك . وقال رضي الله عنه العطايا والمواهب ما هي بالاكتساب
ما هي الا منح من الوهاب . وقال رضي الله عنه الطريق شديدة جدا ولكن الله
يهون علينا ما صعب منها . دخل بعض المريدين على الشبلي وقال
له اريد الطريق قال له رح ان خطر على بالك غير الله من الجمعة الى الجمعة
لا تعود الي ونحن نعطينا شيء بلا تعب ولا مانع ان الله يكرم العبد
من غير تعب الله يعطينا شيء بلا شيء اما الاعمال الى لقوها السابقين
ما نقدر فيها لقوا شوع بعيد قال ابن عربي كان شيخي يضبط
حركاته وسكناته وزدت على شيخي بضبط خواطري . وقال رضي الله عنه
اذا توسعت المشاهد قام الشاهد وسعوا مشاهدكم في ربكم و
وجهوا وجهتكم اليه ودكوا على الباب الى ان ينفتح لكم والحمد لله بابه
مفتوح وعطاه مبسوط على عباده في كل حين والدعاوي اطرحوها

شو الدعاوي

بشؤ الدعاوى هذه دعوى العلم، والا دعوى الجاه، والا دعوى
الرئاسة، وقعت صحابا كبيرا على اربابها، وعاد دعوى ابناء الزمان
دعوى كذب ما شيء تحتها، ربت عادها حتى دعوى صادقة، كلا
تحصله خلي من العلم، خلي من العمل، ونفسه شامخة شتى ما
دامت النفس تطلب ادنى رفعه فهي محجوبة، ان بايموت الانسان
نفسه، ان حد كنهه، وان كسر ناموسه، وان حد طرح فيه ما
بايتكدر له خاطر، ولا يتغير له حال، يبشر باللحوق بالرجال،
وبلوغ مراتبهم، وقصة الحبيب علي بن عبدالله السقاف مع شيخه
الحبيب علي بن عبدالله العيدروس وقد تقدمت، وقال رضي الله عنه وانا وقعت
لي قصة مع الحبيب ابوبكر العطاس ايام شدة ولعي وتعلقي عادنا الا
حاين عرفت الحبيب ابوبكر دخل الحبيب ابوبكر الى سيئون وقصد بيت
السيد محمد بن علي السقاف فدكيت عليه الباب فقال لهم الحبيب ابوبكر خلوه
تحت الدار لا احد يفتح له فبقيت تحت الدار واحتبيت، وتذكرت
قصة الحبيب علي بن عبدالله ثم قال الحبيب ابوبكر قولوا له عارض عمك
ابوبكر الى بيت عبدالقادر بن عمر قال فتقدمت الى بيت عمي عبدالقادر
حتى اتى الحبيب ابوبكر وصافحته فقبض بيدي وقال يا حيا بعلي بن
عبدالله السقاف اليوم ظهر لنا علي بن عبدالله، وقال رضي الله عنه كنت
اذا دخل الحبيب ابوبكر الى سيئون ما ارقد الليل كله، واذا جيت با
ارقد اسمع هاتفا يقول لي كيف با ترقد وشيخك في سيئون الى آخر ما قال،

وقال رضي الله عنه ليلة الجمعة ٦ صفر سنة ١٣٢٧ بمسجد الرياض السعيد من اسعده الله والموفق من وفقه الله والمخذول من خذله الله يجعلني واياكم ممن اسعد الله والسعادة لها علامة تلوح على وجوه اربابها والشقاوة لها علامة تلوح على وجوه اربابها والسعادة تظهر والشقاوة تظهر فمن وجد نفسه افعالها الطاعات وابغض شئ اليها المكروهات والمحرمات واحب شئ اليها التوجهات فهذا دليل على سعادته ومن وجد نفسه افعالها المعاصي والسيئات واحب شئ اليها المكروهات والمحرمات واشد شئ عليها فعل الطاعات فهذا دليل على شقاوته نسأل الله العافية الله يجعل لي ولكم في السعادة سابقة خير الله يكتبنا من السعداء والله سبحانه وتعالى مطلع على سريرتك يا الانسان وعلانيتك ما شئ يخفى عليه من اعمالك والخير دارك بنفسه انه خير ما يخفى المخيرة والعاصي دارك بنفسه انه عاص ما تخفى المعصية انما الشيطان يقوده الى ما فيه هلاكه في الدنيا والآخرة لا تلقي زمامك بيد عدوك شو الكم اعدا ما بغو الكم رضى الله ولا رضى رسوله صلى الله عليه وسلم بغو الكم الا السخط والعذاب والنار وهم النفس والهوى والشيطان لا احد يصدق عدوه ويقطع حبله من ربه بسبب شهوة نفسية يزينها له الشيطان والا بسبب غرض فاني من اغراض الدنيا يزينه له الشيطان الدنيا كلها بحذافيرها ما تعيض الانسان في فوات ربه والا في فوات نبيه صلى الله عليه وسلم

والا في

دالا في ثوات الخير السرمدي الذي آتاه عباده الصالحين المخلصين،
والى متى وانت يا العاصي تحمل ظهرك مالا تطيق، تصبح وتمسي
وانت غارق في المعاصي غارق في الذنوب والمخالفات مضت نفائس
الاوقات، وصافي الاعمار علينا ونحن في التيه، ماتقع ذا الكلام شوا
من بعد اليوم غدوه، ومن بعد الحياة موت، ومن بعد الدنيا آخره،
ومن بعد المهلة حساب: على مثاقيل الذر كاتب ما يغلط في كتابته،
وحاسب ما يغلط في حسبته، قال الله تعالى (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) اذا قد كنت بأنك تحاسب على
مثاقيل الذر، كيف لك لا تخاف، كيف لك لا ترجع كيف لك لا تتوب،
ارجعوا الى الله وتوبوا اليه، واستغفروا الله من ذنوبكم (وان
استغفروا ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى ويؤت
كل ذي فضل فضله) استغفروا الله وتوبوا اليه، واول ما اتوب
فيكم انا، تبت الى الله من جميع المعاصي والذنوب، الله يكتبني واياكم
من التائبين، الله يحفظني واياكم فيما بقي من اعمارنا من المعاصي و
المخالفات، الله ينظر الي واليكم بعين رحمته، الله ينظر الى عاصينا يتوب
عليه، والى مذنبنا يغفر له، الله يسلك بي وبكم سبيل يحبها و
يرضاها، ويجعلنا ممن قهر نفسه على خدمته وزكاها، الله يرحم
المسلمين، ويفرج على المسلمين، ويرخي اسعارهم، ويغزر امطارهم، ويبارك
في خيارهم، ويكفي شر شرارهم، ادعوا الله ان يبارك لنا في اخيارنا، ويطيل

اعمارهم، نشوذ الاهم الذين يتلقون بلايانا كلما جاءت بليه تلقوها عنا،
، بهم يدفع الله البلايا ويكشف الشر زايا ويسدي كل خير ونعمة ،
، ولولاهمو بين الانام لدكدكت ، جبال وارض لارتكاب الخطية ،
الله يسلم رجالنا وينفعنا بهم، ولعرفنا حقهم، ويرزقنا الادب معهم
الى آخر ما قال ويوم الاحد ٨ صفر سنه ١٣٢٧ بلغه مرض محبه احمد بن
عمر حسان وانه مرض مدنف، فقال رضي الله عنه اللهم اشف محبي احمد عمر و
اطل عمره، وان كان قد انتهى اجله فامده من عمر الاخرة، وقال رضي الله عنه
ليلة الاثنين ٩ صفر سنة ١٣٢٧ احمد عمر حسان ممن صدق في صحبتي
وخدمني خدمة ناصحة، الله يمتع بي له ويمتع به لي ولا يريه فيه
مكروها، وقال رضي الله عنه احمد عمر افعاله كلها ما خرجت عن الشرع، و
ملازم آخر الليل ما تركه لا سفر ولا حضر، والورع فيه، ومكارم
الاخلاق فيه، ثم انشأ ابنه عبدالله بقصايد السيد محمد بن عيدروس
الحبشي، فقال رضي الله عنه بعدها كلام مقبول خرج من قلب مصقول، و
محمد بن عيدروس من الصادقين في محبتنا، وهو يتمنى لقانا، ونحن نتمنى
لقاه ولكن الفرقة بين الاخوان من حسد الزمان، الله يجمعنا به
عن قريب، ثم انشا قصيدته التي مطلعها،
، ما انتفع باهله الامن على نهجهم سار ، سار من حيث ساروا واقتفى تلك الاثار،
وقال رضي الله عنه يوم الاثنين بمسجد الرياض بعد قراءة الحديث وقوله
تعالى (لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة) الى آخر المقرا و

الارشاد

الانشاد بقصيدته التي مطلعها٥

٦ اثقلتني الذنوب والاوزار ٥ اين منها الخلاص اين الفرار ٦

المولى سبحانه وتعالى بالغ في النصح عا بالغ٥ والنبي صلى الله عليه وسلم بالغ في النصح
والانذار عا بالغ٥ والعلماء بالغوا في النصح ونشر الدعوة بالتبليغ عنه
عا بالغوا٥ ولكن العقول القاصرة ما رجعت٥ والقلوب المعرضة ما
تاثرت٥ والوجوه المدبرة ما اقبلت٥ والا يكفينا واعظا كتاب الله و
كلام رسوله صلى الله عليه وسلم٥ اذا ما سمعنا كلام الله وكلام رسوله صلى الله
عليه وسلم عادنا بان نسمع كلام من٥ واذا ما استنصحنا الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم عادنا بان نستنصح من٥ وحبيبي محمد صلى الله عليه وسلم بالغ في
نصحنا اشد المبالغة٥ كانوا الناس الا كفر صريح حتى اتى حبيبي محمد
صلى الله عليه وسلم دعى الناس اولا بلسانه ثم بسنانه٥ جاهد حبيبي محمد صلى الله
عليه وسلم بسيفه رأفة علينا من النار٥ وهدى الله به من اراد هدايته٥ و
اشقى به من اراد شقاوته٥ ونحن يا التابعين جاءنا الاسلام والدين
الحنيفي بلا تعب ولا مجاهدة٥ جاءنا صفوا عفوا بسبب هذا الحبيب المعصوم
صلى الله عليه وسلم٥ الله يجزيه عنا وعن الامة المحمدية افضل الجزاء٥ يا خير سعادة
اسداها لنا هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم محبة منه لنا وحرصا منه علينا كما
وصف الله (لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
بالمؤمنين رؤف رحيم٦) اعا احرصوا على الخير الذي اتاكم الله لا تسيبوه
من ايديكم٥ جاهدوا على نور الايمان بكثرة طاعة الله٥ واجتناب محارمه٥

واجتنبوا معاصيه، واقبلوا على الله بوجوه بيض وتغانموا بقية
الاعمار، شوا ما مر من الاعمار الا ضياع كله في المعاصي والشهوات
والتلذذ بالفانيات، وانا اشوف الناس في غفلة كبيرة، ما يجلسون اثنين
انفار في مجلس الا وامضوا ذلك المجلس كله في الغيبة وفي النميمة،
وفي الخوض فيما لا يعني وفي الاعتراض على القضا والقدر، ما شي منا جاه
خير يتناجون بالاثم والعدوان، والقران يقول (لا خير في كثير من
نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس) الى متى و
انت يا الانسان في المخالفة وفي المعاصي والذنوب، ارجعوا الى الله
وانيبوا اليه، والحمد لله باب التوبة مفتوح زي ما قلت بابه على عاص
ولا مذنب: اذا اقبلت يا العاصي على ربك وتبت من معصيتك واقلعت
قبلك، واذا اقبلت يا المذنب على ربك وتبت من ذنوبك واستغفرت
قبلك، ما قال زي العاصي معاد له قبول، ولا المذنب معاد له قبول،
بل قال (فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف) اذا اقبلت
يا الانسان الى ربك وعلم الله صدقك ابدل سيئاتك حسنات، الله ينظر
الينا بعين رحمته، عاصينا يتوب عليه، ومذنبنا يغفر له، وجاهلنا
لعلمه، ومقطوعنا يوصله، وآه انت يا العبد وذنوبك في جانب الحق،
والا آه انت وآه مطالبك، عليك الا تقبل وتب واصدق في توبتك د.
ما تحصل رب كريم عظيم ما يتعاظمه ذنب مذنب ولا مطلب طالب،
الله يتوب علينا ويغفر لنا جميع تقصيراتنا في حقه وفي حق عباده،

الله يسلط

الله يبسط على عليكم وعلى من حضر هذا المجلس الشريف وعلى اخواننا واصحابنا والمسلمين بساط مغفرته، وبساط عفوه، وبساط رضاه، وكما جمعنا ربي في هذا المجلس على سماع حديث حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم نسأل منه ان يجمعنا مع حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم في مقعد الصدق وهو راض عنا الى آخر ما قال، ويوم الاربعاء ١١ صفر ١٣٢٧ بلغته وفاة محبه الصالح احمد بن عمر حسان، فترحم عليه ورتب له فاتحة قال فيها الله يغفر له ويرحمه ويتجاوز عن سيئاته ويضاعف حسناته ويجعل مستقر رحمته الفردوس الاعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، الله يقابله بعفوه وغفرانه ورضوانه واحسانه، ويعيد علينا من بركاته الى آخر ما قال، وقال رضي الله عنه احمد عمر صدق في خدمتنا وخدمنا لله الله يجازيه الجزاء الاوفى، ولما دخل وقت صلاة عصر ذلك اليوم خرج رضي الله عنه الى مسجد طه وصلى عليه مأموما، ثم خرج وشيع جنازته، ولما وصل التربة جلس رضي الله عنه حتى انتهى دفنه، فقام وجلس عند قبره ورتب له الفاتحة وامر بقراءة يس، وبعد القراءة امر المعلم ان يلقن الناس وهبة ما قرأوه له ثم توجه الى بيته، وبعد صلاة مغرب ليلة الخميس ٢٠ صفر ١٣٢٧ جلس مع اولاده وقال الله يؤنسني بكم ويؤنسكم بي، الله لا يريكم في مكروها ولا يريني فيكم مكروها الى آخر ما قال، وقال رضي الله عنه يوم الاثنين ١٦ صفر ١٣٢٧ بمسجد الرياض بعد قراءة الحديث والقرآن والانشاد بقصيدته التي مطلعها

، تنكر وقتي اورث الحزن والهما ، وكيف واهل الوقت قد اهملوا العلماء
من لا جمعه الكتاب العزيز والسنة المطهره على هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم
واتباع سيره واقتفاء آثاره والاهتدا بهديه فليبك على نفسه ،
الكتاب العزيز بالغ في النصح بما بالغ والسنة المطهره بالغت في
النصح والارشاد لنا بما بالغت ولكن القلوب قست واعرضت معاد
اثرت فيها زواجر القرآن ولا زواجر السنة المطهرة يكفي الانسان
واعظا كتاب الله وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم ،
يكفي اللبيب كتاب الله موعظة ، كما اتى في حديث السيد الحسن ،
ولكن ان المواعظ لا تغني اسير هوى ، مقفل القلب في صد عن السنن ،
القلوب مقفله كفى الله شرها الله يفتح مغلقات قلوبنا بسمعهم كلام
حبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم ومجاهداته ونصحه لاصحابه ومخاطباته لهم
سعدوا به سعادة ابدية اسعدهم الله به بتوفيق منه جل وعلى لا
زد حظهم العناية نصبح الواحد كافر فبلاحظه العناية الربانية يسلم
على يده صلى الله عليه وسلم فيمسي مسلما وولي في مرتبة عالية بسبب ملاحظة
المولى له وعنايته به قسمة من الله الله يوفر حظي وحظكم من السعادة
ونحن اسعدنا الله بكوننا من امة انما حادوا على الاعمال التي توصلكم
الى رضى الله عنكم ورضى رسوله صلى الله عليه وسلم عنكم لا احد نقطع حبله من ربه
ولا من نبيه صلى الله عليه وسلم سوى الاعمال السيئة تقطع حبل الانسان من
ربه ومن نبيه صلى الله عليه وسلم ولا احد بري من الذنوب انما ارجعوا الى الله

وانيبوا

وانيبوا اليه وتوبوا اليه (يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة
نصوحا) الحمد لله يوم عاد التوبه مفتوح كل بشط الى حبيبه فتوا
كم من واحد منطو على كم من فضيحة لو اطلع عليها اخوانه لقلوه
ستره الله الله يدوم ستره الجميل علي وعليكم في الدنيا والآخرة ابن
آدم ضعيف ما يطيق عذاب الله ولا سخط الله الله يحفظني واياكم
ومن نخب من الذنوب التي توجب عذاب الله وسخطه الله يرضى عنا
ويرضي عنا نبينا صلى الله عليه وسلم الله يردنا اليه ردا جميلا الما الله ينظر
الينا بعين الرحمة ويدلنا على الطريق المستقيمة الى آخر ما قال
ولما رجع رضي الله عنه الى بيته املى مكاتبة للشيخ حسن بن عوض بامخرم
اولها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اظهر من الصور معانيها
على اهاليها بجمعهم بما انطوى فيها على صحة قواعد مبانيها يطربهم
حاديها بنغمات راعيها أو لكل وجهة هو موليها ثم وصل اليه بعضهم
وغرائه في محبه احمد بن عمر حسان فقال رضي الله عنه الله يقابله بعفوه وغفرانه
خدمني خدمة ناصحة وصحبنا على وفا وله في قيام الاسحار حصة
كاملة وله في تلاوة كتاب الله حصة كاملة وله في الورع حصة كاملة
وقال رضي الله عنه بعد صلاة ظهر ذلك اليوم مثنيا على جمعية الدرس
جمع مشهود ومن حين دخلت للمسجد وجدت الجمع عليه هيبة
وجلالة وما ذاك الا نور الحبيب صلى الله عليه وسلم فروحه حاضرة فلو اخذ
من اهل البصيرة بابراه وقال رضي الله عنه اتوا لحضور الجمع العظيم من

بلدان بعيدة، وحضروا ناس عوام، والقوا اسماعهم للحديث، وهم ما يعرفون الفاظه، ولا واحد يخطر له في تلك الساعه خاطر دنيوي ابدا، ولا شك انه من النور المحمدي طرد الخواطر والاهوية والشياطين (كتب الله لاغلبن انا ورسلي) وهذه الجموع من عناية الله باهل هذه البلدة بل لاهل الوجود كلهم، وقال رضي الله عنه اهل الايمان على خير من ربهم، ففي تلك الساعه لما قلت كل ينشط في جيبه حسيت ان كل واحد من اهل ذلك الجمع نشط في جيبه خذ ذكر ذنبه فاستغفر، وحد ذكر معصيته فتاب، وكل واحد اعترف بذنبه وتقصيره، وحاشى الله انهم يخيبون ما يخيبون، الله يحفظ لنا الاسرار والانوار التي تتنزل علينا في تلك الجموع ويبقيها علينا، ثم امر رضي الله عنه بالانشاد لقصيدته التي انشاها جوابا لقصيدة اتته من الشيخ حسن بامخرم فانشد بها، ثم امر بقراءة مكاتبته للشيخ حسن التي املاها في ذلك اليوم ايضا فقرئت فقال بعد قراءتها قولوا، الحمد لله الذي اطعمنا هذا الطعام ورزقناه من غير حول منا ولا قوة، حاشى بلا شي ما الطعام الا هذا طعام الارواح الذي يتسابقون الى طلبه الرجال، والثمر الا هذا الذي باي دبر الانسان سعادة الدنيا والاخرة التي تجنى ثمرته في كل حين وتوتي اكلها كل حين، واما غيره من الاثمار ما يفيد شيا ثمرة عاجلة، عاد انه النخله تلقي لك بها رين عشرة بهرة ثمرة منقضية، وقال رضي الله عنه الاسرار امانات، والناس يتفاوتون فيها، والصورة الانسانيه محل

للأسرار، ولا بالوصلة بالانسان الى شهودها من اهلها الا حسن الظن، نحسن الظن كما القبس للمرد، فكل انسان مودع اسرار انما احسن الظن اولا بتعلق القدرة الالهية بخلقه فانها ما تعلقت بخلقه الا لشان، ثم احسن الظن بالايجاد ثم بالامداد الى آخر ما قال، ويوم الثلاثا ١٧ صفر سنة ١٣٢٧ وقع مجلس ببيته بمكانه المخصوص به المبني على اربعة اعمدة، وكان ذلك المجلس اول مجلس وقع فيه فاستفتحه بفاتحه عظيمة ثم امر بانشاد قصيدة من كلامه فانشد بقصيدته التي مطلعها،

انفتح باب سلواني وله وقت مغلق، وانشرح خاطري والهم مني تفرق،

فقال بعد الانشاد، الله يسمع القلوب، الله يجمعنا على السر به لا بانفسنا، وقال رضي الله عنه ليلة الاربعا ١٨ صفر سنة ١٣٢٧ ببيت الشيخ احمد بن محمد بارجاء، سمعت القارئ يقرأ قوله تعالى (وما تجزون الا ما كنتم تعملون، الا عباد الله المخلصين، اولئك لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون) فهي دائرتان دائرة عدل ودائرة فضل، فاهل دائرة العدل اهل العمل يجازون على قدر اعمالهم، واهل دائرة الفضل هم المخلصين من العباد، الله يجعلني واياكم واولادنا ومن تعلق بنا من عباده المخلصين، الله يدخلني واياكم دائرة الفضل فاذا دخلك الله يا الانسان دائرة الفضل ما عاد با تنظر جزاء الاعمال، با يقع الاعطاء ما ينقطع (وما يلقاها الا الذين صبروا) يعني اهل العمل اهل دائرة العدل (وما يلقاها الا ذو حظ عظيم) اهل دائرة الفضل، الله يدخلني واياكم واولادنا واخواننا واصحابنا دائرة الفضل،

ويجعلنا من اصحاب الحظ العظيم ويوصلنا بالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم و
صراطه المستقيم وقال رضي الله عنه ما شيء الذ من القرآن ولا احلى من القرآن
فالعجب ممن يفتقر وعنده القرآن والا يهتم وعنده القرآن والقرآن
فيه الغناء وفيه شرح الصدر ،

، كلام قديم لا يمل سماعه ، تنزه عن قولي وفعلي ونيتي ،
، به اشتفي من كل داء ونوره ، دليل لقلبي عند جهلي وحيرتي ،

وقال رضي الله عنه لو لم يكن من خلقنا في هذا الوجود وفي هذا الهيكل الانساني
الا كوننا تأهلنا لسماع القرآن وتلاوة القرآن نعمة عظيمة اتى بها الينا
حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم الله يجزي هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم عنا افضل الجزاء
اسدى لنا هذا الخير الله لا يفرق بيننا وبين القرآن الله يرزقنا تلاوته
آناء الليل واطراف النهار وقال رضي الله عنه آه النعيم الاعظم الذي اتاه
اهل الجنة يسمعون القرآن من المتكلم به ينظرون الى وجه الله ويسمعون
كلام الله من الله وقال رضي الله عنه يجتمعون اهل الجنة كلهم بين يدي الله
فيقرأ لهم سيدنا داوود زبوره ثم يقوم الحبيب الاعظم حبيبنا محمد صلى الله
عليه وسلم فيقرأ لهم سورة طه ثم يقرأ لهم الحق جل وعلى آية الكرسي فتغيب
قلوبهم من الدهشة ثمانمائة سنة يا خير نعيم والله لو يبذل الانسان
روحه وماله في طلب هذا الخير الكبير عاده قليل يا تنظر الى وجه ربك
ويا تسمع كلام ربك منه (وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة) الله
يجعلني واياكم واولادنا واخواننا واصحابنا ومن تعلق بنا من اهل الجنة

ومن الوجوه

ومن الوجوه التي الى ربها ناظرة. وقال رضي الله عنه اذا نظرنا الى
تقصيرنا وضعفنا واعمالنا اهتممنا غاية الهم واذا نظرنا الى سعة
جود الله وكرمه وما يعامل به المخالفين من عباده وهم في حالة المخالفة.
وان فضله ما يحصره حاصر ولا يتقيد بوقت طمعنا في فضل ربنا.
واحسنا ظننا به ولعاد معنا الا ربنا با نشكي اليه والموفق هو الله
يقربنا. وقال رضي الله عنه يوم السبت ١٠ صفر سنة ١٣٢٧ عند حضوره ختم
قراءة مشكاة المصابيح الله يجزيك خيرا يا ولدي فرحنا بكلامه صلى الله
عليه وسلم. فكلام النبي صلى الله عليه وسلم احسن من الطعام والشراب فهذا غذاء
الارواح ثم رتب فاتحه ودعى فيها بدعوات عظيمة ثم ذاكر الطلبة و
حثهم على طلب العلم فقال شو السابقين لهم مجاهدات عظيمة في طلب
العلم فالشيخ ابن شاهين له خمسمائة مصنف منها تفسير خمسمائة
مجلد ومنها مسند الف وخمسمائة مجلد وكثير ممن على هذا المنهاج ثم
توجه الى بيت السيد عبدالله بن احمد السقاف ووقع فيه مجلس عظيم واثنى
فيه على مشكاة المصابيح فقال نحن نحبه ولكن اليوم لما قرئ لنا زادت
محبته عندنا فهو احسن لنا من الطعام الذي طعمناه والطعام الا هذا
طعام الارواح اما طعام الاجسام هذا طعام البهائم والاكل الا لذة
البهائم ثم انشد لقصيدته التي مطلعها

دعيني في التذكر او ذريني ... فقد برت بتذكارك يميني

فقال بعد تمام الانشاد الله يجعلنا ممن سمع وشهد عسى بعد السماع

يقع اجتماع وانتفاع وارتفاع، وقال رضي الله عنه من فاتته هذه
الاذواق فليبك ولو ان البكاء معا ينفع،
على نفسه فليبك من ضاع عمره، وليس له منها نصيب ولا سهم،
العيون عليها غازمعا دشافت، ولكن الانسان يسعى في
جلاها ما زال عاد المدرك بانيفع فيها قبل ما تغلظ القشاوة،
ولعاد يجد لها نقاشئ، وانفع ما كان في جلاء رين القلوب ذكر الله،
وهو سهل على اللسان لا اله الا الله، اذا لازم الانسان ذكر الله لا
بد ما يجدح به الساعة على مقصوده، وبعد صلاة ظهر ذلك اليوم
قال رضي الله عنه أبناء الزمان معهم اقبال وتلهف وتشوق ولكن الوجوه
مصروفة الى الدنيا ما حنين صادق، ليست النائحة الثكلى كالنائحة
المستأجرة، فالتي تنوح على ولدها من قلبها، واما المستأجرة ما تنوح
من قلبها، والزمان فيه سقطه وانحراف الهمم ركدت والعزائم ضعفت
ولكن المشتكى الى الله، ولعاد معنا الاحسن ظننا فيه، وهو ما عودنا
الا الجميل، الآن عاملنا في هذه الحياة بما لا نستحقه، ونحن في حالة
المخالفة، اسبل رزقه علينا وساقه الينا من حيث لا نحتسب، و
اسبل ستره الجميل علينا، وظننا فيه انه كما عاملنا في هذه الدار
بهذه المعاملة الزينة ان يعاملنا بها في الآخرة، والا بغينا نشوف
ما شافوه الرجال الصالحون، ونذوق ما ذاقوه، ونشهد ما شهدوه
ونتنعم بالنعيم وعادنا في هذه الحياة، ولا شي عند الله بعيد، لا مانع

على الله

على الله ان توصلنا الى مراتب اهلنا نذوق ما ذاقوه ونشهد
ما شهدوه ونتنعم بلذيذ المناجاة كما تنعموا به وقال رضي الله عنه
ونطلب من الله ان يجعلنا من ارقائه وعتقائه فعتقاء الله امة ما
حكمت عليهم لا نفوس ولا اهوية بل حكم عليهم الحليم بحكمته ففي كل
نفس يتجدد لهم صفا جديد ومدد جديد وسر جديد عبيد الله
الخلص اللهم اجعلنا من عتقائك يا الله وقال رضي الله عنه قال الشيخ
عبد العزيز الدباغ ان لله جنة يقال لها جنة المزيد نعيم اهلها الا
معنوية النظر لوجه الله ومخاطباته ومناجاته وايش عاد الانسان
بغا الحور والقصور اللهم اجعلنا من اهل جنة المزيد قال الله (ولدينا
مزيد) وقال رضي الله عنه سيدنا جعفر الصادق لازم القرآن حتى سمعه
من المتكلم به آه هذه المرتبة العظيمة الآن تلتذ بالقرآن اذا سمعته
من القارئ فكيف الا اذا سمعته من مولاه المتكلم به آه يا يقع لك ذلك السماع
وآه يا تقع تلك اللذة عسى لي ولكم من هذا الخير قسم وافر ثم امر رضي الله عنه
السيد عبد الله بن احمد ان يقص رؤيا على السيد عمر بن عيدروس فقال
رأيت كأني بمسجد واسع جم يشبه مسجد الرياض واذا هو ملآن خلق
واذا بالحبيب علي والحبيب عبد الله بن حسن والحبيب علي قابض بيد عمر بن عيدروس
ثم اتى السيد عمر بن احمد الشاطري وابنه عبد الله فقال الحبيب علي لعمر
بن عيدروس ثم عمر الشاطري وولده جاؤا الا وقت الرطوبة وقت
الكيال ثم قام الحبيب عبد الله بن حسن وقال اشهدكم يا معشر الحاضرين

يعني ان هذا الحبيب يعني سيدك عليًّا.
نتق فقال رضي الله عنه لعمر بن عيدروس لما ذكرت في الرؤيا أحببت أن تسمعها،
فقال له السيد عمر قولوا الثاني الخارج باتقع الرطوبه فقال رضي الله عنه
باتقع الرطوبه نحن في ظهر مغرق ، بجاهه قد توسلنا ،
، وما رمنا واملنا ، على حضرته حملنا ، وهو من أعظم الذخر .
وقال رضي الله عنه الاخلاق كما الارزاق مواهب وقال رضي الله عنه ليلة الاحد
٢٢ صفر سنه ١٣٢٧ مع خروجه لصلاة المغرب مخاطبا ابنه عمر بن محمد مولى
خيله الناس يقولون في توديعهم لشهر رمضان في دعة الله فينكر
عليهم فيقول في ودعة الله والاصل داعه كما عده وصلى المغرب
في مسجد الرياض وتوجه الى بيت الشيخ عوض بن سعيد باسلامه وذكر
له السيد عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس وقال رضي الله عنه انا رايته ولاحد
يثني علي ثم اخذت اثني عليه فقال لا تثني علي ،
، قد كفاني العيدروس فخرا ، وبسيفه للعدا كفاني ، ثم قال
ائتني باصحابك جميعهم فاعرضت أصحابي جميعهم عليه فدعى لهم
ثم قال هذا عاد فيه شيء فقلت له عربيه وقال رضي الله عنه الحبيب عبدالرحمن
بن مصطفى مصنفاته كلها عظيمة منها مرقاة الصوفية كتاب عظيم
وقال رضي الله عنه العدارسه كلهم يحملون على ابوي عبدالله العيدروس الكبير
، الله يا معروف حكمك ، والعيدروس الاب خصمك ، فكن على تحقيق علمك ،
، لابد تهزمك الجنود ، فبعضهم يقرأ الاب بالفتح وبعضهم يقرأها

بالكسر

بالكسر والاب بالكسر مائة كر وهو انهى العدد، وذكر رضي الله عنه قصة الشيخ الحطاب مع العدني لما وصل عدن منكراً عليه في شرب القهوة، وقد تقدمت. وقال رضي الله عنه رابعة العدوية كانت في ابتداء امرها فتاة فتابت وصدقت في اقبالها على الله وصارت من العارفات، وسمع بعضهم بحسنها وجمالها فاتوا اليها على قصد سيئ فلما اقبلت عليهم قالت مرحبا باولياء الله، فقال احدهم شوا هذه تقول لكم اهلا باولياء الله، وانتم الافجار كيف با نصدق قولها وبانتوب على يدها فقالوا لها نحن جينا على قصد سيئ، والآن مديك يدك فتابوا على يدها وصاروا من كبار اهل الله، وقال رضي الله عنه رأيت سالم بن ابوبكر العطاس بعد وفاته فقلت له روّ بالك في البرزخ ما وجدناك، فقال انا في البيت المعمور في قبة البرزخ مع المقربين من الانبياء والمرسلين، ورأيت عبد القادر بن عمر فقلت له اتفقت بسالم بن ابوبكر فقال نعم فقلت كيف حاله قال نادى الحق في اهل البرزخ كلهم وقال شوكم شهر في ضيافة سالم بن ابوبكر، ومن مات فيه لم يعذب، وقال رضي الله عنه قال الحبيب احمد بن عمر بن سميط قوم احياء تموت القلوب بذكرهم، وقوم اموات تحي القلوب بذكرهم فهولاء الذين ذكرناهم قدماتوا، ولكن لما ذكرناهم انشرحت قلوبنا بمجرد ذكرهم الله رضي عنهم، انا لله يرحمهم ويخلف منهم ٥ امثالهم في حيننا والمربع، وقال رضي الله عنه قال بعض الصوفية ياتي على الناس زمان الاعمال فيه تقل، ولعاد شي ينفع فيه الا مجالسة العارفين، وقال رضي الله عنه والله معاد

شيء انفع للانسان في هذا الزمان الا مجالسة العارفين والنظر الى
وجوههم وحسن الاعتقاد فيهم فمن اكرمه الله بلقاء عارف بالله فقد
اكرمه بخير كثير وقال رضي الله عنه الفيض الالهي ما انقطع ينزل على العارفين
بالله في كل حين فاستعدوا من حسن الظنون وتزودوا منها واحسنوا
الظن باخوانكم المؤمنين فالصورة الانسانية السر كامن فيها كم صورة
مطوية على حقيقة مذكورة ومشهورة فانا قد يحصل معي هم شديد
فيمر الولي الذي لا يؤبه له فبمجرد ريحي له ونظري اليه يزول
ما عندي من الهم حالا وجلست ذات ليلة قبالة بيتي الاولى فمر بي
رجل لابس ازار وكوفية فمن حين رؤيتي له زال ما عندي من
الهم وشال من فوقي جبلا من الهم وانبسطت روحي به فصافحني
فقلت له من انت فقال انا بامعروفه قلت له هذه لي ندور لها
المعرفه ثم غاب عني فسالت هل احد من اهل البلد اسمه بامعروفه فقالوا
ما احد في البلد اسمه بامعروفه فعرفته انه من اهل السر وقال رضي الله عنه
الاسرار لو احد بحث عليها با يجدها مودعة عند اهلها ولا يا يدريها
الانسان الا بحسن الظن احسنوا الظن بالمسلمين ينبغي لكل انسان
يحسن ظنه بكل مسلم بل حتى ينبغي يحسن الظن بنفسه لانها الا
حق الله ما هي حقه كانوا الاولين الاكل يستمد من اخيه وعاشوا
بحسن الظنون ولا احد حرم بركة احد وانتم اسلكوا سبيلهم
لا تقيمون الموازين على بعضكم البعض واذا رايت من اخيك المسلم

عيبا

عيبا نقل لعله يدري، وتشط في عيوب نفسك وفتش عليها وسر
الله في خلقه، وانت مولاك با يعطيك على قدر حسن ظنك وان
كان الذي تعتقده على خلاف ما تظنه،

والمرء ان يعتقد شيئا وليس كما ، يظنه لم يخب والله يعطيه
وليس ينفع قطب الوقت ذا خلل ، في الاعتقاد ولا من لا يواليه
عش بالرجا والامل يا صاح ، وحسن الظن بالمعبود
وزج وقتك بالافراح ، ولا تأسف على مفقود
وارق الى عالم الارواح ، فانه الاصل والمقصود
ولا تعول على الجثمان ، فانما هي للترب
وفضل الله ما انقطع ، ما انقطع فضل ذي ما عم من عبيده

ثم امر المنشد بالانشاد بقصيدته التي مطلعها هذا البيت فانشد
بها، فقال بعد تمامها، الله يقربنا فيمن قربه الله يسعد ذا نعمن اسعده
وقال رضي الله عنه شو كم من ولي با تبسط له شفاعة عند الله يوم
القيامة اذا ما احسنت ظنك به في هذه الحياة، وجيت الى عنده
بغيته يشفع لك با يقول لك عبرت عندك ما دريت بي، وقال رضي الله عنه
الناس يقولون من اعطاه خالقه لاحد يعالقه، ونحن نقول من اعطاه
خالقه لاحد يفارقه، اما اهل الحجاب يعالقون، وقال رضي الله عنه الله
لا يجربنا خير ما عنده لشر ما عندنا، ثم نظر الى اهل ذلك المجلس
فقال لكن الكان ملان من اخبرهم بالروحة ثم تبسم وقال الله لا

يخيبهم، فنسال الله كما احضرهم هنا ان يحضرني واياهم في
المقامات العندية بجوار خير البرية صلى الله عليه وسلم، ويخلع علي وعليكم
الخلع السنية، وصاحب المكان ما بناه ولا وسعه الا لهذه الجموع
الشريفة، فلو ما بناه الا لهذه الليلة لكفى، الله يقسم لنا بحظ
وافر من هذه العطيات قال الشواق، هلا فعل كل ليلة،
حضرة عظيمه هيله، يحضر لها أهل السيله، واهل البلد عند الله،
وقال الضياه، ما حب قلبي معموس، الا الشوق اهل النوره
اصاب قلبي زيدورع عمري لهم حزب الله، ويوم الاحد ٢٢
صفر ١٣٢٧ سا ملي باتي بمكاتبه الشيخ حسن بامخرمه ثم امر بقراءتها
فقرئت، وانشد رضي الله عنه بعد قراءتها قوله مطلع قصيدة له
يا غريب الذوق والوجدان في ذا الزمان، الله على ما حدث في وقتنا المستعان
قل في هذا الزمان من تلحقه بذاكرك في هذه العلوم، قال السيد محمد بن
حسن جمل الليل اين الناس قال له ذهبوا في الكاس يعني حب الدنيا
يلعب بهم العدو اللعين، مر الجنيد بابليس فاذا به عريان فقال
له استر عورتك ما تستحي يا عدو الله من الناس فقال له وهذولا
عندك ناس قال نعم، فقال لو هم ناس ما انا العب بهم لعب الصبيان
بالكره، وقال رضي الله عنه الله يجعلني واياكم من عباده المخلصين الذين
ليس للشيطان عليهم سلطان كما وصف الله (ان عبادي ليس لك
عليهم سلطان) وقال رضي الله ذاكرت في الدنيا وذمها فرأيت الحبيب

عبدالله

عبد الله الحداد قائما ويقول :
ولكنا حجبنا بالاماني ، وبالكون الكثيف وبالنزوح .
وبلاثهن كبار كل واحد منها معول كبير ، والمعول الكبير نظر العارف
بالله ، اذا لاحت عليك نظرة من عارف بالله مزقت حجبك في لمحة
واحدة ، الله يجمعنا بمن يجمعنا عليه ، ويوصلنا بمن يوصلنا اليه .
وقال رضي الله عنه وقعت من بعض المريدين هفوة وانقطع عن شيخه
فسأل عنه الشيخ فاخبروه بحاله فرآه ذات يوم في بعض الازقة .
فشرد من الشيخ فتبعه الشيخ وقال له قف لا تخف انت ما تحتاج
لي الا بها ومثلها ، اذا قدك كامل مثلي معاد با تحتاج لي ، والآن تعال
انا با اتوب عنك وبا استغفر لك ، وقال رضي الله عنه كتب صاحبي بن شيخ
للحبيب ابو بكر كتابا وساله عن الشيخ وما يقرب منه فكتب له جوابا
وقال في اثنائه من انطوت عنك بشريته ، وظهرت لك خصوصيته فدونكه
فلازمه ، ومن اكرمه الله بشيخ وطوى عنه بشرياته ، واظهر له
خصوصياته ، فقد اكرمه الله بضيافة عظيمة ، والحمد لله نحن بالمتاخرين
حصلنا مشائخ غالبة عليهم الرحمة ما اظهروا لنا خصوصياتهم وبسطوا
لنا احوالهم واموالهم ، ما امتحنونا كما الاولين كانوا يمتحنون تلامذتهم
امتحانات كبيرة ليعارضهم الشيخ ويتبرأ منهم ، ويظهر العنف واشياء
ما يطيقونها ، واما نحن جاءتنا ضعفاء عفوا الله يعيننا ما حيينا
ويرزقنا الادب وحفظ حقهم ، قال بامخرمه ،

• مطربه قال محبوب القلوب الوفا حله ، والذي جيئتنا به من قد الدين قابل ،
• ذي صفتنا بذ المحبوب منا يعامل ، ما نخليه فيما فيه خله اذا خل ،
• غير نهمله لي شفناه عن نهجنا مل ، وان جنى او زل ما الزله تزيله اذا زل ،
• ما هو الا اذا جاء منه القطع يوصل ، وان طمح واعرض ارسلنا الذي فين مرسل ،
• فالتفت عاد ورجع بالذي ابدى وطول ، رد راسك الينا قابل الباب تقبل ،
• قابل انا نرحب بالمقابل اذا اقبل ، من رعيناه واعنيناه في العلم الاول ،
• فانه اياه في خلقته حلا وتحول ، ان وفا او ما وفا لا تحسب انه تبدل ،
• عندنا يا عمر من يراد يعمل فيعمل ، لا كثيره يفرحنا ولا نسخط ان قل ،
• فاطلب اللي تريده مطلبك عند ناسل ، قلت يا منتهى ما هول مرمى من امل ،
• قده ذا سوه انا في باب ذا وانت تفعل ، ما بقي بعدها الا قول الا افعل ولا خل ،

وقال رضي الله عنه ابن عربي لما وصف شيخته فاطمه بنت المثنى قال اخذت عنها وسنها ثمانون سنة ، واذا رآها الانسان يظن انها الابنت خمس عشرة سنة من غاية حسنها وشبتها ، وكانت تقول لو الدتي انا ام محمد الترابية ، واني امه الروحية ، وقال رضي الله عنه ابن عربي حاله غريب قال اجتمعت بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة وسالته فقلت له ان النحو يقولون اقل الجمع ثلاثة والفقهاء يقولون اقل الجمع اثنان والحق مع ايهم فقال كلهم على الحق فالجمع من حيث الوتر ثلاثة ، والجمع من حيث الشفع اثنان
• وقال رضي الله عنه مخاطبا الشيخ عمر عوض شيبان عساكر حافظا ما جمعته من كلام الحبيب عيدروس فان مناقب الولي تربط سامعها بذالك الولي

الذي

الذي ما رآه او رآه باعينه العور فتفتح بسماع مناقبه، وقال
رضي الله عنه التوبة من معاصي الظاهر اسهل من التوبة من معاصي الباطن،
فمعاصي الباطن داخل القلب الرجوع عنها عسير الا ان وفق الله، الله يحفظني
واياكم من معاصي الباطن ومعاصي الظاهر، الله يجعلني واياكم واولادنا
من المحبوبين لله (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) اذا وقعت
محبوبا لله يا بشراك ما تاتيك الفتوحات الالهية من كل باب،

، يا الله بذرة من محبة الله ، افنى بها عن كل ما سوى الله ،
، ولا ارى من بعدها سوى الله ، الواحد المعبود رب الارباب ،
، فما ارجي اليوم كشف كربة ، الا ان صفى لي مشرب المحبة ،
، ونلت من ذي رضى وقربة ، يكون فيها قطع كل الاسباب ،
، على بساط العلم والعبادة ، والغيب عندك صار كالشهادة ،
، هذا لعمري منتهى السعادة ، سبحان ذي من رجاه ما خاب ،

ولا مانع على الله ان يجعلنا محبوبين له بمحض فضله وجوده، وهذا
ظننا فيه ونحن ما آيسنا من رحمة ربنا (هذا عطاؤنا فامنن او امسك
بغير حساب) ما الضيق واسع (كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء
ربك وما كان عطاء ربك محظورا) ونحن باننعيش بحسن الظن، قال
الحبيب عبد الله الحداد ، ، عش بالرجا والامل يا صاح ،
، وحسن الظن بالمعبود ، وزج وقتك بالافراح ، ولا تاسف على مفقود ،
الى اخر ما قال، وقال رضي الله عنه يوم الاثنين ٢٣ صفر سنة ١٣٢٧ بمسجد الرياض

بعد قراءة الحديث وسورة الحجرات والانشاد لقصيدته التي
مطلعها : ايقظتني من نومة الغفلات ، حادثات الايام والساعات
ما ترك الكتاب العزيز والسنة المطهرة طريقا من طرق الاعذار
والانذار الا وشرحوها واوضحوها ، دعونا وحذرونا وانذرونا و
بشرونا ، والقلوب تزداد الا غفلة واعراض والا فما بعد الكتاب
العزيز وبعد السنة المطهرة خطاب ، فمن كان له قلب واع واذن
سامعة اجاب داعي الله ، وداعي رسوله صلى الله عليه وسلم ، وبادر بالعمل
بما سمع يا بشراه بالفوز والنجاة في الدنيا والآخرة ، ومن اعرض
وغفل يا ويله الغفلة ما جابت لاهلها خيرا ، والاعراض ما جاب
لاهله خيرا ، وما اتى به الكتاب العزيز والسنة المطهرة من بيان
وايضاح وارشاد ، رأيناه عيانا وشاهدناه بانفسنا ، يفارق
الانسان حبيبه واعز الناس عليه ويدفنه بيده ، وهو على يقين انه
وارد الى ما ورد ، وملاق ما لاقاه ، لن عاد حد يا يقبل على الله ، و
يا يرجع اليه ، ويا يتوب اليه ، فالباب مفتوح ، ومن بقي على حالة
الاعراض والادبار يا ويله يا ويل اهل الادبار من العار والنار
الى آخر ما قال . وقال له السيد عمر بن عيدروس العيدروس ال تريم
يتمنون لقاكم والاجتماع بكم في كل حين ، وكلهم متعلقين بكم كبارهم
وصغارهم فقال رضي الله عنه آل تريم تعلقهم بنا ومحبتهم لنا اكثر
من الشيوخ الله يقوي ضعفي حتى اقوى على زيارة تريم ، وانا

او ذكرى الزيارة في كل آن، والله ما بانخيبهم من اعتقادهم هذا وتعلقهم
هذا، الله يقوي رابطتنا بحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم، ويرزقنا كمال المتابعة
له في اقواله وافعاله ونياته وعباداته وعاداته، الله يديم اجتماعنا و
انتفاعنا وارتفاعنا الى مراتب اهلنا، ويبارك لنا في هذه التوجهات
وهذه الاجتماعات، الله لا يقضي بفرقة بيننا لا في الدنيا ولا في الآخرة
ومعنا المحبوب الاكبر ربنا الذي لا يفارقنا لا ليل ولا نهار، وهو
اقرب قريب، وهو اقرب اليك من حبل الوريد، وبابه مفتوح لكل من توجه
اليه وصدق في وجهته، الله يبلغنا امالنا من رضاه، الله يوفر حظنا
من تقواه، ويجعلنا ممن يخافه ويخشاه الى آخر ما قال ثم تقدم اليه الشيخ محمد
بن عبدالله باسلامه وطلب منه ان تكون الروحه الليلة المقبلة عنده
في بيته فوافقه رضي الله عنه على ما طلب، وليلة الثلاثا ٤ صفر سنة ١٣٩٧
وقعت الروحه ببيت الشيخ محمد بن عبدالله باسلامه فقال رضي الله عنه اخواني
مليتوا المكان وكل واحد بها د على القرب مني وشوا المدار على النية اذا
صلحت النية قربت كل من كان بعيدا، وان ما صلحت ما افاد قرب
الاجسام، فان كان لحضوركم هذا فائدة تعملون بما تسمعون من المذاكرة
وتحضرون بقلوب واعية، واذان سامعة، بانتفعون بحضوركم
هذا، وان كان تسمعون المذاكرة ولا تعملون بها فحضوركم حجة عليكم،
فلا ينفع الانسان الحضور الا ان افاد فائدة، اذا سمعت بخلق حسن
تخلقت به، واذا سمعت بوصف اتصف به عارف بالله، سألت من الله

ان يوصلك اليه بمحض فضله فهذا ثمرة الحضور فهو حضور
مع تشويش وان كان اقبالك بالصورة والوجهة مصروفة فهو حضور
بلا تشويش كان الأولون اذا حضروا مجالس العارفين يحضرون بقلوب
واعية وآذان سامعة ويخرجون من ذلك المجلس ثلاثين تايب اربعين
تايب ويخرجون بعشرين ميت ما اثرت الموعظة قلوبهم واخذتهم
والآن لو صحنا ما صحنا وذكرنا ما ذكرنا فالقلوب باقية على قسوتها
كما حصاة الدوي ما اثرت فيها المواعظ والسبب الوجهة هنا
مصروفة الى الفاني الى الدنيا وشهواتها ولذاتها واذا بدى للانسان
الطمع معا دعول باخذ الدرهم من حلال او حرام ولعا دعول باكل
الحرام والظلام على الظلام ما ينور القلب سمعتوا اليوم حديث صلى
الله عليه وسلم عليكم في المجلس من اقتطع قيد شبر من ارض اخيه ظلما
طوقه من سبع ارضين يوم القيامة على ملا آه يا اللئيم تظلم اخاك
المسلم في ماله او عرضه او نفسه علامه مال يا تميل عنه او يا تميل
عنك وزره وعقابه عليك وفي هذا الزمان كثر الظلم وتجروا الناس
على اخذ اموال اخوانهم المؤمنين بالباطل ولعا دبالوا بما وراءهم من
الحساب والعقاب والعار والنار اغترنا حلم الله من يوم يصبح الانسان
الى ان يمسي وهو يجني على نفسه بالمعاصي والسيئات والذنوب والمخالفات
والى متى عاد لذا الامر نهاية ما يجتمعون عشرة انفار الا وجلسوا
يغتابون اخوانهم المؤمنين والا يعترضون على القضاء والقدر والا

يخوضون

يخوضون فيما لا يعنيهم طلع الصرف نزل الصرف زاد السعر
قصر السعر ايش فضولكم من هذا الكلام كله يغلى السعر والا
يرخص امر الرزق مفروغ منه اشتغلوا بامر الآخرة وعمروا اسواقها
شوا اسواقها خاربة واسواق الدنيا معمورة وبغيتوا محبة الله
والدنيا معرقة في قلوبكم والحبيب صلى الله عليه وسلم دلنا على طريق سهلة
تجلب لنا محبة الله قال ازهد في الدنيا يحبك الله اذا بانقع لك
يا الانسان محبة الله في الزهد في الدنيا ازهد فيها ان هو مال
وان هو عيال وان هو رياسه وان هو جاه والدنيا ما هو الا
اللذات الفاني فقطه المال من الدنيا والجاه من الدنيا والرياسة من الدنيا
والهوى من الدنيا والعيال من الدنيا وكلها تحجب عن الله نظفوا
آنيتكم فاذا ما نظفت اناك يا الانسان ما وقع موضع للسر فان
بغيت تقع موضع للسر نظف اناك وعسى انهم يطرحون فيه شيئا
ان رضيوا اهل السر والا عادهم شحاح بما عندهم فان وجدوا قلبك
ملطخا بحب الدنيا ما طرحوا فيه شيئا والقلوب كلها تمكن منها حب
الدنيا احد منكم يهرب من الدرهم والقرش كما يهرب من الذئب والنار
احكوا بالصدق فهذا مقام صدق لا بل اذا واحد غصب قرش في
ثوبك بيبت ما جاءك النوم من كثرة الفرح شوا الحبيب صالح بن عبد الله
العطاس عصب لبعضهم قرشين في ردائه بلا دراه ونام ولا درى بهن
ما جاءه النوم فايقظ ابنته وقال لها ادركي على شي هذه ولا حشين

في ثوبي بابا كلما أخرجيهن منه فوجدتهن قرشان معصوبان
في ثوبه فاخبرته فقال لها انفقيهن على من شئت من الفقراء وقال
رضي الله عنه وأين الناس في أين من هذا الكلام سرور اهل الزمان وانسهم
الا في القروش ومع ذلك كل واحد تمنيه نفسه انه من اهل الخير ومن
الصالحين والزاهدين اماني كاذبة ودعاوي بلا شيء والرؤس
شامخة انف في السماء واست في الماء

والدعاوي ما لم تقيموا عليها بينات ابناؤها ادعياء

فالدعوى اذا ما قامت عليها بينة ما شيء منها دعوى كاذبة وأين
الأعمال الصالحة وأين الاخلاق الحسنة وأين الوجوه الناضرة التي الى
ناظرة وأين القلوب المنيرة وأين الحضور في الصلاة وأين الحضور
في التلاوة وأين الحضور في الذكر وأين الخوف من الله فحبيبكم محمد صلى الله
عليه وسلم يسمعون بكاءه من عرض المسجد وهو قد غفر الله له ما تقدم
من ذنبه وما تأخر وتورمت قدماه من القيام فقالت له السيدة عائشة
لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر
قال أفلا أكون عبدا شكورا ثم قال رضي الله عنه اطلع الحق جل وعلا على
سيدنا جبريل وميكائيل فوجدهما يبكيان فقال ما لكما تبكيان وانتما
ما عصيتماني والملائكة كما وصف الله (لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون) فقالا انا لا نأمن مكرك فابليس قد عبدك اشد العبادة
فلما حل به مكرك ما نفعته عبادته فقال لهما هكذا كونا واذا

وقد الملائكة يخافون من مكر الله وعذابه وهم منذ خلقهم الله وهم
قائمون في خدمته فكيف الأخص بأهل التقصير والمعاصي والذنوب
إذ ينبكي كيف لا نخاف. يحكى عن عتبة الغلام انه مار في زقاق
بخصوصه من أزقة البصرة إلا وصاح وارتعد وخر مغشيا عليه فقيل
له ما لك إذا مررت في هذا الزقاق بخصوصه تعتريك هذه الحالة.
فقال إني عصيت الله في هذا الزقاق فكلما مررت فيه تذكرت المعصية
التي عملتها فيه فأسقط مغشيا علي من شدة خوفي من الله فقيل
له وما تلك المعصية فقال إني كشطت من هذا الجدار قطعة طين
غسل بها ضيف لي يده ولم استحل من صاحبه قال رضي الله عنه شو
ذا يبكي من تراب غسل به ضيفه أخذه بغير إذنه صاحبه ورع
حاضر، وأين أبناء الزمان من هؤلاء الرجال. وقال رضي الله عنه كم سمعتم
من تقرير ومواعظ، وإذا جلسنا في روحه مليتوها أين فائدة ثمرة
السقي بسقي شجرة ما لها ثمر، كفى الله الشر تحضرون بذواتكم و
قلوبكم معرضه، وإن واحد حضر بخواطر ردية على البقية، ولكن
الله يسامح الله يسامح الله يسامح ثلاثا، إنما إذا حضرتم المجالس
القوا إسماعكم وعوا المذاكره بقلوب واعيه منيبه، وانووا العمل
بما تسمعون واخرجوا من المجالس بفائدة، وإذا جلس اثنان بعد هذا
المجلس يقولون آه قال الحبيب على السارحه في مذاكرته فإن كان
معنا شيء مما ذكره من أوصاف الصالحين، وإلا نسأل الله يبارك لنا فيه

ويتقبله منا، وان كان سامعنا شي مما ذكره من تلك الاوصاف
بانبكي على جناياتنا، وبانشكي الى الله يتنقلنا من حالتنا هذه الى حالة احسن
منها، وبانسال الله يغفر جناياتنا، ويتجاوز عن سيئاتنا فهذه ثمرة
تلك السقيا، وان كان تحضرون الا مجرد حضور ولا تعملون بما تسمعون
ما له فايدة حضوركم، الله قال في وصف المنافقين: (حتى اذا خرجوا من عندك
قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفا) الله يكفينا النفاق، وقال رضي الله عنه
كنا اذا حضرنا مجلسا من مجالس العارفين بالله نخرج منه بفايدة ظاهرة،
نخرج بتوبة صادقة، وعزائم قوية، وهمم عليه، ونفوس زكية، قال رضي الله عنه
اذا تذكرنا الاوقات الماضيات مع الوجوه الراضيات وما لهم من صلات وصلات
سالت عنا الكربات والمكدرات والمنغصات، ونرجوا ان تعود بركة تلك
الاوقات على هذه الاوقات والايام الزاهيات ولهله الله يعين عليهم، قال الحبيب عبد الله بن حسين:

، يقول اخو طاهر عسى الله يعين ، من هذا الزمان العوق الاكشف ،
، زمان باهله ماهو الا محين ، معاد حد في الخير له شف ،
، راحوا تقفا ابليس الرجيم اللعين ، قليل ذكي منهم تخلف ،
، وعاد اشيا غابيه ما تبين ، يعرف لها العاقل اذا انصف ،

حتى قال في وصف الاعتراف ،

، والسوم خو طاهر مضت له سنين ، والعمر قد صغر وصرف ،
، ولا كسب دنيا ولا حسن دين ، اذا نظر كسبه تحسف ،

وقال رضي الله عنه وسيدنا عمر المحضار ياتي بالف من بالطيف في نفس واحد

ومع ذلك

ومع ذلك يقول لو علمت ان لي تسبيحة واحدة مقبولة عند الله
لأقربت اهل تريم بر ولحم. الأولون يعملون ولا يرون الاعمال شيئا،
الأولون يشهدون التقصير في التشمير يعملون ويرون انهم المقصرين،
والمتأخرون يشهدون التشمير في التقصير، من صلى ركعتين او تصدق
بخمستين شافها شي في عينه وراح يخبر الناس بها ويدل بها على الله.
وقال رضي الله عنه والاعمال في الحقيقة ماشي حد منكم يامعشر الحاضرين
جاب اليوم الغامره من التسبيح والاجاب الغامرة من الذكر والاقرا اسبع
من القرآن، لا بل يمضي اليوم تغا اليوم، والاسبوع تغا الاسبوع والشهر
تغا الشهر في الضياع والغفله واللهو وفي معانات اسباب الدنيا، واين العمل
بالعلم، العلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل، وورد عن حبيبكم محمد
صلى الله عليه وسلم انه قال من ازداد علما ولم يزدد هدى لم يزدد من الله الا
بعدا، وقال رضي الله عنه ماشي اشد من حديث معاذ، وذكر الحديث وقد
تقدم ذكره، وقال رضي الله عنه اعملوا واسألوا الله القبول، فاذا جاء بالقبول
ولو العمل قليل بايقع الجزا كثير، وان اقيمت الموازين وحصل الاستقصاء،
آه باتكون اعمالك يا الانسان ما باتحصل مكان، باتقول تصدقت با
يقول ربك من يسر لك المال، من بارك لك فيه، من وفقك لانفاقه
في وجوه البر، ومن اعانك على انفاقه في وجوه البر، وان باتقول سبحتك
والا تلوت كتابك والا صليت لك، با يقول من قواك على ذلك العمل،
من اعطاك العافية من قدرك بالنطق به، ومن هداك باتحصل انك

غارق في نعمة الله من قرنك الى قدمك والاعمال كلها الا منه واليه ولا وصلتها الا بتوفيق منه جل وعلى انما اسألوا الله التوفيق للاعمال واسألوه قبولها ولا ترون الاعمال شيئا وقال رضي الله عنه من الآن تلقون اسماعكم للمذاكرة وتصغون لها واقبلتوا بظواهركم والاقبال قد لا خير (?) كبير العلة الا الاعراض ولا باتخيبون من اقبالكم هذا انما علادكم (?) ساعدوا بالاقبال الباطن فاذا ساعد الاقبال الباطن الظاهر بان تظهر ثمرة المجلس وبايسرنا منكم اذا رأيت ثمرة المجلس ظهرت فيكم واشرقت انوار الاعمال عليكم والتوفيق بيد الله المفتاح بيد الفتاح فاطلبوا المفتاح من الفتاح يا فتاح افتح لنا بابك ثلاث مرات معاد معنا ان نقول اللهم يا من وفق اهل الخير للخير واعانهم عليه وفقنا للخير واعنا عليه ثم سمع رضي الله عنه مؤذن مسجد حنبل يؤذن للعشاء فاجابه وذكر وقت اقامته بمسجد حنبل ومحلته بجوارة فقال مضت لي ثلاثون سنه في هذه البقعه في مسجد حنبل نطلع ونبيت مسجد حنبل حي بالذكر والتلاوه والمذاكره العلمية وجيراني كانوا في هذه المحلة الا اهل اسباب ولكنهم كلهم صلحا لهم قدم في الاعمال الصالحه وتلاوة القرآن وقيام آخر الليل كان صاحب هذه الدار عبدالله بن زين رجل صالح عابد ورع باشر الاسباب بورع حاجز كان يطيب الخفل (?) بيده ويخرج الغش منه ويطيب الطعام ولا يبيعه حتى يخرج الغش منه وكان له تقدم في قضاء حاجة المحتاج وانظار المعسر وكان يحب الصالحين

ويحبونه

ويحبونه
الصالحون فمحضرته هذه كم من عارف جلس فيها، وكم من قطب جلس
فيها، وكم من ولي جلس فيها، كمثل الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر واخوانه
واولاده والحبيب حسن بن صالح البحر وكثير من اهل الله، وكان له قدم في
تلاوة القرآن من قيام، اذا دخلت مسجده قبل آخر الليل وجدته قائما
في جانب المسجد النجدي يتلو كتاب الله من قيام، ويقابله في الجانب البحري
العبد الصالح حسين بن احمد باليهير يتلو كتاب الله من قيام ايضا، كأنهم اهل
اسباب، ثم عقبه في الدار العبد الصالح العابد الزاهد الصادق في جد ممتنا
محمد احمد علي مكارم وهو من اهل الاسباب ايضا، كان اذا قدره ما يخرج
الى مخزنه جر نيات صالحه قبل خروجه يكتبها في ليهج خلفته، نوبت
قضاء حاجة المحتاج، نوبت انظار المعسر، نوبت صلة الارحام، نوبت
صلة الفقراء والمساكين، ولا يخرج الى مخزنه الا بهذه النية، وكان له
قدم في العمل، ورده كل ليلة ثمانية اجزاء من القرآن من قيام، وكان ملقى له
سفره في جدار منزله اذا تعب من القيام ألقى ظهره على طرف السفرة
لاجل نزول تعبه، وكان يحب الصالحين، وكان كثير الصدقات وكثير العمل
بما يسمع، فاذا ذكرناه في امور الخير بادر في ليلته بالصدقات، وكان
يحب العارفين بالله، وله تعلق بهم كثير، ومثله العبد الصالح محمد بن محمد
الخطيب، كان رجل صالح عالم عامل يحب الفقراء والمساكين، وكان كثير
الصدقة عليهم بالتمر، ومن كثرت تصدقه بالتمر ضرف كم مسدرته ملان
تمر دائما، يعطي لهم التمر بيده، وكثير ممن لاقيناهم من اهل الخير في هذه

المحلة الله يغفر لهم ويرحمهم ويتقبل حسناتهم ويضاعفها ويتجاوز
عن سيئاتهم ويرضى عنهم ويسكنهم الجنة ويجعل مستقر ارواحهم
الفردوس الاعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقال
رضي الله عنه اخرجوا من هذا المجلس بفائدة انووا العمل بما سمعتوا من له
اخوان يصلهم ويعظمهم ويوقرهم ومن له ابوان يبرهم ويبالغ في خدمتهم
ورضاهم بنفسه وماله ومن له جيران يعرف حقهم ويصلهم ويتصدق
عليهم ولا يوذيهم ومن له اصحاب يحسن الصحبة معهم ويصغر الدنيا
في عينه ويبالغ في حسن الاخلاق مع اخوانه المومنين كلهم وجاهدوا
انفسكم بما استطعتم من الاعمال الصالحة واسألوا من الله قبولها و
اقبلوا على الله ودكوا على بابه ولا بد ما تلاحظكم عنايته والله يسلك
بي وبكم وباولادنا ومن له تعلق بنا سبيلا توصلنا الى رضاه عنا ورضى
رسوله صلى الله عليه وسلم الله يجعلنا ممن لاحظته عناية الله في جميع رقاته
وساعاته وحركاته وسكناته الى آخر ما قال وقال رضي الله عنه يوم الثلاثاء
ببيته مخاطبا ابنه عمر بن محمد مولى خيلة شف سالم بن طه جابر المدرس مشي
على قدميه من الحوطه وهو منصت وبعض الناس المدرس عنده في البلد ولا
يحضره احترام من الله كفى الله شر الاحترام والا هذا كل المجلس ما يفوت
والتوفيق بيد الله الله يوفقنا للخير ويعيننا عليه وذكر رضي الله عنه
الامهات وتحننهن على الاولاد وشدة ما يعانينه في تربيتهم فقال
رضي الله عنه الله يرضى عن امهاتنا وآبائنا ثم قال لابنه عمر بن محمد ايضا هل

ادركت

دركت والدتك فقلت له لا ماتت امي وانا صغير فقال رضي الله عنه
لكنك دركت والدك وبريته وصغرت الدنيا في طلب رضاه اتيت
بسفرتك من جاوه واعطيته اياها فمات وهو راض عليك الله يغفر
ويرحمه ويسكنه الجنة ويجعل مستقر روحه الفردوس الاعلى مع
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ثم سالني رضي الله عنه فقال
كم جبت من دراهم فقلت خمسمائة ريال واعطيتها والدي قضى بها
دينه فقال رضي الله عنه صغر الدنيا جاب لك رضى والدك فقال رضي الله عنه
قال سيدنا محمد الباقر بن علي زين العابدين كان لي صاحب وكان عظيما
في عيني وكان الذي عظمه في عيني صغر الدنيا في عينه الله يرينا الدنيا
كما اراها عباده الصالحين ثم اعطاني رضي الله عنه ثلاثة ريال بيده الشريفة
فابقيت واحدا منها في خزانته التي اعطاني منها بركة واثنان اخذت
بهما قطالع وغرستها وذكر رضي الله عنه الوحدة وصفاها وانشد

انست بوحدتي ولزمت بيتي ... فطاب الانس لي وصفى السرور
وادبني الزمان فلا ابالي ... هجرت فلا ازار ولا ازور

وقال رضي الله عنه الوحدة فيها انس عظيم وفيها السلامة من مجالسة اهل
الجهاد لكن لمن صفت له وقال رضي الله عنه جلس بعض المشايخ مع اخ له
وتذاكرا في العلم اللدني وكل واحد منهما ابدى ما عنده وطاب لهما
المجلس فقال الشيخ لاخيه هذا المجلس من اشرف المجالس علينا فقال له
الاخر هذا المجلس من اضر المجالس علينا فقال له كيف جلسنا نتذاكر

في الخير، فقلت هو احضر المجالس علينا، فقال له نعم انت عدلت احسن كلامك وابديته لي، وانا عدلت الى احسن كلامي وابديته لك، كل واحد اظهر محاسنه للآخر، وحسن نفسه عند اخيه، والمساوي عدلنا عنها ماهو من الضرام لا، وقال رضي الله عنه الطريق صعبه جم ومهاويها كثيرة، الله يهون علينا وعليكم صعابها، يحفظني واياكم من مهاويها، ثم انشأ قصيدته التي مطلعها،

، العشق قد عذب اهله ربت ماحد عشق،

، حافظ على عقل اهل العشق الا المصطفى،

فاتى اليه بعض اصحابه فامر بقرائتها، فقرئت عليه، فقال رضي الله عنه هذه القصيده في العشق نتسلى بها عن اخبار الزمان واهله، وندور للصفا والصفا عزيز في هذا الزمان، وقال رضي الله عنه تشكيت على الحبيب ابوبكر بلتى له قد يغلب علي القبض في بعض الاوقات فقال افرح به فانه يقطع في السير مالا يقطعه ذو الاعمال باعماله، فقلت له بشرك الله بالخير، ويوم الخميس ٢٦ صفر سنة ١٣٢٧ ابتدا في خطبة مولده سمط الدرر، اوله بعد البسملة الحمد لله القوي سلطانه الواضح برهانه الى قوله فيه (وهو من فوق علم ما علمته، رفعة في شؤونه وكمالا، ثم امر بقراءة الخطبه فقرئت عليه فقال انشاء الله باتمه، وقد لنا زمن نتعزم على تاليف مولد حتى اتاني ابني محمد بالدواة والقلم والقرطاس وقال ابتدئ فيه الآن، فابرزه في تلك الساعة وليلة الجمعه قدم اليه

السيد

السيد محمد بن سالم العطاس، والسيد سالم بن احمد العطاس فسر بقدومهما، وقال سر بتونا بقدومكم الينا فقدومكم الينا هذه الليلة الكريمة غنيمة اليه، وقال رضي الله عنه ليلة السبت ٢٨ صفر ١٣٢٧ سنة بنية الله يعجل بالفرج ويرفعنا عنده الى اعلى الدرج ويطيل اعمارنا في طاعته ويرزقنا كمال المتابعة لحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم ويجمع بيننا وبين حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم في اليقظة والمنام وفي الدنيا وفي البرزخ وفي الاخرة ويحلي روحه الشريفه علينا، وذكر له الحبيب ابوبكر العطاس فقال رضي الله عنه كنت اذا حضرت مجلسه وقد عمل علينا من علومه الطريه التي هي قريبه عهد بربها انا معاد اغبط نعيم الجنة وانه لودام على ذلك المجلس سنة زمان اني ما با احتاج الى طعام ولا الى شراب، اذا تكلم على العلم اللدني يجيب لنا من العبارات العظيمة لي تشوفها با الانسان مثل الجبل ثم يدخلها لنا في سم الخياط بضرب الامثال بحيث انها تفعمها وتدخل الى قلوبنا مثل المار البارد الى اخرما قال، وقال رضي الله عنه يوم الاثنين سلخ صفر ١٣٢٧ سنة بمسجد الرياض بعد قراءة الحديث وقوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا الى نحو عشرا ابين والانشاد لقصيدته التي مطلعها، اما ترى شاهد التقصير منك مع الضعف عسى واسع الالطاف يدركنا باللطف، تكررت البشارات والانذارات من الله في كتابه العزيز ومن الحبيب صلى الله عليه وسلم في السنة المطهرة ومن العلماء بالله فمن كان له قلب واع اجاب الداعي فيا بشراه بالفوز والسعادة الابدية في الدنيا والاخرة،

ومن بقي في الادبار والاعراض فما وراء الاعراض الا امراض،
فالاعراض ما يزيد القلوب الا امراض، سمعتوا آيات الله تدبروها
وتفهموا معانيها فكل آيات الله تدعونا الى رشدنا، ان هذا القرآن
يهدي للتي هي اقوم، ان عاد وجد له قلب يعقل، واذن تسمع سمع و
انتفع بما سمع، وان ختم على القلوب الله يكفي شر الحجاب،
، ان المواعظ لا تغني اسير هوى ، مقفل القلب في حيد عن السنن،
والا يكفي الانسان واعظا كتاب الله وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم،
، يكفي اللبيب كتاب الله موعظة ، كما اتى في حديث السيد الحسن"
ولكن الله يجعلنا واياكم ممن نفعته الذكرى، الله يجعلنا من الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه، فان سمعتوا والقيتوا اسماعكم
وحضرتوا هذا المجلس الشريف، فمن نفعته الذكرى وخرج من هذا
المجلس بتوبة صادقة ورجوع الى الله، وعزم على ترك ما حرم الله
عليه، وبادر بما فرض الله عليه فهذا دليل على انتفاعه بالمجلس،
وان كان بقي الانسان على اصراره، واذا بدى له المحرم ارتكبه فهذا
حضوره بلا حضور، الله يجعلني واياكم ممن حضر مع حضور الى
آخرها قال، وقرئت الفاتحة وفي اثنائها سمى ابي السيد احمد بن شيخ
مولى خيله شيخ راجد، فقال والولد شيخ راجد بن شيخ ان الله يجعله
من اولاد السلامة ويبلغه اشده، ويجعله من العلماء العاملين، و
قال رضي الله عنه في ابتدا مكاتبة لبعض محبيه الحمد لله حمدا نستمد منه

دوام

دوام الافراح والعوافي ونسأل الله ان يصلي ويسلم على سيدنا محمد سيد
الكونين الصافي ثم املى رضي الله عنه على من يكتب في المولد من قوله فسبحان
الذي ابرز من حضرة الامتنان الى قوله ويكتب بها بعناية الله في
حزبه وليلة الثلاثا خرج رضي الله عنه الى مسجد الرياض وصلينا المغرب
وبعد الصلاة جلس وسمع نحو اربعة مقارئ من الحزب وسمع بعضهم
يلغوا مع التلاوة فقال رضي الله عنه لابنه عمر بن محمد مولى خيله مع خروجه
من المسجد المسجد ملآن والتالي يتلوا وهم كل اثنين يلغون مرة واين
العمل بالعلم فقد ما كان نا نحدوهم الى خير ايش هذه الغفلة لي شملت
القلوب الله يحفظ ويسلم ثم طلع الى سطح بيته وكان اول مجلس
فيه فلما جلس قال (رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين) اللهم
لك الحمد بما ملتنا بما لا نستحقه اللهم كما انعمت علينا بهذه النعم ونحن
ما نستحقها فانعم علينا في الاخره اللهم كما زينت حالنا في الدنيا فزين حالنا
في الآخرة الى ربي بسطت الكف وهو بالحال بنا اعرف
وهو ارحم بنا والطف واحسانه لنا يجري ثم قال استفتحنا
المنزل بذكر الله ورتب فاتحه قال في آخرها الله يعمر هذه المنازل
بالعلوم والاعمال ويطيل اعمارنا بطاعته ودخل وقت العشا فاقيمت
الصلاة وصلى بنا العشا رضي الله عنه ويوم الثلاثا اجاز ابنه محمد واجازنا
في مجربات الديربي وامر بقراءة اول المولد الذي ابتدا في تاليفه و
استفتح ذلك بفاتحة عظيمة منها بالله يجمع قلوبنا على تقواه ويجعلنا

ممن يخافه ويخشاه وان الله عز وجل يحبه ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم
لحمنا ودمنا، الى اخر ما قال ثم قال استحضرت اصحابي كلهم الحاضرين
والغائبين في الفاتحة ثم امر انه عبد الله ان يقرأ المولد فقرأه وقال
رضي الله عنه الله يعمر مجالسنا واوقاتنا بذكر هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم، وقال
رضي الله عنه انشاء الله باألف وصية جامعة الاولادي واصحابي و
بااذكر فيها مشايخي واسانيدي وما وقع لي فما كتب حفظ، وقال رضي الله عنه
انا اعتني باصحابي واشركهم في توجهاتي في وقت السحر فاقول يارب
اكتبني واصحابي عندك في الكاملين المجملين من عبادك، وقال رضي الله عنه
وانتم من اصحابي الصادقين في صحبتي، وقال رضي الله عنه هذا المجلس محفوف
بخير يخيب من حصل قسمه منه ولو حتى نقص التنقل، وبعد صلاة ظهر
ذلك اليوم املى في المولد من قوله وعلى آله وصحبه الى قوله وشمائله
التي هي احسن الشمائل، وقال رضي الله عنه انا اذا ذكرت هذا الحبيب صلى الله
عليه وسلم معاد ينقعد الوارد معي يتسع، وكيف لايتسع وبذكره صلى
الله عليه وسلم تنشرح القلوب، وتذهب الكروب، ويصفو المشروب، بل
اذا ذكرنا واحدا من خلفائه تذهب احزاننا وتطيب عيشتنا وصفاناه
وقال رضي الله عنه الانسان معاد معه الاحيا نه، اذا ماعمرها بالخير فاتته
ولعاد شي يحلي اكدار هذا الزمان الا ذكر سيد ولد عدنان صلى الله عليه وسلم
وقال رضي الله عنه ليلة الجمعة ٤ ربيع الاول سنة ١٣٢٧ بمسجده رياض الجنة
في مذاكرته، قد توالت نعم الله جل وعلا على عبيده حتى ان العبد ما

ليستطيع

يستطيع الوفا بشكر عشر معشار ما انعم الله عليه، واعلى نعمة انعم
بها ربي علينا وجود هذا الحبيب المعصوم صلى الله عليه وسلم، وكوننا معشر
الامة المحمدية من امته نعمة عظيمة ما تقوم بقيمة ولا تطلع في
الميازين اعرفوا حق هذه النعمة، وابذلوا وسعكم واصرفوا جهدكم
في اداء شكر هذه النعمة، الانبياء والمرسلون يتمنون ان يكونوا منا،
فالجنة محرمة على جميع الانبياء وامهم قبل ان يدخل حبيبي محمد
صلى الله عليه وسلم وامته كلما جاء نبي وامته الى باب الجنة فيدق الباب،
فيقول له رضوان قف السبق ما هو سبقك، سبق محمد صلى الله عليه وسلم
وامته، فيقفون عند الباب حتى يجي هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم فيدخل
الجنة هو وامته نعمة عظيمة خصنا الله بها من غير سابقة منا،
بل بمحض فضل وجود منه، قال كونوا من امة محمد صلى الله عليه وسلم، انما
اعرفوا حق الله عليكم وحق رسوله صلى الله عليه وسلم، وحافظوا على الخير الذي
اعطاكم اياه ربكم، وشو المعاصي تقطع حبلك يا الانسان من ربك و
من نبيك صلى الله عليه وسلم ومن اهلك، ولكم عقول تعقل، واذان تسمع، و
تميزون بين ما يوجب لكم رضى الله ورضى رسوله صلى الله عليه وسلم وما
يوجب لكم سخط الله، وسخط رسوله صلى الله عليه وسلم، ارجعوا الى الله و
اقبلوا عليه بوجوه صادقة، واخدموه خدمة ناصحة، وتوبوا اليه
ما زال عاد الباب مفتوح قبل يغلق، فاذا اغلق ايش يفتحه، وشو
ما احد مخلد في هذه الدار، لا ولد بقي لابيه، ولا بنت بقيت لامها،

يستطيع الوفا بشكر عشر معشار ما انعم الله عليه، واعلى نعمة انعم بها ربي علينا وجود هذا الحبيب المعصوم صلى الله عليه وسلم، وكوننا معشر الامة المحمدية من امته نعمة عظيمة ما تقوم بقيمة ولا تطلع في الميازين اعرفوا حق هذه النعمة، وابذلوا وسعكم واصرفوا جهدكم في اداء شكر هذه النعمة، الانبيا والمرسلون يتمنون ان يكونوا منا، فالجنة محرمة على جميع الانبيا، وامهم قبل ان يدخل حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم وامته، كلما جاء نبي وامته الى باب الجنة فيدق الباب، فيقول له رضوان قف السبق ما هو سبقك، سبق محمد صلى الله عليه وسلم وامته، فيقفون عند الباب حتى يجي هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم، فيدخل الجنة هو وامته نعمة عظيمة، خصنا الله بها من غير سابقة منا، بل بمحض فضل وجود منه، قال كونوا من امة محمد صلى الله عليه وسلم، انما اعرفوا حق الله عليكم وحق رسوله صلى الله عليه وسلم، وحافظوا على الخير الذي اعطاكم اياه ربكم، وشو المعاصي تقطع حبلك يا الانسان من ربك و من نبيك صلى الله عليه وسلم ومن اهلك، ولكم عقول تعقل، واذان تسمع، و تميزون بين ما يوجب لكم رضى الله ورضى رسوله صلى الله عليه وسلم وما يوجب لكم سخط الله، وسخط رسوله صلى الله عليه وسلم، ارجعوا الى الله و اقبلوا عليه بوجوه صادقة، واخدموه خدمة ناصحة، وتوبوا اليه ما زال عاد الباب مفتوح قبل يغلق، فاذا اغلق ايش يفتحه، وشوا ما احد مخلد في هذه الدار، لا ولد بقي لابيه، ولا بنت بقيت لامها،

ولا زوجة بقيت لزوجها والميعاد الدار الآخرة حادوا على اصل الدين نشوا المعاصي تنفق شجرة الايمان من اصلها عند الموت ثم حياته وهو مسلم واذاقه عند الموت مات كافرا بسبب معصية ارتكبها بسبب ذنب ارتكبه الله يحيينى واياكم على هذا الدين القويم ويبعثني واياكم على هذا الدين القويم وشوا دراوكم حاسب يحسب وكاتب يكتب اعمالنا لدى الله محصية وحركاتنا محصية وسكناتنا محصية وخطراتنا محصية ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين الله سبحانه وتعالى اتانا الدين القويم وهدانا الصراط المستقيم وارسل لنا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اعرفوا حق الرب العظيم وحق رسوله صلى الله عليه وسلم الذي هو اشرف مخلوق على الله واهتدوا بهديه واسلكوا طريقه وابذلوا ارواحكم في تعظيم شان هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم ومن اجل ما يجب لديه علينا من تعظيم ان نعظم هذا الشهر الذي كان وجوده صلى الله عليه وسلم فيه استقبلكم هذا الشهر العظيم ودخل علينا بخير وانشاء الله بانستمطر سحايبه بخير كثير عظموا هذا الشهر واجتمعوا فيه على قراءة مولده صلى الله عليه وسلم واكثروا في هذا الشهر من الصدقات فان من اخوانكم المومنين من امته هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم اهل حاجة وغلبت عليهم العفة تفقدوهم وتصدقوا

عليهم

عليهم وكل منا خرج صدقة يهدي ثوابها لهذا الحبيب صلى الله عليه وسلم،
واكثروا من الصدقات في هذا الشهر، وكل يتصدق على قدر ما عنده،
من معه صيم تمر يتصدق به، ومن معه كسرة يتصدق بها، ومن
معه لقمة يتصدق بها، استدفعوا البلايا بكثرة الصدقات، وشوا
ذوو حماة يحمونكم ورعاة يرعونكم، يلتقون بلاياكم، وشونا وصيكم
في هذا الشهر بتقوى الله، وحفظ حق الله وحق رسوله صلى الله عليه وسلم
وحق اخوانكم المؤمنين، وبكثرة الصدقات في هذا الشهر العظيم لتعظيما
لحبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم وجبر الخاطره، ويستاهل حبيبي محمد صلى
الله عليه وسلم منا جبر الخاطر، ونفديه حتى بارواحنا، الله يرضى عنا
ويرضي عنا حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم، ويحنن روحه الشريفة علينا،
نسأل الله كما جمعنا في هذا الوقت الشريف على سماع صفات حبيبي
محمد صلى الله عليه وسلم ان يجمعنا معه في مقعد الصدق وهو راض عنا ثم رفع
يده وقال باعلى صوته، يارب اجمعنا مع حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم في مقعد
الصدق، مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، الله ينصرني
واياكم ومن حضر هذا الجمع الشريف، والذنوب مغفورة، والكسور مجبورة،
الى اخر ما قال، وقال رضي الله عنه ليلة السبت ٥ ربيع الاول ١٣٢٧ ببيت
الشيخ عبدالرحمن بن محمد بارجا، قال الله (واذ اخذنا ميثاقكم يعني الميثاق
الاول في قوله تعا (الست بربكم قالوا بلى) الله يجعلنا ممن حفظ العهد
ووفى بالعهد، وقال رضي الله عنه من اكرمه الله بفهم في الكتاب العزيز فقد

اكرمه الله باكرم كرامة، وقال رضي الله عنه الله يجزي حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم
عنا افضل الجزاء، كم اتانا من خيرات على يده، واعظمها القرآن، ما اعظمها
من نعمة، لولا حبيبي محمد السيد المعصوم صلى الله عليه وسلم ما استطعنا قرائته،
وقال رضي الله عنه كم في القرآن من مواعظ، ومن زواجر ومن مبشرات وتحذيرات
وانذارات، قال الله (فذكر ان نفعت الذكرى، سيذكر من يخشى) الله
يرزقنا حفظ القرآن، والعمل بما فيه نأتمر باوامره، وننتهي عن زواجره،
اللهم اجعلنا به منتفعين، والى لذيذ خطابه مستمعين، وقال رضي الله عنه
شأن العارفين بالله يتلذذون بتلاوة كتاب الله، فمن قرأ منهم آية من
القرآن عبرته يومه كله وهو يتنزه في حدائقها، واما ذو الحجاب ان
قرأ القرآن قرأه بقلب غافل قراءة بلا فائدة، منعه من فوائد القرآن
غلاظ حجابه، يدخل من الاذن ذه ويخرج من الاخرى، قال الله (وجعلنا
على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا) الله يكفيني واياكم شر
الحجاب، وقال رضي الله عنه اهل الحجاب في عذاب واي عذاب، من حرم مواجيد
الرجال، وما يجدونه في مناجاتهم ربهم فهو في العذاب، وقال رضي الله عنه
الاذن الا رسول مبلغ الى القلب فان وجدته نظيفا مطهرا من حب
الدنيا وعى ما سمع، وحلت فيه الموعظة، وان وجدته الا ملطخا بحب الدنيا
وشهواتها ولذاتها ما وعى ما بلغته الاذن اليه، ولا حلت الموعظة
فيه، وهي خرجت من عهدة التبليغ، نظفوا قلوبكم وطهروها من
الادناس، فالقلب محل موضع السر ومحل الرب، ما وسعني ارضي ولا

سماعي ولكن وسعني قلب عبدك المؤمن؛ الله يجعل لي ولكم آذاناً
سامعة، وقلوباً واعية، ويعقب السماع انتفاع؛ وإذا اطلع المولى
على قلبك يا الغافل وجده ملطخاً بحب الدنيا وشهواتها وأعراضها حرمت
حظك من ربك والله لو أعطي الانسان الدنيا بحذافيرها ما تفيده
في فوات لحظة من لحظات ربه وعناياته؛ فتنقطع يا الغافل عن ربك
آه، بدنيا فانية، بشهوة عاجلة، بمال بعيان بهوى نفس باتباع
شيطان، ما يقع ذا الكلام كله الى آخر ما قال؛ وقال رضي الله عنه ليلة
الاربعا ٩ ربيع الاول سنة ١٣٢٧ ببيته بعد ان اكمل تأليف المولد العظيم
وابتدأ في دعايته، المولد هذا محرك جم لانه عاد ما الا خرج من تحت
الطرقة، الى آخر ما قال؛ ويوم الاربعا بلغه رضي الله عنه ان بعض الجنود
صال على بعض الساده والمساكين وتهددهم بتهديدات شديده،
فانشد قول العدني، نحن بالله عزنا، لا بجاه ومنصب،
كل من رام حربنا، حسبه الله والنبي، وانشد ايضا،
وما من يد الا يد الله فوقها، وما ظالم الا سيبلى بظالم،
وقال رضي الله عنه معنا هطف خير من هطفهم، معنا سهام الاسحار فلو
رتبنا عليهم يئس لا جليناهم في ساعة؛ ولكن عاد نحن ما رضينا فيهم
انما نخشى عليهم من نقمة تحل بهم؛ ودعوة المظلوم تصيب دعوة
المظلوم مستجابة ولو كافر؛ وقال رضي الله عنه ايش هذه الجراءة في القبائل
يجتري على مسكين راس ماله تمرته والا شاته ياخذها عليه ويدعي بها ملكه،

ثم رجع يبيعها عليه ولا يرى ذلك المسكين والا السيد الا رحمه
ابتخفا فا بحق المسلمين، وجراءة على الله، ما يشوفون للمسكين حرمة
عندهم يا ويلهم، ان الله يملي للظالم حتى ياخذه فاذا اخذه لم يفلته، و
قال رضي الله ما شي اضر على الانسان من مجالسة الخنود وخلطتهم
فما جابوا المنتصرين بهم والمرتكنين اليهم الا الاضرار في دينهم ودنياهم،
حد يرضى بخاين جليسه والا صديقه، الله يحفظني واياكم من مجالسة
أولئك الخنوذ، ومن شرهم وبلاويهم، ويخرجنا منهم سالمين، ويجعل نصرنا
ربنا ونبينا صلى الله عليه وسلم وسلفنا، وقال رضي الله عنه ليلة الخميس ١٠ ربيع
الاول سنة ١٣٢٧ ببيته سبحان الواسع ما اوسع حلم الله، خلق الله
الانسان من عدم محض ويرده الى عدم محض، اولا خلقه نطفة اخرجه
من صلب ابيه الى بطن امه ورباه في بطن امه، ثم اخرجه من بطن امه
طفلا، لا يعقل شيئا ولا يميز بين التمرة والجمرة، فحنن عليه امه و
ادر له لبنها وغذاه حتى يبلغ سن التمييز خلق فيه التمييز فميز
بين التمرة والجمرة، وعرف ما يضره وما ينفعه، وبقي مهملا لا يجري
عليه القلم ولا يكتب عليه ذنب حتى يبلغ فاذا بلغ كلفه التكليفات،
ووجه اليه الخطابات وامره بفعل الطاعات، ووعده بالثواب عليها،
قال له صل وزك وحج وبر والديك وصل رحمك ونهاه عن
فعل المحرمات، وتوعده على ارتكابها بالعقاب والعذاب، وقال له
لا تسرق ولا تزني، ولا تظلم ولا تترك صلاة، ولا تترك صوم ولا

تترك

فترك حج ولا تترك زكاة ثم اذا بلغ اشده امره بالالتفات الى
كثرة الاستعداد للدار الآخرة بكثرة الاعمال الصالحة ثم ان الله
سبحانه وتعالى جعل الناس يخدمون بعضهم بعضا قال الله تعالى نحن
قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض
درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا) سخرنا الناس لحكمة
انطوت عليها القدرة الازلية كما انا نشتغل في تدوير الدراهم و
في اخذ الطعام وفي اخذ اوانيه وفي اخذ حطبه والاخدام يشتغلون
في طبخه لنا ولهم لحكمة والا المولى قادر بطعمنا الطعام ناجح
مطبوخ كما اهل الجنة ولكنه جعل الكون مترابط بعضه ببعض
وقال رضي الله عنه واما المغيب لو ما اخبرنا به النبي صلى الله عليه وسلم وبينه
لنا لبقي مشكلا علينا ولكنه صلى الله عليه وسلم بينه لنا قال نحو موت
وقبر ونعيمه وعذابه وسؤال منكر ونكير وبعث ونشور وحساب
وعقاب وثواب وصراط وجنة ونار والطاعة مترتب عليها الثواب
ودخول الجنة والمعصية مترتب عليها العدل ودخول النار وهكذا
الامر مبني على هذا والمولى له التصريف في عبده ان شاء غفر له و
ادخله الجنة وان شاء عاقبه على ذنبه وادخله النار فصدقنا
بما اخبرنا به الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى
فصار الغيب عندنا حقيقا بلا ريب وقال رضي الله عنه انا اليوم قرأت
في اول اوراد أول سورة البقرة وتدبرتها فقرأت بسم الله الرحمن الرحيم

الم ذلك الكتاب لا ريب فيه فقلت في نفسي سوى الكتاب
العزيز محقق ما فيه ريب مصدق به ثم قرأت هدى للمتقين
قلت يا رب اجعلنا من أوليك المتقين ثم قرأت الذين يؤمنون
بالغيب قلت آمنت بالغيب وصدقت به ثم قرأت ويقيمون
الصلاة فقلت اللهم اجعلني من المقيمين الصلاة ثم قرأت ومما رزقناهم
ينفقون قلت سهل بانفق مما رزقنا الله ان هو مال بانفق
منه وان هو جاه بانفق منه وان هو علم بانفق منه ثم قرأت و
الذين يؤمنون بما انزل اليك قلت آمنت بما انزل على الرسول صلى الله
عليه وسلم ثم قرأت وما انزل من قبلك قلت وآمنت بما انزل على من قبل
الرسول صلى الله عليه وسلم ثم قرأت وبالآخرة هم يوقنون قلت ايقنت بالآخرة
وصدقت بها ثم قرأت أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون
قلت اللهم اجعلني منهم ثم اعرضت الاوصاف هذه على نفسي فوجدت
الاتصاف بها سهلا الا اقامة الصلاة حيث قال ويقيمون الصلاة
فوجدت الاقامة ثقيلة فلو قال ويصلون الصلاة لكانت سهلة
الصلاة واما لما قال ويقيمون الصلاة فما بعد التوحيد الا الاستقامة
الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فالاقامة ثقيلة الا لمن وفقه الله
علما ان الصلاة لها صورتان صورة ظاهرة وصورة باطنة فاما
الصورة الظاهرة اذا جاهد الانسان نفسه على اقامتها يقيمها
بان يأتي بفروضها وشروطها وسننها واما الصورة الباطنة شديدة

اقامتها

اقامتها ولكن اذا جاء التوفيق سهل اقامتها الله يجعلني واياكم واولادنا واخواننا واصحابنا ممن اتصف بهذه الاوصاف كلها الله يجعلنا من المتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقهم الله ينفقون والذين يؤمنون بما انزل الى الرسول وما انزل الى من قبله وبالاخرة هم يوقنون الذين هم على هدى من ربهم والذين هم مفلحون وقال رضي الله عنه ما يحسر الانسان بعد موته على شيء من الدنيا الا عدم شبعه من تلاوة القرآن واذواقه ما شي الذ للروح من تلاوة القرآن وقال رضي الله عنه المعرفة بالله الله يوفر قسمي وقسمكم منها والتقوى الله يوفر قسمي وقسمكم منها والسلامة من الآفات الله يوفر قسمي وقسمكم منها والعافية في الارواح والقلوب والاجساد الله يوفر قسمي وقسمكم منها يارب يارب يارب تقبل يا معطي لا تبطي ثلاثا الى آخر ما قال وفي يوم الخميس ١٠ ربيع الاول سنة ١٣٢٧ اكمل رضي الله عنه تأليف مولده العظيم سمط الدرر وامر بقراءة ما كمله في ذلك اليوم تقرئ عليه ثم توجه رضي الله عنه الى بيت الشيخ عبدالله فارس واطلع على المستصفى للشيخ محمد بن سعيد بن سمير فقال رضي الله عنه هو كتاب عظيم رأى بعض الصالحين النبي صلى الله عليه وسلم بعد تصنيفه هذا الكتاب فقال له من قرأ المستصفى الذي صنفه محمد بن سعيد كامل دخل الجنة وحين سمعت بهذه الرؤيا بادرت الى قراءته على الحبيب شيخ بن عمر السقاف وقال رضي الله عنه ليلة الجمعة ١١ ربيع الاول سنة ١٣٢٧ بمسجد الرياض اثناء المذاكرة الله يجعلني واياكم من

المنتفعين بهذا الحبيب المعصوم صلى الله عليه وسلم القوا اسماعكم لما يتلى
عليكم من اوصاف هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وتلقوه بقلوب واعيه
واذان سامعة وعظموا هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم واقتفوا آثاره واحيوا
شريعته فانه اعظم نعمة خصنا الله بها يا معشر الامة المحمدية الله
يجعلني واياكم ممن احبه وناصره ووالاه ونال الحظ الاوفر من قربه
وعنايته ورعايته ونسال الله كما جمعنا في هذا الوقت الشريف على
سماع صفاته صلى الله عليه وسلم واخلاقه الكريمة ان يجمعنا مع حبيبنا محمد
صلى الله عليه وسلم في مقعد الصدق الله يرينا وجهه في الدنيا والاخرة وهو
راض عنا الله يجنبنا القواطع والذنوب التي تمنع لقا حبيبنا محمد
صلى الله عليه وسلم عنا الله لا يجعل ذنوبنا مانعه لنا عن لقاء محبوبنا الله
يكتبني واياكم واولادنا واخواننا واصحابنا الحاضرين والغايبين في
الداخلين الجنة بغير حساب الله يجعل هذه الليلة من اسعد الليالي
وابركها علي وعليكم وعلى من حضر هذا الجمع الشريف وكل يسعى بسببها
القريب والبعيد والحاضر والغايب الله لا يصرفنا من هذا الموقف الا
والذنوب مغفورة والكسور مجبورة والقلوب بطاعة الله وطاعة
رسوله صلى الله عليه وسلم معمورة والحوايج مقضية الى آخر ما قال ولما وصل
رضي الله عنه بيته طلب منه السيد حسين بن عبد الله العطاس الرخصة
على التوجه الى بلده وذكر المولد فقال رضي الله عنه ما ختموا حضرتوا
الجمع الشريف وسمعتوا قراءة المولد الجديد قال الحبيب صلى الله عليه وسلم لا اشك

انه حضر

انه حضر مولده ولو جئت من حريضه لحضور هذا المولد ويوم
الجمعة بشر رضي الله عنه بوجود ابن لابنه محمد فقال رضي الله عنه الله يجعله
من اولاد السلامة ومن العلماء العاملين ويبلغه اشده ويطيل اعمارنا
وعمره ويجعله قرة عين لنا ولجده سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الله يديم
الافراح ويزيل الاتراح ليسقينا اعذب راح والى اليه اصحابه و
غالب اهل البلد مهنئين له بوجود ابن ابنه وذكر له المولد فقال
رضي الله عنه نحن الا نتسلى بذكره صلى الله عليه وسلم والا ما احد يقدر يصف
اخلاقه ولا شمائله ولا كراماته ولا معجزاته صلى الله عليه وسلم ولو اعطينا
الوادي على القياس في مدح هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم لما انعقد منه غاية رغبتي
فيه لشدة محبتي له

ومنذ الزمت افكاري مدائحه ٭ وجدته لخلاصي خير ملتزم
فهو الذي تم معناه وصورته ٭ ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم
منزه عن شريك في محاسنه ٭ فجوهر الحسن فيه غير منقسم
دع ما ادعته النصارى في نبيهم ٭ واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
وانسب الى ذاته ما شئت من شرف ٭ وانسب الى قدره ما شئت من عظم
فان فضل رسول الله ليس له ٭ حد فيعرب عنه ناطق بفم
لو ناسبت قدره آياته عظما ٭ احيى اسمه حين يدعى دارس الرمم
صفوه بما شئتم فوالله ما انطوى ٭ على مثله في الكون ام ولا اب
لم اطل في تعداد مدحك نطقي ٭ ومرادي بذلك استقصاء

ه غير اني ظمآن وجد ومالي ه بقليل من الورود إذ تواده
وطلب منه بعض اصحابه قراءة مولده في بيوتهم وحضوره فقال
رضي الله عنه انشاء الله نقرأه في بيوتكم في هذا الشهر كل يوم في مكان
وليلة السبت ٢٢ ربيع الاول سنة ١٣٢٧ خرج الى بيت السيد عمر بن حامد
السقاف وقرأ المولد في بيته وبعد قراءة المولد رتب الفاتحة وقال
بعدها عظموا شأن هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم فاذا اجتمعتم في دار فاقرأوا
المولد وتصدقوا عنه صلى الله عليه وسلم فان الشريف محتاج زيادة تشريف
ولعا دمعنا الاجاه هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم ما نقدمه الى الله وبابه
صلى الله عليه وسلم واسع وشديد سدة الله يعمر قلوبنا بمحبته ومجالس ذكره
وليلة الثلاثاء ١٠ ربيع الاول ١٣٢٧ ذكر لديه في بيت السيد عمر بن حامد السقاف
غلا اسعار حضرموت فقال رضي الله عنه اهل حضرموت معاد يجيهم الشي
الا بتعب تمحيصا لهم (وليمحص الله الذين آمنوا) ثم تلى قوله تعالى (وان منكم
الا واردها) قال زاد في قراءة شاذة الا آل حضرموت نبه عليها ابو
الحسن البكري وقال لجورد لاتهم وضنك معيشتهم ثم قال رضي الله عنه
فان كلفت عادها آية قرآنية معاد نا نحتاج لاحد يا آل حضرموت
وقال رضي الله عنه الشيخ ابو الحسن البكري له ثلاثة تفاسير على القرآن
واظنه ذكر هذه المقالة في التفسير الكبير والمجيب احمد بن محمد الحبشي احد
عنه هو والسيد عبد الله بن سالم مولى خيلة وكان الشيخ ابو الحسن البكري
اذا دخل عليه الداخل يتكلم بآية قرآنية شاهدة حال الداخل فلما دخل

الحبيب احمد بن محمد الحبشي قال له لتركبن طبقا عن طبق، ولما دخل عليه الحبيب
عبدالله بن سالم قال له الافمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه، والسيد يوسف
بن عابد المغربي اخذ عنه ايضا، ويوم الثلاثا ضرب السماع ببيته
بحضرته لقصيدته التي مطلعها،
الى بين وادي المنحنى ولعلع، حول الخيام، محبوب به قلبي الحزين مولع،
وانشا قصيدته التي مطلعها
على الدوام،
باتصالي بكم ما شئت في الوقت تعسير، غير دايم ونا في لطف كامل وتيسير،
وقال بعدها الله يجعل لي ولكم اوفر حظ ونصيب من هذه العطايا، و
المواهب والاذواق، وبعد صلاة ظهر ذلك اليوم قدم اليه السيد علي بن
عبدالرحمن المشهور زائرا بعد وصوله من الحرمين، فساله رضي الله عنه عن
الحرمين واهلها واخبار الحج، ثم قال ما هل بحر بكم حل بكم الله بسط
في هذا الوادي وجميع اقطار المسلمين، الامان والعدل والعلم والعمل، ويكفينا
والمؤمنين شر الاشرار وكيد الفجار وطوارق الليل والنهار الا طارقا
يطرق بخير، وقال رضي الله عنه يوم الثلاثا ٢٩ ربيع الاول سنة ١٣٢٧ الله يجعله
زواج مبارك، ويمضي على خير وافراح وهنا ومسرات، وعوافي والطاف لا
احد يتضرر فيه، ولا احد يمرض فيه، ولا احد يتكدر فيه، ولا يغضب فيه،
الله يجعل هذه الوليمة محفوفة برعاية الله، منظورة بعين الله
الرحيمة، النبي صلى الله عليه وسلم يحضر فيها، والاوليا يحضرونها، والعارفون
يحضرونها، ويعقبها الخيرات والرحمات، وليلة الاربعا فاتحة ربيع الاخر.

١٣٢٧سنة ذكرت له مرمية فقال رضي الله عنه السيد يوسف سكنها و
اعقب فيها، وهو الامن ارض فاس من المغرب، وهو من بيت عزيز
فخرج من ارضه تلعب به الارادة ويدور له شيخ وكان الشيخ
ابو بكر يظهر عليه في كل شهر ويقول له انا شيخك فتنقل من بلد
الى بلد ولاقى مشاق كبيرة في رحلته وفارق وطنه واهله في طلب
شيخه حتى وصل عند الشيخ ابو الحسن البكري وقال له انت شيخي
قال له اما انا الا اخوك في الله واما شيخك الا شرقي لانه مكتوب على
جبينك مشرقي فشيخك الامن المشرق، فترحل حتى وصل الى عند الشيخ
ابو بكر بن سالم فلما دخل عليه قال هذه الصورة التي كانت تظهر على
وانا في المغرب، فقال له الشيخ ابو بكر يا يوسف انا ادعاك من عادك في صلب
ابيك، الى آخر ما قال ويوم الاربعا، وقع مجلس في بيت السيد عبد الله
بن احمد السقاف، فقيل له ان المهدي بايخرج في هذا الوقت، فقال
رضي الله عنه المهدي عاد ما هو وقته، ولكل وقت مهدي يظهر فيه، و
اما المهدي الموعود بخروجه له وقت معلوم، قال الشيخ الشعراني
اجتمعت بالمهدي سبع مرات، واخبرني بوقت خروجه بعد المائتين،
وقال رضي الله عنه المهدي تظهر فيه خلاقة النبي صلى الله عليه وسلم واعوانه
ووزرائه الاقطاب يظهرون عيان بين الناس معا ويختفون، فا
فالاقطاب قبل ظهور المهدي يخفون انفسهم، فاذا خرج المهدي
ظهروا عيانا، وتظهر مع خروج المهدي كرامات كبيرة، يخرج سيدنا
عيسى ويقيم الشريعة انما عمره ما يطول قبل اربعين سنة وقيل

ازيدين يوما اللهم ان لم ندركه فاكتبنا من اعوانه وانصاره واجعل
لنا اوفر حظ واجزل نصيب مما تنزل عليه من المواهب والعطايا
الالهية، وقال رضي الله عنه علوم الحقيقة ماخوذه عن النبي صلى الله عليه وسلم
كما ان علوم الشريعة ماخوذه عنه صلى الله عليه وسلم فلا يخرج شيئ من علم
الظاهر ولا من علم الباطن الا بواسطته صلى الله عليه وسلم، وقال رضي الله عنه
احوال الصوفية اذا فاتك الاطلاع عليها فلا يفوتك التصديق بها، و
ان اكرمك الله بالاطلاع عليها فاكتمها، ولا تخبر احدا بها الا لمن اخبرت
احدا بها وانكر فتصيبه مصيبة الانكار، وهي غيرة الله على اوليائه، قال
لي الحبيب ابوبكر لما اخبرني بما اتاه الله من خوارق العادات لا تخبر بها
احدا الا من علمت له عقيده فيّ، واما من لا عقيده له فيّ فلا تخبره بما
مما رايته فان اخبرته وانكر علي فتاخذه الغيرة الالهية، وقال الله من
عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب الى اخر ما قال، ويوم الجمعة ٣ ربيع
الاخر ١٣٢٧ سنة وقع مجلس ببيته الجديد وقرئ المولد فيه وبعد قراءته
رتب، فاتحه، وذكر جمعة الزواج فيها فقال الله يجعل قدوم هذه
الجمعة قدوم خير واعواف والطاف ظاهرة وخفية يحضر فيها النبي
صلى الله عليه وسلم وكبرا اصحابه وكبرا الاولياء والعارفين بالله، وتقع فيها
كرامات ومسرات، عطايا وهبات، وتقع لاهل تلك الجمعة امداد من
النبي صلى الله عليه وسلم ظاهرة وخفية، ويطرح الله البركة في الاوقات والاقوات
والساعات، ويعبر هذا الزواج ولا احد يتنغص فيه ولا يتكدر ولا يسقم

ولا يمرض، ويجعله الله فتح باب لنزول رحمته، ويجعل فرحنا بربنا
ونبينا صلى الله عليه وسلم، وان يجعل هذه الدار موطنا للاخيار، ومسكنا للعلم
والعمل، ويجعله من البيوت المعمورة بالخير، الى آخر الفاتحة ثم قال بعد
قراءة الفاتحة الآن فرحنا لها وتدا يعني قراءة المولد فيها، وكتب رضي الله عنه
لغالب اهل تريم يدعوهم لحضور وليمة الزواج واستفتح المكتوب بقوله
الحمد لله حمدا تتجدد به الافراح، وتنبسط به القلوب والارواح، والصلاة
والسلام على سيدنا محمد الداعي الى الفلاح، وعلى آله وصحبه بالغدو والرواح،
من الفقير الى الله علي بن محمد بن حسين الحبشي عفى الله عنه آمين، الى آخره،
وقال رضي الله عنه ليلة السبت ٤ ربيع الاخر سنة ١٣٢٧ يا حبيب ابوبكر
العطاس قم واحضر واعتصر في زواجنا، وتوجه الى الله في رفع
الاذيات والبليات والمكدرات والمنغصات عن جميع زواجنا، اللهم نتشفع
اليك بجاه خير الناس، وجاه حبيبنا ابوبكر العطاس ان لا ترينا فينا
ولا في اولادنا ولا في اخواننا ولا في اصحابنا ولا في من حضر جمعنا بأس،
يا رب يا رب نقدم اليك جاههما، وقال رضي الله عنه يوم الثلاثا
٧ ربيع الاخر سنة ١٣٢٧ وقد بلغته اجابة دعوة من دعاه لحضور وليمة
الزواج ابنه علوي، الله يجعل جمعنا هذا خالصا لوجهه الكريم، الله
يجعله محفوفا برعاية الله، وقد سألت من الله ان يحضر في هذه الجمعية
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وخلفاؤه، ويحفظ الله اهل تلك الجمعية من
جميع الاذيات والبليات، ويجعلها مرعية برعاية الله، ويقع جمع مشهود،

ومدد

ومدد من زين الوجود صلى الله عليه وسلم. وقال رضي الله عنه ليلة الاربعاء ٨ ربيع
الآخر سنة ١٣٢٧ جمعنا هذا موقف من لا حضره بايحسر، ومن حضره
باير تفع عند الله خلقة اللهم ابسط رضاك وعوائدك والطافك على
من حضر هذه الجمعية، وجمعنا هذا خالص لوجه الله. وقال رضي الله عنه
بعد ان اخبره المرسول من آل العطاس بقدومهم اليه الحبيب ابوبكر العطاس
سيارتنا ولا وصلنا الى هذا المقام الا بحبنا الى بكر، ومن اعطى شيخه
حقه اعطاه الله كل شيء، وانا اعطيت الحبيب ابوبكر حقه واخلصت
في محبته الله يجعل هذا الود والمحبة للحبيب ابوبكر باقيا في قلوبنا،
وبعد صلاة العصر قدم اليه السادة آل العطاس فخرج رضي الله عنه لملاقاتهم
في جمع عظيم والسماع يضرب بين يديه، ولم يزل الوافدون يقدمون اليه
افواجا افواجا من اماكن متعددة حتى ان الشيخ سالم بن عبدالرحمن باسويدان
قال لسيدي رضي الله عنه الناس ترد اليكم من كل مكان، فقال رضي الله عنه الزواج
هذا الاثنين ايام المولد كل بغا بركته، وحبيبك مقامه معان بالله و
بالمصطفى صلى الله عليه وسلم اموره جميلة، والا حالنا ومقامنا ما تقدر تحمله
الا الملوك ولا التجار وان حملته اموالهم ما حملته قلوبهم ونحن قلوبنا
فرحانه بالناس، وما امرناهم الا بالزيادة في الطعام، ومقام حبيبك الامن
وراء العقل، ويوم الجمعة ١٠ ربيع الآخر سنة ١٣٢٧ وقع مجلس ببيته
وحضره الجم الغفير، وذكر له جمع المولد وقراءة مولده فقال رضي الله عنه
كل امر متصل بالنبي الاعظم صلى الله عليه وسلم يبقى حده قوي ما ينفتل ابدا، و

قال رضي الله عنه نحن ما دعيناكم الا لاجل يحصل لنا ولكم المدد من النبي صلى الله
عليه وسلم جمع مشهود يتم الله به لنا ولكم كل مقصود ببركة زين الوجود
صلى الله عليه وسلم، وقال رضي الله عنه ما جيتوا يا محبين حضرتوا الجمع العظيم الباهر
لو جيتوا الا لأجله، الله يوفر حظي وحظكم من محبته ومحبة رسوله
صلى الله عليه وسلم، ويوم الاثنين ١٣ ربيع الاخر سنة ١٣٢٧ قدم اليه آل سبون و
غيرهم مهنين له بالزواج فحين دخل على اهل ذاك الجمع العظيم، سلم
عليهم ورحب بهم وبشرهم، ثم قال رضي الله عنه تنزلات الجود الالهي مع
الافراح اكثر من تنزلها مع الاحزان، نشوا المولى بسط رضاه وعطاه
على اهل هذا الجمع وهذا المقصود، ورجانا في الله ما جمعناكم لاجل
الطعام ولا لاجل الشراب، ما جمعناكم الا لبسط الله فضله وجوده على
وعليكم، وتعميكم رحمة الله والطافه، وترجعون الى المنازلكم بخير كبير،
الله يجعل هذا الجمع جمع مشهود ويتم الله به كل مقصود، ثم رتب
الفاتحة وامر ابنه عبد الله ان يقرا المولد فقراه، وبعد قراءته ذا
الناس رضي الله عنه فقال الاقضية والاقدار قضت في الخلق بما قضت عند
اسعدته وجد اشقته، الله يجعلني واياكم ومن حضر هذا الجمع
الشريف ومن يحبنا ونحبه من السعداء الاتقياء، بمحض فضله وجوده و
الا اما الاعمال ما شي معنا الا حسن ظننا بربنا ورجاءنا فيه، ان يوصلنا
الى مراتب اهلنا ويمنحنا ما منحهم ويعطينا ما اعطاهم جدوا وشمروا
في طلب المعالي واكثروا من الاعمال الصالحة ان بغيتوا تلحقون بسلفكم
الصالحين

الصالحين، شو أهلنا ما بلغوا المنازل العلية، ولا لحقوا بخير البرية صلى الله عليه وسلم، الا بمجاهدات كبيرة، واصلوا السرى، وصاموا الهواجر، و قاموا الدياجر، وتعبوا قليلا واستراحوا كثيرا، واوقاتهم كلها صرفوها في طلب الآخرة، ونحن بغينا با نلحق بهم، والاوقات صرفناها في الشهوات واللذات والفانيات، جدوا وشمروا في الأعمال الصالحة، شو الحبيب صلى الله عليه وسلم تورمت قدماه من القيام في الصلاة، فقالت له السيدة عائشة لم تصنع هذا يا رسول الله، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، قال أفلا أكون عبدا شكورا، حتى انزل الله عليه (طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى)، اذا قد ذا الحبيب المعصوم صلى الله عليه وسلم جاهد نفسه في الاعمال الصالحة، وكلفها العمل حتى بلغ الى هذا الحد، وهو اكرم مخلوق على الله، خلق الكون الا لاجله، خلق العرش والكرسي والسماوات والارض، خلق الجنة والنار، خلق اللوح الا لاجله، وشفتوا اعماله و اخلاقه، ومجاهداته، كيف لنا الا نعمل باعماله، ونتخلق باخلاقه، و نتأدب بآدابه، وشو طريقته صلى الله عليه وسلم الا سهلة، وشريعة سمحة، لكن لمن عشقها وقصدها وسلكها، وقد سلكوها رجال من قبلكم، عملوا بالعمل الذي عمل به حبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم، وتخلقوا بالاخلاق التي تخلق بها حبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم، وتأدبوا بالآداب التي تادب بها حبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم، ما حادوا عن طريقة طرح نان القدم بالقدم، قال الحبيب عبد الله الحداد،

ومضوا على قصد السبيل الى العلا ۞ قدما على قدم بجد اوزع

عاشوا في هذه الدار عيشة هنيئة يتقلبون في النعيم وعارهم في هذه الدار، ومنقلبهم في الدار الآخرة الى منازلهم عليه بجوار خير البرية صلى الله عليه وسلم، ونحن يا أهل البيت المطهر الله أكرمنا برتبة عالية ما ينالها احد غيرنا، وهو النسب الصوري، حافظوا على هذه المرتبة العظيمة بكثرة الاعمال الصالحة، وبيضوا وجه هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم وسروا قلبه، شوا اعمالكم معروضة عليه كما وصف الله ﴿وسيرى الله عملكم ورسوله﴾ لاحد يكدر قلب حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم بعمله السيئ، والله يسلك بي وبكم سبيل هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم، ويجعلنا ممن اتبعه في افعاله واقواله واعماله، ونسال الله كما جمعنا في هذا المجلس الشريف على سماع صفات حبيبه صلى الله عليه وسلم ان يجمعنا معه في مقعد الصدق مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، الله لا تصرفنا عن هذا المجلس الا والذنوب مغفورة، والكسور مجبورة، والقلوب والجوارح بمحبة الله وطاعته معمورة، وشوا السيد علي بن عبد الرحمن مشهور رأى النبي صلى الله عليه وسلم دخل علينا في هذه الساعة، واشرق نوره كالشمس في هذا المنزل، وجلس عندنا شو الجمع مشهود، حضره زين الوجود صلى الله عليه وسلم، با يقع مدد كبير، وبا ترجعون الى منازلكم بخير كبير، الله يعم بركة الجمع الحاضرين والغائبين والمسلمين، وكل يقسم في خيره وبركته وسره ومدده، وكل يستقي بسيله القريب والبعيد، الله يجعل جمعنا هذا جمعا مرحوما، وتفرقنا من بعده تفرقا معصوما، ولا يجعل الله فينا ولا منا

ولا معنا

ولا معنا شقيا ولا محروما ولا مأزورا ولا مأثوما الى آخر ما قال
ثم رتب الفاتحة وانصرف الناس وبعد صلاة ظهر ذلك اليوم جلس
رضي الله عنه مع الشيخ سالم بن عبد الرحمن باسويدان وجملة من أصحابه فذكر له الشيخ
سالم جمعية الزواج وأخذه العجب من كثرة الخلق الذين حضروا فقال رضي الله عنه
هذه مواسم عظيمة حصلت امدادا كثيرة وحضرها الحبيب المعصوم صلوات الله
وسلامه عليه يا بخت من حضرها وان كنا قسمنا للغائبين لكن من شرب
بكفه من النهر ما هو مثل من جابوا له ما في اناء الى بيته واجتماع
الاجسام له تأثير ويحصل به خير كثير فمن لا حضر هذه الجموع الشريفة
وهذه المواسم العظيمة فهو محروم والزمان ما يسمح بمثلها والناس جاؤا
على مقاصد حسنة ونيات صالحة والله ما يخيبهم ما رأيت السكينة
والوقار والخشوع عند الزحمات حتى عند الطباخين فقال له نعم وتعجبت
من ذلك فمن عادة الجموع الا يقع فيها اللغط ويقع فيها الزحمة وهذا الجمع
الناس كلهم خاشعين فقال رضي الله عنه هل عرفت ذاك من آه فقال لا
قال ذلك من نية القائم في هذا المقام شفنا ما اقوم في مقام الا ولقيت له
ساس قويا وصلته بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم وهذا الجمع جرت فيه
نيات صالحة ولا جمعت الناس لا للطعام ولا للشراب ما جمعتهم الا ليحصل
لهم المدد من النبي صلى الله عليه وسلم ولا لي قصد ثاني ولا ارى لي منة على احد بل
ارى المنة الا لمن حضر وحسبك يا محيي ما معه تحمل بشيء ابدا بل
طرحت حمولي على جبل وهذا ولا لي اجتمعوا نحو خمسة الف نفر ما رأيتهم

الا كما ضيف واحد، وقد كانت تجمع ايام المولد نحو ثلاثين الف نفر
وكلهم اتولى نفقاتهم ونفقات بهائمهم، ويقيمون عندي ثلاثة ايام
اربعة ايام ولا ارى الثلاثين الالف هاذيك الا كما ضيف واحد، خاطري
مسرور بهم ومبسوط غاية البسط، وزيي عودنا الجميل، وانتم
حيثما اقسمتم في خبر هذا الجمع وسره ومدده وبسطه وانسه و
الاوقات الشريفة والجموعات العظيمة هذه بغت اغتنام لانها محل
نظر رحمة الله ثم قدم اليه السيد احمد بن عمر هادون العطاس وقال
يا سيدي نحن جينا اليكم طالبين منكم تنظرون الينا والى ولادنا والى
بلدنا، فقال رضي الله عنه باترجعون الى بلدكم بمدد كبير، والمشهد الله يعمر،
بالدين والدنيا، واولادكم الله يفتح عليهم فتوح العارفين، ويقعون قرة
عين لكم، ولسلفهم ويعمرون مراتب اهلهم، وانت الله يحفظك في
مقامك هذا ويعطيك ما طلبت واملت، ويقع احسن من اهلك، فذكر السيد
احمد الجمع العظيم، فقال رضي الله عنه ياولدي قسمتوا في خبره الظاهر والباطن
واغتنموا هذه الجموع فهي جموع محفوفة برعاية الله وعناية والحبيب
صلى الله عليه وسلم يعتكر في وسطها فهي حيث انسها وبسطها يحضر فيه النبي
صلى الله عليه وسلم، ومعنا ولد عبد الله الحبيب ابوبكر حملنا عليه فراى بعض الصالحين
خيولا كثيرة اقبلت الينا من جهة القبلة وعليها رجال النور عليهم
مشرق فيهم والحبيب ابوبكر اتى في ركب عظيم، وهذا مقامنا ومظهرنا
الا مقامه ومظهره الى اخر ما قال وفي آخر عشية يوم الاثنين خرج

رضي الله

رضي الله عنه بتوكا على يد ابنه عمر بن محمد مولى خيلة الى بيت السيد عبد القادر
بن عبد الرحمن السقاف للزوجة، ولما كان اثناء الطريق لاقاه الشيخ صالح بن
احمد باكر فقال له رضي الله عنه ما جبت حضرت جمعية هذا الزواج وقسمت في خيره
وبركته ومدده جمع مشهود، فقال له ياحبيب هو الصورة صورة
زواج، واما الحقيقة الا (واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل
ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم) فهو الاجج فالذنوب
فيه مغفورة، فقال رضي الله عنه يا محبي الكلام كما قلت فهو الاجج واعون
عاتق استحضرناه في ذلك الجمع، وقسمنا له في خيره وبركته، وبعد
صلاة مغرب الثلاثا ١٤ ربيع الاخر سنة ١٣٢٧ ضرب السماع بحضرته ما
فانشد بقصيدة للحبيب عبد الله الحداد، وبعد الانشاد قال رضي الله عنه بحر
ذكرنا سلفنا ووصف لنا حالاتهم ومقاماتهم ومراتبهم واخلاقهم
وعلومهم واعمالهم وحمل نفسه على اتباعهم وجاهد مجاهدات كبيرة
حتى لحق من قبله من سلفه، وبلغ مقاماتهم وتخلق باخلاقهم وعمل
باعمالهم ومن تحننه علينا وشفقته بنا وصف لنا ما عنده وبين
واوضح لنا الطريق، ولكن الله يجعل للتذكرة سبيلا توصلها الى
القلوب، والا ما الآذان سمعت نغمتي كما اسمعنا زلي يشهدنا و
كما جمعنا ينفعنا ، معا زمعنا الا شفيعنا صلى الله عليه وسلم الله يجعل
للاجتماع ثمرات نافعة، ويوم الثلاثا وقع مجلس ببيته وحضره
اولاد الحبيب ابوبكر العطاس والسيد احمد بن عمر بن هادون، وذكرت جمعية

الزواج فقال رضي الله عنه هذا الجمع الذي رأيتوه وقع نفعه الباطن
أكثر من نفعه الظاهر حتى بسطه وأنسه عليه وعلى إنسنا.
بحضوركم واجب أبو بكر فرح بحضوركم الزواج لأن نحن الاعياله ولا
بلغنا هذا المقام إلا ببركته ولكن صدقت وأخلصت في محبته وهو
قد قال لي يا ولدي تشفع عرضتك على النبي صلى الله عليه وسلم عشرين مرة وقال
أنا أعطي الدنيا والآخرة ولله دره حضر في هذا الجمع وعنصر وصلحت
الاشيا كلها ببركته وحصلت كرامات خارقة في هذا الجمع وعد منها جملة
ثم عقد رضي الله عنه على بنت السيد احمد بن عمر وأتى إليه بحنظل فأكل منه
وأعطى كل واحد منا ملآ يده وقال كلوا منه وانووا الفتوح عند أكله
فهذا بركة العقد وقال رضي الله عنه الله يكرمني وإياكم بأرزاق واسعة
وعلوم نافعة ومراتب رافعة اقرأوا الفاتحة على نية قبول هذه
الدعوات ليلة الأربعاء ١٥ ربيع الآخر سنة ١٣٢٧ وقعت الروحه في بيت
السيد شيخ بن عمر السقاف وقرئ بحضرته فصل من الرشفات وأنشد
لقصيدة للحبيب عبد الله الحداد فقال رضي الله عنه الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله
بلفقيه والحبيب عبد الله حداد بلغوا جهدهم في النصح لنا والتذكير
ورغبوا وحذروا وانذروا وبشروا والمقبل اقبل وصدق في اقباله
وتلقى النصح بالقبول وبادر بالعمل بما سمع والمعرض اعرض وكان حظه
اعراضه الله يجعلنا من المقبلين والله يرزقنا العمل بما سمعنا ناخير
مسلف معنا لو اتبعناهم وسلكنا مسالكهم ومشينا في طريقهم باتحصل
خيرا

خيراً كبيراً وليلة الاحد ١٩ ربيع الآخر سنة ١٣٢٧ اتى اليه الشيخ حسن
بن عوض بامخرمه يهنيه بالزواج وذكر له ما بلغه من كثر الناس الذين
حضروا الزواج وانه اخذته الحيرة من ذلك وكيف فعلتوا بهم فقال
رضي الله عنه ما فعلنا شيئاً حمل امور الزواج كلها النبي صلى الله عليه وسلم وهو
حضر عند كل شيء ولا تغير حال ابداً وقد وقعت في الزواج كرامات خارقة
وعلى قدر ما اكرمنا اهل الجمع الاكرام الظاهر وقع الاكرام الباطن من
الحبيب المعصوم صلى الله عليه وسلم واكثر من رجعوا الى بلدانهم فائزين ظافرين
والا الخضوع في هذا الزمان ما ياتي فيها النظام والا الخشوع والا السكينه
مع الزحمات العظيمة ومع حسد الزمان ولكن ارتبط بحبل حملنا الحبيب
الاعظم صلى الله عليه وسلم الذي بجاهه قد توسلنا وما رمنا واملنا
على حضرته حملنا وهو من اعظم الذخر وقال رضي الله عنه
اجتمعنا مرة عند احمد بن عبدالله عيديد وجملة من اخواننا في الله علي
بن سالم وعلي بن عيدروس وزين بن عمر عيديد وكان زين يظهر للناس انه
المجذوب وفي تلك الساعة قرات في رسالة القطب للشيخ
وفيها ذكر المجذوب السالك والسالك المجذوب فقال لي زين بن عمر انا اليوم
بالتولي التعريف لا انا انا المجذوب السالك ونطق بلسان غريبة وعبر
في هذا العلم بعبارات عظيمة تحيروا فيها الحاضرون فقال بعضهم انت
يا زين مظهر للناس الجذب من اين لك هذا العلم قال هو من ربي اعطاني
اياه والذين حضروا المجلس كلهم رجال الله المسبول لهم فيها الطعام وكل

واحد صدره ملآن من هذا العلم، وقال رضي الله عنه وفي بعض زياراتنا
مع الحبيب محسن بن علوي بتريم جلسنا كلنا اصحاب الحبيب ابوبكر في دار
حسين بن سهل الفقير وعلي بن سالم وصالح بن نقح فلم نشعر الا بزين بن عمر
عبديد الى الينا بقهوته وقال شوناجيت بغيت مجلسكم يا عيال ابوبكر
العطاس وهذه قهوتي فقلت له وانا با اطبخ القهوة بيدي فجلست
وابتدات في طبخ القهوه وجلس بجنبي وقال معي لكم بشارة قلنا له وما
هي قال لما انصرفنا من الزياره لاقيت بعض الصالحين وقص علي قصة وقعت
له مع الحبيب ابوبكر وهو بمكة المشرفة وهي انه قال كنت مع الحبيب ابوبكر
العطاس بمكة المشرفة وكان له احتاج من كتاب والكتاب بحريضة فقال
يا فلان بغيتك تجيب لي الكتاب الفلاني من حريضة الآن فقلت له وايش
يوصلنا الى حريضة بيني وبينها كذا كذا غبة وكذا وكذا عقبة فقال
انا باريك حريضة في هذه الساعة فقلت له اين هي اريني اياها فقال
انظر الى امامك فنظرت فاذا انا في حريضة واذا هو يقول لي شف داري
هذه وادخلني من خلفة محضرته التي فيها الكتاب وقال شف الكتاب في
هذا الرف فاخذت الكتاب من ذلك الرف ورجعت فاذا انا بمكة المشرفة و
اذا بالحبيب ابوبكر قايم فناولته الكتاب وقال اكتم السر لا تخبر احد بسري
ثم قال لي زين ما كنت اظن ان ابوبكر العطاس في هذا المقام حتى اخبرني هذا
الرجل بهذه الواقعة ثم قلت له يا زين آه تريم قال تريم جنة قلت
واهلها قال رجال فيها الاقطاب وفيها الابدال السبعة واعرفهم واعرف

احوالهم

احوالهم، وهم من الرجال لي اثق بهم قلت له اخبرنا بهم قال ما اقدر على هتك سترهم الآن باتضمنون لي انهم ما يقدرون يصيبوني بشيء قلنا له ما نقدر نضمن عليهم ان تخبرنا من غير ضمانه قال لا فاني اخاف منهم وقال رضي الله عنه انا عرفت زين بن عمر الا بعيونه اذا نظرت الى عيونه وجدتهن يترقصن والآن ارى واحداً من اولاد السادة عادة في قيد الحياة عيونه مثل عيون زين بن عمر عيديد و انه ورث حالة وقال رضي الله عنه الاسرار مودعة في اهلها ولا يجمعك عليها الا احسن الظن الجميل فما دام الانسان حامل ميزانه على الاولياء فلان اراه يفعل كذا، اراه ياكل كذا، اراه يشرب كذا، اراه يلبس كذا، ما ينتفع به وايش عليك من الكلام ذا كله احسن ظنك به واشهد الا السر الذي اودعه الله فيه لا تشهد بشريته ابداً ولا حرموا الناس الاسرار من بعضهم البعض الا بسوء ظنونهم واقامتهم الموازين على اخوانهم المؤمنين كانوا الاولين يشهدون الاسرار في بعضهم البعض وكل واحد يستمد من اخوانه فبقيت الاسرار مستمرة فيهم واما ابناء الزمان لما ابتلوا بسوء الظنون في بعضهم البعض انتزعت الاسرار منهم وكل من معه كتم عليه وسوء الظن بلوى كبيرة وايش يضرك لوم تقول للولي ولي وتنتفع به وتستمد منه واذا احسنت ظنك في العبد الصالح ووجهت وجهتك اليه واقمته في مرتبة عاليه وشهدته انه الاني مقام الامداد لا بد ما يمدك بمدده ولو حتى ما بغا لا لزم

عليه بمدك لانك احسنت اليه معاد يسعه الا الاحسان اليك
وهل جزاء الاحسان الا الاحسان الله رزقنا حسن الظن بالله وحسن
الظن بعباده الله لا يحرمنا بركة ولي ولا بركة صالح ولا بركة عابد
ولا بركة زاهد احسنوا ظنونكم باخوانكم المؤمنين واذا رايت واحد
من اخوانك المؤمنين ارتكب معصية وغاب عنك استقبح الفعل المعصية
فقط واما ذاته الصورة الانسانيه لا تستقبحها وقل لعله تاب لعله
بدرك ومن معه ربه لا اله الا الله معه خير كثير وقال رضى الله عنه انا رايت
الحبيب محسن بن علوى بعد وفاته وقلت له كيف وجدتوا الامر انتم في
مذاكرتكم تخوفنا كثير قال ياولدى وجدنا الامر سهل جدا ثم قلت له
كيف وجدت البرزخ قال البرزخ كله عجيب الا انى واهل البرزخ جميعهم
يتعجبون من فلان الظالم القايم في المخالفه وانه ماكتب الله عليه سيئة
من حين وجد الى هذه الساعة قلت له ماذا الاغارق في السيئات قال
فلهذا تعجبنا منه يوم ماكتب الله عليه سيئة واحدة وقال رضى الله عنه
فاخبرت ذلك الرجل الجندى فوجدته الا مظهر المخالفه والباطن الامن
الرجال فمنهم السالك المجذوب والمجذوب السالك والمجذوب غير السالك
والسالك غير المجذوب ثم قلت له تتستر عن الناس وتظهر لهم انك مجذوب
خشية من هتك السترة ثم ذكر رضى الله عنه القرآن فقال ماشي اقوى من
القرآن الحرف الواحد لو انزل على جبل لهده لو انزلنا هذا القرآن
على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها

للناس

للناس لعلهم يتفكرون (٤٤) وايش قدر الصورة الانسانية تحمل حتى
حرف من حروف القرآن ولكن لما قرأته اللسان المحمدية عليها افضل الصلاة
وازكى التحية قدرنا على قراءته الله يجزي هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم عنا افضل
الجزاء اتانا بهذا الخير الكبير ومكانه الى الآن يشرحنا وهو في قبره الله
يرزقنا كمال المتابعة له في اقواله وافعاله واعماله وقال رضي الله عنه من عنده
القرآن كيف يهتم وفيه الفرج كيف يغتم وفيه الغنى حتى الحاجات الدنيوية
اذا نزلت بالانسان حاجة وجلس قرا من القرآن بحضور قلب ووجهة
خالصة ودخل على الله من هذا الباب الذي فتحه الله من سابق بانقضى
الله حاجته في تلك الساعة الله يرزقنا حفظ القرآن وحفظ حقه
فكل يوم يهدي الى سامعيه معجزات من لفظه القراء وقال رضي الله عنه
ليلة الجمعة وجماد الاولى ١٣٤٧ سنة بمسجد الرياض من وفر الله حظه من
الايمان قوي رابطته بسيد ولد عدنان صلى الله عليه وسلم الله يقوي روابطنا
بهذا الحبيب صلى الله عليه وسلم ويربطنا به ربطا لا ينحل فهو اشرف مخلوق خلقه
الله واكرمه الله بكرامة ما اكرم بها احدا من قبله ولا من بعده لا نبي
نال ما ناله ولا رسول ولا ملك فهو اشرف الانبياء وامته اشرف الامم
والله سبحانه وتعالى خصنا به قال كونوا امة محمد صلى الله عليه وسلم بمحض فضل
منه وجود نعمة عظيمة لو سجدنا لله على الجمر ما وفينا بعشر معشار
شكر هذه النعمة تكرم الله علينا بنعم ما نستحقها فما يسعنا الا
الصدق والاخلاص في خدمته والتصديق بما جاء به حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم

من عند الله فحبيبي محمد صلى الله عليه وسلم اتانا بدين قويم وصراط مستقيم
واتانا باوامر من عند الله واوعدنا بالثواب الجزيل على فعلها وقال
الحسنة بعشر امثالها الخمسية بعشر خماسي والمصرا بعشر مصاري
والقرش بعشر قروش فمن تلقاها بالقبول وفعل ما امر الله به على
يد هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم يبشر بالجزاء الوافر في الدنيا والآخرة ومن قصر
في امر امره الله بفعله بابدله تقصيره راجع اليه وشتا كم واحد
بين ظهرانيكم اجاب داعي حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم وامتثل ما امره به و
اجتنب ما نهاه عنه وبلغ الى مرتبة عالية وعاده في قيد الحياة تتلذذ
بنعيم المناجاة اذا دخل صلاته يلتذ بها كما يلتذ ذو الشهوة بشهوته
واما اهل الجحاد يردادون الابعد وعذاب ونهانا حبيبي محمد صلى الله
عليه وسلم عن مناهي وتوعدنا على ارتكابها بالعذاب الشديد والغفلة
في هذا الزمان شملت القلوب معا واثرت فيها التذكرة والسبب محبة
الدنيا قست القلوب وحجبتها عن المطلوب يصبح الانسان ويمسى
وهمه الا في دنياه والحديث يقول من اصبح وهمه الدنيا شتت الله شمله
وفرق جمعه وجعل الفقر بين عينيه ولم ياته من الدنيا الا ما قسم له
وحب الدنيا غشله واى غفلة يمر على الانسان يومه وليلته واسبوعه
وشهره ما تصعد له حسنة مقبولة يدخل الصلاة بقلب غافل و
يخرج منها مفلس واذا تصفح نظر حسناته وجده خلي ملك اليمين
نظلي واقف ما يكتب شيء واذا تصفح نظر سياته وجده ملآن ملك

الشمال

الشمال نظلي بنسخ، والى متى يا الانسان وانت تجني على نفسك، وتوقر
ظهرك، من حين تفتح عينيك وقدك تعمل في المعاصي اللسان مطلقها
في الغيبة والنميمة والخوض فيما لا يعني، والاذن مطلقها في الاستماع الى
المحرم، والبطن مطلقها في تناول الحرام والعين مطلقها في النظر الى
المحرم، واليد مطلقها في تناول المحرم، والرجل مطلقها في المشي الى
المحرم، ومن اين با تلحق بالرجال الصالحين، وبا تنال ما نالوه، وانت
في هذه الحاله عاكف على المعاصي والسيئات غافل عن ربك عاد لذي
الغفلة شي رجوع، عاد لذي النومة يقظة، ارجعوا الى الله وانيبوا
اليه وجددوا في كل نفس توبة كيف خلوا نحن نتوب الى الله في هذا
المجلس الشريف، قولوا تبنا الى الله من جميع المعاصي والذنوب كبيرها
وصغيرها، الله يتقبل هذه التوبة، ويجعلها توبة صادقة نصوح
خالصة لوجه الله لا يعقبها نكث، الله يبسط علي وعليكم وعلى من
حضر هذا الجمع الشريف بساط رضاه، وبساط عطاه، وبساط عفوه،
وبساط غفرانه، الله ينظر الى هذا الوادي نظر خاص من عنده، عليه عدلا.
وامانا وعلما وعملا، الله يربينا فينا وفي اولادنا وفي اهل عصرنا ما تقر به
عين حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم، الى آخر ما قال، وقال رضي الله عنه بعد صلاة الجمعه
ببيت السيد محمد بن عبد الرحمن الحبشي بعد الانشاد لقصيدة للحبيب ابو بكر بن
عبد الله العيدروس، ذكر فيها سعد بن علي مدحج سيدنا العدني ما ذكر و
والده في قصيدة الاو ذكر بعده سعد السويني فيها، وقال رضي الله عنه الشيخ

سعد السويني اطال الله عمره، واجتمع بخمس صفة من سادتنا العلويين
واخذ عنهم فاول صفة سيدنا محمد بن علي مولى الدويله، وثاني صفة
سيدنا السقاف واخوانه، وثالث صفة اولادهم كسيدي عمر المحضار
وسيدي ابي بكر السكران، ورابع صفة العيدروس الكبير، وخامس صفة
سيدنا العدني تعلق به وعاده في بطن امه. والشيخ سعد اجتمع بالنبي صلى الله
عليه وسلم يقظة، ودعى له بطول العمر والبسه كوفية خضرا واصبحت على
راسه يراها الناس، وبقيت سنا على راسه، وقال رضي الله عنه جلس الحبيب
عبد الله بن ابوبكر العيدروس ذات يوم مع زوجته السيدة عائشة وهي
حامل بالعدني فقال لها يا عايشة الحمل الذي في بطنك ولد قالت له نعم
ولد قال لها ذكر قالت له نعم ذكر، قال بغيتنا نسميه من قالت له ان
كان الشور لي بغيت اسمه عمر اسم والدي عمر فقال لها وانا ان كان الشور
لي بغيت اسمه الا ابوبكر اسم والدي قال فلم يشعروا الا والشيخ سعد السويني
يدق الباب عليهما ففتحا له فلما دخل عليهما قال تشاوا ولدكما خرج من بطن
امه، وجاء الي عندي الى المسجد وقال تشى الى عند والدي ووالدتي تشفعهما
يتراجلان على اسمي قل لهما تشوا اسمه مكتوب في اللوح المحفوظ ابوبكر
وقال رضي الله عنه وتعسرت السيدة عايشة عند وضعها بسيدنا العدني،
فاتوا الى سيدنا عبد الله بن ابوبكر واخبروه بذلك فقال ما عليها شي ولا على ولدي
شي انما ولدي ما با يخرج من بطن امه حتى يستخرج اللوح المحفوظ كله على
سطر سطر، والان عاد بقي معه سطرين فاذا اتمهما با يخرج من بطن

امه

امه فاخذ ساعة ثم قال لهم الآن تم ولدي قراءة السطرين خرج
روحوا شوا السيدة عائشة ولدته فساروا فوجدوا السيدة عائشة
ولدت السيد ابابكر وقال رضي الله عنه كان سيدنا العدني وهو ابن شهرين
تعتريه حالة عظيمة وتاخذه صيحة فلا يسكت حتى ياتون به الى الشيخ
سعد وهو يصلي في المحراب فيضعونه قدامه فاذا رأى الشيخ سعد
سكت وقال رضي الله عنه شوا العدني مقامه عظيم وعادة يتأدب ويتواضع
للشيخ سعد ما قال قدنا مقامي عظيم واستغنى بمقامه بل اعطى
الاشياء حقها وتواضع للشيخ سعد واخذ عنه وهو ضعيف وقال
رضي الله عنه وسيدنا العدني له مكارم اخلاق لما قدم اليه الشيخ عمر احمد
العمودي قابله المقابلة التامة وعظمه غاية وقال لاصحابه اذبحوا
على كل درجة يطلعها الشيخ راسه فذبحوا على عدد درج البيت كل
درجة براس فعلم بذلك الشيخ عمر وانكر في باطنه وقال هذا اسراف
فكشف الحبيب على خاطره وقال عظمنا العلم قالوا اسراف وقال رضي الله عنه
قامت على سيدنا العدني ذمة دين مائتين الف دينار وزيادة مع انه
لا يرجوا لها الوفا من جهة ظاهرة حتى واجهه بعضهم بالملام فقال لهم
لا تدخلوا بيني وبين ربي فما انفقت ذلك الا في رضاه وقد وعدني
لابن ان لا اخرج من الدنيا الا وقد ادي عني ذلك فكان الامر كما قال
فيسر الله تعالى قضاء دينه قبل موته على يد الامير ناصر الدين بن عبد الله
باحلوان فارسل ذلك مع ولد الحبيب ابو بكر ثم نودي في الازقة من له

زين علي السيد ابي بكر بلبحضر فقضى جميع دينه وقال رضي الله عنه وسيدنا
العدني قضى دين والده ثلاثين الف دينار وقال رضي الله عنه كان للعدني
في عدن سطح له غرفة الى جانب تريم فسماها تريم وقدم الشيخ عمر بن
عبد الله بامخرمه مرة عدن وزار العدني واستودع منه مستعجلا
الى حضرموت فقال له ان رمضان قريب الا ودعك الا بعد رمضان فا
فامتثل أمره فكان عنده الى ان انقضى رمضان ورأى في المنام ليلة
العيد كانه جالس في بيته وكان أم زوجته تمشط راس بنتها فلما اصبح
زاد شوقه الى اهل بيته وحضر مجلس العدني وقلبه متعلق بالذهاب
الى اهله فلما ختم المجلس امر الحبيب ابوبكر بفتح تلك الغرفه وجلس فيها
مع الشيخ عمر وقال انظر الى بيتك فاذا هو في بيته واهله كما رأى
في المنام فقال له مكاشفا اهكذا رأيته في المنام فقال نعم ياسيدي
فقال له الحبيب ابوبكر اذهب الى اهلك في يوم العيد فقال له ياسيدي
لا يمكن وصولي اليهم الا في عيد الاضحى فقال الحبيب ابوبكر بل اليوم
تصل اليهم ان شاء الله تعالى ودفعه من الغرفه فاذا هو في فناء بيته
فتعجب هو واهله لما سألوه عن كيفية وصوله فاخبرهم بما جرى
وقال رضي الله عنه العارفون اذا بلغوا مكان معا ديدورون للمراكب
ولا للجمال فاذا اراد احدهم زيارة احد من مشايخه يخطو خطوة
واحدة ويصل الى حيث اراد بعدت المسافه او قصرت وقال رضي الله عنه
وكان سيدنا العدني يلبس عبيده اعلى لباس والبغله حقه عليها

كله ذهب

كله ذهب ولا تمشي بغلته الا فوق قطف رومية حد يفرش قدامها
وحد يطوى ورائها وكان له ثلاثمائة عبد ولباس كل واحد قيمته
الف دينار والدنيا ما هي على خاطره وقال رضي الله عنه وسيدنا العدني جمع
بين المظهرين المظهر الباطن والمظهر الظاهر من اعطاه ربه يلقى لى بغاه
من اعطاه خالقه لاحد يعالقه وقال رضي الله عنه يا اولادي شوا هذه ولا
شي شغلنا والذي اعطاهم عاده باقي وخزائنه ملانة وعطاه ما انقطع
اذا وجه الانسان وجهته الى ربه وصدق في الطلب با يعطيه مثل ما
اعطاهم وزيادة الله يسلكن بي وبكم سبيلا يحبها ويرضاها الله يوصلنا
الى مراتب اهلنا ويعطينا ما اعطاهم ويمنحنا ما منحهم في عافية الى
اخر ما قال وليلة السبت ١٠ جمادى الاولى سنة ١٣٢٧ ذكر له السيد عمر
بن حامد السقاف السيد احمد بن عبد الله الكاف صاحب عمد فقال رضي الله عنه
احمد الكاف عظيم الحال وله مراتب عظيمة مع الحق جل وعلى ولم تعلق
بنا كثير فمن شغلته تعلقه بنا لما اجتمعت به قال لي قل رضيت بالله
ربا وبالاسلام دينا وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبيا وباحمد الكاف تلميذا
فقلت له ما يصلح هذا الكلام انت قد معك ناس قال شغفنا صحبت الحبيب
صالح بن عبد الله العطاس وجملة من امثاله معادلي تعلق الا بكم طرحت
الباقيين فكلف علي حتى قلت رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبسيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم نبيا وباحمد الكاف تلميذا وقال رضي الله عنه ما ارى احمد
الكاف رؤيا الا كانت حقا فلو دونت مرائيه لملأت اسفارا وقال

رضي الله عنه لما طلعنا الحوادي عمد تحرك الوادي كله وفرحوا اهل
الوادي بتعبدونا اليهم، قال لي احد الكاف لم اشعر الا برجل اتى الي وقال
لي يا حبيب ما لاهل الوادي والوادي كله برقل المجيء علي حبشي، ايش
من لون هذا علي حبشي ابشر هو ام ملك، فقلت له الآن باتشوفه
فاذا رأيته انو ما اردته، وقل ما تقول فيه، ان باتقول بشر وان با
باتقول ملك، قال فلما راكم اتى الي مرعوبا، وقال يا حبيب احمد والله اني
اني رأيت الحبيب علي حبشي والله انه ماهو بشر والله انه ملك من
الملائكة، وان الناس ماعليهم لوم يوم هم يجنون بذكره ويتمنون رؤيته،
قال قلت له قل ما تقول فيه ان باتقول بشر وان باتقول ملك، قال
رضي الله عنه فهذا الرجل صدق وجهته وحسن نيته بلغه الى مشهد
عظيم شهده، وذكر له زواج ابنه علوي وما احتوى عليه من الجموع
العظيمة فقال رضي الله عنه الآن سيؤن اتينا لهم بكثير من الاوليا والصلحا
والعارفين ففي هذا الزواج كم من صالح شافوه، وكم من عارف شافوه، وكم
من قطب شافوه، وكم من عالم وكم من عامل، ولكن الله يوفقهم لشكر النعمة،
ويشوفون الاشيا ظاهرة مشرقة كالشمس ويتعامون عنها الله يكفي
شر العمى، الله يرزقنا كمال الادب مع صلحائنا، ولا يحرمنا بركتهم ويمتع
بهم الى آخر ما قال، وقال رضي الله عنه بعد الانشاد بقصيدته التي مطلعها

العشق قد عذب اهله ليت ما حد عشق

حافظ على عقل اهل العشق ما يصطفق

ثم انشد

ثم انشد بقصيدته التي مطلعها ،

ليلة الانس ماشي مثلها في الليالي ، ظفرت ارواحنا فيها بشرب حالي ،

فاعاد قوله منها ، قد ورثته من اهلي سلم الله رجالي ،

ثم قال كان صالح بن نقح كثير ما تجري على لسانه هذه الدعوة الله يسلم لنا رجالنا فوجدت كلامه شوك الله يسلم لنا رجالنا الذين يحرسونا ما تحصل واحد يحرسك ان كنت حاضر وان كنت غايب وفي يقظتك وفي نومك انت نايم وهو يقظان وانت غافل وهو منتبه وانت مستريح وهو في التعب الله يحفظ لنا مشايخنا ويرزقنا الادب معهم ويمتع بهم لنا يقع لمن ما تحصل واحد يشرحك في كل وقت لو بذلت روحك في صحبته وخدمته عاده قليل في حقه الى آخر ما قال ، ويوم الاحد ١١ جمادي الاولى سنة ١٣٢٧ توجه رضي الله عنه الى بيت السيد عبد القادر بن عبد الرحمن السقاف لحضور وليمة زواج ابنه عبد الرحمن ودعى لاولاد السيد عبد القادر بدعوات عظيمة منها املت ان يعمر بيت عبد القادر باولاده ويوسع لهم في العلم وفي المال ويجمع لهم بين الدنيا والدين ، يا ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا ،

ثم توجه الى بيت الشيخ عمر بن عبد الله باسلامة ولما استقر به الجلوس قال رضي الله عنه المنشدين في هذا الزمان قلوا ولو وجد المنشد ما وجد من يصغي له اليوم المنشد ينشد في المجلس بقصيدة لبامخرمة مديحه في النبي صلى الله عليه وسلم محركة كثير والمنظورين بلغون حال الانشاد ،

وذلك لعدم ذوقهم، فقدان الذوق مصيبة عظيمة، الناس
كلهم راح همهم كله في ذكر الدنيا ومجتهد الفكر في جمعها وحصول
اهلها معاد نظروا الى الاذواق التي باتلحقهم بخير رفاق، وقال رضي الله عنه
ماشي اخسر على الانسان من فقد الذوق، من حرم الذوق حرم خيرا
كبيرا تجد المنشد ينشد عنده والا يسمع المسمع وهو جامد ما يتحرك،
، اي خطب اجل من فقد قلب ، ماله رغبة الى الفانيات ،
عسى لي ولكم ذوق سليم، وصراط مستقيم، وعلم من عليم، وقال رضي الله عنه
كلام بامخرمه له سطوه وقوه في القلوب، قال احمد بن محمد الحبشي
صاحب الشعب المتأخرون اختصوا بثلاثة اشيا، شرح الحكم لابن
عباد، والقهوة البنية، وديوان بامخرمة لكنه ماشاف ديوان علي
والا كان قرت عينه به، فلوشاف ديواني باتقر عينه به، وبايعجبه
كثير، وقال رضي الله عنه وقد رأيت جدي احمد مرة فقبلني في جبهتي،
وقال ياولدي شفنا احبك قرت عيني بك فقلت له احبك لله، وقال
رضي الله عنه وشرح الحكم هذا كتاب عظيم احتوى على عبارات عظيمة، ثم
قرئ على قراءة عمر جامد، ثم انشد بحضرته بقصيدته التي مطلعها،
، يالفجير النوير القلب قد بات مسرور، منزل اهلي عسى لازال بالخير معمور،
وبعد تمامها اعاد قوله منها، لي على من رعاياته ومن حسبي سور،
وقال رضي الله عنه انا امعنت النظر في شؤوني كلها فوجدت كل لذة منقطعة
الا محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم تتجدد منها معاني كل حين،

وان كانت

وان كانت صورية لكن لها معان خفية وامعنت النظر ايضا بغيت لذة تبقى معي حتى الموت، فوجدت جميع اللذات تنقطع بالموت الا لذة محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم، وذكر له السيد محمد بن طاهر الحداد فقال رضي الله عنه نعم الولد الدنيا صغيرة عنده وله مكارم اخلاق واياديه في الخير عظيمة وله تعلق بنا كثير تعلق بي وعاده في العلمة يقرا القران، وارسل لي قصيدة دالية وعاده الا يتعلم القران، وهي قصيدة بليغة، واظنها ما دونت في ديوانه الله يغفر له ويرحمه ويسكنه بحبوح جنته، وقال رضي الله عنه السخا فضيلة من حيث هو والبخل رذيلة من حيث هو والسخي ياخذ الله بيده الى آخر ما قال وقال رضي الله عنه انبسطت روحي بهذا المجلس فلا تضر نا الا مجالسة اهل الحجاب، ثم رتب فاتحة قال فيها الله يجمع قلوبنا على تقواه ويجعلنا ممن كنانه وبخشاه، فتوجه الى بيته، وذكر له سعة بيت السيد عبد القادر بن عبد الرحمن السقاف فقال رضي الله عنه عبد القادر ربما وسعه الا انيات صالحة نواها بنا ه مسكن للعلم ومسكن للصالحين ومسكن للضيوف ولكن الدنيا مخربة المصانع ومرانعها هادم اللذات ومفرق الجماعات ولكن الله يجعل ما نواه عبد القادر وقصده واملهه يبلغونه اولاده الله يجعلهم قرة عين، وقال رضي الله عنه من سعادة المرء الدار الوسيع والمركوب السريع والمراة المطيع وبعد صلاة ظهر ذلك اليوم أمر ابنه عمر بن محمد مولى خيله ان يقرا في مرآة الشموس للسيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس فقرا

في مناقب والد المصنف السيد مصطفى من قوله لصاحب الترجمة
تائية أخرى الى آخره، فانشد رضي الله عنه بعد القراءة قول الحداد،
* أولئك الاقوام هم مرادي * ومطلبي من جملة العباد، وقوله
* فالله يرحمهم ويخلف منهم * أمثالهم في حينا والمربع *
وليلة الاثنين ١٢ جمادى الاولى ١٣٢٧ سنة سمع وهو ببيته صوت
بعضهم في حالة البسط فقال رضي الله عنه احوال البسط تبسط ناد
انشرح بها ولو في مباح فاذا رأيت واحداً مبسوطاً ولو في بيته يعرك
بسطه في في الحال فلا يضرنا الا القبض الى آخر ما قال، وقال رضي الله عنه
يوم الاثنين بمسجد الرياض بعد قراءة الحديث، وقوله تعالى (تبارك الذي
نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا) الى آخر السورة ما نطقت
به السنة المطهرة حق، وما نطق به الكتاب العزيز حق، وما نطق
به العلماء حق كلهم نصحونا وارشدونا الى ما فيه نجاتنا، الكتاب العزيز
نصحنا ودعانا، والسنة المطهرة نصحتنا وارشدتنا، والدعاة الى
الله نصحونا ودعونا، ولا يسعنا الا قبول النصح والمبادرة بالعمل
بما سمعنا، والقلوب المقبلة تلقت النصح بالقبول، وبادرت بالعمل
بما سمعت، فكان حظها القرب من الله ومن رسوله صلى الله عليه وسلم الله
يجعلني واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه، ارجعوا
الى الله وانيبوا اليه واقبلوا عليه بقلوب منيبة مخبتة خاشعة،
الى آخر ما قال، ويوم الاحد ٥ جمادى الاولى ١٣٢٧ سنة خرج رضي الله عنه للمحله

الى النيسه

الى انيسه وقبل خروجه من منزله رتب فاتحة اطال فيها الدعاء
منها الله يجعل توجهنا الى المحله مصحوبا بعوافي الله والطافه وتقع
محله معموره بكل خير الانس فيها والصفا فيها والعبادة فيها و
العمل فيها ونحل ونرجع الى منازلنا هذه ولا حد منا يتكدر ولا يتنغص
ولا يمرض ولا يسقم وتقع محله محفوفه برعاية الله وعنايته وان
الله يعيد هذا اليوم وهذا الشهر وهذا الوقت علينا وعلى ولادنا
واخواننا واصحابنا ومن يحبنا ونحبه سنينا بعد سنين واعواما ثم
اعواما عودة بعودات جم وتعود علينا بهمة قويه ونشاط في طاعة
طاعة الله وصحة واستقامه وعوافي ظاهره وباطنه وقال رضي الله عنه
عند خروجه من منزله ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد ثم قرا
سورة لايلاف قريش ولما ركب الرهوان قال سبحان الذي سخر لنا هذا
وما كنا له مقرنين) وقال رضي الله عنه في اثناء الطريق مخاطبا الشيخ نوح
السوما الى كم لك مقيم في الرباط فقال له ثلاث سنين فقال له اي البلدان
احسن سيون ام بلدك فقال له سيون احسن من الجهات كلها فقال
رضي الله عنه لكن في السواحل رغد عيش واسعارهم رخيصه وكل شي عندهم
رخيص فقال لكن ما عندهم الحب علي ثم قال رضي الله عنه الشيخ سالم بافضل
غاب عن بلده اربعين سنه في طلب العلم ولما رجع جاب حموله كلها الا
كتب فظنوه اهل بلده الا ذهب فاذا هو كتب بسطها في بلده ونشر
العلم وقال رضي الله عنه عليكم بالاجتهاد في طلب العلم فالعلم يقول اعطني كلك

اعطاك بعضي، ثم قال سيؤتون العلم فيها والعمل فيها، ولما وصل انيسه
قال (رب ادخلني مدخل صدق، واخرجني مخرج صدق، واجعل لي من
لدنك سلطانا) (رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين)، ورتب فاتحة
ودعى بدعوات عظيمة، وقيل له ان النخل لما نزلتم فيه حيي واستانسوا
اهله فقال رضي الله عنه والسر في السكان لا في المنزل، واهل البلد روح
البلد متى خرجوا منها ماتت بقيت جسم بلا روح الا ان في الجسد مضغة
اذا صلحت صلح الجسد كله الا ان في البلد بضعة اذا صلحت صلح البلد
كله، وليلة الاثنين ٢٦ جمادى الاولى ١٣٢٧ سنه سمع قراءة القارئ في الحزب
في الثلث الاخير من الليل فقال رضي الله عنه ما شيء الذ من صوت القرآن يخرق
الاسماع والقرآن باب منه يدخل الانسان على ربه، فمن قرأ القرآن دخل على ربه
فمن قرأ القرآن في اليوم عشرين مرة دخل على ربه عشرين مرة، ومن
قرأه في اليوم عشر مرات دخل على ربه عشر مرات، ومن قرأه في اليوم مرة
دخل على ربه مرة، ويا خير سلطان لي بان ادخل عليه، ثم تلى قوله تعالى (يا ايها
المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل
القرآن ترتيلا) وقال نصفه بالنصب على قراءة نافع بدل من الليل
بدل بعض من كل، وقال رضي الله عنه ما يقوي الانسان على حمل السر الا
تلاوة القرآن، وقرئت عليه في بعض المجالس بعض مكاتباته، فقال
هذه المكاتبة فيها رشد لاهل السير الى المراتب، وانا ارشدكم اليها
طالعوها، اللهم اني ضعيف فقو في رضاك ضعفي وخذ الى الخير بناصيتي

واجعل

واجعل الاسلام منتهى رضاي، اللهم علمني ما ينفعني، ووفقني
لما يرضيك عني، وقال رضي الله عنه ما شيء اضر على الانسان من اكل الحرام،
يفوت عليه رأس المال، القلب الذي عليه المدار محل نظر الرب يسوده،
وقال رضي الله عنه كم ملأنا اسماعكم من المذاكرات والمواعظ، ولا أثرت
فيكم شيئا، والسبب طعمة الحرام قست القلوب، الحرام يكسف نور
القلب، وقال رضي الله عنه الجهات كلها معظمينا الا آل حسون، ولا
بغيناهم يفوتون الخير وهو بين اظهرهم ينتفعون بنا غيرهم، وهم
يحرمون بركتنا، ولكن انشاء الله ما با يخيبون، وقال رضي الله عنه هذا
شيء من الله قذف محبة الفقير في قلوب الناس معاده منهم ناس
يدورون لهذا المقام وبا يشترونه باموال كبيرة، والفقير يتحاشى منه
ولا ادري احد يعظمنا ولا يقبل علي، ولكن هذا شيء اراده الله ما
اقدر ارد امر الله، ما ادخل بلد الا واقبلوا على اهلها كبيرهم وصغيرهم
والجهات كلها تلهج بذكر علي حبشي، جاوه والهند والسواحل وارض السواحل،
ناس ما اعرفهم ولا يعرفوننا ما شافونا ابدا يلهجون بذكر الفقير، والله
اعطاهم على نياتهم، وقال رضي الله عنه نحن الآن في الذعيش، وفي حفظ من
الطيش، ما راحة في هذه الدار الا مع العلماء الذين قنعوا بالدنيا، وقال
رضي الله عنه لسان ماذون لها ولسان مختوم لها، يا ليت كل من معه لسان
با توصله الى القلوب، وظنوا ان التذكير الا فصاحة الالسن، وتنميق
العبارات، وهي الا قلوب ما هي السن، ولو كان تاثير التذكير الا بفصاحة ..

الألسن، وتجنيس العبارة لكان كل من جاء ذاكرًا و ذكر واقعة
للسيد عبد الرزاق مع ابيه الشيخ عبد القادر الجيلاني في طلبه الاذن
منه في التربع على الكرسي، وانه افصح لسان واحسن عبارة منه و
قال رضي الله عنه رأيت بحر المحبة ودخلت فيه ووجدته ماء عميقا و
وجدت فيه والدتي علويه، والشيخة نور بنت عبد الرحمن الخطيب والدة
الشيخ محمد الخطيب وهي من الصالحات، ولها رابطة قويه بالحبيب عبد الرحمن
بن علي، وزوجها الشيخ محمد الخطيب عظيم الحال، وله محبة اكيده باهل
البيت وهو عالم محقق، وقد قرأت عليه في علم النحو الاجرومية و
المتممة، وكنت احضر درسه في مسجد بنت الشيخ في السحيل يوم
الاحد ويوم الاثنين، فلما رجعت من مكة فتحت درسا في علم النحو
فاتى الي الشيخ محمد وقال لي آه هذا النحو الجديد ما هو لي كنا نعلمك اياه
من اين لك هذا قلت له من الله، قال كان انا ابا اقرأ عندك في النحو
فقرأ علي شرح الهمزية للجمل، وكان يحب الفقراء والمساكين ويعطيهم
التمر حتى ان كمه ملآن تمر من كثرة ما يخرجه الى الفقراء من التمر وقال
رضي الله عنه الليلة انفتح باب الرحمة، الله يعم رحمته جميع الوديان، الله
يجعله قطرا مباركا مصحوبا باللطف والعافية، خيره يعم جم، وقال
رضي الله عنه انا في هذه الايام توجهت الى الله في الرحمة العامة، وابشركم نشوا
الرحمة باتم الجها كلها، الله يجعلها رحمة مبروكه طعامها جم وبركتها
وخيرها جم الله يجعلها مصحوبة باللطف والعافيه، وقال رضي الله عنه من

ليلة

ليلة ابتدات في القنوت والسماء تمطر كل ليلة، وكان رضي الله عنه
يقنت في صلاة العصر ويقنت بهذا الدعاء: اللهم ارحمنا والمسلمين،
اللهم اكفنا واياهم شر مصائب الدنيا والدين، اللهم اسقنا الغيث و
الرحمة ولا تجعلنا من الآيسين، اللهم اسقنا الغيث والرحمة ولا تجعلنا
من القانطين، اللهم اسقنا الغيث والرحمة ولا تاخذنا بالسنين، اللهم
اصرف وارفع عنا من الاذى والبلاء والغلاء والقحط والجور والظلم و
الجهل والامراض والاسقام، ما لا يصرفه ولا يرفعه عنا غيرك يا ارحم
الراحمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، وقال رضي الله عنه
يا مالك الاملاك: انزل علينا ما كان فالخلق في رحاك ثلاثا ثانيا وها افتح
لنا الباب: وادخلنا مع خير الاحباب، وقيل له السماء الآن تمطر، فقال
رضي الله عنه عاد يحي يغينا مطر للقلوب تمطر عليها هي التي تثمر الثمرة
الزينة اما مطر الجدوب يا تلقي قصب غابته يلقي طعام يا يفوت في
عام، واما مطر القلوب يا يثمر لنا نور الايمان، الله يعجل لنا رحمة القلوب
ورحمة الجدوب، وقال رضي الله عنه طلبت من ربي ان يقسم من بركة هذا
الجمع لجميع المتعلقين بي الحاضرين والغائبين فان لي اخوانا غائبين
يتمنون حضور هذه المجالس ولا استطاعوا فقسمت لهم في دعائي،
وقيل له السماء تمطر على الوديان، فقال رضي الله عنه المطر الكبيرة الا المولد
الذي قراناه، وقيل له مولدكم العظيم هذا الذي برز للحاضرين ذكرت فيه
الأوصاف العظيمة والاخلاق الكريمة وفهموها وعرفوها اظنها خصوصيات

اختصوا بها المتأخرون، فقال رضي الله عنه هي من المطر الذي وعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم بها في قوله مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم
آخره، وقال رضي الله عنه المثمن غالي والثمن رخيص المثمن الذي تطلبه
محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم والقرب من الله والقرب غالي وثمنه
رخيص الصدق والاخلاص في الاعمال وصدق الوجهة إلى الله وقال
رضي الله عنه إذا لاحظت الانسان عين الامتنان محت العصيان بالاحسان
ويوم الأحد ٢ جمادى الآخرة سنة ١٣٢٧ كان ختم الختمة الذي يقرأ في حزب
آخر الليل فقرأ رضي الله عنه والضحى ومن بعده ألم نشرح إلى أن وصلوا سورة
الاخلاص فقرأها من لم يقرأ ما قبلها من السور مرة مرة حتى بقي واحد
أمره بقراءة الفلق وقرأ هو سورة الناس ثم الفاتحة وأول البقرة إلى
المفلحون ودعى الله وقرأ آخر الفصول ورتب فاتحة عظيمة ومن دعواتها
الله يعرفنا حق القرآن العظيم ويرزقنا العمل بما فيه والوقوف على معانيه اللهم اجعل
القرآن شاهداً لنا لا شاهداً علينا وحجة لنا لا حجة علينا اللهم ارزقنا
كمال المتابعة لحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم في أقواله وأفعاله وأعماله ونياته
وعاداته وعباداته إلى آخر ما قال، وقال رضي الله عنه في صفة أهل الأعمال
الصالحة تعبوا في الدنيا قليل واستراحوا في الآخرة كثير، والدنيا تعبها
منقطع سهرها منقطع وصيامها منقطع وقيامها منقطع ولكن ثوابه
في الآخرة غير منقطع، وتوجه رضي الله عنه إلى بيت أخيه شيخ ليهنيه بقدومه
للمحلة، ويذكره نعمة الله عليه في ذلك فلما وصل إليه، قال رضي الله عنه اشكروا الله

اشكروا الله

اشكروا الله على هذه النعمة حيث بلغكم هذه المنازل، واعاد هذه الحلة علينا، واسبل عوائده والطافه علينا اللهم كما انعمت فزد وكما انعمت فبارك، وكما انعمت فلا تسلب، ثم قال رضي الله عنه بان تعمر المولد باشرف المكان، نذكر اوصاف واخلاق وسير ولد عدنان صلى الله عليه وسلم، فرتب الفاتحة وقرئ المولد وبعد القراءة رتب الفاتحة وقال فيها، الله يجعل مجالسنا معمورة لطاعة الله معمورة بذكر الله، وذكر رسوله صلى الله عليه وسلم الله يجعلها مرعية بعناية الله، الله لا يكتب علينا فيها سيئة واحدة الى آخر ما قاله، وقال رضي الله عنه ليلة الاثنين ٣ جمادى الآخرة سنة ١٣٢٧ بانيسة بعد انشاد ولده عبد الله بقصيدته التي مطلعها،

، روح القلب شفى للقلب بالذكر ترويح ، روح القلب صرح بالذي اهواه تصريح،

اللهم لا تجعل ذنوبنا مانعة لنا عن لقاء محبوبنا، الله لا يفرق بيننا وبين حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم لا في الدنيا ولا في البرزخ ولا في الآخرة، وشوا العباد الذين صدقوا في موالاة النبي صلى الله عليه وسلم وفي متابعته اجتمعوا به في هذه الدار، واهل الحجاب اشتغلوا بالدنيا وشهواتها ولذاتها، وكانت حظهم عن ما اعطاه الصادقين من الرجال، وقال رضي الله عنه الدنيا كلها وشهواتها ولذاتها وما لها وعيالها وحواصلها ما تعيضك يا الانسان في فوات لحظة من لحظات ربك، والا في فوات مقام من مقامات الرجال الصالحين، ولكن معنا الاحسن ظننا بربنا الله لا يحرمنا خير ما عنده لشر ما عندنا، ويوم الاثنين قرئ المولد بمكان ابنه محمد واستفتحه بدعوات عظيمة منها

الله يهدينا فيمن هداه، ويسقينا فيمن سقاه، ويجعلنا ممن اصطنعه
لنفسه واصطفاه، الله يفتح باب المواصلة بيننا وبين حبيبنا محمد
صلى الله عليه وسلم، الله يحنن روحه الشريفة علينا الى آخر ما قال، وذكر له بعض
الحاضرين خروج قطار من الشحر الى سيئون، فقال رضي الله عنه شو عمر بن محمد
له عدل طعام فيه فقبضت على كلامه فلما كان يوم الثلاثا وصل مكتب من
الشحر، واذا بخط لي باطن خطه رضي الله عنه، واذا فيه صدر اليكم عدل طعام
ربع بهار تفضلوا بقبوله وهو من بركاته، ويوم الثلاثا ٤ جمادى الاخرة سنة ١٣٢٧
خرج رضي الله عنه الى بئره بير السعادة متوكيا على يد ابنه عمر بن محمد فمر به بعض
العوام، ولما وقع نظره على سيدي استبشر وجعل يدعو بدعوات عظيمة،
ويلهج باسمه وكرر قوله يا علي اربع مرات، فقال رضي الله عنه الحمد لله يوم
وافق اسمي اسم الحق جل وعلى فالله اسمه علي وانا اسمي علي فاذا قال الانسان
يا علي يدعو ربه العلي ما يدعوني، والله لا يخيبني ولا يخيبهم، وسأله
بعضهم عن مفهوم تهمه في آية من القرآن، فقال رضي الله عنه القرآن ما انزل
الا مجملا ولا فصلته الا الألسنة المطهرة، ولا عرف معاني القرآن الا السيد
المعصوم صلى الله عليه وسلم ثم سأله ايضا عن مسألة في الفقه وكأنه ينكر على من
رخص العمل بها فقال رضي الله عنه الفقه بحر واسع ولا يقدر يحيط به، وحبيبك
محمد صلى الله عليه وسلم مات واصحابه مائة الف واربعة وعشرون الفا، وكل واحد
روى عنه احاديث ما روتها الآخرون، وانت احطت بالاحاديث كلها
قال لا، فقال له لا تنكر على احد من الفقها حتى تحيط بالسنة كلها او

ما هو معناه

ما هو معناه، وليلة الاربعاء ٥ جمادى الاخرة سنة ١٣٢٧ جلس رضي الله عنه،
وجلس ابنه عمر بن محمد يروح له فاعطاه من لباسه مسدرة وصارودما،
ثم اخرج له قارورة عطر من صندوقه من العطر العال واعطاها اياه،
وقال الليلة ليلة قدر عندنا اعطيتك مسدرتي وصارودمي وقارورة
عطر، وقال رضي الله عنه يوم الاربعاء حين دخل الصلاة الظهر يا هيا
لا تحاضرين عن الجهر بالقراءة في الصلاة لا تنضلوا جاهدوا انفسكم و
اقهروا عدوكم على عدم الجهر بالقراءة فان الشيطان تشوش عليكم بالوساوس
في الصلاة، فامتثلوا امره رضي الله عنه ولما سلم من صلاة عصر ذلك اليوم
قال رضي الله عنه قبل لما نهيتكم عن الجهر في الصلاة انتهيتوا وسمعتوا
الكلام ولكنكم في صلاة العصر رجعتم كلكم تجهرون بالقراءة والسبب
النفوس الفت الجهر في الصلاة محاربا تنفطم اقهروا عدوكم على ترك
بدعة سيئة ما كانكم تقرأون العلم ولكن ما تعملون به العلم يهتف بالعمل
فان اجابه والا ارتحل الله يسلك بنا طريقا سلكها حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم،
وبعد الصلاة طلع رضي الله عنه الى منزله ودعى عبد الله بن عمر بن محمد مولى خيله و
البسه كسوة حسنة وقال له تنفع جيبك على بخدك البسك هذا اللباس
الحسن ودعى له بالبركة، ويوم الاحد ٩ جمادى الاخرة سنة ١٣٢٧ ختم الختمة
بانيسه ودعى بدعوات عظيمة منها الله يفتح لنا ابواب الخير ويغلق عنا
ابواب الشر الله يفتح لنا ابواب العافية ويغلق عنا ابواب المرض الى آخر ما
قاله، وقال رضي الله عنه ليلة الاثنين ١٠ جمادى الاخرة سنة ١٣٢٧ بعد ان ضرب السماع

بقصيدة له الحبيب عبدالله حسين بن طاهر يروي عن ابيه قال مررت
ذات ليلة في الحريب فوجدت السماع يضرب في اربعين دار وكانوا
اهلها يخرجون اليها في وقت الخريف مثلنا فالبطون يربحونها باكل
الرطب والارواح يربحونها بالسماع ويشربون به مشارب هنية وقال
رضي الله عنه ضرب السماع ذات ليلة بحضور سيدنا عبدالله باعلوي و
سيدنا محمد بن علي مولى الدويلة وسيدنا ابوبكر بن احمد بلفقيه فعمل الوجد فيهم
كلهم فاما سيدنا محمد بن علي مولى الدويلة قال دار دورة وسقط مغشيا عليه
واما سيدنا ابوبكر بن احمد قالوا صاح صيحة سقطت منها الحوامل واما سيدنا
عبدالله باعلوي بقي جالسا ولم يشعروا انه عمل الوجد فيه الا انه لما افاق
قال حد قال شيء قالوا كيف ما دريت بشيء قال لا فاخبروه بما جرى
وما وقع يعلموا انه عمل الوجد فيه وانه في الغيبة (وترى الجبال تحسبها
جامدة وهي تمر مر السحاب) قال ثم حضرت صلاة فصلى سيدنا محمد بن
علي فقال الشيخ علي بن سالم لسيدنا عبدالله باعلوي كلم ولد اخيك شفه
صلى بلا وضوء قبيل عمل الوجد فيه مع السماع واغشي عليه وزال عقله
وافاق وصلى بلا وضوء فقال سيدنا عبدالله باعلوي للسيد محمد بن علي شف
الشيخ علي بن سالم قال انك اغشي عليك وزال عقلك وصليت بلا وضوء
فقال وعزة ربي وجلاله اني شربت وتوضات من الكوثر وهذا اثره
ونفض لحيته فوصل الرشاش في الحاضرين جميعهم وانشا قصيدته التي مطلعها
الحب حبي والحبيب حبيبي ... والسبق سبقي قبل كل محبب

ولمازل

ولما وصل قوله فيها:
«ما تعلموا اني المقدم في الورى؛ ليلة سرى بالبيتزي سري بي»
صاح سيدنا عبد الله باعلوي، وقال له لك ولابيك ثلاث مرات، و
قال رضي الله عنه كان سيدنا محمد بن علي اذا ضرب السماع بحضرته يذوب كما
يذوب الرصاص، حتى ان بعض الحاضرين وضع اصبعه في بدنه فغاص
فيه، وقال رضي الله عنه قال سيدنا محمد بن علي مولى الدويله اذا ضرب السماع بحضرتي
تعرض لي الدنيا فافنيها، ثم تعرض لي الاخره فافنيها، ثم يعرض لي الحق
فافنى فيه، وقال رضي الله عنه اهلنا الاولون لهم مشارب عذبة عند ضرب
السماع، والحبيب ابوبكر العيدروس دخل المدينة بالسماع. الله يرزقنا
مارزقهم، ويعطينا ما اعطاهم، ويلحقنا بهم في الاقوال والافعال والاعمال
والدرجات، وذكر له شرح النخل فقال رضي الله عنه نحن معنا حضور قوي
معنا المصطفى صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح، وقال رضي الله عنه يوم الخميس ١٣ جمادى
الآخرة سنة ١٣٢٧ بانيسه وقد قيل له ان المشي بعد صلاة الصبح ينسم
الانسان، كان الحبيب ابوبكر العطاس له ساعة بين العصر والمغرب يخرج
يمشي فيها، ولكن الحبيب يبعد في مشيه يصل الى اقاليم بعيدة، وقال رضي الله عنه
قال الحبيب ابوبكر شفنا يا ولدي اخرج من حريضه واعمر شبام عند الحبيب
احمد بن عمر، ثم اخرج منها الى المسيلة وامزور الحبيب طاهر والحبيب عبد الله،
وارجع الى حريضه في مدة قراءة الفاتحة، وقال رضي الله عنه لا تحسبن أن أحدا
مستريح في الدنيا ابدا الا الصالحين مستريحين في غاية الراحة، إذا أرادوا

يتناول شيئا وصوفي ابعد مكان مد يده وتناوله معاد يحتاج الى سفر ولا يحتاج الى مركوب، واما من عداه من ابناء الزمان متعوبين في هذه الدار غاية التعب لو أراد حاجة من مكان كشل جاوه، وقد حاجته مطروحة ماوصل اليها الا بعد شهرا وزايد، الله يعرفنا حق الصالحين، ويرزقنا الادب معهم وينفعنا بهم، ولما كان الثلث الاخير من ليلة الجمعة ١٤ جمادى الآخره ١٣٢٧ سنه قام في سطح بيته ويستمع قراءة القارئ في حزب آخر الليل حتى وصل سورة البروج قال له قف انا باأقرأ من سورة المذكورة الى سورة والضحى، ثم امر القارئ بالبداءة في الختمه، وقال بعد صلاة الصبح ختم الختمه وبعد الختم قرأ خاتمة الفصول، ثم رتب فاتحة عظيمة منها، ونسأل الله بحق القرآن ان يوقفنا على اسراره، ويطلعنا على معانيه ويعرفنا حقه و يرزقنا الادب معه، ويرزقنا العمل بما فيه بمتثل اوامره، ونترك مناهيه الله يرزقنا تلاوته آناء الليل واطراف النهار، ونسأل الله بحق القرآن وبحق حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم ان يحببنا الى حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم ويحبب حبيبنا محمدا صلى الله عليه وسلم الينا، ويجعله مقتدانا في كل عمل نعمله، ونفعل نفعله، الله يرزقنا كمال المتابعة له في اقواله وافعاله واعماله ونياته وعاداته وعباداته الى آخر ما قال، ويوم الاربعاء ٦ جمادى الآخره ١٣٢٧ سنه قدم اليه الشيخ محمد بن عمر قطن، وحضر المجلس السيد عبدالله بن علوي الحبشي فقال رضي الله عنه مخاطبا لمحمد المذكور عاد خدجاء الى عندك من الدراويش في

هذا الوقت

هذا الوقت؛ فقال له نعم الشيخ ناصر هذا الذي اتى اليكم؛ فقال
رضي الله عنه مخاطبا للسيد عبدالله المذكور محمد قطن الدراويش تقصده
في الشحر؛ ولا يخرجون من عنده الا وهم يشكرونه؛ ومحمد قطن من رآه
يقول هذا ما هو حق بيع وشراء ولا هو حق جمع مال؛ ولكنه نفعته
محبة الصالحين؛ وهو من الجماعة من الصالحين الزاهدين في الدنيا ما هو
من اهل الدنيا، فبكى محمد قطن، وقال اموري كلها ميسره ببركتكم؛ ويوم
الاحد ٧ رجب سنة ١٣٢٧ قريت عليه ببيته خطبة الديوان؛ فقال
رضي الله عنه كلامي كله مأخوذ من معدنه مأخوذ من الحبيب الاعظم صلى الله
عليه وسلم؛ فيدخل على القلب بالروح والسرور؛ وتتلقاه القلوب بالفرح الله
يجزي الحبيب ابوبكر العطاس خير طرح اصحابه كلهم في المقام الكبير في
الحضرة المحمدية عليها افضل الصلاة وازكى التحية؛ قال لي تنفنا عن حنك
على النبي صلى الله عليه وسلم عشرين مرة؛ وقال رضي الله عنه الحبيب ابوبكر حظه من النبي
صلى الله عليه وسلم وقع اوفر حظ من المتقدمين كلهم؛ وقال رضي الله عنه ليلة
الاثنين ٨ رجب سنة ١٣٢٧ ببيته مخاطبا السيد عمر بن عبيد بن عبدالله بن العيدروس
حين قدومه اليه من تريم لزيارته؛ كيف حال آل تريم فقال في خير ما
بهم الا الشوق اليكم والتعلق بكم فيتمنون رؤيتكم في كل وقت وحين
ويترقبون قدومكم فعسى انكم تمنون عليهم بقدومكم اليهم فجميع اهل
تريم اذا سمعوا بقدومكم باياتونكم الى الطريق؛ فقال رضي الله عنه نحن
نودي زيارة تريم في كل وقت، والله يقدر ذلك في عافية قال تريم لهم

تعلق بنا زايد على آل بسيون فاجسامنا بسيون وارواحنا بتريم
وذكر له السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس فقال رضي الله عنه هو
عظيم الحال وكتابه الفتح المبين هو اسم على مسمى فتح مبين كتاب عظيم
جمع فيه من العلوم ويطرح كل مدرس على ناس ونوديه يتلى على
اسماعنا اذا ورد القارئ يقرا فيه ما نوديه يسكت فهو اجمع من
مرآة الشموس فقال له السيد عمر الحبشي عبد الرحمن صنف هذه المصنفات
وهو غالب عمره يمر في الاسفار فقال رضي الله عنه والى الآن حتى في برزخه
في الاسفار يتنقل من درجة الى ارفع منها وقال رضي الله عنه حضرات العارفين
بالله غنية الطالب اذا ظفر بها لانهما تسعف كثير وقال رضي الله عنه
شفنا معاد جلست للروحه الا الليلة لاجلكم والا انا منقبض عن
الناس في غالب الليالي وآل بسيون يحضرون المجالس بلا حضور بخلاف
آل تريم يحضرون مجالسنا باذان سامعه وقلوب واعيه ونحن اذا
انبسطنا الحقنا المبسطنا بساط واذا انقبضنا شق علينا ولكن
ولكن نقول كما قال علي بن سالم من كان مع القابض والباسط معاد
يؤثر فيه القبض والبسط كما قال با مخرمه

كل من رادنا يسلم من شواطح عطبنا لا تنكر متى ما شا فنحنا شطحنا
واحذر تقتحم معنا اذا ضنا قمرنا ان ظهرنا غربنا وان غربنا ظهرنا
وانتزح من حمانا ان شفت نحنا انبسطنا وادن منا اذا ما شفت نحن انقبضنا

وقال رضي الله عنه ينبغي ان العارف بالله اذا انبسط يتنزل في الاخلاق والكلام

ويخاف

ويخاف ان المريد اما يتخلق بخلق ما يخاه يتخلق به، والا يقتدي به
في شيء يفعله العارف مع انبساطه، والا ينكر عليه شيء فيما يظهر له
من بشرياته فيحرم بركته، واما مع القبض العارف يتثبت في كل
شيء يفعله، فلهذا يحب من المريد ان يقرب منه ليقتدي به فيما
يفعله، هذا مع المريد الضعيفة عقيدته، اما المريد القوية رابطته
مع شيخه الذي ما يشهد الا خصوصيته، وانطوت عنه بشريته، قبضه
وبسطه عنده سواء، لانه ما يشهد له بشرية ابداً، فانا منذ صحبت
الحبيب ابوبكر العطاس ما شهدت له بشريه ابدا، ما اظن انه يتكلم ولا
ياكل ولا يشرب، بل الى الآن اذا تخيلته ما اتخيل الا خصوصيته، و
سأله السيد عمر بن عيدروس عن الشيخ فقال رضي الله عنه هو الواسطة فلو
لا الواسطة ما عرف الموسوط، فلا شيء يصل الى المريد الا من طريق
الواسطة، وهو الشيخ الله يرزقنا الادب مع مشايخنا احياء وامواتا،
وقال رضي الله عنه مخاطبا للسيد عمر ايضا شفنا معي مرض باطني وضعف
في الجسم، ولكن اذا جلست مع اخ متعلق مثلك انبسطت معه في المذاكرة
كمثل هذا المجلس يذهب ما بي من مرض، وتنبسط روحي كنت اذا جلست
مع اخواننا السابقين من اهل الذوق، وجرت المذاكرة بيننا اخذوا و
اعطوا وتحملوا لبعض اثقالي، واما الآن ما تلحق واحد من ياخذ و
يعطي ويفيد ويستفيد، فابناء الزمان معاد لهم تعلق ولا تشوق،
جلست في بعض الايام مع بعضهم وانشد المنشد بقصيدة في عظمة

يا تجمعهم على الله لو القوا اسماعهم لها الله يكفي شر العمى ٠
٦ ان الحجاب العمى ٠ اذ كان لا كان الحجاب هنا ٠ سألت رب السماء ٠
٦ يزيل حجاب الجامدين عنا ٠ ثم أمر رضي الله عنه الشيخ
بكران بن عمر باجماك بانشاد قصيدته التي مطلعها ٠
٦ اقمتني بيك مطلوبا ومغلوبا ٠ وما اراني بما يرضيك متعوبا ٠
وقصيدة اخرى عينها له وقال له اسمعها حبيبك عمر با نعرض
بضاعتنا عليه لانها باتنفق عليه واما من لا باتنفق عليه بانقفل
سوقها عليه ولا با يدخله سوقنا، فانشد الشيخ بكران بالقصيدة
الاولى ولما استفتح اول بيت منها قال رضي الله عنه شفها خصلتين
حصل القدرة والتكليف ثم امره بتمامها واتبعها بالقصيدة الثانية
ثم أمره بقراءة خطبة الديوان وقال للسيد عمر هذه خطبة استفتحنا
بها الديوان وهي عظيمة جم فقرأها الشيخ بكران فقال السيد عمر لسيدي
رضي الله عنه آه يكون كلام ابن الفارض والا كلام ابن عربي عند هذا فقال
رضي الله عنه واين اهله تعرف عند عينين ثم امر الشيخ بكران ايضا يقرأ مكاتبة
منه للسيد حامد بن علوي البار فقرأها ثم قال رضي الله عنه هذا الولد حامد
البار له تعلق بنا ورابطة قوية ومحبة اكيدة واذا كتبت له كتاب
جرى القلم على قدر ما عنده لنا من التعلق وقوة الرابطة وقال رضي الله عنه
بعض الناس يجدها محجلة بركت وبعضهم يجدها محجلة ولا بركت مجالس
العارفين لعنة اغتنام فالعارف بالله ان لا نفعك كلامه نفعتك رؤيته

وقال رضي الله عنه

وقال رضي الله عنه نحن لاقينا رجالا وانتفعنا واغتنمناهم وحضرنا
مجالسهم والى الآن ما زلنا نتمتع بذكرها ونجد حلاوتها في السنتنا و
انتم ان عادكم ما تغتنمون اهل وقتكم لين تغيبوا، شوا مجالس الصالحين
يحسرون عليها حتى اهل البرزخ، رأى بعض خدامنا محبي الصالح احمد
عمر حسان ممن تشتد حرصه على خدمتنا بقي متعلقا بها حتى في برزخه
قال رآه خرج من ضريحه وقبض بيده وطاف به في النخل جميعا كله و
رجع هو واياه الى البلد حتى وقف تحت بيتنا فقال له كان ارجع الى
بيتك لعاد ترجع الى قبر خلص فقال له ما هو خلص بل هو روضة شقفنا
في نعمة كبيرة ما عاد نحسر الا على مجالس سيد فقط، واتى له رضي الله عنه
تلك الليلة بابن ابنه عبد الله فسبح الله في يديهما وقد مرض مرضا منه فعله
نفث عليه وقرأ عليه ما تيسر من القرآن ثم اتى بماء فنفث فيه وامر
شربه له فحين ولج بطنه ذلك الماء شفاه الله واصبح كان لم يكن
به شيء وقال رضي الله عنه بعد سلامه من صلاة ظهر يوم الاثنين مانيسة يحدث
الانسان من الجهر في الصلاة الشيطان اذا تمكن من قلب العبد عند زواله
الله لا تحل للشيطان ضيع علينا اعمالنا جاهدوا انفسكم على طرد الشيطان
لا تجهرون في صلاتكم فاللسان جعلوا النطق بها في القراءة الا للجمع على
الله ولان النطق باللسان اوجب لكم الفرق والمقصود من الصلاة الا
الجمع على الله جاء الشيطان وصور لكم الاعمال على ما اراده هو وفرق عليكم
صلاتكم زين لكم الجهر وهو ضر لكم والمولى كله سوى عنده ان سريت

وان جهرت يسمعك وانت في حضرته فمن لا حضر في صلاته كأنه ما
صلى الى آخر ما قال في ليلة الثلاثا ٩ رجب سنة ١٣٢٧ ذكر له بعض الحاضرين
الضرائر وغيرتهن فقال رضي الله عنه شقّ حتى سيدتنا عايشه كسرت القدح
الذي لضرتها اخذتها الغيره ولا عليها لوم ما بغت احد يشاركها في
الحبيب المعصوم صلى الله عليه وسلم بغته الا لنها وجدها ما هي دارية ان الوجود
متعلق به فما من قلب حي الا وهو متصل بهذا الحبيب صلى الله عليه وسلم وقال
رضي الله عنه تذكرت الصحابة رضوان الله عليهم وما اعطاهم الله اياه من
شريف المنزله غبطتهم طرحهم المولى في المقام الاعلى قال لهم تعالوا
اقعدوا اصحاب اشرف المخلوقين صلى الله عليه وسلم بمحض فضل منه وجود يصبح
كافر ويمسي مسلم في المرتبة الكبرى من الولاية ويصاحبون حبيبي محمد
صلى الله عليه وسلم ويصلون وراءه ويشافوه وهو في الهيكل البشري و
يصلوا به ويضيفوه نعمة عظيمة من الحرك هذا الذي يقدر ينطق
ببنت شفه على واحد قد اجتمع بهذا الحبيب صلى الله عليه وسلم الا من اي ولياً
من اولياء الله والا صحبه نفتخر ونغبطونه الناس فكيف الا من رآه
صلى الله عليه وسلم واجتمع به سُئل الشيخ عبد الواحد فقيل له يا سيدي ما
تقولون في الشيخ الجنيد رحمه الله شيخ الطائفة تفضلونه على الاعراب
الذين رأوه صلى الله عليه وسلم فقال للسائل جلف من اجلاف الصحابة خير
من سبعين جنيد وقال رضي الله عنه اذا راينا الاسفار وجدنا ها ملآنة
بسير الاخيار ووجدنا انفسنا مايلة عن ما هم عليه حسرنا غاية

الحسرة

الحسرة، ولكن معاد معنا إلا الطمع في ربنا، ان يبلغنا الى مراتبهم
ويوصلنا الى ما اوصلهم اليه، وقال رضي الله عنه معاد شيئ ينفع في هذا
الزمان إلا صحبة العارفين، من اكرمه الله لصحبة عارف بالله يلازمه
حي او ميت، واما الاعمال ماشي، وان وجدت الاعمال صحبتها الشوائب
الرياء والسمعة والعجب وتفسدها عليه، معاد معنا إلا الله، الله
يوصلنا بمن يوصلنا اليه، ويجمعنا بمن يجمعنا عليه، وذكر له علم النحو
فقال رضي الله عنه رأى حسن بن احمد العيدروس سيدنا علي بن ابي طالب يقول
له العلوم كلها اجتمعت في علم النحو، وعلم النحو مرجعه الى الفاعل والمفعول،
وقال رضي الله عنه انا كنت مولعا بعلم النحو كثيرا، ولا ابتدئ التدريس كل
يوم بعد صلاة الصبح إلا في علم النحو حتى قامت عندي الاشياء، قلت
كل يوم ابتدئ من الصبح بقام زيد جاء زيد، وكان بعض المحبين جالسا
في الدرس بمسجد حنبل متكيا بسارية واخذته سنة فرآهم
بثلاثة انفار وجوههم كالاقمار، متقدمهم اكرمهم، قال فمر على الاول
والثاني وقبضت بذيل الاخير، فقلت له من انتم ايها الثلاثة فقال
الاول النبي صلى الله عليه وسلم، والثاني علي بن ابي طالب فقلت له وانت من قال
انا الحسن بن علي فقلت تريدون الى اين قال جينا باتحضر مدرس الولد
علي فلما قصها علي قلت ما يوم النبي صلى الله عليه وسلم يحضر مدرسي في النحو
معاد نبالي، وقال رضي الله عنه لما صحبت الحبيب ابوبكر قال اول ما اشترط
عليك انك تبقى على تدريسك في علم الظاهر ولا يشغلك علم الباطن فامتثلت

امره وبقيت ادرس على عادتي في علم الظاهر ولم يشغلني علم الباطن
بركة الحبيب الى اخر ما قال. ولما دخل وقت العشا صلى بنا العشا رضي
الله عنه. ويوم الثلاثا دعى رضي الله عنه طلبة العلم اهل الرباط وغيرهم و
اضافهم الضيافة الظاهرة والباطنة. وعند وصولهم اليه خرج لملاقاتهم وقال
عند خروجه من منزله اليهم: اليوم عندنا اهل الجنة طلبة العلم. الله
يبارك لنا فيهم ويفتح علينا وعليهم وعلى اولادنا فتوح العارفين ويفقهنا
واياهم في الدين ويعلمنا واياهم التأويل ويهدينا واياهم الى سواء السبيل.
وقرئ المولد ورتب بعد قراءته فاتحة عظيمة عنده واقاموا ذلك اليوم
كله وانبسط معهم. وقال رضي الله عنه بعد صلاة العصر: قال لي السيد محمد
بن علي السقاف: لما تدرست على الشيخ عبد الله باسودان خرج بي الى النخل حقه
وطاف بي فيه. ولما اصبحت قال لي يا حبيب محمد البارح طفنا بك في
زراعة الدنيا. واليوم بانطوف بك في زراعة الدين. ولم ادر ايش
زراعة الدين فقام ودخل بي على حلق من طلبة العلم وقال هذه زراعة
الدين. وقال رضي الله عنه: زراعة الدين اذا زكت اثمرت ثمرة قوية لا
تنقطع. واما زراعة الدنيا اذا زكت اثمرت ثمرة منقطعة. وقال
رضي الله عنه مخاطبا بعض العلويين: شف هؤلاء اهل الرباط من بلدان
متفرقة واراضيهم محتاجة للعلم ولنشر الدعوة العامة فكل واحد منهم
بايجي بلد الجهل فيها مخيم الله يفتح عليهم ويطلق السنتهم بالدعوة
العامة ويحيي ما اندرس من الدين ومن شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم

وقال رضي الله عنه

وقال رضي الله عنه ما رأيت شبكة للعلم اللدني هو الذي يدورون له
الرجال ويتعبون في طلبه مثل نشر الدعوة العامة فهي مجربة لاقتناص
العلم اللدني فالحبيب احمد بن عمر بن سميط ما هو كثير العلم ولا كثير العمل إنما.
هو أمضى وقته كله في نشر الدعوة العامة فبلغ الى مرتبة عالية و
صار في وقته احب الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم وبعد صلاة ظهر يوم الخميس
١١ رجب ١٣٢٧ أمر بقراءة المولد فقرأه ابنه عبد الله وبعد قراءته رتب
الفاتحة وصلى بنا العصر وبعد الصلاة سمع بعضهم يلغوا بالكلام فقال
رضي الله عنه اتركوا الكلام شوكم حضرتم الجمع العظيم وقسمتم في نوره لا
تكسفون نوركم بالكلام فهذا اجمع معاد يحتاج كلام. قال رضي الله عنه
مخاطبا للسيد عمر بن عيدروس حضرت الجمع العظيم والمولد العظيم جمع شريف
عليه جلالة وهيبة ونور لو جيت من تريم الا لأجله فيها موائد
عظيمة كل لحظة تبسط مائدة احسن من التي قبلها فقال له السيد عمر
المولد كان عادتنا الا سمعناه وتتجدد معانيه كلما سمعناه فقال
رضي الله عنه المحب الصادق ما يقدر يصف محبوبه كلما اخذ يصفه اتسعت
له صفاته والحبيب صلى الله عليه وسلم هذا ما يسمع بذكره مؤمن الا ونطقت
لسانه بالصلاة عليه وحن قلبه اليه ذاك معاده منه ذاك من القدرة
الالهية حكمت على الوجود كله بمحبة هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم ولا ذرة من
ذرات الوجود الا وعندها اوصاف عظيمة من صفات الحبيب صلى الله عليه وسلم
كيف تخبر ذرة واحدة وقل لها آه صفات الحبيب صلى الله عليه وسلم با تعد لك كذا

كذا صفته وهلم جرا ، وايش قدرها تحيط باوصافه صلى الله عليه وسلم ، وقال
رضي الله عنه الحضرة الاحدية ما تقدر تصل اليها ولا تشاهدها ، تبا
باتقول لربك يارب باشوفك ، با يقول لك بعيد عليك شوفي ، جعل
لنا هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم صورة بشر ، وقال كلمه لانه بشر باتقدر
على مشاهدته ، واذا قلت له يا حبيب باشوفك با يقول لك بسم الله
وهو نسخة المولى ، ويقول لك ربك شفنا فيه والا هو بشر لا
كالبشر ، محمد بشر لا كالبشر بل هو ياقوت بين الحجر ،
وقال رضي الله عنه وري حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم ما با يفرح بجمعنا هذا ،
با يفرح به وبا يقول هؤلا يصلون علي ويذكروني ويذكرون اوصافي
با يسر قلبه منا ، وقال رضي الله عنه المولد عظيم جم ودعيت واستحضر
جميع اخواننا واصحابنا والمتعلقين بنا ، مسالكين محسوبين على هذه
المحله ، قلت الله ينبسط بركات هذا المولد على كل من يحبنا وتعلق بنا ،
فان لنا اخوانا غائبين يودون حضور هذا الجمع فسهمنا لهم في
بركته الى اخر ما قال ، وقال رضي الله عنه يوم السبت ٢٣ رجب ١٣٢٧ مانسه
مخاطبا السيد عمر بن عيدروس بعد سلامه من صلاة الصبح ما اوسع من
القرآن كل آية منه حديقة يتنزه الانسان فيها ، واظن معشر كذا
اجمع المقارئ احتوى على آيات عظيمة ، وكلما جاء آية منها ختمها
بقوله كذا ، ثم قال رضي الله عنه اي شئ احسن للعارف يوم يعجل الله له
ثواب القراءة في الدنيا ويتنعم به وهو في هذه الحياة ، او يوم يؤخر الله
له الثواب

له الثواب الى الدار الاخرة • والشيخ على الخواص قال تعجيل الثواب
له في الدنيا اكمل من الاخرة • فالدنيا دار اختلاط • واما الاخرة دار
تمييز فقال له السيد عمر الله اعلم ايهما احسن فقال رضى الله عنه يوم
يعجل للعارف ثواب القراءة في هذه الدار ويجنى ثمراته فيها احسن
له من ان يؤخر له الى الدار الاخرة قال الله سبحانه وتعالى (انما الحياة
الدنيا لعب ولهو) وفي الاية الاخرى (وان الاخرة لهي الحيوان •)
فاما من هو في اللعب واللهو فهو في الحياة الدنيا • واما من هو في
الحيوان فهو في الاخرة يتنعم بنعيم التلاوة • وكل اية تتلى له تناجيه
وتخبره بسرها • واعجب من الذين يتلون ختمة سرد من غير تدبر
ولا مشاهدة • اقرا اية واحدة وقف عندها وتلق من علومها ما
اردت • فلهذا قام صلى الله عليه وسلم ليلة باية واحدة يكررها • وقام بعض
الصحابة ليلة باية واحدة يكررها • وقال رضى الله عنه اليوم سمعت القارئ
يقرا كذا وانا في الجابية اجتنيت ثمراته وانا في الجابية • وقال
رضى الله عنه اى شئ اقوى لحمل القرآن واسراره عالم الانس او عالم
الجن او عالم الملائكة • فسكت الحاضرون عند ذلك فقال رضى الله عنه عالم
الانس اقوى • فالايات القرآنية التى صدعت الجبال ما قدر عليها الا
عالم الانس قال الله (انا سنلقي عليك قولا ثقيلا • وليلة الثلاثاء ١٦
رجب ١٣٢٧ بانسه تلى قوله تعالى (ان الله عنده علم الساعة و
ينزل الغيث • ويعلم ما في الارحام • وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا • وما

تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير) وسأل أحمد بن
المبارك شيخه الشيخ عبد العزيز فقال له علماء الظاهر اختلفوا في
النبي صلى الله عليه وسلم هل كان يعلم الخمس المذكورات في الآية فقال وكيف تخفى
امر الخمس عليه، والواحد من اهل التصرف من امته الشريفة لا يمكنه
التصرف الا بمعرفة هذه الخمس وسأله ايضا عن قول العلماء في معرفة
ليلة القدر انها رفعت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولذا قال اطلبوها في التاسعة
في السابعة في الخامسة ولو بقيت معرفتها عنده لعينها لهم فقال سبحان
الله وغضب ثم قال والله لو جاءت ليلة القدر وانا ميت وقد
انتفخت جيفتي وارتفعت حتى كما تنتفخ جيفة الحمار لعلمتها وانا
في تلك الحالة فكيف تخفى على سيد الوجود صلى الله عليه وسلم وقال رضي الله عنه
العلوم اللدنية الا حقنا اهل البيت ما احد يقدر يعبر عنها الا هم و
لكنهم من احبهم واخلص في محبتهم ادرك منهم فابن عربي له محبة
قوية باهل البيت فلهذا عبر عن هذه العلوم وصنف فيها تصانيف
كثيرة، فما جاءه الفتح الا من هذا الباب وسأله السيد عمر بن عبيد زوس عن
ابن عربي هل اخذ عن ابي مدين فقال رضي الله عنه قال ابن عربي قعدت بعد
صلاة المغرب بمنزلي باشبيلية في حياة الشيخ ابي مدين وتمنيت ان
لو اجتمعت به والشيخ في ذلك الوقت ببجاية مسيرة خمسة واربعين يوما
فلما صليت المغرب تنفلت ركعتين خفيفتين فلما سلمت دخل علي
ابو عمران فسلم فاجلسته الى جانبي وقلت من اين فقال من عند الشيخ ابي

مدين

مدين من بجاية فقلت متى عهدك به قال صليت معه هذا المغرب
ثم وجهه الي وقال ان محمد بن العربي باشبيلية خطر له كذا وكذا
فسر اليه الساعة واخبره عني بكذا وكذا وذكر من غيبتي في لقاء
الشيخ وقال لي يقول لك اما الاجتماع بالارواح فقد صح بيني وبينك
واما الاجتماع بالاجسام في هذه الدار فقد ابى الله ذلك فسكن خاطرك
والموعد بيني وبينك عند الله في مستقر رحمته وقال رضي الله عنه والشيخ
ابي مدين شيخنا يا العلويين وقال رضي الله عنه والشيخ موسى ابو عمران
كان يمشي في الهوى وعلى الماء ووشي به الى السلطان فامر بتقييده
فقيد بالحديد وسير به اليه فلما قرب من فاس القي في بعض المنازل
في بيت واقفل عليه وبات عليه الحرس فلما اصبح فتح الباب فوجدوا
الحديد الذي كان عليه مطروحا وما وجدوا احدا فدخل فاس وقصد
دار ابي مدين فقرع عليه الباب فخرج الشيخ بنفسه وقال له من انت قال
انا موسى قال له الشيخ وانا شعيب ادخل نجوت من القوم الظالمين
وقال رضي الله عنه قال الشيخ ابن عربي ذهبت انا وموسى ابو عمران الى جبل
قاف فمررنا بالحية المحيطة به فقال لي سلم عليها فانها سترد عليك
السلام فسلمنا عليها فردت ثم قالت من اي البلاد فقلت من بجاية
فقالت ما حال ابي مدين مع اهلها فقلنا لها يرمونه بالزندقة فقالت
عجبا والله لبني ادم والله ما كنت اظن ان الله عز وجل يوالي عبدا من
عبيده فيكرهه احد فقلنا لها ومن اعلمك به فقالت يا سبحان الله

وهل على الارض دابة تجهله انه والله ممن اتخذه الله وليا وانزل
محبته في قلوب العباد ولا يكرهه الا كافر او منافق وقال رضي الله عنه
قال الشيخ داود بن ماخلا اذا تنفس عارف في بلدة ثبت ايمان كل
عبد فيها وقال لو صاح العارف ما وسع الكون صوته وقال رضي الله عنه
يوم الخميس ١٨ رجب سنة ١٣٢٧ بانيسه مخاطبا السيد عبدالله بن هادي بن الشيخ
ابوبكر بن سالم وقد قدم من عينات لزيارته والسيد محمد بن حسين بن عمر بن حسين
ابن الشيخ ابوبكر بن سالم وقد قدم من شعره لزيارته وجملة من اهل تريم وقد
ذكر له السيد عبدالله بن هادي ما حصل من المناهيل من الضرر في خريف
عينات وال تميم ما هم شلوا عينات في وجوههم فقال له السيد عبدالله معاد
نفعوا فقال رضي الله عنه ينبغي لكل صاحب مقام ان لا يلتفت في نصرته
الى الجنود فانهم لا ينفعونه وصاحب المقام الذي اشتسه بعض من
خليفته بل يرد المشتكي الى صاحب المقام ويقول له هذا مقامك ان بغيته
يصلح صلحه وان بغيته يخرب الامر اليك نتوجه الى الله في دفع ما نزل
ببلدك ومقامك ما يحصل سلف ما يغارون على مقاماتهم كمثل الشيخ ابوبكر
ومن نحا نحوه ما يدركون في الحال وسلفنا معهم سوف امضا من سوف
الجنود واذا شانوك بالخليفه ركنت الى الجنود قالوا خلهم ينفعونك
والجنود الا كلهم في حمايتنا ما نحن في حمايتهم فاحذروا من اركنكم الى
الجنود فانهم ضر بلا نفع واما اذا كان معك خادم خله الا وقت حاجة
لا تلقي له شان في امرك خصوصا الجنود في هذا الزمان ما معهم حسن

ظن عادة

ظن صادق ابدا ما دمت ما انت تحسن اليه وتاخذ بخاطره هو
محسن الظن بك، ويلقى ان له عقيدة فيك، واذا قليل شانك قصرت
في الاحسان اليه، والا ما اخذت بخاطره انتفى حسن ظنه ذاك الذي
تعهده، وجعل يعاديك، فالعدني كتب لاخوانه يحذرهم من الكثير
قال احذروا من الكثير فانا ما عهدنا من احساننا اليهم الا زيادة
سوء ظن على ما جبلوا عليه، والشيخ علي بن ابي بكر السكران قال القبيلي
مثل البعرة لو غسلته مائة مرة لم يطهر، والله سبحانه وتعالى قال
(ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار) حد يستنصر بواحد مطوب
حبك اولا انه مصر على الكبيرة بعد الاشراك بالله قتل النفس القبيلي
الخبير الذي يسابق على فعل الطاعات ناوي انه اذا ظفر بواحد من القبيلة
التي عندها القتيل بايقتله يقين، ومصر على هذه الكبيرة، حد
يستامنه هذا على نصرة، قال الحبيب احمد المحضار،

، كلهم اعداء دينه ما قفا ذو لاشفاعه ، اذا انزلت بك
نازلة استنصر بسلفك، ووجه الامر الى من انزله يرفعه، ما تو ابانا
ابراهيم الخليل صلى الله على نبينا وعليه وسلم لما اراد الاعداء طرحه في النار
انزل الله له سفيره سيدنا جبريل، قال له الك حاجة قال له اما
اليك لا، واما الى الله بلى، قال له اسأل حاجتك قال له علمه بحالي مغن
عن سؤالي، هو يعلم بحالي ليش عاد نا اتشفع بك، مع ذلك ان جبريل
شفيع ما ترد شفاعته، قال ما لي حاجة بك لما علم الله صدقه انزل م

(يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم) وقد وقع مجلس في بيوت
بعض العلويين وانشد بقصيدة له ذكر فيها الوجد والوجود
فسأله السيد عمر بن عيدروس عنهما فقال رضي الله عنه هما شيئان وجد
ووجود ثم قال المعنى بعيد ومن كلام العرب ما يعرف طني الا
ولد بطني وقال رضي الله عنه قال لي محمد بن حسين بن عمر رأيت الشيخ ابوبكر
بن سالم دخل علي وقال هل عندك دواة وقلم وبياض فقلت له نعم قال
احضر ذلك فاحضرت الدواة والقلم والبياض قال اكتب يا طرح عليك
ورقة لعلي بن محمد الحبشي فاخذ علي علي بكلام لم اعرفه وانا اكتب
حتى تم الورقة قلت له هذا الكلام ما عرفته عمي علي ما با يعرف
له فقال عمك علي يعرف كلامي وذكر له السيد عمر بن عيدروس زيارة
نبي الله هود صلى الله على نبينا وعليه وسلم وقال له ان توجهنا نتوب
عنكم في الزيارة فقال رضي الله عنه نعم نوبوا عني في الزيارة وانا ان شاء
الله با احضر عندكم ونبي الله هود بيني وبينه اتصال في الباطن
هو يحبنا وانا احبه وقال رضي الله عنه اهل العلويون نوهوا ابشانها
جم وتجاوزوا الحد في مدحها سيدنا احمد حبشي يقول من زار
هود للفضول غفرت ذنوبه وغبار الطريق كغبار المجاهد في سبيل
الله وكثير من اطنبوا في الثناء عليها وعلى كتاب الاحيا وما ذلك
الا الاسرار يشاهدونها وسئل هل زرته في غير الجمع هذا فقال
رضي الله عنه نعم ايام كنت في قسم زرته مرة في غير الجمع واما مع الجمع قد

زرته

تلك زيارته نحو اربعين مرة، وتحصل في زيارة نبي الله هود اسرار عظيمة
تبقى معنا بقية السنة وسنة من السنين وقعت زيارة عظيمة و
حضرتها جملة من أكابر الأولياء من اهل الظاهر واهل الباطن، وكنا
مدة اقامتنا عند النبي هود نحيي الليل كله في القبة، وفي ليلة من الليالي
كنا في الحلقة والقارئ في تلك الساعة محمد بن حامد يتلو قوله تعالى
(يا أيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك، الآية) وحضر عندنا الولد
محمد بن احمد بن جعفر السقاف رجل صالح اخذته سنة وانتبه مرعوبا
فقلت له مالك، قال رأيت النبي محمدا صلى الله عليه وسلم دخل علينا ووقف
في الحلقة، وهو يقول اشهدكم اني بلغت الرسالة واديت الامانة، وحضر
عندنا ايضا صالح بن محمد بن احمد بن زين، وكانه اتته نخومة واستحيا
ان يخرجها في تلك الحضرة فقام ليخرجها خارج القبة ثم رجع الينا
مرعوبا فقلت له مالك، قال سمعت هاتفا في الهوى اسمع صوته و
لا ارى شخصه يقول يا مطرح نخومتك فوق مَن شو المكان كله
مختص باهل الله، وكان محبنا ابو بكر باشراحيل في الحذب حقنا في تلك
الساعة فرأى النبي محمدا صلى الله عليه وسلم قد اقبل من جهة حصن آل الكوم راكبا
مهرة بيضا ودخل قبة نبي الله هود في تلك الساعة، وهي تصديق لرؤيا
محمد بن احمد النبي صلى الله عليه وسلم وقال رأيت نبي الله هود
خرج من ضريحه في تلك الليلة، واخذ يدير على الحاضرين الشراب في الكؤوس
فقلت في نفسي اهل الخدور جالسين في خدورهم ما حضروا هذا الشراب

فتحسرت لهم قال فنظرت الى الخدور فاذا بدائر الكؤوس يديرها
على اهل الخدور في خدورهم ثم قلت واهل السوق ما حضروا هذا
الشراب فنظرت الى السوق فاذا بدائر الكؤوس يديرها على اهل
السوق في سوقهم قال رضي الله عنه عمت الكرامة اهل الزيارة كلهم و
قال رضي الله عنه كانت السيده علويه بنت صالح في عينات من كبار الصالحات
وهي من اهل الكشف وصحبتها جدتي مريم بنت باحنان التي ربتنا و
كانت من الصالحات صحبت السيده علويه وترددت اليها وكانت اذا
خرجت تزور الشيخ ابوبكر بن سالم تغوص في الارض وتخرج الى عند الشيخ
ابوبكر بن سالم وتتكلم معه وجدتي تسمع كلامها مع الشيخ ابوبكر بن سالم
وقال رضي الله اخبرني ولدها سعيد قال عزمت السيده علويه مره
على زيارة نبي الله هود وعزمت على والدتي وطلبت منها ان تلحقها وتزور
معهم فاخذتنا معها وانا صغير فلما دخلنا القبة وابتدأنا في الزيارة
قالت لي السيدة علويه يا سعيد اخرج الى خارج القبة فان النبي هود
يخرج الى عندنا وانت ولد صغير ما معك قلب قوي على رؤية النبي
ومخاطباته قال فخرجت الى البعير واذا بالقبة ملآنة بالرجال
فاخذت ساعة وطلعت فلما كنت في اثنا درج القبة فاذا برجل
شيبة عليه ثياب بيض ولونه ابيض مثل فلقة القمر فاقوانا الله
على مخاطبته ومصافحته وقلت له من انت قال انا حبيبك ابوبكر بن سالم
صاحب عينات جينا في جمع من اهل البرزخ بالحضر زيارة حبابتك علويه

وقال

وقال رضي الله عنه يوم الجمعة ٢٦ رجب سنة ١٣٢٧ بمسجد الجامع بعد صلاة
الجمعة مخاطبا الشيخ حسن بامخرمة يا محبي شف ماشي اضر على
الانسان من الرياسة اذا استحكمت في راس الانسان عسر اخراجها منه
وهي من الكبر وايش اخرج ابليس من الجنة الا الكبر آخر ما يخرج من
رؤس الصديقين الرياسة والرياسة اوجبت لاهلها مخالطة الجنود
ومجالستهم وزينت لهم افعالهم الله يحفظ ويسلم من الرياسة ودائها.
الحبيب ابوبكر العطاس قال شفعنا الله في اهل عصري كلهم الا شيبان
آل فلان والسبب الرياسة استحكمت في رؤسهم والى الآن ما عاد نا شفع
فيهم عند الله وقال رضي الله عنه الزمان محسود اذا ظهروا احد من اولاد
السادة وظهر بنجابة وذكاء وفهم وظننا به ظننا اعترته علة اما
بخلل في الاعتقاد والا برياسة استحكمت في راسه واخذته والا حب
الدنيا تعلق بها وراح يدور لها ويتبعها واخذته علينا ولكن الله
ينظر الينا والى اولادنا واخواننا بنظر خاص من عنده وقال رضي الله عنه
تدعوا الينا في هذه الايام اولاد عيدروس بن علوي ومحمد سري ووقعت
مجالس عظيمة ومعهم تلهف وتشوق وتعلق اخرجوا من الصغير شيئا واذا
كان الباعث من الطالب اخرج شيئا ثم توجه رضي الله عنه الى بيته ووقع
مجلس عظيم وحضرة الشيخ حسن المذكور وجملة من اولاد السادة فاعاد
المذاكرة في ذم الرياسة ايضا فقال اهل الرياسة في خمس مقام مخالطة
الجنود وياكل من مالهم الحرام واذا جاء الى عنده الجندي يطلي لعبيده كفي

الله الشر يراقبه ويحسن مجلسه ويخوض في اخباره واخبار قبولته
ويستحسنها ويغلب جانبه لاجل اقامة ناموس له ورفعة عند الناس
خادمي فلان اخدامي آل فلان بغابا يستنصر بظالم جندي يا مستنصر
بجدك الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم وسلفك الصالح لي يسرعون الدرك
لا تستنصر بالظلمه تبروا منهم واتركوهم والتجوا الى جدكم صلوات
الله عليه وسلفكم الكرام وقال رضي الله عنه من خلف الاولاد رياسة
ما خلف لهم خيرا خلف لهم شر وقال رضي الله عنه مخاطبا السيد عمر بن عيدروس
شفت المناقب العظيمه التي ذكرها في مختصر مجمع الاحباب وهو على اسمه
مجمع الاحباب كتاب عظيم جم وهذا المختصر مجمع الاحباب واما هو فمجمع
الاحباب عظيم جم اوسع من مختصره ولما سمع الحبيب عبد الله الحداد
مجمع الاحباب ابتهج به جم وامر اصحابه ان يختصروه فالحبيب علي
بن عبد الله اختصره والحبيب طاهر بن هاشم اختصره وكان اوسعهن
اختصار الحبيب طاهر بن هاشم هذا الذي نقرأ فيه الآن ومجمع الاحباب
ماخوذ من حلية ابي نعيم وفيها تراجم عظيمه ما ذكر في مجمع الاحباب
الا ربعها وقد اطلعت عليها واملاها الشيخ وهو ابن ثمانين سنة
املاها من حفظه شوا الحافظه العظيمه هذه لي يعه وما اطلعت
عليه من مناقب فيها انه قال اتفق اخوان في الله وكان احدهما يستقرض
من الآخر فاتى صاحب القرض الى صاحبه وقال لي خطر لي البارحه شيء
في خاطري فقال له الآخر وما هو قال له اني با سامحك في كل ما هو عندك

لي

لي فاني اذا مت ربما يأتونك عيالي ويضيقون عليك فقال له
الآخر وانا خطر لي شيء قال له وما هو قال احببت ان يبقى لك
ثواب القرض ما دمت حيا فان القرض بثماني عشرة حسنة ولا
وذلك ينقطع عنك الثواب واما عيالك الله بايسر لي ذلك الدين
وبا او فيهم اياه فمات صاحب القرض ووقع الكلام كما هو فاتوا عياله
الى صاحب الدين وطلبوه منه واطلعهم على نظيره فوجد عنده خمسة
الف دينار فطلبوها منه فقال لهم امهلوني ثمانية ايام فامهلوه تلك
الايام فراح ودعى الله ولما كانت معاملته على الصدق اغاثه الله فلم
يشعر الا ورجل يدق الباب عليه فخرج وفتح له فقال له من انت
قال انا عبدك كنت مع ابيك فابقت عليه وربحت واتجرت وجمعت
عشرة آلاف دينار والآن رجعت اليك والعبد وما ملك لسيده
خذ العشرة الالف الدينار وانا عبدك افعل بي ما شئت فقال له اما
خمسة الف دينار هاتها فاخذها وقضى دينه وقال له انت حر لوجه
الله والخمسة الالف الدينار هذه لك مني قال رضي الله عنه فلما صدق في
معاملته لاخيه قضى الله دينه قال رضي الله عنه وقوت القلوب كتاب
عظيم عباراته صعبة واما الوقوف على معانيه بعيدة ولكنه نفعا
فاركي محكم وقد قراه علي احمد بن عبد الرحمن العام الماضي وكتبت على ظهره
بيت قلت ، ان قوت القلوب سفر جليل ، فيه للسالكين اقوى دلاله ،
، طالعوا منه ما يزيد انتهاضا ، للمعالي وحسبكم ما قاله ،

انه النور قاله شاذلي ، فاستضيئوا بنور تلك الذبالة ،

رضي الله عن مؤلفه الحبر ، وعنا ومن حذى منواله ،

وقال رضي الله عنه قال ابو الحسن الشاذلي من اراد النور فعليه بتقوى القلوب ومن اراد العلم فعليه بالاحياء وقال رضي الله عنه الله يرضى عنا ويرضى عنا نبينا صلى الله عليه وسلم قلت في افتتاح قصيدة لي ،

مامعي فرحه الا ان كان مولاي راضي ،

رب سلك ارض عني واهدني للمراضي ،

الله يجعل فرحنا برضى ربنا عنا الى آخر ما قال ، ثم قدم اليه الشيخ احمد باكر بن علي بن عبد القادر العمودي نسبا الواسطي وطنا واتى معه بتسع مراثي حسنه له دونها في كراسة وكتب معها خمس قصايد مدايح في سيدي فقرأ المراثي عليه اجوده شيخ وباقي مراثيه قوله حضرت مولد سيدي علي ليلة الجمعه وبعد تمامه اضمرت في نفسي ان ازور الشيخ عبد الله بن ياسين بعمد ودة ولما نمت رايت كان جملة اناس فيهم الراكب وفيهم الماشي خارجون الى بحد سيون فخرجت معهم فرايت في الطريق تربة ذات قباب كثيرة منيرة فتركتهم و ملت الى التربة واذا بشخص يطوف حول القباب لم ار الراؤون مثله فتركت القباب واتيت اليه ولما دنوت منه سلمت عليه فقال لي اين تريد فقلت زائر مع الزائرين واطلب منك الفاتحة فقال هل انت طالب علم قلت له نعم قال في رباطنا فسكت وقلت بخاطري لعل

هذا سيدي

هذا سيدك علي بن محمد الحبشي فقال لي لا تتحير انا رسول الله محمد
بن عبد الله صلى الله عليه وسلم الرباط حقنا نحن وحبيبك علي وانت ارجع الى
الرباط وكفى به مزورا، ودائما بنا منظورا، وبأهل الفضل لم يزل
معمورا، كان ذلك في الكتاب مسطورا، اهـ. ولما دخل وقت العصر
اقيمت الصلاة وصلى بنا العصر، وطلب منه الفاتحة السيد عمر بن عيدروس
مريدا التوجه الى تريم، فرتب له الفاتحة قال في ابتدائها الله يبقي
هذا الود الذي اسكنه قلوبنا معنا الى يوم القيامة الى آخر ما قال،
وقال رضي الله عنه قال بعض العارفين قالوا اقل رضيت بالله ربا وبالإسلام
دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا، نقلت أما الرضا حاصل من غير قول، بل اقول
رضيت وفرحت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا، فالفرح
فوق الرضا الى آخر ما قال، ثم تقدم اليه من الشحر زائرين جملة من
اصحابه الصادقين في محبته منهم السيد محمد بن علي والسيد علي بن حسين آل
البيض، والسيد احمد بن شيخ بافقيه، والسيد احمد بن محمد الشاطري، والسيد
علي بن محمد باحسن، والشيخ محمد بن سعيد باطويح، والشيخ سالم بن محمد
بارضوان، نقابلهم المقابلة التامة، واخذ بخاطر كل واحد منهم، وليلة
السبت ٢٧ رجب سنة ١٣٢٧ امر اخاه شيخا بقراءة قصة المعراج.
للبرزنجي نقرأه، ثم امر ابنه عبد الله ان يأتي بمأخذ فأتى به، ثم امر
السيد احمد بن عبد الله بن اسماعيل بالانشاد فانشد بقصيدته التي مطلعها،
، بك قد صفت من دهرنا الايام، وتشرفت بوجودك الاعوام،

ودخل وقت العشا فصلى بنا العشا رضي الله عنه ويوم السبت جلس مع اهل الشحر المذكورين وحثهم على القناعة وقال ماعال من اقتصد ومن استغنى بالله اغناه الله وقال رضي الله عنه ليلة الاحد ٢ رجب سنة ١٣٢٧ بسيئة حين جلس للروحه يا قوي من للضعيف يا غني من للفقير الله يزيل الاكدار ويزيد الانوار ويحفظنا من الاغيار وفي آخر الروحه رأى البرق يلمع فقال الله يعم برحمته جميع عباده انفتح الباب وانا بقيت اقنت في صلاة العصر تعلقت بالرحمة كثيرا وسالت من الله ان يعم برحمته جميع الوديان الى آخر ما قال وقال رضي الله عنه يوم الاربعا فاتحة شعبان ١٣٢٧ كلب بيت محبه عبد المجيب بن خليفه بعد التعزية لابنه عمر بن محمد مولى خيله في بنته نور مانقص من عمرها انشا الله في عمر اخيها عبد الله ومحمد وكريمتهم فلانه ثم قال لمن حضر عز واصهري عمر في بنته نور فانه حزن عليها يوم اسمها نور وهو يقول كما قال عمر الباك

يقول ابو نور انا قلبي صبور الا على نور قلبي ماصبر

قال رضي الله عنه السادة آل البار ما احد منهم يسمي بنته نور الا وتكون عارفة بالله والى الآن كل من سمى بنته نور وقعت عارفه بالله وقال رضي الله عنه دخلت على احمد البار الساكت فوجدت عنده بنته نور وهي صغيره فقال يا علي شف بنتي نور هذه من العارفات فقلت له بماذا عرفتها قال جلست معها ذات يوم فقالت لي يا ابت شف اخاك فلانا توفاه الله في هذه الساعة في بلد جدة فارخت ذلك اليوم حتى بلغنا خبر وفاته انه

في الوقت

في الوقت الذي اخبرتنا فيه بنتي مرتال رضي الله عنه قال لي علوي بن عبد الله
بن حسين اختي نور تذكر الله باربع عشرة لسانا، وقال رضي الله عنه
يوم الخميس ٢ شعبان سنة ١٣٢٧ ببيت اخيه شيخ وقد قربت عليه وصية للسيد
سالم بن طه الحبشي وصية مختصره ولكنها جامعة ولكن بغت آذان
واعيه وقلوب نجبة ثم أمر بضرب السماع فضرب بقصيدته التي مطلعها
، ياالطرب ولونا حس ما بي طرب ، عسى الكدر يذهب ويرحل ،
، بالله ياحادي لدعوتي لب ، واسجع وهت لي ماتسهل ،
فقال بعد تمامها الله يجعلني من المحبوبين لهذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم
ويسلك بنا صراطه المستقيم ويدخلنا في حبه العظيم، وقال رضي الله عنه
ليلة الجمعة ١٠ شعبان سنة ١٣٢٧ مخاطبا ابنه عمر بن محمد مولى خيله بهذا البيت،
، يا عمر بن محمد سريع القوم الاخيار، وقال رضي الله عنه صهري ماتدرون
الاو سحت سحابته ووجبت اجابته ، وقال رضي الله عنه
، عسى الصفا لي مضى عاده علينا يعوده ، تعود أيامنا وينطلقن القيود ،
، بجاه خير الورى المختار زين الوجود ، وشيخي القطب سلطان الملا ابو عبود ،
وقال ايضا ، سيول في النخل فيها الربط عدى العلم ، ويوم السبت
١١ شعبان سنة ١٣٢٧ بعد صلاته الصبح ذكرت له الغيث واصابتها بعض
المنازل، فقال رضي الله عنه (يصيب به من يشاء ويصرفه عمن يشاء) وقوله
تعالى (ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما
تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم

خبير) وقال رضي الله عنه العناية اذا لاحظت العبد ان كان بعيدا
قربته وان كان مطرودا اسعدته، ليلة الاثنين ١٣ شعبان سنة ١٣٢٧
اخبره رضي الله عنه اهل الشحر بهمتهم على السفر الى بلدهم، وقال له ابنه عبد الله
شف اهل الشحر خرجوا الى حضرموت ما لهم قصد الا زيارتكم فقراء، فقال
رضي الله عنه الله يحفظهم في السفر والحضر يعودون ان شاء الله بالظفر
ونيل الوطر الله يعيد العوائد، الله يجعل لي ولكم فيما ينزله الله في ليلة
النصف من شعبان، من خيرات ومواهب واسرار اوفر حظ ونصيب الله
يجعل حظنا من ذلك وافرا ونصيبنا من ذلك كاملا؛ يوم الخميس ١٦ شعبان
سنة ١٣٢٧ توجه رضي الله عنه من المحلة الى البلد، ومع توجهه رتب فاتحة عظيمة
ثم ركب رهوانه، وقال الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين،
وقال (رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي
من لدنك سلطانا نصيرا) ولما وصل بيته قال (رب انزلني منزلا مباركا
وانت خير المنزلين)، ولما جلس قال الحمد لله الذي بلغنا الى منازلنا
سالمين غانمين محفوظين، وعبرت علينا المحلة في صفا وانس تام و
عبادة صافية، ومجالس عظيمة الله يعيدها علينا وعلى اولادنا عودة
وعودات جم جم ثم املى رضي الله عنه وصية عظيمة للسيد سالم بن احمد بن
حسن العطاس، وبعد تمامها امر بقراءتها عليه فقرئت الوصية جامعة،
فالله يوفق للعمل بها، الحمل ثقيل والطريق بعيد والسعيد في الازل
سعيد، وما ربك بظلام للعبيد.

وصيتي لك

وصيتي لك يا ذا الفضل والأدب ، إن شئت أن تسكن السامي من الرتب
وتدرك السبق والغايات تبلغها ، مهنأ وتنال القصد والارب
تقوى الاله الذي ترجى مراحمه ، الواحد الاحد الكشاف للكرب
وذكر له ان بعض البلدان لم تسق من الرحمة فقال رضي الله عنه يخرجون
اهلها الى سلفهم ويتضرعون لربهم ويظهرون له فاقتهم وحاجتهم
ولا بد ما يرحمهم، شواعم الوعل صاحب الحبيب ابوبكر العطاس اذا حفت
عليه وابطت الرحمة خرج الى ضريح الحبيب ابوبكر وصاح له وبكى ويقول
يا حبيب ابوبكر شفنا ما با اخرج من عندك الا بسيل ولا يخرج من عنده
الا بكرامة يسقيهم الله في يومهم او ليلتهم، وقال رضي الله عنه صباغ الحبيب
ابوبكر تنكيل زين يؤثر حتى في البدو (صبغة الله ومن احسن من الله صبغة)
والعارف صبغة الله وعمر الوعل له رابطة قوية مع الحبيب ابوبكر وقوة
الرابطة تخرج السر وايش حمل سدة خيبر را هي قوة سيدنا على
لي حملت سدة خيبر الا بل همته القويه ويوم الثلاثاء ١ شعبان سنة ١٣٢٧
خرج رضي الله عنه هو واولاده وجمله من اصحابه الى وادي شحوح فلما وصل
اثناء الطريق لاقاه محسن بن غالب وطلب منه ان يسمي ابنه الهادي فسماه
جعفر ورتب الفاتحه، وقال محسن له عقيدة قوية فينا بلغته مراده
ولما وصل شحوح طاف بالزراعة، وقال النظر الى الخضرة يشرح الخاطر و
يزيل الهم، وقال قطر السماء ماء مبارك (والله الذي ارسل الرياح فتثير
سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور)

ثم طلع الى البيت ورتب الفاتحة، وبعد صلاة الظهر قال قبيل
كنت بين النوم واليقظة تناظرت انا والعدوة الدنيا فقالت
لي الناس فرقتان فرقة اقتنصتهم وقدتهم في حبالتي معاد لهم فكة
مني ابدا، وفرقة اقتنصوني وقدني في حبالتهم معاد لي فكة منهم ابدا،
فقلت لها الله يجعلني من الفرقة التي اقتنصوك، وقال رضي الله عنه الصالحين
ما قدرت فيهم ولا اقتنصوا لها، العصاة قادتهم واستولت عليهم،
الله يرينا الدنيا كما اراها عباده الصالحين، اللهم اجعل الدنيا في ايدينا
لا في قلوبنا، الله لا يجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا يسلط
علينا بذنوبنا من لا يخافه ولا يرحمنا، الله يبصرنا بعيوب انفسنا،
اللهم اخرج من قلوبنا كل تدبر للدنيا، وكل محل للخلق يميل بنا الى
معصيتك او يشغلنا عن طاعتك، ويحول بيننا وبين التحقق
بمعرفتك الخاصة ومحبتك الخالصة، وبعد صلاة عصر ذلك اليوم
تلى قوله تعالى (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) الله
يجعلنا من الرجال الموفين بالعهود المقيمين الصلاة، وقال رضي الله عنه
ما شيء احلى ولا الذ من القرآن، ثم تلى قوله تعالى (والذين يبيتون لربهم
سجدا وقياما) الى آخر السورة، ثم قال ما شيء اجمع من القرآن اذا
قص قصصا طرح بينهن موعظة عظيمة، وقال رضي الله عنه شوا
المولى سبحانه وتعالى لما قال (واذا مروا باللغو) ما قال ما لغوا بل
قال مروا كراما، ما سمعوا ولا تكلموا ولا زهوا، ثم خرج رضي الله عنه الى

الزراعة

الزراعة، وجلس ينظر حتى قرب وقت المغرب، رجع الى مصلاه
وصلى بنا المغرب والعشا ليلة الاربعا ٢٢ شعبان ١٣٢٧ سنه ثم طلع الى البيت
وجلس مع ابنته الصالحه خديجه وابنه عمر بن محمد، واملى عليهما
قصيدة ثلاثين بيتا مطلعها:

عدنا وعادت عوائد ربنا ياعمر ☆ عدنا الى الشرح والقلب انشرح واعتمر

ويوم الاربعا خرج لطوف بالزراعة وجلس مع اولاده ورتب فاتحه
عظيمه قال فيها: الله يطرح البركة في الطعام والقصب والحوير، وبحضره
ويحضر جم من عينته، ويصرفه نفعا فيما يرضي الله في لطوف الفقراء و
المساكين واهل الدين، ويبلغنا امانينا من رضاه الى آخر ما قال، وذكر
رضي الله عنه محبه سالم بن محمد شماخ فقال اظنه اذا سمع بنا في الوادي يصل
الينا، فلما رجع الى بيته قدم اليه محبه سالم المذكور واولاده، ويوم الخميس
٢٣ شعبان ١٣٢٧ سنه قدم اليه جملة من آل سيؤون من اصحابه وغيرهم نحو
مائة نفر فانسهم وبسطهم واكرمهم، وقال رضي الله عنه يوم الجمعه ٢٤ شعبان
١٣٢٧ سنه بوادي شحوح بعد سلامه من صلاة الصبح مخاطبا ابنه عمر
بن محمد مولى خيلة: البارحه رايت كانك تمشي قدامي ببلد سيؤون، فلما
وصلت تحت بيت السيده فلانه بنت زين مولى خيلة اقبلت عليك حيه
عظيمه وفتحت فاها عليك باتاكلك، فاخذت حجرة من الارض ورميتها
بها فشقت فاها وقتلتها برمية واحدة، فقلت لك عاد شي عرق يرفض فيها
او ماتت قلت ماتت، فاذا هي حية عظيمة وفوها مشقوق، ثم اول

رضي الله عنه الرؤيا والحية فقال هي عدو وقتلته سكنا منه وشر كفيته
وقال له محبه سالم بن محمد شماخ متعجبا من سعة اخلاقه واخلاق اولاده
واهله يا سيدي الله يعينكم على كثرة الواردين اليكم اذا كان هذا وانتم
في الوادي فكيف الا اذا قدكم في البلد فلنا ثلاثة ايام عندكم والواردين
ياتون اليكم صباحا ومساء وكلما جاءت زمرة تلقيتوها بالفرح والسرور
فقال رضي الله عنه الله وسع لي ولاولادي ولاهل بيتي في الاخلاق واسبل
ستره الجميل علينا ثم منذ نشأ حبيبك علي وظهر في هذا المقام ما استدنت
حتى درهم من احد ابدا غير ربي ما عودنا الا العوايد الجميله وهي
يا محبي اقاما من الحق كل اقامه الله في مقام واما مقامنا وخروجاتنا
ما حد يا يقدر فيها لا الملوك ولا التجار الذي عندنا في البيت خمسين نفر
هذولا في البيت من غير الضيوف والذين في الرباط سبعين نفر والصلات
الذين في الآبار ستين نفر وهذولا ننفق عليهم كل يوم وشف اهل البلدنا
ما حد له منة علينا بشي ابدا بل عاد نحن الا نضيفهم كما رأيتهم بعينك
والذي فات معنا في السنة في المحله في مدة شهرين ونصف عشرين
جونية رز وعشرين جونية بر وعشرين جونية ذرة والسمن اربع
بلبقات واما السكر القبع الذي فا في الشاهي شي له قدر وكم باتعد من
الخروجات وهذا كله راح في حب الله ولا اكلوه الا اوليا وصالحين وطلبة
علم ما فيهم جندي ولا ظالم الى اخر ما قال وقال رضي الله عنه اظلمت القلوب و
تغيرت السير وسبب ذلك خصلتان طعمة الحرام ومجالسة الضد ما

شي

شيء أضر على الانسان من خلطة الضد تنطبع في الانسان، الله قال،
(وان كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض) وقال في خبث الكسب
(كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) ثم أعقبها بآية مهولة قال
(كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) وقال رضي الله عنه كنا اذا دخلنا الى
زم نلحقها ملآنة بالرجال الصدور ممن تذكرك الله رؤيته والآن
فيهم بركة ولكن الرجال الذين كنا نعهدهم راحوا، واذا راح واحد معاد
خلفه غيره بقي مكانه ضبرة، ثم ما رحل تفتش على سير أهله وأخلاقهم
راحوا في الدنيا وبذلوا أوقاتهم واعمارها في طلبها، كما قال ابن عبد الله أجداد
، تنافسوها وأعطوها قلوبهم، مع القلوب فيا الله من عجيب، وقال
، تملكهم حب الحظوظ وشهوة النفوس فقل يا رب عافنا من الفتن،
الآن المقرب عند ابناء الزمان والمغبوط عندهم المتوسع في المال
والدار واللباس، واما امر الاخرة وما عليه سلفه الصالح، المتخلق
بها عندهم الا ساقط من عيونهم (فخرج على قومه في زينته قال
الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو
حظ عظيم، وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن
وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون، فخسفنا به وبداره الارض
فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين)
واين العلويين اليوم من سير أهلهم واخلاقهم، قد العلوي الا يبغض
سيرة جده وأبيه يبغض اللباس الذي كان يلبسه ابوه وجده و

ببعض الاكل الذي كان ياكله ابوه وجده ويستقبح ذلك، وهذا من غفلة القلوب وقسوتها، ولكن المشتكى الى الله الله ينظر الينا بالعلويين ويردنا الى الطريق التي سلكها سلفنا، ويوفقنا لما وفقهم من السير الحميدة والاخلاق الحسنة بمحض فضله وجوده يا خير سير سير اهلنا، ويا خير اخلاق اخلاق تخلقوا بها اهلنا، ليت العلوي يقتبض واحد من اجداده، ويقول هذا يا التخلق باخلاقه، ويا اسلك طريقته ويا اهتدي بهديه يا يكفيه عن المتقدمين، لان ما واحد من سلفنا الماضي الا وعشى على القدم المحمدي، ما حاد عنه طرح بنان، وقال رضي الله عنه عيون اهل الزمان التي يبصرون بها العلويون، فاذا عميت العيون معاد يبصرون ولعاد يهتدون، الله يجلي الغشاء الذي وقع على تلك العيون حتى تبصر كما كانت، الله ينور البصاير ويصفي السراير ويلحق الخلف بالسلف، فقيل له ادعوا للعلويين معاد معهم الا دعاكم فقال رضي الله عنه يا ولدي لو علمت ان لي دعوة مقبولة عند الله لصرفتها للعلويين، ولكن ظننا في الله جميل ما قطعنا الرجا منه، اللهم يا من وفق اهل الخير للخير واعانهم عليه، وفقنا للخير واعنا عليه، وقال رضي الله عنه مخاطبا للسيد محمد السري، والسيد عبد الله الشاطري، بلغتكم الوصية التي كتبتها لكم فقالوا نعم جزاكم الله عنا خيرا، وقال رضي الله عنه هل طالعتوها وامعنتوا النظر فيها ونويتوا العمل بما فيها ام لا فانها برزت ورجائي في الله ان من عمل بها او ببعضها يعود علي من ثواب ذلك العمل عايد،

الله يوفقني

الله يوفقني واياكم للاعمال الصالحة المرضية لديه المقربة اليه، الى آخر ما قال، وانشد بحضرته بقصيدة لاخو علوي مطلعها، يقول اخوا علوي حمايم تنوح، بعد العشا باصوات تسجع، الى ان قال

بعد العشا ناشفت شرقي شحوح، سلطان له طاسه ومرفع،

ناشفت البيارق والبنادق تدوح، والخيل والخانات تفقع،

وقال رضي الله عنه اشار فيها الى جمعية المولد كشفا عليها، والسلطان هو النبي صلى الله عليه وسلم، اذا اقبلوا آل الشيخ يدخل معهم بالبيرق والطاسه والمرفع، الى آخر ما قال، ويوم السبت ٥ شعبان ١٣٤٧ قدم اليه السيد حسين بن طاهر الحبشي والسيد عبدالله بن علوي مشهور ومعهم نحو خمسين نفر واقاموا ذلك اليوم عنده، وقرأ السيد حسين على سيدي اربع مكاتبات من السيد عمر بن سقاف لجده عبدالقادر بن محمد الحبشي، وقال رضي الله عنه كلام الرجال رجال الكلام هذا كلام عارف لعارف، وقال رضي الله عنه الحبيب عبدالقادر عظيم الحال كان يتردد الى عينات ويقصد عند محبه محمد باعبده وانتفع به، وكان محمد باعبده عظيم الحال، وخلف ثلاثة اولاد عبدالله وعبيد وعمر وكلهم اولياء، فاما عبدالله عاز بالاقتية، واخذ عن علي بن سالم و كان قيمة لحم علي بن سالم كل ليلة من عنده مدة حياته، وكان اذا دخل قبة من قبب عينات يكتب في راس القبة باصبعه فما ادري اهو يطول ام تقصر القبه له فيكتب فيها، وكان اذا مر بدار كتب فيه هذا البيت فيه فلان مريض ودواه كذا وكذا، واخذ في الرياضة تسع سنين

ولما حج في السنة التي حج فيها الحبيب ابوبكر وضاع في الحرم فسالوا
عنه علي بن سالم هل وقف ام لا فلما اتى اليهم به سالوه ايضا قال حملوني
الى الموقف الابدال. وقال الحبيب الناس ياخذون في الرياضة الاربعين
يوما وعبدالله باعبده اخذ تسع سنين في الرياضة. وقال رضي الله عنه
يوم الاثنين ٢٧ شعبان سنة ١٣٢٧ ببيت عمر بن احمد جواس وقد ذكر له مولده
سمط الدرر حامد السار توجه الى المدينة واستصحب معه نسخة منه
بايقراه عند الحبيب صلى الله عليه وسلم بما يفرح به النبي صلى الله عليه وسلم وقال رضي الله عنه
البارحة رايت النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا عظيمة وقعت لي معه ورايته
في صورته التي وصفوها فلما رايت وجهه الشريف كدت ان ازيغ
من كثرة الفرح ودنوت منه دنوا مفرطا اعتنقته وقبلته في
وجهه وفي بدنه وفي يده ويده كبيرة جم وقلت له باكلك اكلا
من شدة فرحي بك فتبسم وضحك وطالت معي الرؤيا. وقال رضي الله عنه
مامعنا راس المال الا حبينا محمد صلى الله عليه وسلم اذا ذكرناه زالت همومنا
وانشرحت قلوبنا. وقال رضي الله عنه ليلة الخميس فاتحة رمضان سنة ١٣٢٧
الله يبلغني واياكم ومن نحب صيام هذا الشهر ويجعلنا من القائمين
بحقه في هذا الشهر وفيما بعده الله يرزقنا الاستعداد في هذا الشهر
وفيما بقي من اعمارنا لطاعته ولما يرضيه عنا الله يجعل هذا الشهر
شاهدا لنا لا شاهدا علينا وحجة لنا لا حجة علينا الله يجعلنا من
المقبولين في هذا الشهر الفائزين باسراره وانواره وامداده ومسراته

الله يقسم

الله يقسم لي ولكم بحظ موافر مما ينزله الله على عباده الصالحين في
هذا الشهر من عطايا ومواهب وخيرات ومسرات ومبشرات، وليلة
الخميس ١٥ رمضان سنة ١٣٢٧ وصل له كتاب من السيد حامد البار طالبا منه الاعتناء
والنظر التام فقال رضي الله عنه الله يبارك لحامد البار في المال والعيال، ويبلغه
مراتب الكمل من الرجال، الله يبلغه آماله كلها وينصره على اعدائه كلهم،
وقال رضي الله عنه اكتب له جواب وقل له قال عمك علي،

والحق ان تمكنت حيث انزلك، حتى يكون الله عنها ينقلك،
والعجلة من الشيطان والراحة من الرحمن، وانت تدرك على حالة جميلة
وابق عليها تصلي وتصوم وتذكر الله وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وما لك
سيئات، والمطلوب له حل معلوم، ثم قال يا رحيم يا رحمن اكف حامد
شر يا دويلان، ثم انشا هذا البيت (يا حامد البار بر يا خليلي وجب،
وليلة السبت ١٧ رمضان سنة ١٣٢٧ قرئت عليه وصيته للسيد حامد البار،
فقال رضي الله عنه المقصود من الوصية الا العمل ثم قال اللهم هذا الدعاء و
منك الاجابة وهذا الجهد وعليك التكلان، وانا لله وانا اليه راجعون،
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الله يصفي الاوقات حتى نبلغ بها
الى اعلى المقامات، ان شاء الله ما با تخيب ونحن نذكر الحبيب صلى الله عليه وسلم وقال
رضي الله عنه يوم السبت مع خروجه الى مسجد الرياض بيته مخاطبا ابنه عمر
بن محمد مولى خيلة (يا عمر بن محمد اعرف الحق لاهله، سل اله السما يعطيك من فضله
ثم قال ايضا) يا عمر بن محمد سر على اقوم طريقه، ثم خرج متوكيا

على يده الى مسجد الرياض، وصلى بهم العصر وجلس للروحة، ولما قرئت عليه هذه الابيات في الفتح المبين للسيد عبد الرحمن مصطفى العيدروس وهي لعبد الغني النابلسي، رب شخص تقوده الاقدار، للمعالي وما لذاك اختيار،

، غافل والعناية احتضنته، وهو منها مستوحش نفار،

، يتعاطى القبيح عمدا فيلقا، ه جميلا وفلسه دينار،

، كل قارف الذنوب اتته، توبة طهرته واستغفار،

، وفتى كابد العباده حتى، منه قد مل ليله والنهار،

، حكمة حارت البرية فيها، وحدير بانها تحتار،

وقف القراءه وقال الفاتحة ان الله يجعلنا واولادنا واخواننا واصحابنا من اهل هذه الحالة المرضيه عند الله وقرا الفاتحة وقراها اهل الجمع جميعا، وقال رضي الله عنه ليلة الاحد ١٨ رمضان سنة ١٣٢٧ بعد صلاة العشا مخاطبا السيد عبد الرحمن بن حامد السقاف سمعت الصالحين في الروحه حد صحلنا وحد يبشرنا با لحبيب عبد الرحمن بن مصطفى فرحنا وبشرناه

، رب شخص تقوده الاقدار، للمعالي وما لذاك اختيار،

وقال رضي الله عنه معاد معنا الا حسن ظننا بربنا واما الاعمال ما شيء اذا نظرنا الى اعمال من قبلنا ومجاهداتهم، ونظرنا الى اعمالنا حصلنا اننا بانغلط عند اول قدم واذا نظرنا الى فضل الله وسعة جوده طمعنا فيه ورجوناه الى اخر ما قال، وقال رضي الله عنه يوم الاحد اليوم مضت علينا ثمانية عشر يوما من رمضان، والناس معهم اقبال على الطاعة صاموا وقاموا

قاموا وبكوا وخدموا والجعالة اذا كانت من كريم تكون على قدر همته
هو صاحب العنه لا على قدر الخدمه ونرجوا من الله القبول ضيفات
كريم وقال رضي الله عنه الناس الصور اقاموها واذا قامت الصور لا
بد ما تقوم المعاني وقيل له الغربا الذين اتوا الحضور ختم الرياض كثير
من كل بد فقال رضي الله عنه الله لا يخيبهم وقيل له انت يا سيدي
ابو الناس كلهم ما انت ابو اولادك فقط فقال رضي الله عنه الله يرحم
الآباء والبنين وقال رضي الله عنه الناس يعولون على مجالس الخير خصوصا
مجالسنا ويصغون للمذاكره ولكن العمل شديد عليهم ما تخليهم
انفسهم ولا تطاوعهم على العمل واظن ان ذلك من خبث الطعم و
خبث الجليس فكلاهما مضران ولكن الله يوفقنا واياهم للخير و
يعيننا عليه ومن مذاكرته رضي الله عنه ليله ١٩ رمضان ١٣٢٧ سنه خلونا
نتوب الى الله قولوا تبنا الى الله من جميع الذنوب كبيرها وصغيرها
الله يتقبل هذه التوبه ويجعلها خالصة لوجهه ولعاد نعقبها
نكث بالله يصرفني واياكم عن هذا الموقف مغفورة ذنوبنا صالحة
قلوبنا فائزين بمطلوبنا الله يجعلني واياكم من سعدا هذا الشهر ومن
المقبولين ومن العائدين الفائزين برضى رب العالمين وان الله يعيد
علي وعليكم سنينا بعد سنين واعواما بعد اعوام على ما يحبه ويرضاه
ذو الجلال والاكرام وان الله يجعلني واياكم ممن سبقت له من الله الحسنى
وختم له بها في عافية والى حضرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقال رضي الله عنه

ان سعيد باسيلان رأى كان الحوش حقنا هذا كله ينبع بعيون ماء، ورأى الفقير ونفرين واحد عن يميني وعليه نور مشرق، وواحد عن يسارك فوق النهر قيام، فسأل رجلان بجنبه من هذا الرجل الذي بجنب حبيبي علي قايضا بيده، قال له هذا النبي صلى الله عليه وسلم لايزال عند الحبيب علي جالساً، ثم قال رضي الله عنه الحمد لله يوم النبي صلى الله عليه وسلم يحضر عندنا، ولا شك انه يحضر عندنا السنتنا ملآنة بذكره، وقلوبنا ملآنة بحبه، وذكر رضي الله عنه ليلة ختم الرياض فقال بخت قد حضرها هي ليلة سعيدة، الى آخر ما قال، وقال رضي الله عنه يوم الثلاثاء ٢ رمضان ١٣٢٧ سنة توفي السيد صالح بن عبدالله مولى خيلة انتم لما ترمضتم عندنا قسمتم في بركتنا وانا فرحان بكم كثير الله يجعلنا اخلاء اتقياء الى آخر ما قال. ليلة الاربعاء ٣ رمضان ١٣٢٧ سنة توفي السيد صالح بن عبدالله بن علي الجنيد، وصلى عليه رضي الله عنه بعد صلاة العشا وقبل صلاة التراويح وبعد الصلاة رتب له فاتحة عظيمة قال فيها الله يغفر له ويرحمه ويتجاوز عن سيئاته، ويضاعف حسناته، وينزله منازل اسلافه في الدرجات العلى، ويسكنه بحبوح، ويجعله اكرم وافد على ربه، ويخلفه على المسلمين بالخلف الصالح، وما اكرمه الله به من اسرار وانوار نسأل الله ان يكرمنا بما اكرمه، وينفعنا باسراره وانواره الى آخر الفاتحة ثم قال تشيعوه فهو عبد صالح احبه الله فمن صلى عليه فقد احبه الله فهو عبد صالح عالم عامل، وبعد صلاة صبح يوم الاربعاء قال رضي الله عنه مخاطبا لمحبه

محمد عمر

محمد بن عمر قطن عند استدعاءه منه ما خبت حضرت المجالس الزينة وحضرت المواسم العظيمة ختم الرياض وصليت على السيد الصالح فهو رجل قدم الينا أميا لا يعرف حرفا واحدا يقرأ القرآن وقرأ الفقه وصار فقيها محققا واقبل على العمل دائما ملازم المحراب لا ينفك عنه ابدا والان قدم على ربه يا بخته بعمله الصالح وطلب محمد المذكور بن سدك رضي الله عنه الاعتناء به فقال رضي الله عنه انت مقبول وانا بالقنكم الذكر وانتم اتبعونا فلقنا الذكر كلمتي النفي والاثبات ثلاث مرات وقال رضي الله عنه ليلة الخميس ٢٢ رمضان ١٣٤٢ سنه بيت السيد صالح الجنيدي قدم الينا هو والسيد احمد بن محمد الحبشي وكلاهما ما يعرفان شيئا اميان فجلسا في الرباط فنفع الله عليهما واقبلا على العمل فالسيد صالح وفد على ربه (ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيما) واما السيد احمد باق على عمله وطاعته وقال رضي الله عنه اهل الرباط كلهم على طريقه حميده ما تندق باحد منهم منهم من هو مقبل على الطلب ومنهم من هو مقبل على حفظ القرآن ويلازم تلاوته آناء الليل واطراف النهار ومنهم من هو مقبل على ذكر الله وذكر رسوله صلى الله عليه وسلم ومنهم من هو مقبل على العمل ملازم المحراب ومنهم من هو باذل نفسه للتعليم وقال رضي الله عنه الشيخ محمد باطويح يسهر الليل كله في رمضان قابض النفسين ويذاكر الطلبة

ولا يجلس واحد عنده الا ويقوم وهو فقيه، واودي الطلبة
يحضرون الحيا عنده يا يستفيدون جم الله يفتح علينا وعليهم فتوح
العارفين، ويفقهنا في الدين، ويعلمنا التأويل الى اخرما قال، وقال
رضي الله عنه مخاطبا السيد بن محمد بن سالم حسين عبد الله آل العطاس معاد
نتسلى في هذا الزمان الا بذكر الحبيب ابو بكر، وذكر ولد عدنان صلى الله عليه وسلم
وقال رضي الله عنه لما وفدت لزيارة الحبيب ابو بكر ومعي احمد علي مكارم املت عليه
هذه القصيدة (بدك لي تغر حبذا لك من تغر، فازرى بنور الشمس والنجم والبدر)
الى آخرها، ولما وصلت عند الحبيب قرأتها عليه ابتهج بها ولما وصلت عند قولي
فهاك قصيدتي يا ذا العلم والفضل زائرا، أريد قرى لي منك فضلا به تقري،
قال وجب القرى يا ولدي، وقال لي شفنا قد احتسرت على قصيدتك
التي ارسلتها الي من تريس فانها ضاعت علي، وقد عينت حسن بن علي
يتحرى عليها فلم يجدها فبقيت الحسرة معي عليها حتى اتيتني بهذه القصيدة
اذهبت حسرتي على تلك، وقال رضي الله عنه يا خير مجالس مضت مع
الحبيب ابو بكر، اذا حرك الحبيب شفتيه واملى علينا من علمه الطري العذب،
معاد ودي يسكت، ولعاد اشتهي لا طعام ولا شراب، بل لو خيرت
بين الجنة ونعيمها ومجلس الحبيب لاخترت مجلس الحبيب على نعيم الجنة،
واود الدهر كله يعبر في ذلك المجلس، فمن رأى ذلك الوجه الصبيح
والطلعة الهاشمية معاد ودي يفارقها، ولا استطاع فراقه طرفة
عين، ولما قدمت عليه قال يا ولدي شفنا ارعاك من يوم خرجت من

سيئون

مسئون الى ان وصلت ثم قال رضي الله عنه الحبيب ابوبكر محبة اتباعه له
محبة قوية الله يعيد بركة تلك المجالس علي وعليكم الله يرزقنا محبته
ويحشرنا في زمرته وتحت لوائه يوم القيامة فانه قال يوم القيامة
اهل الموقف كلهم يتمنون ان يكونوا من اصحابي لما يرون ما لاصحابي
من شريف المنزلة عند الله وقال ما يحبنا الا صالح ولا يحبنا الا سعيد
الله يجعلنا واياكم من المحبين له والحبيب ابوبكر خلف اتباع من بعده كلهم
صالحين وكنا اذا اجتمعنا نتسلى بهم وكل واحد يبدي ما وقع له من
الغرايب مع الحبيب ابوبكر وقال رضي الله عنه جلست مع باكوب وقص علي
ما وقع له مع الحبيب ابوبكر قصة السبحة قال دخلت على الحبيب ابوبكر واذا
بالسبحة دبقه تذكر الله وحدها وقال رضي الله عنه ليلة الجمعة ٢٣ رمضان ١٣٢٧ سنة
بينه بعد صلاة العشاء الحكمة الالهية لها تعلق بجميع المخلوقات
ما مخلوق من المخلوقات الا وله اتصال قوي بالحضرة الالهية السعيد
والشقي والقريب والبعيد والطايع والعاصي والعالم والجاهل والمقبل
والمدبر ذولا عاملهم بدائرة عدله وجعل لهم دينا يدينون به ودارا ي
يسكنونها وذولاك عاملهم بدائرة فضله وجعل لهم دينا يدينون
به ودارا يسكنونها ونحن معاذ الله انه وقفنا في هذه الدار لعمل
دائرة اهل الفضل ويسلك بنا يوم القيامة طريقة اهل العدل ورجانا
في الله ان يسلك بنا يوم القيامة طريقة اهل دائرة الفضل بمحض
فضله وجوده وكرمه وقال رضي الله عنه يا ما اوسع جود ربي وما اوسع

جود حبيبي صلى الله عليه وسلم ثم رفع يديه وقال يارب قربنا من هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم الذي قربته منك وادنيته اليك، واجمعنا به في اليقظة والمنام، واجعلنا واولادنا واصحابنا ومن له تعلق بنا قرة عين لهذا الحبيب صلى الله عليه وسلم.

، ابو صالحه يغفر الله لك علينا خليت، الله يغفر لك انك حي او ميت،

- وقال رضي الله عنه

، وايش الذي جاك قد غيبت يا بوعبود، طولت غربتك عنا في بلاد الهنود،
، عسى الليالي التي مرت علينا تعود، ايام فيها انشرحنا وانطلقن القيود،
، وخواعم صوته العالي لهن الجود، صبا انيسه ومجلسنا بها بالبرود،
، وقهوة الشاذلي يطبخ لها بوعبود، وقال رضي الله عنه في اثناء مذاكرته في المولد ما نازل القلوب من السرور والفرح والانشراح عند ذكر هذا الحبيب المعصوم صلى الله عليه وسلم، نسأل الله ان يبقيه معنا الى ان نلقاه، عبد كريم على الله، حبه الله وقربه وادناه منه دنوا خاصا وفضله على جميع المخلوقات وقد اتوا من قبله انبياء ومرسلون ولهم من المنزلة عند الله ما لهم، لكن هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم ما احد بلغ مرتبته لا الانبياء ولا المرسلون ولا الملائكة، ما بعد الله الا رسول الله صلى الله عليه وسلم والحمد لله وقع الحبيب صلى الله عليه وسلم روعنا نعمة عظيمة استغفروا اوقاتكم كلها في اداء شكر هذه النعمة، واتانا حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم بدين قويم وصراط مستقيم، واعرفوا حق الرب الكريم الذي خصكم بهذه الخصوصية وجردوا.

همما قوية

همما قوية، واجتهدوا في الاعمال الصالحة التي بالتوصلكم الى
مراتب سلفكم، وتلحقكم بهذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، نشوا الاشياء
هذه ما تجي بالهوينا، ما تجي الا بجد واجتهاد، ونشوا من قبلكم وا صلوا
الاعمال الصالحة، واجتهدوا حتى وصلوا المراتب العلية، وبالو القرب
من خير البرية صلى الله عليه وسلم، واذا سمعنا بصفاتهم الحسنة واعمالهم
المرضية واخلاقهم الحسنة، وما اكرمهم الله به من المراتب العلية
في الجنان العلية، حبيناها وتعشقنا لها، وودنا الوصول اليها، ولكن
واين الثريا من يد المتناول، وايش يوصلك يا الانسان اليها، ما باتصل
الا ان عملت بما عملوا واجتهدت كما اجتهدوا، واما الاعمال السيئة
ما توصل مكان، اقبلوا على الله بقلوب منيبة مخبتة راجعة خاشعة،
واحذروا من مخالفة الله وعصيانه، ما يستاهل ذا الرب الكريم الذي
يتودد الينا بنعمة ونحن في حالة المخالفة، تذنب يا الانسان ويغفر لك
وتعصي ويستر كـ وتقصر ولا قصر عليك شي من رزقه، وتعرض و
هو مقبل عليك بخيره ولا كشف زلي احد، ونسال من الله كما سترنا
في الدنيا وعاملنا المعاملة الزينه هذه ونحن ما نستحقها ان يديم
ستره الجميل على عليكم في الدنيا والاخرة، انما لا يغركم حلم الله ي
تقهقروا عن المعاصي والذنوب، وتاجروا ربكم بالاعمال الصالحة، ان
بغيتوا ترجحون في الدنيا والاخرة، وتوبوا الى الله الطيبا نحن نواعد
انفسنا بالتوبه ولا تبنا، والى متى نؤخر التوبة، والايام تمر يوم قفا

يوم وشهر قفا شهر وعام قفا عام وتنهب العمر نهبا ونحن ما
كففنا عن المعاصي والمخالفات والشبوبة مضت والكهولة مضت
والشيوخه مضت ولا جددنا توبة صادقة ولا نهضنا ولا جددنا
في الاعمال الصالحة توبوا الى الله وجدوا في الاعمال الصالحة وقدموا
زادا لدار المعاد حتى نلحق بخير العباد صلى الله عليه وسلم واغنموا بقية ليالي
هذا الشهر شوها كنوز اهل اليقظه والقلوب المستعده ظفروا
بكنوز هذا الشهر وفاضت عليهم فيوضات الجود الالهي وتنزلت على
قلوبهم العطايا والمواهب واجتنوا ثمرة هذا الشهر وفازوا باسراره
وانواره وتنزلاته تمطر على قلوبهم المنيرة السحب الالهية في كل
وقت حدثاتيه في صلاته وحدثاتيه في تلاوته وحدثاتيه في ذكره
وحدثاتيه في فكره واهل القلوب الغافله عبر عليهم هذا الشهر ما
دروا به حجبتهم الشهوات واللذات الله لا يفوت علي ولا عليكم
ولا على اولادنا ولا اخواننا خير هذا الشهر ولا بركاته ولا اسراره
ولا انواره ولا عطاياه ولا مواهبه ولا تنزلاته ويجعلنا من الظافرين
فيه بكل ما نزله الله فيه على عباده الصالحين وحزبه المفلحين وما
انزله زلي على اهل اليقظة والاستعداد في هذا الشهر وما اكرمهم به
من عطايا ومواهب وخيرات ومسرات وتنزلات نسأل الله يكرمنا
بما اكرمهم ويعطينا ما اعطاهم ويهب لنا ما وهب لهم ولا يحرمنا
زلي بركة شهر ولا بركة يوم ولا بركة ساعة ويقسم لي ولكم ولاولادنا
واصحابنا

واصحابنا ومن تعلق بنا في كل خير انزله في هذا الشهر وفي كل
سر انزله في هذا الشهر ونقاسم المتقين في تقواهم والصادقين في
صدقهم والعارفين في معرفتهم والمحبين في محبتهم واهل الولاية في
ولايتهم واهل الانابة في انابتهم واهل الحضور في حضورهم واهل
الخشوع في خشوعهم واهل الاقبال في اقبالهم ولا يحرمنا من بركة ولي
ولا بركة صالح ولا بركة عارف ونسأل الله كما اقامنا في هذا الوقت
الشريف الذي اقام فيه عبادة الصالحين ان يتقبل ما عملناه ويبارك
في القليل من العمل الصالح ويجعل ثوابه جم وجزاءه جم ومدده جم ولا
يواخذنا بما اكتسبناه من المعاصي والسيئات والذنوب والمخالفات بل يبدل
السيئات حسنات بمحض فضله وجوده ونسأل الله كما جمعنا في هذا الوقت
الشريف على سماع مولد حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم ان يرينا وجهه الشريف
وهو راض عنا في الدنيا وفي البرزخ وفي الاخرة الله يجمعنا مع حبيبنا محمد
صلى الله عليه وسلم في مقعد الصدق وينزلنا معه في درجته ويقربنا منه ولا
يفرق بيننا وبين حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم لا في الدنيا ولا في البرزخ و
لا في الاخرة لا في قول ولا في فعل ولا في عمل ولا في نية الله يجعل هذه
الليلة من ابرك الليالي واسعدها علي وعليكم وعلى اولادنا واخواننا و
اصحابنا ومن تعلق بنا من اخواننا المحبين والمنتسبين والحاضرين و
الغائبين وتعود بركتها على قلوبنا وعلى اجسامنا وعلى جوارحنا وعلى
اولادنا واخواننا واصحابنا وعلى المومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات

كل تقسيم في خيرها وبركتها وسرها الله يتكرم علي وعليكم وعلى من نحب
بمغفرة ذنوبنا كلها الله لا يخلف في هذه الليلة عن المغفرة احداً
الله يجعلنا واياكم ومن نحب من المقبولين في هذا الشهر ومن العائدين
الفائزين يعيده ربي علي وعليكم وعلى من نحب سنينا بعد سنين واعواماً
بعد اعوام على ما يحبه ويرضاه ربنا ذو الجلال والاكرام عودة وعودات
حتى تعود علينا بوجوه بيض وقلوب منيرة منبسطة مخبتة خاشعة
وتوبة صادقة وقوة ونشاط في طاعة الله ووالدينا الله يتقبل
من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم ويقسم لهم باوفر حظ من ثواب هذه
الليلة وخيرها وسرها ومددها ويسكنهم بحبوح جنته ويجعل
مستقر ارواحهم الفردوس الاعلى مع النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين واخواننا الذين تقدموا على الله الله يقسم لهم من ثواب
هذه الليلة وفضلها ما يوجب لهم رضا الله عنهم الله يتقبل جميع ما
دعوناه ويحقق لنا جميع ما رجوناه ويبلغ كلاً ما تمناه من رضاه الى
آخر الفاتحة ثم قال اقرأوا الفاتحة ثلاث مرات على نية استجابة الدعوات
وقال رضي الله عنه ليلة السبت ٢٤ رمضان ١٣٢٧ سنة بعد صلاة العشاء
البارحة المولد عظيم ومدده جسيم واجرى الله على لساني دعوات
عظيمة ما با تقدرون تدعون بها حتى انا ما دريت ايش ولكنها
وارد الهي ورد على انطق الله لساني بها وهي دعوة واحدة من
تلك الدعوات تقبلها الله تكفيكم بقية اعماركم ولا انطق الله لساني

الا وبا

الا وبا يستجيبها قال سيدنا ابو بكر الصديق،

لو لم ترد نيل ما ارجو واطلبه، من فيض جودك ما علمتني الطلبا،

يعني انك لو ما تستجيب دعائي لما الهمتنا الدعاء وانطقتنا به فما
اجريته على لساني الا وانت با تستجيب والبارحة ليلة سعيدة من
حضرها يا بخته ومن لا حضرها يا حسرته، وارجوا الله ان تكون هي
ليلة القدر، وقال رضي الله عنه رمضان مضى غالبه الليلة الرابع و
العشرون، ولكني ما رأيت آثار الحزن عليه الناس في هذا الوقت،
الاعمال ثقيلة عليهم يدخل الانسان صلاته جوارحه كسلانة،
(وانها لكبيرة الا على الخاشعين) ويتلو القران وقلبه غافل ما قرا بقلب
حاضر يخاطبه كل حرف يقول له اقرأ وارق، ويذكر الله بقلب غافل،
واين آثار الامتحان في رمضان نحول الأبدان واصفرار الالوان،
لا غير اذا افطر الانسان انفك في الشهوات واللذات من اين
با يظهر فينا النحول في الابدان والاصفرار في الالوان، ولكن نقول
اللهم اجعلنا عبيد احسان لا عبيد امتحان، وقال رضي الله عنه نحن
يا اهل البيت ما حد يزيد علينا، من اعطانا شيئا من اعراض الدنيا
فذه مكتوب لنا اعطانا شيئا با ينفعه في الدنيا والاخرة وبالقربة
من ربه ومن نبيه صلى الله عليه وسلم واما اعطانا اياه با يأتينا على رغم انفه،
وذكرت عنده امرأة لها تعلق بحضور مجالسه فقال رضي الله عنه من سعدها
حضرت مجالسنا وامنت على دعائنا واكلت من طعامنا وشربت من

شرابنا خصوصية اختصها الله بها، السعادة من شق الرزق، ثم تكلم رضي الله عنه في تكثير النيات في الفعل الواحد من افعال الخير يفعله الانسان وينوي بر النيات المتعدده فيثاب عليها كلها وضرب مثلا لمن اراد حضور درسه يوم الاثنين قال رضي الله عنه يقول نويت حضور مدرس الاثنين، نويت الاعتكاف في الرباض، نويت تكثير سواد طلبة العلم، نويت سماع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، نويت سماع كلام الله تعالى، نويت سماع كلام العلما بالله، نويت النظر الى وجوه العلما بالله الى آخر ما قال، وقال رضي الله عنه الناس تفرقوا في اطماعهم ومطالبهم احد طمعه ومطلبه دنيوي يقول ادع لي بغيت مال، ادع لي بغيت عيال، ادع لي بغيت ديني تقضي، ادع لي بغيت حاجتي تقضي، واحد مطلبه أخروي يقول لك ادع لي بصلاح قلبي، ادع لي بغيت الطريق واللحوق بخير فريق، وقليل من الناس من يكون طمعه ومطلبه اخروي، واما اكثر الناس اطماعهم ومطالبهم دنيوية ماشي تلهف وتعشق لطلب المعالي افكارهم كلها في طلب الدنيا وجمعها ومعاناتها وحواصلها. ما ينا ظرون الا مراكب التروس منجاوه،

، تملكهم حب الحظوظ وشهوة النفوس فقل يا رب عافي من الفتن ،
، اما ان هذا الدهر قد ضل اهله ، همومهم في لذة العزج والاكل ،
، وفي جمع مال خوف فقر نا صبحوا ، وقد لبسوا قمصا من الجبن والبخل ،
، وقد درج الاسلاف من قبل هولاء ، وهمتهم نيل المكارم والفضل ،

لقد نفوا

لقد رفضوا الدنيا الغرور وما سعوا لها والذى ياتى يبادر بالبذل
نقيرهم حر وذوا المال منفق . رجاء ثواب الله في صالح السبل
واين من ينتظر مراكب التروس التى تاتى من حضرات الملك القدوس قال رضي الله عنه لما خرج علي ناجي من السجن واستولاها السلطان غالب صبح الي عندى احمد علي مكارم يتاوه فقلت له مالك تتاوه قال علي ناجي حق السلطان ودى علي ناجي حقي شيطانى عاد ناما قدرت فيه فقلت له بارك الله فيك ما يوم ملمحك هذا وقال رضي الله عنه اذا قرأ ولنا في مجمع الاحباب وسمعنا صفات الاحباب واعمالهم وسيرهم واخلاقهم حببناها و تعشقناها وودنا العمل بها ولكن الجناح مقصوص
ولا بدا طير مقصوص الجناحين فى حب الدنيا وشهواتها والتعلق بها خذلنا وتقل الطاعة على الجوارح واين الجد والاجتهاد والتلذذ بالطاعة قال ابا مخرمة
فان ذا وقت مجرانا على حسن مجرا . من لبس ملحفة غير فرز الغرب وافرا
وان قرض مسبحه وابتل بلا قلب يقرا . قال لى منزله داخل وهو قيم برا
ناحلقن اللحا وامسوا فى الفتنة اسرا . لا ادركوا لذة الدنيا ولا فوز الاخرة
وقال رضي الله عنه صورة الاعمال اتممناها فعسى نافخ الصور ينفخ فيها عسى اسرافيل ينفخ فى الصور الميتة يحييها وقال رضي الله عنه واين الحزن على شهر رمضان واين التلهف على ما اكرم الله به عباده الصالحين فيه من المنازلات الالهية بكى رمضان اقوام وقالوا . مضى شهر السعادة والغنائم
فقلت دعوا البكا فان بقيتم . على التقوى بقي رمضان دائم

الله يقسم لي ولكم في كل خير آتاه عبدا من عبيده، وقال رضي الله عنه من منا
يا معشر الحاضرين يكره ان ينال مقام الفقيه المقدم والا السقاف
والا مقام من فوقهم كلنا بغينا نبلغ مقام الفقيه والسقاف ومقام من فوقهم
ولا مانع على الله ان يبلغنا مقام الفقيه والسقاف ومقام من فوقهم ولكن
التماني بغت عمل تدامها الا بد من العمل بك لا تصل ولا بد منك وفي الحقيقة
التوفيق من الله هو الذي خلق العبيد وهو الذي وفقهم لطاعته و
عبادته والهمهم طريق الاعانة على عبادته في الفاتحة قال قل إياك
نعبد ثم قال قل وإياك نستعين يعني على عبادتك وطاعتك وخدمتك
ثم قال قل اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم بنعمة
الاسلام وبنعمة الايمان وبنعمة الشهود وبنعمة المعرفة غير المغضوب
عليهم بالطرد والبعد والحرمان ولا الضالين الغارقين في المعاصي
اللهم لا تحرمنا خير ما عندك لشر ما عندنا، اللهم يا من وفق اهل الخير
للخير واعانهم عليه وفقنا للخير واعنا عليه، وقال رضي الله عنه اذا حضر
الانسان مجلسا واحدا من مجالس الخير يكفيه، وقال رضي الله عنه مواسم
عظيمة تقام في سيئون كمثل المولد وليلة الجمعة من اغتنمها يا بخته
ومن فوتها يا حسرته جواهر غاليه حصلوها آل سيئون تباع بلا ثمن
وقال رضي الله عنه هذا المجلس تزودتم منه يكفيكم، وقال رضي الله عنه في شان
أبينا آدم وخروجه من الجنة لو لم يعص الله ما خرجنا من الجنة وما
نكون كما الملائكة نعبد الله ولا درانا تبعات ولكن ترتب على خروج ابينا

آدم الى عالم

آدم الى عالم الشهادة اشياء كثيرة ذريه تخرج من صلبه ومساجد
تبنى ومعابد تنصب وقرآن ينزل وبشائر هذا العالم ولو لم يكن
من ذريته الا الحبيب المعصوم صلى الله عليه وسلم حمله فى صلبه وتشرف به و
سعد به الى آخر ما قال وقال رضى الله عنه عشية يوم الاحد ٢ رمضان ١٣٢٧
مخاطبا ابنه عمر ومحمد مولى خيله بعد ان تلى قوله تعا (وممن خلقنا
أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) الفرق الهدى والعدل فقلت الله
اعلم ماهما يا سيدى قال يهتدون بالحق يعنى يدعون وهى طريقة العلماء
وبه يعدلون يقيمون العدل وهى طريقة الولاة الا من كان عالما
من الولاة جمع بين الدعوة واقامة العدل وقال رضى الله عنه ليلة
الاثنين ٢٦ رمضان ١٣٢٧ بعد صلاة العشا بمكان ابنه محمد م
منشد يقول ابن بنت الميلق

من ذاق طعم شراب القوم يدريه ومن دراه غدا بالروح يشتريه
ولو تعوض ارواحا وجاد بها في كل طرفة عين لا يساويه
وقطرة منه تكفى الخلق لو طعموه فيشطحون عن الاكوان بالتيه
وذو الصبابة لو يسقى على عدد الـ انفاس والكون كاس ليس يرويه
يزوى وظما الاينفك شاربه لصحو وسكر والمحبوب يسقيه
في ريه ظما والصحو يسكره والوجد يظهره طورا ويخفيه
تبدوا له السر من آفاق وجهته وليس الا اله منه تبديه
له الشهادة غيب والغيوب له شهادة والفنا المحض يبقيه

، يدنوا ويعلوا ويرنوا وهو مصطلم ، في الحالتين بتمكين وتوليه ،
، له الوجودات اضحت طوع قدرته ، ومايشاء من الاكوان ياتيه ،
، للقوم سر مع المحبوب ليس له ، حد وليس سوى المحبوب يحصيه ،
، به تصرفهم في الكائنات فما ، يشاء شاؤا وماشاؤه يقضيه ،
وقال رضي الله عنه لما وقف بعضهم على رائية ابن الفارض ظنها من تعززه
في العربية كما ان عبد الرزاق ابن سيدي عبد القادر الجيلاني لما توغل في
العلوم قال لابيه ذات يوم انا يا ابا اجلس على الكرسي يا اوعظ الناس
فان عندي سعة في العلوم فاذن له فتربع على الكرسي ووعظ الناس
ونوع العبارات وكلها في غاية الاعراب فلم يتأوه منهم احد فتعجب من
ذلك ثم قال له الحبيب عبد القادر اخرج فالموعظة ماهي بالتقعر في
الكلام فخرج وتربع ابوه على الكرسي وقال البارحة الهر طيرت
اللبن على ام الفقراء فبكى الحاضرون من كلمته وقال رضي الله عنه العارف
يتكلم عن حق وهو ما اذن له فيه فالكلمة تخرج من شفته تقع في
القلوب وتحل فيها وان كانت ملحونة قال الشاعر

، لحننا معرب واعجب من ذا ، ان اعراب غيرنا ملحون ،

وتكلم رضي الله عنه في الروح فقال مخاطبا للحاضرين في معرض السؤال الروح
قبل ابرازها في هيكل الجسم اين كانت واذا خرجت من الجسم هل تعود
الى مكان آخر فسكت الحاضرون لعدم علمهم بذلك واوجموا كان على
رؤسهم الطير من الهيبة التي غشيتهم وبقوا منتظرين جوابه فقال

رضي الله

رضي الله عنه الروح قبل ابرازها في هيكل الجسم مستريحه في مكانها ه فاذا برزت في هذا الهيكل احتبست فيه فاذا خرجت منه عادت الى مكانها الذي كانت فيه وانما تعود لصورة اخرى وانا ابريني الله عنه قال الشعراني مكان الارواح مثال مدرجة بالحجر بين تحت كل حجرة منها شيء وانا قد رأيت هذه البرزخ رؤيا منامية وانشد بيت الزبد ه والروح ما اخبر عنه المجتبى ، فنمسك المقال عنها ابدا ،

وقال رضي الله عنه النبي صلوات الله عليه عنده علم بالروح وحقيقتها ولكن انما سألوه عن الروح من اين هي قال لهم من امر ربي ولو سألوه عن حقيقتها لاخبرهم بحقيقتها وقال رضي الله عنه الحبيب ابوبكر اذا تكلم في الروح يتكلم بعبارات جزله وعلى الفضل فيها وقال رضي الله عنه ما اشتهى احلى ولا الذ من علم الرجال الله يجعل لي ولكم اوفر حظ ونصيب من ذلك العلم

وقال رضي الله عنه قال لي الحبيب ابوبكر يا علي يشفنا ارعاك وعادك في صلب ابيك محمد بن حسين وارعاك وعادك في بطن امك علوية بنت حسين قال رضي الله عنه هذولا الاشياخ الذين يرعونك وعادك في العدم مالهم جزاء الا على الله الله يجزي عنا الحبيب ابوبكر العطاس الف خير وقال رضي الله عنه جلس الحبيب ابوبكر ذات يوم مع صاحبه صالح بن نقح وقال له يا صالح با تشوف كرامة ولدي محمد مشهور فقال له نعم ومحمد حاضر عندهم فقال له الحبيب شفه الاغايب ما هو عند نا عطه عشرة قروش فاعطاه عشرة قروش ثم قال له خذها من يده شفه ما با يشعر بك فاخذها من

يده ولم يشعر به وطرحها في جرابه وقفل عليها في خزانته فقال له
الحبيب ابوبكر قل لمحمد هات العشرة القروش حقي التي اعطيتك اياها
فقال اليه صالح يا حبيب محمد هات العشرة القروش حقي التي اعطيتك اياها
قال نحن بن قال له صالح فتح عينيه وانتبه ولم يجد العشرة القروش في
يده فحرك يده ثلاث مرات واذا بالعشره في يده فقال له خذها قال
فاخذتها ودخلت الخزانة ووجدت الجراب خلي معاد فيه شي فقال
الحبيب ابوبكر شفت كرامة ولدي محمد يا صالح قال قلت له نعم هو كما
والده سر الآباء في البنين. قال رضي الله عنه واما سالم بن ابوبكر رايت له
رؤيا عظيمة في حياة الحبيب ابوبكر رايت الحبيب ابوبكر رؤيا طويلة
منامية وفي اثنائها قال لي شف ولدي سالم من اهل الاحوال يا تشوف حاله
قلت له نعم قال ثم مشى فسرت معه حتى وصلنا تحت بيت عظيم فقال
هذا بيت سالم وقص الرؤيا بتمامها وقد تقدم ذكرها. قال رضي الله عنه
قصيت الرؤيا على الحبيب ابوبكر فقال الرؤيا حق وقررها الحبيب. قال رضي الله عنه
وانا رايت سالم بن ابوبكر بعد وفاته فقلت له دورنا لك في البرزخ فلم
نجدك، فقال انا في قبة البرزخ في البيت المعمور مع المقربين من الانبياء
والمرسلين. قال رضي الله عنه الله يكتبني واياكم واولادنا واصحابنا في ديوان
السعداء. قال له بعض اصحابه الحبيب ابوبكر يدرج علي وانا مريض
فقال رضي الله عنه الحبيب ابوبكر معتني باصحابي يدرج حتى على مرضاهم لانهم
يحبونه مثلي يا حدا اعتني باصحابه مثلي دعيت لكم حتى عند النبي صلى

صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم بشرنا في رؤيا منامية رأيته صلى الله عليه وسلم
ليلة ثلاثة عشر في رمضان دخلت عليه في الحجرة الشريفة فلما
سلمت عليه رد علي السلام وقال لي أعمالك وأعمال أصحابك مقبولة
وقال رضي الله عنه والمولد الذي ألفته كرامة للمتأخرين لأن فيه شرح حال
النبي صلى الله عليه وسلم كبير ثم أتى ابنه محمد بالحلوى وقدمها له وللحاضرين
وأدارها على الحاضرين كلهم بعد أن أكل منها رضي الله عنه قليلا ثم قال
رضي الله عنه أطعمكم الظاهر والباطن الله يحلي أوقاتنا ويصفي مشاربنا
ويفرج كربتنا ويعجل بتوبتنا الله يجمعنا على تقواه ويجعلنا ممن يخافه
ويخشاه ويصطفينا فيمن اصطفاه ويجتبينا فيمن اجتباه الله
يجعلنا في هذا الشهر من المقبولين العابدين لعبده ربي علي وعليكم
وعلى من يحب سنينا بعد سنين وأعواما بعد أعوام عودة وعودات
ثم الله يتقبل ما عملناه في هذا الشهر من القربات ويتجاوز عن
السيئات ويبدلها حسنات ويجزل العطيات والهبات ويرفع الله من
هذا القطر جميع الأذيات والبليات والعاهات والأمراض والأسقام و
الآلام بحرمة خير الأنام عليه الصلاة والسلام ويجعلنا من الفائزين
بخير هذا الشهر الظافرين بأسراره وأنواره وأمداده إلى آخر ما قال
وأجاز الحاضرين جميعهم في تكرار هذه الأبيات عند وجع الرأس وقال
إنها مجربة لزواله وهي: إذا رب رأسي ضربني * من وجع فيه سكن
فعافه وداوه * يا جاعل الليل سكن * أنت القدير لما تشاء * وأنت إن شئت سكن

وقال رضي الله عنه يوم الاثنين ٢٦ رمضان سنة ١٣٢٧ مخاطبا ابنه عمر بن محمد
مولى خيلة فرحت باقبال عيد شوال ولكنك يومك باتخرج من عندي
وباتعيد الا في الفجر ما فرحت قلت له نعم ما فرحت بغيبتك العيد الا
عندكم ثم قال ان شاء الله السنة الاتيه تحل في سيون وتعيد الا في سيون
انت واهلك واولادك قلت آمين اللهم آمين فقال رضي الله عنه يبشني
واياك ثواب المحسنين المتقين. وقال رضي الله عنه الله ربط المسببات بالاسباب
فعالم الحكمة اقتضى اقامة الاسباب واما عالم القدرة تاتي الاشياء فيه
من غير اقامة سبب الله يدخلني واياكم واولادنا واخواننا في حمايته
من جميع البلايا ويجعلنا في حصنه الحصين من الذنوب والخطايا الى آخر
ما قال وقال رضي الله عنه ليلة الثلاثا ٢٧ رمضان سنة ١٣٢٧ اجاز ابنه عمر بن محمد
مولى خيلة ان يكتب لكل من اصطفق عقله عشر حاآت وخمس هاآت
في اناء زجاج ويسقيه اياه فانه يشفى ان شاء الله تعالى وقال رضي الله عنه
ليلة الاربعا ٢٨ رمضان سنة ١٣٢٧ بيته بعد صلاة العشاء الله يتكرم
علي وعليكم بالغفران ويعاملنا بالاحسان ويعيد علينا رمضان الله
يجعلني واياكم في هذا الشهر من المقبولين العايدين الفايزين ويعيده
ربي علينا اجمعين سنينا بعد سنين واعواما بعد اعوام على ما يحبه و
يرضاه ذو الجلال والاكرام عواده وعودات جم الله يتقبل منا ما عملناه
ويحقق ما رجوناه ويبلغ كلا منا مناه من رضاه وقال رضي الله عنه الناس
انكارهم في غير ما عليه الرجال احد يفكر في عيده واحد يفكر في غداه واحد
يفكر في عشاه

تفكر في عشاء وحد تفكر في كساء كلها افكارهم في الفانيات وقال رضي الله عنه
الليلة الثامنة والعشرون مضت من رمضان أحد منكم بكى عليه والا
حزن على فوات عمله الصالح فيه لا، بل يتمنون بعوده يخرج بانفتكون
في الشهوات واللذات بكى رمضان اقوام وقالوا مضى شهر السعادة والغنائم،
، تقلبت دعوا البكاء فان اقمتم ، على التقوى بقي رمضان دائم،
وقال رضي الله عنه كانوا اناس مما لاقيناهم يحبون العمل لقلوبهم كان اخونا
في الله احمد علي بكارم يقرأ في رمضان خمسة وعشرين ختمة وكان يفطر
ويتسحر باربع اواق تمر وورده في غير رمضان كل ليلة ثمانية أجزاء
وكان يطالع كتب الصوفية وكان من اهل الذوق وقال رضي الله عنه وكنت
في مسجد حنبل اتي في صلاة التراويح بعشرة اجزاء في الركعة الواحدة
نصف جزء ولا التعب ولا يتعبون الذين يصلون خلفي ويبارك الوقت
لنا وكنا نقرأ كل ليلة في الحيا قبل صلاة التراويح ختمة تخلي الاسباع
تدار على الحلقة مع نشاط وفرح بالعمل واما الان ادى العمل ثقيلا
على الشبان فضلا عن الشيابة سبحانك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت
على نفسك سبحانك ما عبدناك حق عبادتك والانسان ما يقدر يفي بحق
ربه ولو سجد على الجمر (وما قدروا الله حق قدره) ولا نقول الا ما
قاله الحبيب عبد الله بن حسين ، يارب ما معنا عمل ، وكسبنا كله زلل
، لكن لنا فيك امل ، تحيي العظام الرامه ، وقال رضي الله عنه بانظهر عجزنا
لربنا وذلنا ومقرين بالعجز والتقصير والله ينظر الينا ويرحمنا ويعاملنا

بما عامل به العباد المقربين وقال رضي الله عنه مخاطبا لابنه عمر بن محمد
مولى خيله هل قرأت ختمه في رمضان فقال وانت بلغت كما الرجال
ثم قال له اي شئ احسن لك رجل يعطيك عشرة قروش او يصلي بك
عشر ركعات احكك بالصدق الناس كلهم رغبتهم ومحبتهم الى الدنيا
الله يزهدنا في الدنيا ويرغبنا في الآخره الى آخر ما قال وقال رضي الله عنه
ليلة الخميس ٢٩ رمضان سنة ١٣٢٧ ببيته بعد قراءة قوله تعالى فلا
اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم
ذي مسغبة الى آخر السورة اوصيكم بالصبر واوصيكم بالمرحمة
وقال رضي الله عنه كانوا الطبقة الذين لاقيناهم رجال يهتدى بهم
ويقتدى بهم ورؤيتهم تذكر الله ولهم قدم في العلم والعمل والاخلاق
والسير الحميده عمروا الزوايا بالمدارس والمساجد والمحاريب بالعباده
يمشون على القدم المحمدي ومع ذلك يأسون على ما مضى من سلفهم
ومعترفين بعجزهم وتقصيرهم عنهم وعندنا في بلدنا كانوا صدورا
من الساده من الشيابه والشبان ومنهم عدد كثير وكانوا صدورا
من اهل البلد من اهل الاسباب على قدم في العمل الصالح كمثل احمد علي
مكارم وحسين زاهد وعبدالله بن زين وكثير ممن على طبقتهم والآن
الوجع في الراس الوجع حب الدنيا والراس اهل البيت حبوا الدنيا وتداخلوا
في طلبها في طرق غير مرضيه فضلا عن غيرهم حتى اهل المعاملات
يدخلون في الاسباب على نية جمع المال على اي وجه كان من حلال والا

من حرام

من حرام، ماشي نيات صالحة ومقاصد حسنة. كان محبنا احمد
علي بكارم اذا اصبح وعزم على فتح المخزن كتب في لهج الخلفه ورقه
نويت قضاء حاجة المحتاج، نويت قرض المستقرض، نويت انظار
المعسر، وحرر نيات صالحه قبل خروجه. وقال لي مرة يا حبيب شفنا
جربت فايده في فتح الاسباب. قلت له وما هي قال الصدقة تسهل علي
اذا جاء المحتاج وطلب بسكر اعطيته، ومن طلب دقيقا اعطيته، ومن طلب
شطر طعام اعطيته. واما اذا كانت الصدقة الا من الذي اشتريه للدار
تعسر على الصدقة، معاد تخليها النفس تصدق منه. قال رضي الله عنه
وجدت كلامه سوى. ومثله صاحب النخلة اذا كان الثمر من نخله خلته
نفسه ليتصدق منه وتسهل عليها الصدقة. واما اذا كان الثمر
الا اشتريه بالقروش ليس من ثمر نخله تصعب الصدقة. فلهذا احبوا
اهل الخير كثرة الاموال لاجل يعينهم على الصدقة. وقال رضي الله عنه الشيخ
المحلي الذي شرح المنهاج كان للا خزان وكان اذا عزم على الخروج الى مخزنه قال
نويت نفع العباد كلهم، واذا جلس في مخزنه اقرض المستقرض، وقضى حاجة
المحتاج، وان دخل عليه التاجر اخذ قسمة منه. واما ابناء الزمان لما كبوا
على الدنيا، واخذت اوقاتهم عليهم وحجبتهم عما مع الرجال، لعاد حضور في
صلاة ولا حضور في تلاوة ولا حضور في ذكر. القلوب هنا معلوله
بحب الدنيا. والليلة التاسعة والعشرون مضت علينا من رمضان واين
آثار القبول اللائحة على وجوه اهل العمل، واين القلوب الخاشعة واين

الخوف على العمل ولذته إلى آخر ما قال وليلة السبت ٢ شوال سنة ١٣٢٧
قال له بعض أصحابه ان فلانا التاجر ليس له تصدق على أهل الرباط
فقال رضي الله عنه مخاطبا له وانت لِمَ لم تتصدق عليهم وما تحب الخير
ولا تخليك نفسك تتصدق كيف تأمر الناس بالصدقة وتنسى نفسك
ما تأمرها بالصدقة كما وصف الله ﴿أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم
وانتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون﴾ وقال الله ﴿وأتوا البيوت من أبوابها﴾
وقال رضي الله عنه نود فعل الخير ونحب الخير ولكنه ثقيل على النفوس اسألوا
من الله التوفيق اللهم يا من وفق أهل الخير للخير وأعانهم عليه وفقنا
للخير وأعنا عليه وقال رضي الله عنه اثنان ائتمنهم الله على أمانة ان عرفوا
حق الله فيها وحفظوها با يثيبهم عليها وهما التاجر والعالم التاجر
ان عرف نعمة الله عليه بالمال وحفظه عن الوقوع في غير مرضات الله وصرفه
في وجوه البر وفي القربات التي توجب رضى الله با يثيبه الله عليه في الدنيا
بتنعمه به وبزيادته وفي الآخرة بالدخول في الجنات العلية بجوار خير
البرية صلى الله عليه وسلم والعالم ان عرف حق الله وحق العلم وتدرسه وعمل به
وبلغه بالنيابة عن النبي صلوات الله عليه با يثيبه الله عليه في الدنيا
بالفتوح في العلم اللدني وبا ينال ما نالوه العلماء العاملين وبا يذوق ما
ذاقوه وبا ينال ما نالوه من لذة المناجاة وان ما عرف حق الله ولا حق
العلم ولا عمل بالعلم عاقبه الله في الدنيا بعدم اللذة بعبادته وبصلاته
وتلاوته وفي الآخرة بنزوله منزل الجهال وكان علمه وبالا عليه وقال

رضي الله عنه

رضي الله عنه كانوا الأولين يحبون الخير ويسابقون عليه كان حبيب
عبدالله محروس ما معه من المال الا قليل ولكن اذا سمع باحد من اهل
العفه محتاج والا قلت له فلانا من العلويين محتاج نبغينا نكلم اهل
الخير يعاونونه في قضاء حاجته بادر حالا وقال من عندك كذا وكذا
ومرة قلت له اودي اجمع مالا من اهل الخير واخذ به طعاما وانفق
على آل سيؤن ثلاثة اشهر قال لي انا بابيع داري وبغيت نفقة
آل سيؤن شهر علي ورزلي بايعوضنا بدار خير منه ولما علمت صدقه
قلت له ما يصلح تبيع دارك انما اذا اقتصرنا من شي عاد كد والي عليه
وانت حالك ما يحمل ولم يصبر اعطانا على قدر حالة وقسم في الخير
وقال رضي الله عنه لما خطبت بنت السيد احمد بن محمد مولى خيله لعمر حامد بادر
احمد على مكارم وقال الجهاز مني واعطانا عشرة قروش ولما خطبت
بنت صافي بن شيخ لعمر حامد ايضا بادر عبدالله محروس وقال الجهاز مني و
اعطانا عشرة ريال والآن كلما فعلوه ولا دعمر حامد من خير فهما
قسمان فيه وشريكان وقال رضي الله عنه خرج عبدالله محروس من عند والده و
اعطاه عشرين نقط فاتى الى عند الوالده وشكى حاله عليها فدعت له و
قالت افتح باب الاسباب والله بايبارك لك فيها واعطته بقرشين تمر من
عندها وقالت له اجعلها مفتاح السبب فاخذ التمر وفتح به المخزن و
بارك الله في بيعه وشراه واخذ الدار واخذ المال وتصدقه على قدر حاله
وكان عبدالله محروس يحب الخير واهل الخير وذكر كتاب سفر السعادة ن

فقال رضي الله عنه كتاب عظيم القدر، وهو في خصايصه صلى الله عليه وسلم، كان
الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر يحب قرائته وانا قلت لمحمد بن حامد اقرا
فيه بغينا بانسمعه، وقال رضي الله عنه والنبهاني ذكر انه ألف كتاب وسماه
جواهر البحار في فضائل النبي المختار، وذكر انه كتب فيه مكاتبتي والمدحة
التي ارسلتها له، وقال رضي الله عنه التاليين ما اشتغلوا بالتاليف ويكفي
المؤلف اذا ترحم عليه القارئ اذا قرا القارئ قال قال المؤلف رحمه الله
فكيف اذا ظفر بفائدة وعمل بها يشاركه في الثواب، وطال في المذاكرة
حتى دخل وقت العصر صلى بنا العصر رضي الله عنه، وقال رضي الله عنه نفعنا به يوم الاحد
٣ شوال سنة ١٣٢٧ مخاطبا لابنه عمر بن محمد مولى خيله حين دخوله عليه
فوجد لي من اهل العواذ فقلت له اتوا من بلدان شتى معاد شرقت الشمس
الا وقدهم تحت الدار، فقال رضي الله عنه لي يا ولدي جاوا ابغوا الخير على قصد
حسن ونية صالحة الله لا يخيبهم الله يكرمني دايا لهم بما اكرم به
عباده الصالحين، ثم خرج رضي الله عنه متوكيا على يدي حتى وصل المحل
المعد لجمعية العواذ فوجده مغتصا بالناس فسلم عليهم ورحب
بهم وامر المنشد بالانشاد فانشد بقصيدة الحبيب عبد الله حداد التي مطلعها:
• تفيض عيوني بالدموع السواكب • ومالي لا ابكي على خير ذاهب •
فقال رضي الله عنه القوا اسماعكم يا معشر الحاضرين لهذه القصيدة تنوها
شرح حال لنا ما هي شرح حال عبد الله حداد، اما عبد الله حداد رتبته
عاليه ومقامه عالي عند الله وعند رسوله صلى الله عليه وسلم

حالنا

حالنا على سبيل الكشف، انصتوا لهذه القصيدة ووعوها بقلوب
واعية، فالحبيب عبد الله حداد بالغ أشد المبالغة في النصيحة للأمة
المحمدية، ولعا ربما تحصل أحد ينصحنا كما عبد الله حداد رضي الله عنه،
وتكلم رضي الله عنه بعد كل بيت منها وبكى وأبكى الحاضرين جميعهم، فمما
حفظ من كلامه رضي الله عنه بعد قول الناظم
• تفيض عيوني بالدموع السواكب ٥ ومالي لا أبكي على خير ذاهب •
يبكي علينا عبد الله حداد، وعلى حالتنا التي نحن فيها من الغفلة واللهو والكسل
عن طاعة الله والتمادي على الأعمال الصالحة، وقال رضي الله عنه بعد قوله
• على العمر إذ ولّى وحان انقضاؤه ٥ بآمال مغرور وأعمال ناكب •
يبكي عبد الله حداد على أعمارنا أضعناها في الشهوات، واللذات الفانيات،
والغرور وطول الأمل، ما يبكي على عمره عبد الله حداد، عمره كله أمضاه
في طاعة الله، ورده بعد ما يخرج من المعلمه كل يوم مائتين ركعة، ويركع
في كل مسجد من مساجد تريم لله ركعتين، وكم له من أعمال صالحة، لكن
شقته بعيدة ولكنه يبكي على أعمارنا، ينبهنا إن عاد حد با ينتبه، ربما
يستيقظ ربما يرجع، هذا وقت الانتباه، هذا وقت اليقظة، هذا وقت
الرجوع، أما ما مضى من الأعمار كله عبر علينا خسف، يبكي عليه، إن
عادكم ما تغتنمون البقية، ربما تتداركون ما فات، ربما تجددون عزائم
توبة في الأعمال الصالحة، ربما تجردون وجهه خالصه لله، ربما تنتهزون
... نسككم صلى الله عليه وسلم يبلغكم

الصالح، وبا تبلغون ما بلغوه من المراتب العلية، والقرب من خير البرية صلى الله عليه وسلم، وان بقي الانسان في غفلته، وفي اعراضه وفي عصيانه وفي لهوه وفي دنياه واتباع هواه ما يصل مكان الناس يتقدمون وهو يزداد تاخيرا ولا يربح حياته الفانيه هذه، الغفله والاعراض والتمادي في المعاصي حجاب غليظ حال بيننا وبين سلفنا وحال بيننا وبين التلذذ بالاعمال الصالحة، واكبر حجاب حرمان الذوق في الاعمال الصالحة، وفقد لذة الطاعة، عبر علينا شهر رمضان شهر عظيم فضيل جليل عند الله الاعمال فيه مضاعفة، واين آثار القبول التي لاحت على وجوه اهل الاعمال الصالحة فيه، واين آثار الخشية واين نور الصلاة فيه وسرها، واين نور التلاوة فيه وسرها، واين نور الذكر فيه وسرة القلوب مكانها قاسية، والزياده ما شي عبر الشهر كما الاشهر الماضيات، فلهذا ابكى علينا الحبيب عبد الله حداد، وبكى رضي الله عنه وابكى الحاضرين جميعهم، وقال رضي الله عنه البكاء البكاء القلب، قال حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم ان لم تبكوا فتباكوا، وقال رضي الله عنه يمضي على الانسان يومه وليلته واسبوعه وشهره وعامه ما تصعد له حسنة، اذا تصفح ديوان حسناته وجده خلي، واذا تصفح ديوان سيآته وجده ملآن، والى متى ونحن نجني على انفسنا، ان لا يربح الانسان من حياته الفانيه هذه حياته الباقيه ما هي حياة، وخسر خسارة لا بعدها، والايام والاشهر تمر وتنهب العمر نهيب، ونحن في هذه الحالة لا

في صلاة،
حضور ولا حضور في تلاوة، ولا حضور في ذكر، ولا حضور في
فكر، الافكار استغرقتها الدنيا الغدورة، من حين يصبح الانسان وفكره
في دنياه، وامر الآخرة ما هو له على بال، فما كأنه مقبل على آخرته، ولا
كأنه خارج من هذه الدار، يخب ويلهث ليله ونهاره في جمع المال،
وفي فوائده وفي حصوله انه من حرام وانه من حلال، ولعاد يفكر
فيما وراءه، ولا في موت ولا فيما بعده من اهوال الآخرة، في غفلة كبيرة
واعراض تام من الدار الآخرة، كما وصفهم الله: اقترب للناس
حسابهم وهم في غفلة معرضون، ولعاد يدري ويفيق الا اذا جاءته
المنية، وهو على تعين انه خارج من هذه الدار، وبايفارق المال هذا
الذي مضى عمره وهو يجمعه، وبا يخلفه لاولاده، معاد واحد يرتب له
فاتحة، ولا يتصدق عليه من ذلك المال، ولعاد له شي في ثوابه، لو
تصدقوا اولاده منه والا صرفوه في وجوه البر، ماله شي من الثواب
ابدا، ماله الا ما تصدقوا به عنه، وهو قسمه الاحسابه، وان عاده
جمعه من حرام وزره عليه، وانتفع به غيره، وان عاده كما مال الجاوه
من طلع واحد هاش اموال الناس وخرج به الى بلدنا، وغش الناس به
ولعاد انكر المنكر، ياكلون عنده ولا ينكرون عليه، شوها منكرات كبيرة
في بلدنا من واحد هاش الناس ظاهر عيان، وخرج الى بلدنا والناس
عالمين وبه في بلدنا، ولا احد انكر عليه، بل جالسوه وحيوه واكلوا
من ماله واغتشينا به، من اين با تتنور القلوب، وبا تصفى السرائر،

وهي اكلت الحرام بازداد ظلمة، حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم يقول من اكل
الحرام عصت جوارحه شاء ام ابى من اين بانتنهض الجوارح في
الاعمال الصالحة، والمطعم حرام، وعلموا الناس الاخرين بان ما حد انكر
على من هاش اموال الناس فاغتروا به ولقوا مثله ولا كنا خير امة
الا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت
للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر واين الامر بالمعروف
واين النهي عن المنكر يشوف الانسان اخاه او قريبه متظاهرا بالمنكر
ما ينهاه ما ينصحه ما يقع هذا الكلام من رأى منكم منكرا فليغيره
بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف
الايمان والمشتكى الى الله المسألة وقعت ولكن الله ينظر الى مائلنا بعدله
ويردنا اليه ردا جميلا الله ينظر الينا بعين عنايته معاد معنا الا
حسن ظننا ربنا نشتكي حالتنا عليه اللهم يا محول الاحوال حول
حالنا الى احسن حال الله ينقلنا من كل حالة ردية الى كل حالة مرضية
ويصلح لنا العمل والنية ويلحقنا بخير البرية صلى الله عليه وسلم الله يبسط نوره
على هذا الجمع وننصرف منه وذنوبنا مغفورة وكسورنا مجبورة
وقلوبنا بمحبة الله معمورة وجوارحنا بطاعته معمورة وقال رضي الله عنه
بعد قوله اعلى غرر الايام لما تصرمت واصبحت منها رهين شوم المكاسب
عبد الله حداد يبكي غرر ايامنا التي فوتناها في حب الدنيا وفي معاناة
اسبابها وفي الخوض فيما لا يعني وفي الاعتراض على القضاء والقدر

يا عبد الله حداد اغتنم غرر ايامه وامضاها في طاعة الله،
في خدمة الله وفي محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم وفي نشر
الدعوة الى الله وفي بذل النصح للامة المحمدية وفي احياء الشريعة المطهرة
وفي اعمال البر ايامه كلها غرر وساعاته كلها مزهرة وقال رضي الله عنه
ابكِ علينا يا عبد الله حداد،

على زهرات العيش لما تساقطت ٭ بريح الاماني والظنون الكواذب

ابكي على زهرات عيشنا لما اسقطناها بالاماني تمني انفسنا كل واحد منا
نفسه، تمنيه يا تقع عالم يا تقع صالح يا تقع خير يا تقع عابد يا تلحق
سلفك الصالحين واعماله اعمال المفسدين المخلطين المقصرين ومضت
عليه زهرات العيش التي ما لها ثمن بالاماني واغتر بها صدق نفسه
الامارة ان تعيش الاماني تحقق لك اعمل الاعمال يا تبلغك ما تمنيته
واقهر نفسك على خدمته واسلك السبيل التي سلكوها من قبلك مثل
عبد الله حداد ومن انتهج نهجه، واقتفى اثاره الله يسلك بي وبكم ومن
نحب سبيل انبياءه واصفياءه واولياءه وقال رضي الله عنه بعد قوله

على اشرف الاوقات لما غبنتها ٭ باسواق غبن بين لاهٍ ولاعب

شوه يبكي اوقات التي غبناها جواهر بعناها بلا ثمن يا عزما كان على
الانسان وقته ضيعنا عزيز الاوقات في اللهو واللعب اذا جلسوا
خمسة انفار جلسوا يلغون، ان هو في مباح ضاع وقتهم بلا ربح
دنيوي ولا اخروي، وان هو في حرام كما هو غالب مجالس ابناء الزمان،

يعبرون كله من اوله الى آخره ما يذكرون الله فيه، ما يذكرون امر
الآخرة، ما يتذاكرون فيما اعطاه الله العباد الصالحين من الربح الدنيوي
والاخروي، ما يتذاكرون في مذاكرة علم في المسائل الفقهية، وكل واحد
يستفيد من الآخر، ويخرجون من ذلك المجلس بفائدة، بل قلوبهم
غافلة عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم وعن امر الآخرة في سكرة
عميقة، كما وصف الله لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون، ويخرجون من
ذلك المجلس وظهورهم موقرة بالذنوب بالغيبة والنميمة والخوض
فيما لا يعني، واغلب مجالس ابناء الزمان الا علمهم كنا اذا حضرنا مجلس
اهل الله ما نخرج منها الا بفائدة، اما بتوبة صادقة تتجدد لنا، واما
بعزم قوي وهمة قوية على الاعمال الصالحة، واما بخلق حسن نتخلق
به، وقال رضي الله عنه تكررت الجموعات في هذا المكان مرات عديدة و
تذاكرنا فيه وان شاء الله ما خبنا منه، انما بغينا نتيجة المجلس هذا
تظهر القوا اسماعكم للمذاكرة وانووا العمل بها واخرجوا من هذا المجلس
بفائدة بعزائم قوية وهمم عليه في الاعمال الصالحة والاقبال على
الله، جدوا واجتهدوا ولابد ما يفتح الله لكم الباب، وربي كريم
رؤوف رحيم عطاه هذاك هو وجوده هذاك هو والجود الالهي
امطاره تتنزل على القلوب المستعدة، وفضله مبسوط في الوجود،
الباركة يا العبد الا تقبل على الله وتحسن نيتك وتوجه وجهتك
اليه، ما تحصل بابه مفتوح، الله يوفقني واياكم للخير ويعيننا عليه.

وآمانت

وآه انت يا العبد ومطالبك كلها في جنب الله الله لا يحرمنا خير ما
عنده لشر ما عندنا، الله لا يعاملنا بشؤم ما اكتسبنا، الله يقبل
بقلوبنا عليه ونوجه وجهتنا اليه، وقال رضي الله عنه بعد قوله
على النفس الساعات لما اضعتها، وقضيتها في غفله معاطب،
نبكي على ساعاتنا التي اضعناها في الغفله عن الله وعن رسوله صلى الله
عليه وسلم وعن القيام بما اوجبه الله علينا وعن ما عليه حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم
وخلفائه الراشدين من الرجال العلماء العاملين المخلصين، اما ساعات
عبدالله حداد قضاها كلها فيما يرضي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، وعمرها
بطاعة الله ومناجاته، وربح منها منازلاته وواردانه، وقال رضي الله عنه
بعد قوله، على صرفي الانفاس في غير طايل، ولا نافع من فعل فضل وواجب،
نبكي على صرف انفاسنا التي منها ذرة ما تقوم بقيمة صرفناها فيما لا
طايل تحته ولا نفع فيه، في معانات الزمان واهله وفي الاهتمام بامر الرزق
وفي الاعتراض على القضاء والقدر، آه ربي ما فعل كذا، آه ما وقع كذا،
ايش لك يا الانسان في ملك الله، هو الذي خلق الخلق، وهو الذي يرزقهم
وهو الذي يهديهم، وهو الذي يصلحهم، وهو الذي يضلهم، هذا امر ما
لك تعرض فيه، اشتغل بما اوجبه ربك عليك، ولازم طاعته، وعليك الا
بذل النصيحه لا خوانك المؤمنين، والهدى هدى الله، يهدي الله من يشاء.
اسال الله التوفيق، اللهم يا من وفق اهل الخير للخير واعانهم عليه
وفقنا للخير واعنا عليه، وقال رضي الله عنه بعد قوله،

« على فرص كانت ولو اني انتهزتها « فقد نلت منها من شريف المطالب »
يبكي على فرص ايامنا التي ما انتهزناها ولا اغتنمناها وضاعت علينا فرص
الاوقات بلاش في الشهوات والتعلق بالمحالات وما يوجب الشتات انتهزوا
فرص الايام الشاب يغتنم شبابه بجد وهمة قوية في طلب العلم ويواصل
السير في طلبه ويعطيه كليته ولا ما يفتح الله عليه والكهل
يغتنم كهولته يقبل على العمل ويعمر المحاريب بالصلاة وبكثرة التلاوة
والذكر والشيبه يغتنم شوختة يقبل على العمل وان عجز عن التهجد
يلازم التلاوة والذكر وكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واعمروا الاوقات
والعمر بغا الامغانمه ويكفي الانسان من ضياع ومن غفله ومن لهو ومن
مخالفة واذا مضت للانسان من العمر اربعين سنة خمسين سنة
ستين سنة عاده ينتظر آه في هذه الحياة ينتظر الداعي الحق واذا
جاءه داعي الحق وهجمت عليه المنية وهو مفلس من الاعمال الصالحة
يقبل على الله بآه بوجه اسود واذا هجمت عليه المنية وهو في
حالة رديئة نسال الله العافية اقبل على الله وظهره موقر بالذنوب
وعاقبة الذنوب الا الهوان وسكنى النيران الله يحفظني واياكم واخواننا
واصحابنا ومن له تعلق بنا مما يوجب سخط الله وعذابه واليم عقابه الله
يسلك بنا سبيلا يحبها ويرضاها وقال رضي الله عنه بعد قوله «
« على صحف مشحونة بمآثم « وجرم واوزار وكم من مثالب »
يبكي على صحفنا المشحونة بالمآثم والاوزار والمعاصي والسيئات

ابو تصفيح

لو تصفح الانسان صحيفته من حين ولد الى الآن يا يحصل الطالع
عليه صحيفة الحسنات خلية، وصحيفة السيئات ملآنة من يوم يصبح
الانسان وهو يجني على نفسه، ذا يغتابه، وذا ينم عليه، وذا يهتكه، وذا
يحط في عرضه، وملك الشمال يتعب من الكتابة وملك اليمين واقف ما
تصعد يومه حسنة مقبولة، وان عمل حسنة داخلها الشوائب
المحبطات: الرياء والسمعة والعجب، واما عبد الله حداد صحائفه
صحائف الحسنات ملآنة بل مشحونة بالحسنات من يوم خلقه الله و
اعماله كلها حسنات، والى الآن دعوته منشورة هذه التي سمعتوها،
وكثير من اعمالها، امضى وقته وعمره كلها في النصح للامة والتبليغ
بالنيابة عن جده الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم ولكنه ما ترون ماله وما لمن
انتهج نهجه من الدرجات العلية في الجنان العلية بجوار خير البرية
صلى الله عليه وسلم وقال رضي الله عنه بعد قوله

«على كم عيوب كم ذنوب وزلة، وسيئة مخشية في العواقب»

يبكي على عيوبنا وذنوبنا وزلاتنا وسيئاتنا اذا نشط الانسان في نفسه
وجد انه ملآن عيوب ملآن ذنوب ملآن سيئات ملآن مخالفات،
ولكن ستر ربنا لي ما فضح احد، والا كم من واحد متعقر على كمين فضيحة،
ولكن ندعوا من الله ونسأل منه كما سترنا في الدنيا يسترنا في الآخرة،
الله لا يفضحنا على رؤس الاشهاد الله يتجاوز عن سيئاتنا ويضاعف
حسناتنا ويبدل سيئاتنا حسنات بمحض فضله وجوده، واما عبد الله

حداد خلي عن العيوب والذنوب والسيئات من يوم خلقه الله ما
عمل سيئة الله يرضى عنه ويرضى عنا به، وقال رضي الله عنه بعد قوله:
"على انني آثرت دنيا دنية * منغصة مشحونة بالمعايب"
يبكي علينا عبد الله حداد اذا آثرنا الدنيا الدنية الخسيسة العدوة
الرذيلة على الآخرة، وملأنا قلوبنا بمحبتها القلوب التي هي محل نظر
الرب ملطخة بمحبة الدنيا، يا تحسر الانسان على عدم لذة الطاعة
وفقدان الذوق، يا لغوا ابناء الزمان اشد المبالغة في طلب الدنيا،
وتحملوا المشاق في طلبها، ولا رأوها مشاق علي ولا عرض فاني، ما هو
دارك يدركه او ما يدركه، وان ادركه ما هو دارى يناله او ما يناله،
يتمتع به او يتمتع به غيره، ويقع قسمة الحساب، اسعوا في طلب اخراكم
وآثروها على دنياكم، الدنيا كلها ومالها وعيالها وشهواتها ولذاتها
ما تعيض في فوات لحظة من لحظات الآخرة ولا ساعة من ساعات الآخرة
ولهل الله يتلذذون بطاعته وبمناجاته كما يتلذذون ذوو الشهوا
بشهواتهم، ابا عبد الله حداد آثر آخرته على دنياه، واوقاته وساعاته
امضاها في طلب آخرته، بل عمره وقته، وهو يحذر من الدنيا والميل اليها، وقال
رضي الله عنه بعد قوله: "على عمل للعلم غير موافق * وما فضل علم دون فعل مناسب"
يبكي عمالنا التي ليست موافقة للعلم، وما معنا ابناء الزمان الا الصورة،
واما حقيقة العمل مفقودة، العلم خشية كله، يعرف بذلك اهله،
العلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل، اين الخشية التي يعرف بها العالم

والسكينة

والسكينة والتوءدة والوقار، وان العمل بالعلم ابناء الزمان
يكسبون بالعلم الدنيا، ويعلمون الناس الطرق غير المرضية، الله يحفظ
ويسلم من زلة الاقدام وزلة الاحلام، واما عبد الله حداد اعماله كلها
مرضية، واوقاته كلها محفوظه، ولكن نبهنا على ما نحن عليه، ووصف
حالتنا التي نحن فيها، الله يجزيه عنا وعن الامة المحمدية افضل الجزاء، وقال
رضي الله عنه بعد قوله (على نفعل طاعات بغير توجه، ومن غير اخلاص قلب ومراقبة
يبكي نفعل طاعاتنا لا فيها توجه خالص، ولا اخلاص في العمل، ولا اخلاص
في الصلاة، ولا اخلاص في التلاوة، ولا اخلاص في الذكر، ولا اخلاص في
الصدقات، ولا اخلاص في الزكاة، ولا اخلاص في الصوم، ولا اخلاص في
الحج، اعمال الخير ثقيلة على الانسان، واذا دخل في العمل اعترضه العدو اللعين
الشيطان وثقله وحسن له فعله هذا، وقال له هذا شي معك وخلاه
يعجب بعمله، حتى يحرمه ثوابه، ان صلى ركعتين دخل عليه الشيطان وزينها
له، واخذ يدل بها على الله، وان تصدق بخمستين زينها له وشافها شي
في عينه واستكبرها، واخذ يخابر الناس بها، وان قرا مقراين من القرآن زينها
له، وقال اليوم قرات لي وردا من القرآن وشافه شي في تو عينه كبير جم
وان زكى ماله من بركاته وصرفها على مراده وهواه، ما صرفها على ما
امره الله من صرفها على مستحقيها، الشيطان يفسد على الناس اعمالهم
من حيث لا يشعرون، ولا ينجوا من كيده الا العالم المخلص، واما عبد الله
حداد وجهته خالصه لله، واعماله كلها اخلص فيها فهو من العباد

الذين قال الله فيهم (ان عبادي ليس لك عليهم سلطان) اللهم اجعلني
واياكم من العباد الذين ليس للشيطان عليهم سلطان. وقال رضي الله عنه بعد
قوله: اصلي الصلاة الخمس والقلب جائل، بأودية الوسواس من كل جانب،
هذا وصف صلاة عبد الله حداد . او صلاتنا هذا وصف صلاتنا
يدخل الانسان صلاته بقلب غافل عن الله غافل عما يقول غافل عما يذكر
اذا دخل الصلاة اعترضه العدو بالوساوس الشيطانية من كل جانب
وضيع صلاته عليه وخرج من الصلاة مفلسا لا احضر عند تكبيرة
ولا عند فاتحة ولا احضر في ركوع ولا سجود، والحسن البصري يقول
كل صلاة لا يحضر فيها القلب فهي الى العقوبة اسرع ويثقلها عليه
لو طول الامام الصلاة وقرأ سورة طويله وودّ لو يندق به كما
وصف الله (وانها الكبيرة الا على الخاشعين) يعني ثقيلة، واما الخاشعين
يستلذون لصلاتهم اكثر مما يستلذون اهل الشهوات بشهواتهم
حد يستثقل الصلاة التي فيها راحة الحبيب المعصوم صلى الله عليه وسلم يقول
ارحنا بها يا بلال، وقال وجعلت قرة عيني في الصلاة، وقال بعض
الصالحين ما يهمنا الا طلوع الفجر لما يجده من المناجاة والذوق و
الوجدان في صلاته حد على الصلاة ولكن القلوب قست .
، وان ابعد قلوب الناس ، من ربنا الرحيم قلب قاسي ،
الله يلين ما قسي من قلوبنا من قلوبنا الله لو لف بيننا وبين الاعمال
الصالحة، ويسهل اسبابها لنا، ويعيننا عليها ويتقبلها منا. الله

يجيب

يحبب إلينا الطاعة ويبغض إلينا المعصية وقال المصنف عفى الله عنه بعد قوله
على أنني أتلو القرآن كتابه • تعالى بقلب ذاهل غير راهب •
يبكي علينا نتلوا القرآن بقلوب ذاهلة غافلة لا نأتمر بأوامره ولا
نزدجر بزواجره، هجرنا تلاوته وهجرنا العمل بمعانيه، أو قال الرسول يا رب
إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا، خصوص أهل بلدنا هذه ما فيها حفاظ •
شوا تريم فيها نحو بلاد ثاني حافظ، تغياكم تفرغون أولادكم لحفظ القرآن،
والإنسان معه ولدين تقسمهم، واحد تجرده لحفظ القرآن، وواحد تخليه
لخدمته، ومن معه ستة أولاد تقسمهم أنصاف، نصف تفرغهم لحفظ القرآن
ولطلب العلم، ونصف لخدمته، إذا ما با يسهل عليه تفريغهم كلهم لحفظ
القرآن، ما يقع أخذت أولاد السادة كلهم علينا جاوه، الله لا تحل لجاوه،
أخذت ~~علينا~~ أولاد البلاد علينا وشتتتهم، والسبب كله عدم القناعة،
إن القناعة كنز ليس بالفاني • وشوا كل واحد منا يا معشر الحاضرين
له سلف علماء وصلحاء، السادة لهم سلف علماء عاملين مخلصين موفقين،
والمشايخ لهم سلف علماء عاملين، والقبائل لهم سلف علماء عاملين، و
القرار لهم سلف علماء عاملين، وكم بالبعد والتقصير وقع إلا عندنا
يا التالهين، خلونا نلحق بسلفنا، جدوا واجتهدوا في طلب العلم ثم بالعمل •
به ونشره وتبليغه، وانشروا الدعوة إلى الله العامة، شوا الناس
محتاجين لها جمة، وكل واحد يتدارك بأهل بيته، إذا جلس معهم
يسألهم عن أمور دينهم، وعن صلاتهم، وما يصححها وما يبطلها، وما يجب

لربهم عليهم من التعظيم والاجلال وما يجب لنبيهم صلى الله عليه وسلم عليهم
من الاتباع له في اقواله وافعاله وخصوصا نحن يا اهل البيت متعين
علينا احيا سير سلفنا وماثرهم والاقتداء بهم والمشي على طريقتهم و
الاهتدا بهديهم واعظم سلف لنا الجد المعصوم حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم واجب
علينا نقتدي بهم في اقواله وافعاله واعماله ونمشي على صراطه المستقيم
وسيره صلى الله عليه وسلم واضحة قام حبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه
وهو قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فقالت له السيدة عايشة
لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر
فقال: افلا اكون عبدا شكورا وبكى حبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم حتى سمعوا
البكاء من عرض المسجد اذا قد ذا حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم يسمعون بكاؤه
من عرض المسجد وهو اشرف مخلوق خلقه الله واعز مخلوق على الله
فكيف الا نحن يا المقصرين المخلطين مالنا لا نبكي على ذنوبنا وتخلفنا على
ما عليه حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم ومن اقتفى آثاره من خلفائه الراشدين
الله يردنا اليه ردا جميلا، الله ينظر الينا بنظر خاص من عنده
الله ينظر الى عاصينا فيتوب عليه والى مذنبنا فيغفر له والى جاهلنا
فيعلمه والى مقطوعنا فيوصله والى بعيدنا فيقربه الله يبسط على
اهل هذا الجمع بساط نوره وبساط عفوه وبساط رضاه الذي يلحقنا
بحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم في الاقوال والافعال والاعمال والنيات والعادات
والعبادات ولا يخلفنا عن حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم ونسأل الله كما جمعنا

في هذا المنزل

في هذا المنزل الشريف، وهذا المجلس الشريف على سماع سيرة حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم، وصفاته وأخلاقه، أن يجمعنا معه في مقعد الصدق وهو راض عنا، ولا يؤاخذنا بشؤم ما اكتسبنا، الله يدخلني وإياكم وأولادنا وإخواننا وأصحابنا والحاضرين والغائبين والمحبين والمنتسبين في دائرة الفضل الالهي الى آخر ما قال، وبعد انفضاض مجلس العواد طلع رضي الله عنه بيته وجلس بمكان ابنه أحمد، وأثنى على مجلس العواد فقال له السيد عبدالله بن علوي الحبشي نحن جينا من نبي لحضور ذلك الجمع المشهود، فقال له رضي الله عنه الله لا يخيبكم حضرتوا المجلس الشريف والجمع العظيم، وسمعتوا المذاكره والدعوات العظيمة التي أجراها الله على لساني، والناس جاؤا ينتقلون من بلدانهم من الحوطة والغرفة وتريس ومدوده ومن مريمه وبور وتاريه وثبي لغوا الخير يا تحتهم الله لا يخيبنا ولا يخيبهم الله يبلغهم آمالهم، ويحقق لهم مطالبهم، ونحن وهم ضيفان كريم سخي لا يتعاظمه ذنب مذنب ولا مطلب طالب، وقال رضي الله عنه مجلس العواد هذا بايشتهر في الناس وبايرجع كما المولد، وكل من طعمه معاد بايتخلف عنه فانه موسم عظيم، وقال رضي الله عنه قصيدة الحبيب عبدالله حداد تفيض عيوني الى آخرها جاءت موافقة للمجلس، لان فيها شرح حال أبناء الزمان وما هم عليه، وقال رضي الله عنه هؤلاء الخلق الذين اتوا للعواد اتوا على قصد حسن ونية صالحة طالبين ربهم وراغبين في فضله وعطاه وجوده لوحد دعاهم وبا يعطيهم فلوس ما بايتنقلون من بلدانهم، ولكن هذا

داعي الحق دعاهم الى خيره وسره وبركته الله يجعلنا واياهم
من المقبولين العايدين الفايزين الظافرين برضى رب العالمين ثم
سأله السيد عبدالله بن علوي عن جده الحبيب شيخ عبدالله الحبشي
فقال رضي الله عنه كان عظيم الحال وكان متظاهر بعلم النحو وكان تعتريه
حالة قوية جم وكان يتستر بشرب الدخان وله واقعة مع الحبيب سقاف
بن محمد كما اخبرني عمي محسن بن علوي قال كان جدك شيخ عبدالله عظيم
الحال وكان له خادم وله نية فيه منعقدة جم واسمه سويلم باحروج
وكان الخادم ربما اذا عزم خمسة انفار قدم طعام خمسة عشر نفرا وقد
كان يحضر عند الحبيب سقاف قال فحضر ذات يوم وطلب من الحبيب سقاف
ان ياتي اليه هو واولاده فقال له يغنيك تجي انت واولادك ومن
اردت باضيفكم فقالوا له اولاد الحبيب سقاف عمر بن سقاف ومحمد
بن سقاف بشرط انك لا تدعوا حبيبك شيخ بن عبدالله باحوش بينا
برشبة فقال لهم ولا با اعزم حبيبي شيخ وان كنت ما افعل شيئا
او شورة ولكن في هذه المادة ما با اخبره قال فسوى لهم ضيافة
عظيمة فلما وصل الحبيب سقاف واولاده ومن معه واراد ان يقدم لهم
الغدا لم يشعروا الا بالحبيب شيخ يدك الباب وينادي يا سويلم افتح
لحبيبك قال فدخل سويلم الى عند الحبيب سقاف وحلف له يمين اني ما
اخبرت الحبيب بضيافتكم عندي واني بالغت في الكتم عنه اشد
المبالغة وانه كشف على حالي واتى من غير داع اتريدون افتح له ام لا

فقال والد

فقال ولده محمد بن سقاف لا تفتح له باحوش بنا بن رشبة، واما الحبيب
عمر صوفي يعرف الصوفية واحوالهم سكت، واما الحبيب سقاف نهر
ولده محمد وقال اسكت ما تعرف احوال الصوفية افتح للشيخ بن عبدالله،
شيخ بن عبدالله عظيم الحال قال ففتح له وطلع، ولما دخل دخل بن رشبة
بيده، وقال يا سويلم با ناكل غداك على خراك وخر احبابيك، ثم قال
للحبيب عمر بن سقاف قم خذ الرشبة وعمرها واطرح الجمرة، فاخذها الحبيب
عمر وعمرها وطرح الجمرة على البوري، قال فحين نفخ اول نفخة نفخ منه
ريح المسك وعطر المنزل كله بريح المسك، فقال الحبيب سقاف لاولاده
ايش بي سوا شفتوا رشبة شيخ بن عبدالله فاح منها المسك نحن بغيناكم
تستفادون ببركة الصوفية ما بغيناكم تحرموها، ثم قدم لهم سويلم
الغدا فاكلوا منه وزاد منه شي كثير، فاعترت الحبيب شيخ حالة
قوية واكل الطعام كله ونحن ننظر اليه نتعجب من ذلك ثم بارك عليه
وعاد الطعام كما كان، وقال رضي الله عنه ومرة دخل على خادمه سويلم المذكور
وطلب منه قليل لحم، وكان ما يخفي شيئا على حبيبه، فقال له يا سيدي
الدار خليه من اللحم ما معي شي ابدا، وكان معه ثلاثة احوات لحم في
خزانة اخفاها على الحبيب، قال فلم يشعر الا بالاحوات خرجن من الجدار
على واحد واحد الى عند الحبيب شيخ، فقال له حسبك ما شي يخفى عليه،
فقال له خل لي واحد والاثنان لك يا حبيب، وقال رضي الله عنه وكان الحبيب
شيخ ساكن في بامزروع، وكان يحضر ختم مسجد الحبيب علي السقاف فنازله

حالة قوية وتخرجه الى خارج المسجد فيتبعه بعض خواصه فيقول له الحبيب شيخ هل رايت ما انزل الله على اهل الجمع هل رايت ما انزل على قلب السيد فلان من النور وفلان نازل قلبه من النور كذا وكذا وفلان نازل قلبه من السر والنور الالهي كذا وكذا، وقال رضي الله عنه الحبيب شيخ عظيم الحال ويتظاهر بعلم النحو وهو كبير الحال ويبالغ في كتم سره الا انه قد تفوح منه في بعض الاحيان فيوضات اذا امتلأ الاناء عنده فاضت منه الفيوضات، وكان اذا قبض بيد الحبيب علوي بن سقاف يقول للاعرب:

لولا المشقة ساد الناس كلهم والجود يفقر والاقدام قتال

وكان يقربه اليه لانه بغاه يتزوج على بنته وكلنه زوجها عليه اخوه حسن بن عبدالله بعد وفاة الحبيب شيخ وكانت الشريفة معها نخلات واخذ نصم الخريف وقالوا له صلح به ماعون لها فقال ايش فائدة من الماعون قال ولما زوجها على الحبيب علوي وجهزها ارسل معها خمس عبي تمر قال عمي محسن وكان الوالد خلي من التمر ولما وصلت اليه العبي فرح بها فرحا شديدا كما فرحه بالعروس وقال هذه ناصيتها ناصية خير اتت بالرزق معها وقال رضي الله عنه واتت بالاولاد الفحول وعدهم فقال محسن وحامد واحمد ومحضار وقال رضي الله عنه والحبيب شيخ له كرامات حتى بعد وفاته يخرج من قبره وهو من المطلقين قال لي حسن بن عمر السقاف جاءتنا حالة ودخلت عند الحبيب شيخ وشكيت حالي عليه فخرج

من قبره

من قبره وقبع لي واتى الي هاربا، وقال رضي الله عنه وابوه الحبيب عبد الله
بن محمد توفي بجده، وابوه الحبيب محمد بن حسين عالم كبير محقق فشيخ
الحبيب احمد بن زين الحبشي اخذ عنه وتوفي بسيئون ودفن بجنب
عمه حسن بن احمد، وابوه الحبيب حسين بن احمد عظيم الحال توفي
بشبام ودفن بجرب هيصم وزيارته بعمره قال لي الشيخ عبد الله
معروف الحبيب حسين بن احمد زيارته بعمره، وقبره معروف ودفنت
بجنبه زوجته الصالحه بنت الدولة وهي بنت آل عيسى والدولة
كتواطا ان جميع فرقات الدوله بن حسين بن احمد ما عليه شي
فيها وانه محترم ولا يخرج بيرق الدوله الا اذا قدم قبله بن حسين
بن احمد وقال رضي الله عنه وانا لي رؤيا منامية مع الحبيب شيخ بن عبد الله
رأيته في قبة الحبيب علي بن عبد الله هو وآل شيخ بن عبد الله جميعهم لما
دخلت عليهم ابتهجوا بي واعتنقني جدي شيخ وقبلني وذكر بقية
الرؤيا وقد تقدمت، وقال رضي الله عنه واما جدي احمد بن محمد صاحب الشعب
اخذ عن الشيخ ابي بكر بن سالم اخذ تام وعده من السبعة الذين يخطهم بيده
والخطه مخطتة فلهذا نحن يا آل الحبشي خصينا بالاعتنا حتى بعد وفاته،
فانا رأيته مرة وقبلني وادناني منه دنوا خاصا فقلت له ادع لي
فقال لي اذا ادرجت الخلافه والنبوه بين جنبيك فادع لي واعتني
بالاولاد، وقال رضي الله عنه النبوه هي نشر دعوته صلى الله عليه وسلم وقال رضي الله عنه
رأيت والدي النبي صلى الله عليه وسلم كأنه يغوص في الارض شي فشي حتى بقي

رأسه وخافت عليه فصاحت باعلى صوتها ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم
شوه بايغوص في الارض فاخذت برأسه وانتزعته من الارض قالت
لما قام على الارض رأيت النور يخرج من قدميه مثل حب اللؤلؤ وقصت
رؤياها على العبد الصالح عبده بازهير قال هذا دينه يا يحيا على يديه
ودعوته بانتشر على يدك انت وسيدك علي قال فكان الامر كما وصف
هي اخذت حصة وافرة في نشر الدعوة وهدى الله بها ناسا كثيرا
ونحن جينا من بعدها واشهرنا الدين ونشرنا دعوة سيد المرسلين صلى الله
عليه وسلم وقال رضي الله ومحمد حسين احمد بن الشيخ ابوبكر بن سالم ساكن
شقرة قال رأيت سيدنا الشيخ ابوبكر بن سالم فقال لي شفنا احب ثلاثة
انفار محبة اكيدة قلت له ومن هم قال يوسف بن عابد وعبدالرحمن بن محمد
الجفري وعلي بن محمد الحبشي قال قلت له احمد بن محمد الحبشي قال لا علي بن محمد
الحبشي هذا الذي تردد الي عنده وقال رضي الله وهذا دليل على ان لي
اتصالا بجدي احمد بن محمد الحبشي لان له اتصالا ورابطة قوية بالشيخ
ابي بكر بن سالم وذكر رضي الله السيد حسين بن درعان فقال نخطته الامن
عندي انا نخطته وكان الا بدويا ملقى وفره الى منكبيه وملقي حذوه
كبيرة وسبب هدايته انه قدم من حبان الى عند السلطان غالب فدخل
عليه الشيخ عبده بازهير فصافحه بيده ولم يقبله ولم يظن انه سيد
فقال له السلطان غالب قبله شفه سيد فقال حاشى الله ما هو سيد
اين لباس السادة الذي عليه لو هو سيد ما لباسه لباس بدو فجلت

الكلمة

سيّد

الكلمة معه وقال له سوك كلامك ما انا سيد لو انا الكنت مثل
السادة والآن شي مخلص لي من حالتي هذه بشي طريق با توصلنا
الى طريقة الشيخ ابوبكر بن سالم فقال له نعم معنا الذي با يوصلك على طريقة
الشيخ ابوبكر وبا يدخل بك عليه الحبيب علي بن محمد الحبشي فخرج به المعلم عبده
الى ان وصل به الي قال يا حبيب علي معنا الولد الكبير يعنيان تقنصه
هذا الحبيب من اولاد الشيخ ابوبكر دلّه على طريقة سلفه فقال يا عم علي
شفنا جيت ها ربا اليك من حالتي هذه فانقلنا منها الى حالة ترضى
بها الي فقلت له اقم عندنا وان شاء الله يفتح الله عليك فاقام عندي
وحلق وفرته ولا مضت له سنة الا وقد ختم القرآن وفتح الله عليه
حالا اذ اقبل على العمل ووصل الى مراتب عالية فصار ينشق له الجدار عليه
ويخرج منه الشيخ ابوبكر بن سالم يجتمع به وكان ترد عليه واردات عظيمة
يأتي الي ويقول يا عم علي ورد علي وارد عظيم وبا امليه عليك فاقول
له شف عمر بن حامد عندك امل عليه واردك فيملي عليه واردات
عظيمة ثم يقطعونها ولكنه يتسمى بها وكان يجي الي عندي ويقول
انا البارحة في النفس الفلانية وقال رضي الله عنه الله كما اسعفنا بربنا وكما
اسعفنا بذوقنا الله لا يحرمنا خير ما عنده لشر ما عندنا الله يرضى
عنا ما نؤمل ولا نطلب من الله الا رضاه عنا قلت في قصيدة لي
ما معي نرجه الا ان يكن مولاي راضي رب اسألك ارض عني واهدني للمراضي
وقال رضي الله عنه مخاطبا للسيد عبدالله بن علوي الحبشي النهضة يا ولدي في

الاعمال الصالحة، وفي محبة الخير في هذا الزمان ما شئت القلوب قاسية
والنهضة في محبة الدنيا وفي جمعها وفي الفكر في تحصيلها موجودة
الدنيا اخذت قلوب الشيبة والكهل والكبير والصغير، واما الدار
الآخرة ما احد معه التفات اليها، وان احد ذكرها ذكرها بلسانه،
واما القلب الذي عليه المدار مع الدنيا، وانا في زماني وحيد ما
لحقت جليس تذكرنا الله رؤيته، ويصغي لمذاكرتي ويأخذ ويعطي، بل
ما الحق واحد الا وقلبه ملآن بحب الدنيا وكذب عليك وقتك وطرحه
فوق همك، وشفنا ما احد استريح الا بذكر الله، وذكر رسوله صلى الله عليه وسلم
وبمذاكرة العلم، وما عدا ذلك ما يجب للقلوب الا الكدر، وقال رضي الله عنه
وانا وقعت لي حوجة لا بعدها، الناس كلهم ما احد معهم الا علي حبشي،
حد بغانا نرده ولي، وحد بغانا ادعي له بالمال، وحد بغانا ادعي له
بالعيال، وحد بغانا ارقيه الى مراتب، وحد بغانا ادعي له بالنصر و
الوادي كله يحن بذكر علي حبشي، ولكن ما هو منهم من الله، ولا وجههم
الله لي الا وهو باكرمني وبا يكرمهم، وانا لهم ضيفان كريم طالبين الله
يبلغني ويبلغهم المطالب كلها الحسية والمعنوية، الدينية والدنيوية
الله يجعل ما خير امما نظنون الى آخر ما قال، وقال رضي الله عنه الله يدخلنا
في حزب حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم ويحضرنا في محاضره ويتنزلنا في درجته
ولا يفارق بيننا وبين حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم لا في قول ولا في فعل ولا في
عمل ولا في نية ولا في اعتقاد، وقال رضي الله عنه ادع لاولادي شفنا احب

لهم الخير

لهم الخير، وبعضهم يقعون احياء، وبعضهم يقعون صالحين، وبعضهم
يقعون علماء علم نافع ماهو علم ابناء الزمان العلم الضار، وبعضهم
يبلغون ما يبلغوه سلفهم الصالحون، الله يرينا فيهم وفي اولادهم و
في اخواني وفي اصحابي وفي اهل عصري، ما تقر به عين حبيبي محمد
صلى الله عليه وسلم، الله يجعلهم قرة عين لسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم الى آخرها
قال ولما سلم رضي الله عنه من صلاة ظهر يوم الخميس ٧ شوال سنة ١٣٢٧ تقدم
اليه السادة محسن وابراهيم وسالم بنو احسين بن محمد الحبشي الساكنين
مريمة، فآنسهم وسألهم عن حال ابيهم، واوصاهم ببره وحثهم عليه،
قال لهم قوموا بحاجته ولا تخلونه يحتاج لشيء، وحثوا اخوانكم ع
جميعهم على بره وقضاء حاجته، فانه رجل صالح وحالته طيبة، و
قليه سلم اغتنموه، وقال رضي الله عنه شو السيد ابوبكر مشهور لما وصل
سنقفورة طلبوه السادة كلهم الذين في سنقفورة كل واحد بغاه
يجلس عنده، فقال لهم ما با ادخل عند احد منكم حتى تعطونا خمسمائة
ريال، شو نا با نبيع نفسي بخمسمائة ريال، احد با يشترينا، قالوا له ليش
قال لهم نعم انها دين والدي، ولا سافرت من حضرموت الا لاجلها، فجاء به
السيد عمر جنيد واعطاه خمسمائة ريال، وقال له ارسلها لوالدك يقضي
بها دينه، ثم قال للسيد عمر الآن شفنا تحتاً مرك، لو بغيتنا حتى احبش
تحت حبلك ما اقدر احازيك، وانت اعنتني على قضي دين والدي، قال
فاخذ الله بيده ورزقه رزقاً واسعاً بسبب بره لوالده، وقال رضي الله عنه

اوصيكم ببر الوالدين وصلة الرحم فانها مثراة في الأموال منسأة في الآجال، بر الوالدين وصلة الرحم يزيدان في العمر ويزيدان في المال، وهاتان الخصلتان اللتي يدورون لهن الناس، والله يؤخذ بايديكم ويوسع لكم في الرزق، ثم قال له السيد ابراهيم الاخ محسن والاخ سالم عزموا على التوجه الى جاوه وانا با اخلفهم، فقال رضي الله عنه الله يكون لهم صاحبا في سفرهم وخليفة في اهلهم، ويطمس على وجوه اعدائهم، فلا يستطيعون المضي ولا المجيء اليهم، الله يفتح لهم باب رزقه الحلال، ويردهم الى اوطانهم سالمين محفوظين، ثم اعطى السيد محسن ساعة حقه صغيرة، وقال له تلفها الى محبنا احمد بن عبد الله باسلامه يصلحها فاني ما استامنها مع احد الا معك وهي سيارتك في الطريق وحرزك من آفات السفر، ثم طلبوا منه الاجازه فاجازهم رضي الله عنه بقال اجزتكم في رب اشرح لي صدري ويسر لي امري كل يوم مائة مرة فان لم تستطيعوا فعشر مرات، واعطى محسن كوفيه البابسالة، واعطى سالم منديلة ورتب لهم الفاتحه وتوجهوا، ثم قدم اليه رضي الله عنه الشيخ صالح بن احمد باكرداوه وجمله من مشايخ آل العمودي ساكنين الرباط الجلبوا من سيدي الرخصه عازمين على التوجه الى ارضهم، فقال رضي الله عنه با ترجعون الى ارضكم بزاد مبلغ، واذا وصلتوا ارضكم نوبوا عني في نشر الدعوة الى الله، ثم سالهم فقال لهم كم اقمتم في الرباط فقالوا تسعة اشهر، فقال لهم كم قرأتم من الكتب، قالوا قرأنا المنهاج والعدة والسلاح

في احكام

في احكام النكاح، وفي بن قاسم فقال لهم الذي معكم فيه البركة، فقال
له الشيخ صالح يا سيدي ما احد يأتي اليك الا ويخرج عالم، وما اتى اليك
اعمى الا وابصر، ولا اصم الا اسمع، ولا ابكم الا نطق، وانت يا سيدي لما
وصلت اليك قلت لك تسلوني من خوف النار، قلت لي الله يسلمك من
النار، عارك عالم بذلك، فقال له رضي الله عنه نعم عادنا على ما قلت الله يسلمك
من نار الدنيا ونار الاخره، وانا وانتم واصحابي والمتعلقين بي في سور
النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال له الشيخ صالح ايضا نحن يا سيدي مع ظلوعنا الى
ارضنا نعبر في اماكن مخوفة، فقال له رضي الله عنه ما عليكم باس محفوظين في
البر والبحر واجزتكم في هذا الدعاء كرروه، اللهم اني في قبضتك حيثما كنت
فلاحظني بعين عنايتك حيثما كنت، اللهم اني في قبضتك اينما كنت فلاحظني
بعين عنايتك اينما كنت، اللهم اني في قبضتك حيثما كنت واينما كنت
فارحمني في رحمتك حيثما كنت واينما كنت، ورتب لهم الفاتحة، ثم تقدم السيد
السيد محمد بن حفيظ ساكن مشطة مستودعا منه يريد السفر الى جاوه
فرتب له الفاتحه وتوجه، وقال رضي الله عنه الله لا تحل للشيطان، حب الدنيا
شتت اولاد الساده الى ارض جاوه، وضيعوا انسابهم وضيعوا سيرهم،
والسبب عدم القناعه بسير سلفهم وطريقتهم التي مشوا عليها، و
الفقير معاد قنع ولعاد اقتصد وبغا كما التاجر، وراح استاذان من
غيروعبه مرضي، ودخل في الحرج والسبب حب الدنيا الله زهدنا في الدنيا
ورغبنا في الاخرة، الله يرينا الدنيا كما اراها عباده الصالحون، ولما قرب

وقت مغرب ليلة الجمعة ٨ شوال سنة ١٣٢٧ خرج رضي الله عنه متوكئا على
يد ابنه عمر بن محمد مولى خيله حتى وصل المسجد وقال اعوذ بالله العظيم و
سلطانه القديم من الشيطان الرجيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم
اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك وسهل لي ابواب رزقك
بسم الله وقدم رجله اليمنى ودخل المسجد واقيمت الصلاة وصلى
بالناس المغرب ولما ركع البعدية رتب الفاتحة وقرأ المولد ابنه عبد الله
وبعد المقام ذاكر الناس رضي الله عنه فقال من سبقت الارادة الازلية
بسعادته وسمع بذكر هذا الحبيب المعصوم صلى الله عليه وسلم وبذكر اوصافه
حنت روحه اليه وهش قلبه له وقويت رابطته به وهذا دليل
على سعادته ومن سبقت الارادة الازلية بشقاوته نسأل الله العافية
سمع ولا كانه سمع واعرض عن المذاكرة ولا حنت روحه الى محبة هذا
الحبيب صلى الله عليه وسلم ولا تشوقت اليه وهذا دليل على شقاوته وبعده
حبوا هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم وعلقوا قلوبكم به وواظبوا على العمل بما
سمعتوه وواصلوا الايام والليالي بالاعمال الصالحة التي تقربكم الى
الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم واحذروا من مخالفة الله ومخالفة رسوله
صلى الله عليه وسلم شوا الذين خالفوا ربهم وخالفوا نبيهم صلى الله عليه وسلم ما حصلوا
خير ما حصلوا الا البعد والطرد في الدنيا والاخرة اسمعوا النصيحة
خرجت من قلب شفيق عليكم ويحب لكم ما يحب لنفسه ثم اقسم وقال
والله اني شفيق عليكم واحب لكم النجاة من النار الله يكتبني واياكم ومن

حضر

حضرة هذا الجمع الشريف من سعداء الدارين ويكتبني واياكم من عباده الصالحين المقربين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الله يحفظنا من الشيطان ومن النفس الامارة بالسوء ومن الدنيا والهوى الله ياخذ بنواصينا اليه اخذ الكرام عليه كم من عبد مقرب لاحظته عين العناية واوصلته الى مراتب عالية بمحض الفضل الله يجعلني واياكم ممن لاحظته عين عنايته بمحض الفضل الى آخر ما قال وقال رضي الله عنه ليلة الثلاثاء ٢ شوال ١٣٢٧ مخاطبا الحاضرين بعد ما دعا من بلدية المغرب الله ينور البصائر ويصفي السرائر وبدخلتنا في دائرة احسن الدوائر دائرة النبي المختار صلى الله عليه وسلم وقال رضي الله عنه اذا نظرنا الى اعمالنا وعجزنا وجدنا انفسنا غارقين واذا نظرنا الى سعة الله وفضله واحسانه ومعاملاته لنا بالمعاملة الحسنه في هذه الدار ونحن في حالة الجفاء وان الوجود كله واهله كلهم العالم والجاهل والطيع والعاصي والبر والفاجر والمشمر والمقصر تحت الارادة الازلية وتفيض عليهم الفيوضات الرحمانية طمعنا في الرب الكريم ورجونا منه ان يعاملنا في الدار الآخرة باضعاف ذلك وزيادة وقال رضي الله عنه معاد معنا الا ربنا تحت بابه ما بانميل ولا بانحيد عنه ابدا ومعترفين له بعجزنا وتقصيرنا عن القيام بحقه وراجين عفوه وغفرانه ولا معنا اعمال صالحه التي با توصلنا اليه

يارب ما معنا عمل • وكسبنا كله زلل

لكن لنا فيك أمل • تحيي العظام الرامه •

ولو عمل الإنسان أعمال أهل الدنيا كلهم ما وفى بحق ما عليه (وما
قدروا الله حق قدره) وقال رضي الله عنه لذات الدنيا وشهواتها كلها ومالها و
عيالها ولذة المأكل ولذة المشرب ولذة المنكح ولذة الملبس كلها
زائلة ولا هي حول المقصود الأكبر اللذة الا اللذة المعنوية إذا أكرم الله
عبده بالمخاطبات الحقيقة يخاطب ربه وربه يخاطبه يتلذذ بخطاب
ربه له قال الشبلي أتمنى أن يكون خطاب أهل الموقف علي فقيل له لما
ذا قال بالتلذذ بخطاب المولى لي بقوله يا عبدي لم فعلت كذا يا عبدي
لم فعلت كذا با استغنى بقوله يا عبدي عن النعيم والا رفع الله الحجاب
بينه وبين حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم واتصلت روحه بروح حبيبه
محمد صلى الله عليه وسلم وصار يتلقى من الروح المحمدية عليها أفضل الصلاة و
أزكى التحية ما يقع تلقيه من حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم في عالم
الأرواح شيء ما يكيف علوم واسعة ولا مانع على الله أن يوصلنا الى
مقام التكليم ويرفع الحجاب الذي بيننا وبين حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم
ولتصل بروحه الشريفة بمحض فضله وجوده معاد معنا الا فضل
الله وجوده. وأما المخلوقين إذا نظرت اليهم ولبغيت واحد يقبض
بيدك أحد يتميل منك ويقول لك أنا الا عبد مثلك ويقصر مثلك و
عاجز مثلك وخائف مثلك والتشمير هذا ما أراه شيا ولا عليهم
لوم لم يملكوا من أنفسهم إذا قد الأنبياء يوم القيامة كل واحد منهم
يقول نفسي نفسي فكيف الا بالأولياء بانقبض فيه الرب الكريم قدره أن

غفر لك

غفر لك غفر لك ربك، وان عذبك عذبك ربك، ومعاذ الله انه اذا
اقبل عليه عبده وقصده ورجاه ان يخيبه ما خاب من رجاه ثلاثا،
فربي كريم رحيم واسع لا هو محتاج لطاعة المطيع ولا تضره معصية
العاصي، يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى
قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا، يا عبادي لو ان اولكم
وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك
في ملكي شيئا، يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد
واحد فسالوني فاعطيت كل واحد منكم مسألته ما نقص ذلك مما
عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر، وقال رضي الله عنه واما للعاصي
مصرين بها ولكن راجين عفو الله وغفرانه، واما معصية الشرك ربنا ان تجعلنا
منها، ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء، اللهم
ووالدينا واولادنا واخواننا واصحابنا في مشيئة الغفران، ومن يغفر الذنوب
الا الله، نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم، يعني اخبر عبادي اني انا
اغفر الذنوب وارحم العباد، وان عذابي هو العذاب الاليم، يعني واعذب
من شئت له العذاب، وقال تخاطب المسرفين من عباده، قل يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا انه هو الغفور الرحيم، ونحن ما قنطنا من رحمة ربنا قال يا محرمه
فانت قد قلت يا الله للولي والمولى، يا الذين اسرفوا لا تقنطوا عند غدلي
واقصدوا بابي ان تشتوا صلاتي ودوا صلي، فانشرح عندها صدري وحطيت حملي

في رحاب الرجا واقبلت بشر بها اهلي، واما ما اخبر به
حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم حق: سؤال منكر ونكير وعذاب القبر ونعيمه
والبعث والحشر والنشر والحساب والميزان والعرض على الله والمرور على
الصراط والجنة والنار كله حق ولكنا ما فينا طاقة لعذاب الله ولا
لسخطه ولا لحسابه ولا للنار، ونسأله ان يعاملنا بفضله
ولا يعاملنا بعدله، واطلب من الله بحق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وبحق
القرآن العظيم وبحق ذاته وصفاته ان يدخلني واياكم واولادنا واخواننا
واصحابنا والمتعلقين بنا دائرة فضله، وان ينزلنا في منازل حبيبي محمد
صلى الله عليه وسلم وفي درجته وان يرزقنا كمال الاتباع له في كل عمل عمله و
في كل فعل فعله وفي كل نية نواها وفي كل قصد قصده، وقال رضي الله عنه
وربي سميع عليم ثم قال ربي سمع كلامي هذا الذي خاطبتكم به قلنا نعم
سمع كلامك قال وسمع ثنائي هذا الذي اثنيت به عليه قلنا نعم سمع
ثناءك الذي اثنيت به عليه قال وسمع دعائي هذا الذي دعوته
به قلنا نعم سمع دعاءك الذي دعوته به قال من انطقنا به هو
الذي انطقنا بالثناء عليه وهو الذي انطقنا بالدعاء الذي دعونه
به ولا انطقنا به الا وهو يقبله منا، الله لا يحرمنا خير ما
عنده لشر ما عندنا الى آخر ما قال وقال رضي الله عنه ليلة الجمعة ١٥
شوال سنة ١٣٢٧ بمسجد الرياض ع انا مذاكرته اذا عظمت رغبة
القلوب في مولاها رغبت ما عنده وتوجهت اليه وهذا دليل على

سعادتها

سعادتها، وان ادبرت واعرضت وقفت بها دليل على شقاوتها،
الله يكفيني واياكم ومن نحب شر الادبار وشر الاعراض، ارغبوا في فضل
الله، واقبلوا بقلوبكم اليه، ووجهوا وجهتكم اليه، واخلصوا في خدمة
الله، وفي موالاة الله وموالاة رسوله صلى الله عليه وسلم، وبا تحصلون من رب عطوف
عطاه جزيل، ومدده واسع، يقبل اليسير من العمل، ويجازي عليه الكثير،
الى آخر ما قال، وليلة السبت ١٦ شوال سنة ١٣٢٧ كتب رضي الله عنه لاخيه
شيخ وصية جامعة، أولها بعد البسملة: الحمد لله الذي اتسعت دوائر
علمه فانبسطت في الوجود آثارها، فظهرت حقايقها في مراكزها مع
تعداد اطوارها الى آخرها، ثم امر بقراءتها عليه فقريت عليه ثم طلب
اخوه شيخ الاجازه بما اشتملت عليه الوصية فاجازه ثم صافحه
رضي الله عنه، وقال يا شيخ بن محمد اني احبك في الله قل دبر كل صلاة: اللهم
اني اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك والبسه عمامته وقلنسوته
واعطاهما اياه، ثم اعطاه شاله وقال له احرم فيه اذا احرمت بالحج، و
لما استودع منه قال له اقرأ مع خروجك من المنزل: انا اعطيناك الكوثر،
الى آخر الختمة، وقال رضي الله عنه ليلة الاحد ١٧ شوال سنة ١٣٢٧ ببيت الشيخ
عمر بن محمد بارجا مع طلوعه مخاطبا للشيخ بكران بن عمر باجمال: الذين يضحكون
منه الناس نحن نبكي منه، والذي تضحك منه الناس با هم حوله، ولكن
سر مع الدهر في سيره وان خدجب، ولما جلس قال له السيد عمر بن عبدروس
العيدروس في حفظ الله او الدشيخ، قال رضي الله عنه له شيخ جليسي وانيسي

ويبحث عن المذاكرة، وله ذوق ويأخذ ويعطي ولكن الأمر لله ٠

لا تشغل القلب من قوم تودعهم ، فإن لفظ وداع قلبه عادوا ،

وقال رضي الله عنه كنا إذا استودعنا من الحبيب أحمد المحضار يقول لا تصافحونا
خلوا نار الفراق تبقى معكم لا تطفئونها بالمصافحة، وقال رضي الله عنه الإيمان
ضعف، إذا نزلت بالإنسان حاجة ما هو داري بمن ينزلها ولا هو
داري يشكي على من أنزلها ربك وهو قاضي الحاجات وإن شكى ذلك على أحد من
أهل خصوصياته ما يدلك الأعلى واحد له بصيرة نافذة يدلك على ربنا
يكشف حجابك، وقال رضي الله عنه الحجاب حال بيننا وبين الخير الكثير فقد الذوق
في الطاعة حدثكم يا معشر الحاضرين حسر على ساعة فاتته في هذا
اليوم ما أطاع الله فيها لا، ولو مات عليه ولد والا فات عليه شيء من
ماله حسر عليه غاية الحسرة، وحزن عليه غاية الحزن، وهذا كله من
الغفلة عن ذكر الله. الله قال لحبيبه صلى الله عليه وسلم (ولا تطع من أغفلنا
قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا) الغفلة يتبعها الهوى
والهوى يتبعه الإفراط، الله يوقظنا من غفلتنا وينبهنا من نومتنا، قال
رضي الله عنه الآن أبناء الزمان تجري على ألسنتهم هذه الكلمة، من سألته لم
انطفيت قال انقطعت، الله يكفينا شر القطيعة، وعارها منتهى هذه
القطيعة، الله لا يقطعنا عنه ولا عن رسوله صلى الله عليه وسلم وقال رضي الله عنه
كان الشيخ ابن عربي يقول في بعض كتبه بدل قول المصنف فصل وصل
ونحن لغينا الا الوصل ما بغينا الفصل، ثم سأله رضي الله عنه السيد عمر بن عبدروس

الآيات القرآنية

الآيات القرآنية متصلة كل آية بالتي بعدها، فقال رضي الله عنه كل آية
منفصلة لنفسها، ولها معنى الرأس ما يرجع رجيل، كل آية لها معان
خاصة بها، من أكرمه الله بتلاوة كتاب الله وأكرمه بفهم، وأسع معاد
باشتياق الى شيء من أمور الدنيا، كلما مرت عليه آية تلمح معانيها، وأشرقت
عليه أنوارها، وأما قراءة أبناء الزمان قراءة بلا فهم، فالحرف إذا ما قال
لك اقرأ وارق ما هي قراءة، فالقراءة الا إذا خاطبك كل حرف تقرأه يقول
لك اقرأ وارق، الله لا يحرمنا خير ما عنده لشر ما عندنا، ثم أمر بإنشاد
قصيدته التي أنشأها في تلك الليلة، فأنشد بها، فقال بعدها، الله
يجيب السؤال ويلحقنا بكمل الرجال في الأعمال والأحوال، وقال رضي الله عنه
حضرة تجمعك على الحق، وحضرة تجمعك على رجال الحق، وأيهما أحسن فقال
السيد عمر الأخيرة، فقال رضي الله عنه الأولى فيها الزلل والثانية تدخل فيها
بالسيارة معك، وقال رضي الله عنه معاد معنا الا ربنا بانشكي حالنا عليه
وبانزل حاجتنا به، وبانخاطبه بوصفه كريم بانخاطبه برحمة، عفو
بانخاطبه بعفوه، غفور بانخاطبه بغفرانه، وأما المخلوقين من
تكلمت به تميل عنك، وإن معه شي فرغان عليه وعاد به على وجل، اطلع
الحق جل وعلى على جبريل وميكائيل فوجدهما يبكيان فقال لهما ما
يبكيكما، فقالا لا نأمن مكرك، ابليس قد عبدك في زوايا الأرض كلها و
طردته من حضرتك، قال هكذا كونا، والانسان ضعيف كما كان، بانتشكي على
ضعيف ما يقدر ينفعك.

، شكوى الضعيف على ضعيف مثله ، عجز المتحامل به على شفا ،
الله يقبلنا على ما فينا ، وقال رضي الله عنه ليلة الثلاثاء ١٩ شوال سنة ١٣٢٧
منشدًا لقول الحبيب عبد الله الحداد : يا الله بذرة من محبة الله ، افنى بها عن كل
ما سوى الله ، يعني من محبة الله لي ؛ واما محبة العبد لربه ما تفيده
الا ان احبه ربه ، قال تعالى (والقيت عليك محبة مني) ، الله يحبينا اليه
اذا احبك ربك ابشر بالعطاء الكبير الذي ما يكيف ، وان قام الموازين
ما تصل مكان ، آه انت يا الانسان وآه عملك ، اذا اقيمت عليك الموازين
واصل العمل ما يوصل الى مكان ، بك لا تصل ولا بد منك ، وفي هذا الزمان
قلت الاعمال واقبلوا على الدنيا ، اقبال كلي ابناء الزمان معهم شره كبير
على حب الدنيا وجمعها وما لها وحاصلها معا ، ولهم فكر الا في جاوه و
ما ياتي منها ، مركب الترويس يا اصل الصرف طلع الصرف نزل ، ومضت
اعمارهم وهم على هذه الحالة ، حالة ما تنفع ما لهم فكر في امر الآخرة ولا
في الاعمال الصالحة غير مقفيين ، ولعاد تلحق واحد ممن يدلك على الله
اما برؤيته ، واما بعمله ، واما بذكره ، واما باخلاقه ، واما بسمته ، واما
بتلاوته ، غير كلهم مقبلين على الدنيا مقفيين بالآخرة ، والمشتكى الى الله
الله ينظر الينا بنظرة تردنا الى الطريق السوية وتلحقنا بخير البرية
صلى الله عليه وسلم ، ثم ذكر رضي الله عنه الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر فقال هذاك
الحبيب اوقاته كلها موزعة في طاعة الله ، وعلى القدم المحمدي ما جا عنه
طرح نبات ، يتلقى عنه الانسان السير الحميدة بالفعل ، ويتأدب مع اخيه

طام

طاهر غاية الادب، قال منذ صحبت أخي طاهر ما ارتقيت على سطح تحته اخي طاهر، وهو اكبر حالا منه، ولا استغربته احواله ابدا يأتي اليه الانسان ويستشيره في امر دنياه ويدله على هيئة ترضي الله، ومع ذلك عاده يقول: (كل تزودوا ولي وان جاني حسين، الى اخر الابيات. وقال رضي الله عنه الحبيب عبدالله حداد قال:

، لقد عز في هذا الزمان مساعد ، وانا اقول

، لقد عدم في هذا الزمان مساعد ، والعدني يقول

، يا حسرتاه من قلة المساعد. وانا اقول، واحسرتاه من عدم المساعد ،

بالتصيح مالك لتا الى تم تضرب راسك ما تلحق من يدرك عليك. قال الحبيب عبدالله بن حسين بلفقيه:

، صح دواما في الديار والسكك ، والبلاد لا تجد من يدركك ،

ويوم الثلاثاء نهى بعض اولاد السادة عن الدخول في تولي الصدقات والاوقاف بحدان نازع ذلك الشخص وخاصم على توليتها فقال رضي الله عنه له انا احذرك من الدخول في الصدقات وتولي الاوقاف فهي نار محرقة وقد رأيناها على نظرنا تحققت من قبلكم كل من دخل منكم في الصدقة وتولاها تلعته واهلكت حاله وماله، وانت قدك تاكل اموال قرابتك واخوانك ايتام وايتاب وصحاحير بغير طريق وعادك تغشش الناس تبيع التمر عليهم و يظنونك انك باقي محترتك ساتقا انت هذه اموال حق المؤمنين والمؤمنات تأكلها ان لم تردها الى اهلها وتبعد منها وتتوب الى الله مما انت مرتكبه

فتراك تهلك حالاً وما لاً، وبا تدخل النار وبا تعذب على فعلك هذا،
وانا با انصحك ان قبلت النصيحة وتبت الى الله، وارجعت المظالم
الى اهلها ترجى لك السلامه، وان بقيت على غوايتك تاكل اموال الناس
بالباطل يا ويلك، ابشر بالعار والمحقه في الدنيا والخزي والنار في
الآخره، وانت ان بغيت الرزق اتق الله وخافه، شف الذين اتقوا
الله وخافوه اتاهم الرزق من حيث لا يحتسبون، ولا احد قدر يلقى
مكارم اخلاقهم ولا وصلوهم لا التجار ولا الملوك، وانت قد كنت خير
صالح وورع وتحب العلم واهله، وتغبط حالتك التي انت عليها، والآن
صفقت بالخيرة والصلاح والورع والعلم مرة واحدة، ما ادري الشبهة
دخلت عليك من اي حرام اكلته، وعادك الآن بغيت با تتولى الصدقة
تمام السهجة والمذهه، وانت ما لك ولاية على الصدقة ابدا الصدقة
الا القاضي، وانت يا محبي شفنا نصيح لك ما بغيتك تتولى الصدقة،
ولا ارضى لك بالدخول فيها حتى دقيقة واحدة، ولا با داهن لك با
احكي لك بالصدق وبالذي ينفعك، وشف كل من اعانك على الدخول
في الصدقة وتولي اوقافها ما با يحصل خير ولا با يربح با يخسر خسارة
كبيرة، وانتم يا معشر الحاضرين شوا كل من قام معه ونصره على تولي
الصدقة والاوقاف با يدخل في الماهية هذه تشوها نار محرقة وانتم
لكم من انفسكم، قال الحبيب عبدالله بن حسين،

، يا طالب السكنى بوادي الاحقاف ، اسمع وصية للحبيب سقاف ،

يوصي

يوصي لاولاده كرام اشراف، فقال قولا فيه عدل وانصاف،
ارموا بهذه من وراء جل قاف، يعني الولاية للقضا والاوقاف،
لأن فيها كم حرج واخواف، وانت شفت الصدقة ما منها ربح
ولا منها رزق، ما فيها الا نقص في الحال والمال، وان بغيت الرزق و
قلت عليك الحيلة سافر جاوه وترزق ربك، وقد كان الا في آخر عمرك الذي
رزقك في اول عمرك با يرزقك في آخره لا تدخل في الحرام لاجل رزقك
ولهذا مني نصح لك ولا ارضى لك بالصدقة، وانتم يا الجنود شو امعنا
سوف احسن من سيوفكم معنا سهام الاسحار، لو وجهنا ها عليكم ما
باتقدرون فيها ان لم تمتنعوا من قيامكم مع هولاء وفتنتهم باتصيبكم
مصيبة، وان جيتوا اصحابكم قوموا عليهم يمشون على طريقة سلفهم و
اذا جاء كم السيد قل له سر على سيرة اهلك وعلى شريعة جدك ان كنتم تحبونهم
وانت يا فلان الذي قمت مع هذا وبا تدخله في الصدقة ما با تحصل خير
وبا تشاركه في الاثم والحرام، وشو احدكم نفقته واهلكت حاله وماله، و
فلان نفقته واهلكت حاله وماله، ثم قال رضي الله عنه مخاطبا لابنه عمر
يا محمد مولى خيله، وانت احذر من الدخول في الصدقة والا في تولية
الوكيل خلهم ان باتقيموها وان با يهلكونها، وان باتتولونها وان باياكلونها
فقال لهم انهم با ياكلونها، فقال رضي الله عنه انت ابعد منها ولعاد تدخل في
شورها، وهم خلهم يدخلون النار، فقال له ذلك الجندي شفنا ما
دخل علي شيء منها، فقال رضي الله عنه لو اكلت حتى تمرة من تمر الصدقة لا

لاحرقتك ثم طلب من سيدك ان يأذن لابنه عمر محمد ان يتولى
الدروس فقال رضي الله عنه انت ما لك حسن ظن به ولا لك عقيدة فيه
خل الكذب واما عمر محمد خدمنا والله ما باتجيه من خدمتي وانتم
حسدتوه على خدمتي مكانكم تتخشون عليه فقال له ذلك الجندي الذي
حبيبي عمر غضبان علي قل له يخلينا صافحه فانه ممتنع عن مصافحتي
وانا احبه ولي عقيدة فيه فأذن له يمكننا من مصافحته فقال
رضي الله عنه الله يعطيك على نيتك في حبيبك ان نيتك فيه صالحه باتقع
لك على نيتك وان نيتك عيفه فيه الله يعطيك على نيتك وامر
ابنه عمر ان يأذن لذلك الجندي في مصافحته وقال نحن يا اهل البيت
نصرتنا بالله وبالنبي صلى الله عليه وسلم وبالسلف الصالح الى آخر ما قال
وليلة الخميس ١٠ شوال سنة ١٣٢٧ ذكر له السيد عمر عيدروس العيدروس
قضية آل العيدروس وآل الشيخ ابو بكر بن سالم وقال له توجهوا يا سيدي
الى الله في اطفاء هذه الفتنة وانتم لكم وجاهه عند الله وعند النبي
صلى الله عليه وسلم وعند السلف فقال رضي الله عنه الله يطفي نار الفتن ما ظهر منها
وما بطن ما نودي العلويين يسلكون طريقة الجهال ويتركون طريقة
سلفهم ولا بغينا هم يحملون السلاح فالفقيه قد كسر السيف وقال
من شل السيف اذله ولا اضر العلويين الا مجالسة الجنود ومخالطتهم
ثم سمعوا بر سومهم وتزيوا بزيهم واستحسنوا فعلهم واستنصروا
بهم وظنوا انهم باينصرونهم وهم الا اضروهم في دينهم ودنياهم

هدليستنصر بجراب ظالم يجره الى النار، قال الله تعالى (ولا تركنوا
الى الذين ظلموا فتمسكم النار) استنصروا بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم،
ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) (نحن بالله عزنا،
لا بجاه ومنصب، كل من رام حربنا، حسبه الله والنبي)
الحمد لله معنا الذين با ينصروننا وبا يحملوننا معنا الشفيع الاعظم
صلى الله عليه وسلم وسلفنا الصالحون، وهذه القضيه سهل طفيها لو با
يوفق الله اهل الخير وبا يحقنون دم علوي لو خسروا عليها حتى عشرة
الف، با يتخذون يدا عند الرسول صلى الله عليه وسلم حقنوا دم ولد من اولاده
ولكن واين الذين يحبون الآخرة معا دحد من صدور الرجال، فقال
لي السيد عمر لما توجهتم في قضية اهل بورسا محوا في القتيل فقال رضي الله عنه
هذيك كرامة خارقة ووجهة عظيمه حصلت، وانا معاد سرحت
الى بور الا وقد ساعدني قوي صحبتي بالسلف الفقيه والسقاف والمحضار،
وسيدنا عبدالله بن ابوبكر العيدروس، وكلهم حضروا وسرحت بهم معي، ولما
وصلت بور وجدت الديار كلها مرتبه بالساده والقبائل والحرب
بالقوم، وعبدالقادر بن سالم تدراو ذا با المقتول في عرضة تقوم يومين،
فقال لو تغيب حتى ساعة، وظن الناس انا غايتي القي شهر صلح بينهم قال
لما دخل على القاتل خر على قدمي وبكى، قلت له يا من قتل الا با يقتلونه فقال
لي الذي تعنيتوه سووه في، قلت له انت مقر بالقتل فقال اذا كان
با احقن دم اخواني مقر به، فدخلت على ابي المقتول وقلت له احسن

لك تحفن يوم زم علوي وتحفن بنا عند جدك عبدالله بن ابوبكر العيدروس و
عند الرسول صلى الله عليه وسلم وولدك قد فات، والله سبحانه وتعالى قال (ومن
أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا) فحلت معه الموعظة واخذت عليه
عهداً انه بايسامحه وبالعفو عنه ولا اخبرت احداً بذلك وجمعت
الساده آل العيدروس والقبايل في بيت وجبنا القاتل الى عند ابي
المقتول وقلنا للحاضرين شوه بايقتص منه وظنوا انه الا بايذبحه
فجلس القاتل تحته فقال ابو المقتول يا معشر الحاضرين شو هذا
اقر بقتل ولدي وشوتنا با اقتص منه ولا لاحد وجه لا كبير ولا
صغير فقلنا توك النفس بالنفس والناس ينتظرون ظنوه بايقتله
ثم قال اشهدكم يا معشر الحاضرين اني سامحته وعفيت عنه لله
وللرسول صلى الله عليه وسلم ولعلي حبشي وبكى وابكى الحاضرون جميعهم ثم
قال عبدالقادر بن سالم اشهدكم يا معشر الحاضرين اني عبد مسود لعلي
حبشي لو بايبيعنا في السوق وبكى بصوته كله ثم قالوا آل العيدروس
كلهم ونحن عبيد لعلي حبشي فقلت لهم انتم الاساده ما انتم عبيد
ثم طلبت منهم ان يطرحون السلاح فطرحوا السلاح جميعهم ولعاد حملوه
ابدا، وقال رضي الله عنه هذيك الا كرامة خارقة وتعت حضر النبي صلى الله عليه وسلم
فيها والسلف الصالح، وهذه انشاء الله يحضرون فيها السلف والنبي
صلى الله عليه وسلم، يقع وجهة نبوية، وقال رضي الله عنه ونحن ما نحب للعلويين الا
يرجعون الى طريقة اسلافهم ويكون سيرهم وماثرهم، ولكن ابدا ينظر

الينا

البنا والبهم بعين عنايته. وسأله السيد عمر عن قول الحبيب عبدالله حداد،
وارشد الوالي انه يا آل السما حار، يعني صاحب الوقت ام لا فقال
رضي الله عنه لا يعني الوالي حقيقة اما صاحب الوقت ما يحير كلمة واحدة
منه وبا تطرح كل اقليد على قالودته ولكن واين صاحب الوقت، ما
ظهروا اهل الوقت ما ظهروا الا اهل المقت. وقال رضي الله عنه اما العارف
ما يهتم ابدا ولا تغيره حوادث الوقت لانه قد تصفح اللوح المحفوظ
وقد اطلع على ما سيحدث وما سيقع وقرأها مسطور فلان بيموت
في الوقت الفلاني، فلان با يحيى في الوقت الفلاني، واذا احدث الحادث
معاد اهتم لانه قد علم به ما جاء ه فجاءة بخلاف الذي يجيه الخبر الا
فجاءة فانه يحزن ويهتم به. والعارف الوجود كله عنده ما هو شيئ
ولا هو مهتم به ابدا بل غايب عن الوجود بالموجود. انما يعطي البشرية
حقها، اذا اخبر بخبر محزن حزن، واذا اخبر بخبر مفرح فرح، و
يتوجه الى الله في نزول الرحمة للعباد وفي دفع البلايا عنهم وان كان
قد علم واطلع على ما سيقع. فقال له السيد عمر يفعل ذلك مع علمه،
فقال رضي الله عنه نعم حبيبك محمد صلوات الله وسلامه عليه اسرع كشفا
من المخلوقين كلهم وقد اطلع على احوال الكفار كلهم وما سيحدث منهم
وجميع الكائنات والمقدرات والحادثات قد انطبعت في مرآته وحالي وحالك
واعمالي واعمالك واحوال المؤمنين والمؤمنات قد اطلع عليها، ولكنه اعطى
البشرية حقها. الله يوصلنا به وصلة لا تنقطع، وسئل بعض

العارفين عن سبب عدم اهتمام العارف بالله، فقال اين هو قلب
العارف؟ مشغول عن عالم الشهادة بالمشاهدة. وقال رضي الله عنه اذا
اهتم الانسان يدخل في البحر الكبير القرآن تيلوه ويغرف من جواهره
فان به هم بالفرج همه، وان به ضيق بالتنفس ضيقه، وان به فقر
بالغنية، الله يحبب القرآن الينا، ويحببنا الى القرآن، اذا احببناه هو
بايظهر علينا. انا غبطت الشيخ علي بن عمر الشاذلي لما قال كل آية قرأتها
تخاطبنا وتظهر علي سرها ونورها، ويقول الآية الفلانية قرأتها و
خاطبتنا بكذا وكذا، واظهرت علي من سرها كذا وكذا. قلت له بارك الله فيك
يومك كل آية تخاطبك، وسأله السيد عمر بن عيدروس بقوله هل لنا
يا السادة شرف بالقرآن زائد على غيرنا ام لا، فقال رضي الله عنه القرآن الا
حقنا يا السادة، وابا غيرنا له فضلتنا، الله يجزي حبيبنا محمدا صلى
الله عليه وسلم عنا وعن الامة المحمدية افضل الجزاء، اتى لنا بالرسالة والنعمة
العظيمة التي ما تطيق حملها الجبال، القرآن العظيم قرأناه بالتننا و
الاوابش تدر قلوبنا تحمله، لو ما قراه حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم ما استطعنا
نقرأه، فانما يسرناه بلسانك، نزل به الروح الامين على قلبك. وقال له
السيد عمر لما قلتم في المولد فهمنا للحضرة المحمدية ما واجهها من عطايا
الحضرة الاحدية، قلت آه بالقعة تلك المنازل له صلى الله عليه وسلم، فقال رضي
الله عنه: غبطت سيدنا محمد مولى الدويلة يوم قال حضرت ليلة اسرى
بالنبي صلى الله عليه وسلم ، ليلة سري بالي تزلي سري بي ،

قال

قلت حسبك الله ربك نبيت علينا فعساه حمل عياله معه، وقال رضي الله عنه هؤلاء الذين حضروا الاسراء حضروا مع النبي صلى الله عليه وسلم حضروا في مخادع من نور، فلهذا سلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، لما قال له الحق جل وعلى السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته، رحم هؤلاء الذين عنده وسلم عليهم فقال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، وقال رضي الله عنه النور المبين هو النبي صلى الله عليه وسلم والليلة المباركة النبي صلى الله عليه وسلم، وقال رضي الله عنه سألني الحبيب ابوبكر العطاس قال عرفت الليلة المباركة من، قلت له الليلة المباركة النبي صلى الله عليه وسلم قال سوك كلامك يا ولدي، وقال رضي الله عنه العلم اللدني الاحقنا يا اهل البيت، واما من احبنا يا اهل البيت واخلص في محبتنا، كمثل الشيخ ابن عربي فاض عليه شيئ منه، وانما هو الا باقينا وفضلتنا، واما علم الظاهر اعطيناهم اياه ياخذونه على قابهم واما علم الباطن حقنا خالص، ولكن اهلنا كتموه ما ابدوا الناشيا منه خلو الناالا الصمل الكبار، مثل كتب الغزالي، ولكن رفعوا فينا ما تجيب شيا فينا الا كتب الغزالي ونحوها، واما علم اللدني ما اظهروا الناشيا منه كتموه، قال سيدنا علي زين العابدين،

انى لاكتم من علمي جواهره، كي لايرى الحق ذو جهل فيفتتنا،
وقد تقدم في هذا ابو حسن، الى الحسين ووصى قبله الحسنا،
يارب جوهر علم لو ابوح به، لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا،

ولا استحل رجال مسلمون دمي * يرون اقبح ما يأتونه حسنا *
اخذها وراثة عن سيدنا الحسن وسيدنا الحسين، وقال رضي الله عنه تسبيحة
واحدة من عارف بالله خير من صلاة الف ركعة من عالم عامل مقبولة،
اذا قدر تسبيحة واحدة، فكيف الا التسبيح الكثير ربما يقع الاثواب كبيرة
بالقسم على اصحابه وربما يزيد الزائد، فلهذا يقولون الناس على صحبة
العارفين لانه يأتي الانسان يوم القيامة ويجد له اعمالا كبيرة، فيقول
هذه ما عملتها فيقول له شيخك فلان عمل اعمالا كثيرة، وانها زادت
معه وزعها في اصحابه وهذا نصيبك منها الله يرزقنا كمال الادب
مع العارفين بالله ويرزقنا محبتهم وصحبتهم ومودتهم الى آخر ما قال،
وقال رضي الله عنه ليلة السبت ٢٣ شوال سنة ١٣٢٧ ببيته مخاطبا السيد
عمر بن عيدروس العيدروس وجملة من اصحابه اكبر شيطان شيطان
الرياسة اذا تمكنت الرياسة في الرؤوس عسر زوالها، وما زالت النفوس
حية ما شي يحصل، وقال رضي الله عنه الشيخ احمد الزاهد عظيم الحال وله
مريدين كثيرين وكان له مسجد جامع اسمه الجامع الازهر غير المشهور
بمصر بل هو مسجد مخصوص به وكان اذا خرج آخر الليل يقفل المسجد
ويجلس مع اصحابه يتلون الكتاب، وكان الشيخ محمد الغمري فقيه جم و
الفقيه له شراسة فسمع بالشيخ احمد الزاهد انه يربي المريدين فتشوقت
نفسه الى اخذ الطريق عنه، وتوجه اليه لقصد اخذ الطريق عنه،
فوجد الشيخ احمد في الجامع حقه ووجد المسجد مقفلا صاح وقال

من هذا

من هذا يقال يموت الله فسمعه الشيخ احمد فقال لاصحابه هذه
نفس فقيه خلوه لا احد يكلمه ثم دك الباب ففتحوا له فدخل وسلم
على الشيخ احمد وقبّله فقال له ما جابك في هذه الساعة فقال
له انا جئت اليك لتغيث الطريق ولغيثك تدلنا عليها فقال له ما
انت اهل لها فقال له اذا ما انا اهل لها انتم اهل لها اهلونا لها.
فقال له وظائف الخدمه كلها مقبضة فقال اطرحونا في اي موضع
شئتم فانا عبد لكم افعلوا ما شئتم الى آخر الحكاية. وقد تقدمت
والحبيب علي بن عبدالله السقاف لما توجه الى شيخه الحبيب علي بن عبدالله
العيدروس فوجده في بيت بعض اهل بلده في ضيافة فدك عليهم
الباب فقالوا له من قال علي بن عبدالله السقاف فاخبروا الحبيب علي
بن عبدالله العيدروس فقال لهم اتركوه تحت الباب لا احد يكلمه ابدا.
فدك عليهم الباب ثانيا وثالثا ورابعا ولم يجبه احد فجلس مدة تحت
البيت ثم سأل عنه الحبيب علي عاد السيد علي تحت البيت او سار فقالوا
عاده جالس تحت البيت فقال لهم اين الغسل الذي غسلوا به ايديهم
اهل الضيافة فقالوا اهنا فقال لهم صبوه فوق راسه فصبوه فوق
راسه ولم تتحرك له شعرة وبقي جالسا منتظر الحبيب علي ثم سأل عنه
هل عاده جالس او سار فقالوا له عاده جالس تحت البيت فقال
افتحوا له الباب واذنوا له في الطلوع ففتحوا له الباب وقالوا له
الحبيب علي اذن في الطلوع اليه فاطلع فطلع وسلم على الحبيب وقبله.

الى

فقال له الحبيب علي جربناك يا ولدي فوجدناك ذهب تبر خالص
معاد فيك شي وقال رضي الله عنه وانا وقع لي مع الحبيب ابوبكر العطاس
مثله قدم الحبيب ابوبكر الى سيئون مع شدة ولعي بالحبيب ابوبكر
فلما علمت به سرت الى عنده فوجدت الباب مردود فدكيت الباب
فقال الحبيب ابوبكر شو نو امن الذي يدك الباب فقالوا له علي بن محمد
الحبشي فقال اتركوه تحت الباب لا احد يكلمه فدكيت الباب ثانيا
وثالثا ورابعا فلم يجبني احد ولم تتحرك لي شعرة حتى فجلست منتظرا
خروج الحبيب لغيت نظره في وجهه الشريف فاخذت مدة جالس
ثم قال لهم قولوا له قال الحبيب ابوبكر عارضه الى بيت السيد عبد القادر
بن حسن قلت اذا كان باذن الحبيب با اذهب الى بيته فذهبت فلم
اشعر بالحبيب الا وصل فعانقني فلما صافحته قال يا حبيبا بعلي بن عبد الله
السقاف جربناك وجدناك ذهب تبر خالص قلت له لو وقفت الدهر
كله في انتظارك عاده قليل في حقك وقال رضي الله عنه اسعوا في موت
النفوس شوا مادامت النفس حية ما يحصل شي للانسان قال
الشيخ ابو يزيد رأيت رب العزة في النوم فقلت يا رب كيف اجدك
قال فارق نفسك وتعال الي وقال له في مخاطبة اخرى يا ابا يزيد ما تريد
اي قال اريد اليك قال له فارقتنا عندا ولك قدم انا عندك ابعاد
قال رضي الله عنه كان المشايخ يمتحنون المريدين اشد الامتحان كان الشيخ
معروف باحمال ملقي تلامذته ثلاث طبقات واشترط عليهم شروطا

منها انه

منها انه اشترط على كل واحد ان ينذر بجميع ما يملكه وهو قائم ب
بنفقاتهم، وان كل من مات له قريب وورثه ان ينذر له بجميع ما ورثه
من ذلك الميت قبل ان يدفن، وان كل من مات من المسلمين ذكرا وانثى كبير
وصغير ان يشيعون جنازته، ويقرأ كل واحد منهم اربعين مرة من
سورة يس، ويهبون ثوابها لذلك الميت، وان يعملوا بكل سنة ورد
بها الشرع، وان يجتنبوا المكروه كما يجتنبون الحرام، وعد من الشروط
شيئا كثيرا، وقال رضي الله عنه لكن الطبقة الاولى منهم الغيب عندهم
كالشهادة، وتحريك العالم العلوي والعالم السفلي اهون على احدهم من
تحريك خاتمه، وقال رضي الله عنه اذا قد واحد بايبلغك الى هذه المرتبة يستاهل
منك تعطيه مالك كله، وساله السيد عمر عن اخذ الشيخ ابي بكر بن سالم
عن الشيخ معروف وقال له الناس متحيرين في ذلك، فقال رضي الله عنه الاسرار
يا ولدي الا امانة من المولى اودعها عند بعض عبيده لبعض عبيده،
كما اذا طرح واحد لك مائة الف عند عبد من العبيد امانة، خذ حقك
الامانه واتركه، وقال رضي الله عنه قال السيد عبد القادر بن محمد الحبشي كان
لي شيخ عبد من عبيد آل عثيم واشترط علي ان لا اظهر حاله فظفر به
آل كثير ذات يوم في الغرفة وظنوه من عبيد يافع فقبضوه وحبسوه
فلما وصلت اليه فاذا به شيخي فبقيت متحيرا ان اخبرتهم به انه شيخي
بايظهر حاله، وهو قد اشترط علي ان لا اظهر حاله، وان خليتهم يعزرون
به ما باتخلينا نفسي يعزروا بشيخي وانا اشوف فاطلع على حالي

فاعطاني شوط بعينين واشار الي ان اسكت فامتثلت ثم فرج الله
عليه واخذت اماناتي من عنده وذهب ثم قال له السيد عمر الحبيب حسين
بن صالح البحر شيخ الحبيب عبد القادر فقال رضي الله عنه نعم هو شيخه والطريق
يا ولدي شديده بغت ادلة جم وهي واسعة جم وكل في فلك يسبحون
وقال رضي الله عنه وقد يدرك المريد في الطريق ملواة ما دري بها شيخه
فيسلكها والشيخ يحصل بركتها تنفع اجرة الدلالة والعبد هذا الذي
ذكرته لكم قد شفناه في قسم وحبسه دولة قسم وطرح القيد في
رجله واعترى به السيد محمد بن عمر فدعق وقال يا علي من كبار الصالحين
واخبره ان آل فلان معهم جارية اصطفق عقلها ولعاد حصلوا
لها دوا فقال له دواها سهل هات يدك فكتب باصبعه في
راحته من غير مداد وقال ارها الكتاب نحين تراه با يرجع لها عقلها
قال فذهبت الى الجارية واريتها الكتاب الذي كتبه في يدي فحين راته
قالت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورجع عقلها عليها وقامت كان لم يكن بها شي قال ثم رجعت اليه
وشكيت له الما قام بعبد الله بن طاهر وهو ان بدنه ورم واعيا
الاطبا ولم ينجع فيه دوا فقال دواه سهل قلت له وما هو قال
ادعو الصبيان واعطوهم صدقة وخلوهم يتلون هذا الذكر قلت له
ما هو يا ربنا يا الله احفظ لنا عبد الله فاخبرت اهله بذلك ففعلوا
ما قال فشفاه الله وذهب ذلك الورام منه وقام كان لم يكن به شي

قال ثم

قال ثم عدت اليه وقلت له انت صاحب مقام وتخلي الدولة
يقيدونك فقال اتظن ان القيود هذه تعسرني فاشار الى القيود
فانحلت منه وانا انظر اليه ثم اشار اليها ان تعود كما كانت
فعادت كما كانت في رجليه وقال يا سيدي ما قيدتنا هذه القيود
انما قيدتنا قيود اخرى ثم سأله السيد سالم بن طه الحبشي عن الاستاذ
هل يوثر المريد شيخه بالدعاء ويقدمه على نفسه فقال رضي الله عنه نعم
انا اوثر شيخي الحبيب ابوبكر العطاس حتى بالجنة وان كنت اظن
ان الجود الواسع با يسعني وبا يسعه لكن من حقي ان اندمه على
نفسي ويستاهل مني حتى لو با يدخلنا عرفني ربي ونبيي صلى الله عليه وسلم
وقد ان في قلبي محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم ما اقدر اقوم بجزاه
قال رضي الله عنه اول كتاب قرأته على الحبيب ابوبكر العطاس الرسالة القدسية
في بيان العبودية للشيخ الشعراني وهو كتاب عظيم تكلم فيه على موت
النفوس وتهذيبها والحبيب ابوبكر كلما جاء عند كلمة شرحها وتكلم عليها
بعلم غزير وكتاب السلوك كان الحبيب ابوبكر يحبه وهو كتاب عظيم تكلم
فيه على النفوس السبع قال رضي الله عنه الله يرحم اخانا في الله السيد حسين
بن زين بن عيا كان اذا اصبح اتى الي وقال يا عم علي شفنا اليوم في النفس الفلانية
وشفنا اذا قمت آخر الليل في صلاتك يدخلون على اهل الغيب من الحجرات
تشتق ويخرجون على منها فاسلم عليهم واخاطبهم ثم يرجعون ولما قدم
الى جدي احمد بن محمد صاحب الشعب قال له اخرج لي يدك التي صافحت بها

الشيخ ابو بكر بن سالم فاخرج له يده من ضريحه وصافحه، وقال رضي الله عنه قدم الي وهو امي ما يعرف شيئاً اقام عندي مدة ولا مرت له سنة الا وقده عارف بالله، وقال رضي الله عنه قال الشيخ عبد العزيز الدباغ جاذب المريد يكون اقوى اذا قويت عقيدته في الشيخ جذبته فقال السيد عمر بن عيدروس لعله هذا الذي فهمه والا فكيف يكون جاذب المريد اقوى وقال رضي الله عنه هكذا ثم قال، قال الشيخ ابراهيم الدسوقي:
يروني في المرآة وهي صدية ، ولست يروني بالمرآة الصدية ،
فقال السيد عمر هذا دليل ان جاذب الشيخ اقوى، وقال رضي الله عنه يعني يروني بمرآتي انا وليس يروني بمرآتهم الى اخر ما قال، ويوم السبت ٢٣ شوال ١٣٢٧ سنة أملى رضي الله عنه هذه الصلاة العظيمة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد نقطة دائرة الوجود الخلقي ومستودع سر الوجود الحقي صلاة نصعد بها في المعراج الحبي مدارج الاقبال الصدقي ويمتزج بها العلم اليقيني في المشرب الذوقي، وقال رضي الله عنه يوم الاربعاء ٢٧ شوال ١٣٢٧ سنة ببيت الشيخ بكران بن عمر باحمال، وقد ذكر له السيد حسن الهادي بعض اخبار الجنود وتعطيلهم الزراعة بالقطن: اشكروا الله يوم الله حفظكم مما ابتلاهم به، الله يجزي عنا الفقيه المقدم خير أكسر السيف ولما دخلى لنا حظ يا السادة في حمل السلاح والله يجزي المقدم الكبير النبي صلى الله عليه وسلم الف خير حيث بقي يشرحنا، اما الجنود لو ذي لهم الخير، وتعبناهم لهم النجاة

النجاة في الدار الآخرة ولكنهم بغوا الناس يشرحون الأمر
دنياهم فقط. واما امر الدين ما بغوا احد يشرحهم فيه وغلب عليهم الجهل
وعمه الجاهلية. والسوابق قد سبقت بالجنة لها ناس والنار لها ناس.
الله يجعلني وإياكم من اهل الجنة ويسلمني وإياكم من النار فالنبي صلى الله عليه وسلم
اوسع كشفا من اهل الوجود وقد اطلع على ما سيحدث في الوجود كله،
ولمع ذلك التصرف الكامل بكلمة واحدة من حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم يا تجلى
الكفار كلهم في لحظة واحدة ولما اجتمعت الاحزاب عشرة ألف نفر على
حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم، وردت ملائكة الجبال تطحنهم فأبى حبيبي محمد
صلى الله عليه وسلم وقال اني ارجوا ان يخرج الله من اصلابهم من يتولاه. ولكن لما
برز حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم في هذا الوجود الخلقي اعطى البشر حقها بكماله،
على القاتل يقتل والمضروب يضرب والمجروح يجرح ولا تحركت له شعرة،
وان كانت الاشياء كلها لديه معلومة على الاقدار الالهية تجري بما
جرت. والآن الذي هو قائم في مقام حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم وفي نوبته تقول
ما تقول وله اطلاع على الاشياء ولكن على الاقدار الالهيه تجري والسعيد
قدره سعيد والشقي قدره شقي. الله يجعلني وإياكم ومن يحب من السعداء الله
يسلك بي وبكم سبيلا يحبها ويرضاها. الى آخر ما قال. ومن مذاكرته رضي الله عنه
ليلة الجمعة ٢٩ شوال ١٣٢٧ سنة بمسجد الرياض في اثناء المولد قضت الارادة
الازلية في شؤون الخلق بما قضت وحكمت الاحكام الازلية في حق العباد
بما حكمت وهم في ذلك اطوار منهم من سبقت له الارادة بسعادته وظهرت

علامات السعادة على وجهه، ومن حين يخلقه الله وهو سعيد
يتلذذ بطاعة الله، يتلذذ بصلاته وتلاوته وذكره، وربح في
حياته وفي آخرته أكثر، ومنهم من سبقت الإرادة بشقاوته و
خذلته الأقدار على اتباع النبي المختار صلى الله عليه وسلم فكان عاقبته النار
الله يجعلني وإياكم ممن سبقت الإرادة الأزلية بسعادته أبدا
على الأبد وتوبوا إليه، جددوا توبة في كل وقت، ما زال عاد باب
التوبة مفتوح، وأما إذا أغلق الباب، قد لك يا الإنسان إلا في الغرغرة
معاد تنفعك توبتك، قال رب ارجعوني لعلي أعمل صالحا فيما تركت
كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون، إن أحد
با يتغانم صحته وبا يرجع وبا يتوب، ذا وقت الرجوع وذا وقت التوبة
واغتنموا من حياتكم الفانية لحياتكم في الدار الباقية، وجددوا في
الأعمال الصالحة، وتوبوا إلى الله توبة نصوحا، يا أيها الذين توبوا
آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا، عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم
ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار، يا خلوا نحن نجدد التوبة
في هذا الوقت الشريف، وأول ما أتوب فيكم أنا، تبت إلى الله من جميع
المعاصي والذنوب كبيرها وصغيرها، الله يتقبل هذه التوبة مني
ومنكم، ويجعلها توبة خالصة لوجه الله، لا يعقبها نكث، وتدبروا
بقلوبكم ما هي توبة اللسان، من هو مرتكب ذنب يفارقه، ومن
هو مقتحم معصية يتوب منها، ومن عنده مظلمة لأحد من إخوانه المؤمنين

يردها لصاحبها هذه توبة القلب والله يوفقني واياكم للخير و
نفعنا عليه ونسأل الله كما ساقكم لحضور سماع مولد حبيبه صلى
الله عليه وسلم واكرم غيركم ان يسوقنا في الدار الآخرة الى حضرته صلى الله عليه وسلم
ويجمعنا معه في مقعد الصدق مع النبيين والصديقين والشهداء و
الصالحين الله يصرفني واياكم عن هذا الموقف وذنوبنا مغفورة وكسورنا
مجبورة وقلوبنا وجوارحنا بمحبته وطاعته معمورة الله يجعل جمعنا
هذا جمعا مرحوما الى آخر ما قاله وليلة السبت سلخ شوال ١٣٢٧ وصل
لسيدي كتاب من مؤلفات الشيخ يوسف النبهاني مشتمل على ثلاثة مؤلفات
منها الرائية الكبرى فأمر رضي الله عنه بقراءة مقدمة تلك القصيدة فقرئت
عليه فمدحها رضي الله عنه وشكر سعي مؤلفها ومحبته للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
كل وقت يقيض الله داعيا للأمة المحمدية وناصرا لها وان كانت قد
تنافح عن نفسها ولكن من ظهر في نشر الدعوة ونصر الامة المحمدية
وهنا الله بظهوره وقيامه في هذا المركز ثم قال رضي الله عنه الحضرة المحمدية
عليها افضل الصلاة وازكى التحية يعجز الواصفون عن حقيقتها
واتشد على تفنن واصفيه لوصفه يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف
ولكن من تعلق بهذا الحبيب صلى الله عليه وسلم وفهم من صفاته فهما ما فهمه من
قبله وتكلم بما فهمه افاد الناس فائدة جليلة فقيل له عجبنا من كثرة
تصانيف هذا الشيخ مع اشتغاله بما هو ملابس له فقال رضي الله عنه
كيف لا يتسع له الوقت وهو يصنف في الحبيب المعصوم صلى الله عليه وسلم ثم قال رضي الله

يوم الاثنين ٢ القعدة سنة ١٣٢٧ بعد قراءة الحديث وقرئ قوله تعالى
(ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن) الى آخر السورة والانشاد بقصيدته
التي مطلعها أثقلتني الذنوب والاوزار، أين منها الخلاص أين الفرار،
من معه بصيرة نافذة، وقلب واع وأذن سامعة اتعظ ورجع من
غفلته ونومته يكفينا موعظة كتاب الله وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم،
، يكفي اللبيب كتاب الله موعظة ، كما أتى في حديث السيد الحسن ،
ما وجد ناصح ما تحصلونه كما ربكم ونبيكم صلى الله عليه وسلم اذا ما سمعنا
نصيحة ربنا ونصيحة رسوله صلى الله عليه وسلم عادتنا بأن نسمع نصيحة من
ولكن القلوب قست والغفلة شملت القلوب، ما أثر فيها القرآن ولا كلام
سيد ولد عدنان صلى الله عليه وسلم والسبب خبث المطعم وخبث الكسب قستا
قلوبنا، والنفس الامارة حببت الينا الدنيا وشهواتها ولذاتها وأغفلتنا
عن ربنا وعن الدار الآخرة، وملكتنا العدو اللعين الشيطان أزمتنا وقادتنا
الى ما فيه سخط ربنا، من يملك عدوه زمامه والا يستنصحه، والله
سبحانه وتعالى قد حذرنا من الشيطان وأخبرنا في كتابه العزيز ان الشيطان
عدو لنا فقال (ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا) وقال (يا بني آدم لا
يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة) ونحن عدونا اتخذناه
صديقنا، الله لا تجعل للشيطان اضلنا عن الطريق، الله احفظنا من الشيطان
واعوانه، الله يردنا اليه ردا جميلا، والذنوب كثيرة والمعاصي في هذا
الزمان فشت، من يوم يصبح الانسان وهو يجني على نفسه ويوقر ظهره

من الذنوب

من الذنوب، غافل عن مولاه، وعن عقباه، والظلم في هذا الزمان كثير،
ولعاد عولوا الناس بعاقبة الظلم في الدار الآخرة، وغرهم حلم الله،
يقول الانسان ربي ما عاقبنا اذا يملي لك ربك (واملي لهم ان كيدي متين)،
ان الله يملي للظالم حتى يأخذه، فاذا أخذه لم يفلته، اذا قدك مجلو دبك
في التراب، واستقبلك العذاب، وقد الملائكة حاملين لك المقاطع في اين
لك الفرار منهم والا الخلاص، ما انتم موقنون بالحساب والعقاب والعذاب،
والقبر وعذابه، وسؤال منكر ونكير، وبعث ونشور، وعرض على الله،
ودواوين تنشر، وموازين تنصب، وجنة ونار، هذا شيء واقع لا
محالة، أخبر به القرآن وسيد ولد عدنان، الصادق الامين صلى الله عليه وسلم
ومن كذب بذلك كفر، آمنوا بالله وبما جاء عن الله على لسان رسوله صلى الله
عليه وسلم، والله سترنا في الدنيا واما في الآخرة بأتظهر القبائح، والله لو
اخبرنا اهل المعاصي بما وقع لهم في قبورهم من أليم العذاب لبكينا الليل
والنهار، ولو اخبرنا اهل الطاعة بما وقع لهم في قبورهم من الاجر والثواب
لسارعنا الى الطاعة، وبادرنا بالعمل بها، ولكن معاد معنا الا الطمع في ربنا،
ورجانا فيه انه كما سترنا في الدنيا يسترنا في الآخرة، الله يديم ستره الجميل،
علي وعليكم وعلى من حضر هذا الجمع الشريف، الى آخر ما قال، وقال رضي الله عنه
مخاطبا محبه سالم بن محمد شماخ، حضرت الجمع الشريف وسمعت كلام ربك
وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم، وامنت على الدعوات العظيمة ما احببت، وهذا
الجمع ما يسبب لو اتى الانسان حتى من مصر، وقال رضي الله عنه يوم الثلاثا

٣ القعدة سنة ١٣٢٧ بيته بعد الانشاد بقصيدة للشيخ عمر بامخرمة مطلعها

سويلمه سلم الله من بد القلب هام ٭ ومن خياله نفى عني لذيذ المنام ٭
ومن محبته في قلبي طربة دوام ٭ ولو هجرني ولو قد غبت منه الزعام ٭
فهو في البرج الاعلى في تمام التمام ٭ حبيبي الصدق لي عقلي معه والسلام ٭
فيا الله ان زارني وريتي تشبه القوام ٭ سلميه عني وشوقي غيب عذب الوشام ٭

الى ان قال ،

على الاصول هو هو بالقصائد توام ٭ وشاين ما القاه زين الزين حلم احتكام ٭
حكم به الحق والقى اسماه من عظام ٭ بذك بوده وبا ذابه وبدا ودام ٭
وجا بقوله يحسونه لسفحه قيام ٭ فيا هنيا ويا طوبى بنيل المرام ٭
عطى بلا من شافي وافي الذرع تام ٭ هذه القصيدة غنانا بها الشيخ

عمر وقال رضي الله عنه اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد كل ناطق ٭ وعدد كل ما نطق به ناطق ٭ وقال رضي الله عنه الله يجعلها صلاة مقربة الى الصلة بالله مقبولة لديه وقال رضي الله عنه ليلة الجمعة ١ القعدة سنة ١٣٢٧ بمسجد الرياض اثناء المولد ٭ داعي الحق خرق الاسماع بتعظيم شان الحبيب الكريم صلى الله عليه وسلم ٭ فمن سبقت السابقة بسعادته اجاب الداعي ٭ وامتثل ما اتى به هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم عن الله من الاوامر ٭ وانتهى عما نهاه عنه من المناهي ٭ دربح في دنياه واخراه بالسعاده الابدية ٭ والقرب من خير البرية صلى الله عليه وسلم ٭ ومن سبقت السابقه بشقاوته ما اجاب الداعي ولا انتهى عن المناهي ٭ وخسر في دنياه واخراه ٭ ومن لا اجاب

داعي الله

داعي الله ولا داعي رسوله صلى الله عليه وسلم نقدا حاب داعي الشيطان،
اجيبوا داعي الله وداعي رسوله صلى الله عليه وسلم الى ما دعاكم اليه، و
ادخلوا في حزب حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم واتبعوه، وانهجوا نهجه واسلكوا
سبيله، واقبلوا على الله بقلوب محبة منيبة خاشعة، واعرفوا
حق النعمة وحق المنعم، شوا الله سبحانه وتعالى خصنا بنعم عظيمة، انعم
علينا بالاسلام فغيرنا بشر مثلنا سبقت السابقة بشقاوتهم و
كفروا بالله، انت يا المسلم تبيت موحد والكافر يبيت ملحد، فانت
من الله عليك بالاسلام بمحض فضله وجوده نعمة عظيمة، لو سجد
الانسان لله على الجمر في اذا شكر هذه النعمة ما وفى لعشر معشار ما
تستحقه من الشكر، اغا حافظوا على هذه النعمة، شوا المعاصي تمحي
صاحبها من ديوان الاسلام، يعبر عمر الانسان وهو في طاعة الله فيرتكب
معصية واحدة تزل بها قدمه وتمحيه من ديوان الاسلام، نسأل
الله العافية، احذروا من ارتكاب المعاصي والذنوب التي تمحي صاحبها
من ديوان الاسلام، وكل واحد يكون حارسا على نفسه، ان تغتنوا
النجاة في الدار الآخرة على ملأ آه يا الانسان تسعى في محوك من الديوان
على ما اعراض فانية، والله لو اعطي الانسان الدنيا كلها ما تعيضه في
فوات لحظة من لحظات ربه سبحانه وتعالى، وشوا المعاصي وقعت
حجابا كبيرا على القلوب، معادا اثرت فيها المواعظ، كانوا السابقين
اذا قام الواعظ فيهم يشلون عشرة اموات من ذلك المجلس اربعين

مصروع باشرت الموعظة قلوبهم قالوا مرّ بعض الصوفية في زقاق من ازقة بغداد فاذا لصبي يبكي قالوا له ما يبكيك بفيت شيء مما تفرحون به الصبيان قال ما لهذا خلقت فقال له ولم تبكي قال من سطر كتبه المعلم في لوحي فقال له وما هو قال كتب لي الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون قال له وغدوه يا بكتب لك اعظم من هذا قال له وما هو قال يا يكتب اكلا لو تعلمون علم اليقين الى آخر السورة قال فانتفض ذلك الصبي وصاح صيحة وسقط ميتا باشرت الآية قلبه وصدعته واين القلوب الخاشعة واين القلوب الواعية لا حضور في صلاة ولا حضور في تلاوة ولا حضور في ذكر غير غفلة كبيرة واعراض عن الله واقبال على الفانيات والشهوات والمحرمات وظنوا ان من وسع الله له في المال محبة سفاهه في العقول (ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون) ولكن الله يردنا اليه ردا جميلا ونسأل الله كما جمعنا في هذه الساعة الشريفة وفي هذا المحل الشريف على سماع مولد حبيبه صلى الله عليه وسلم ان يجمعنا بحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم في مقعد الصدق الله يدخلني واياكم واولادنا واخواننا واصحابنا ومن تعلق بنا في دائرة رحمته ولا يخرجنا منها الى آخر ما قال وقال رضي الله عنه اقروا المولد على القاعدة واللفظ الذي سمعتوه مني وقال رضي الله عنه مخاطبا العمرين بعد ان اعطاهما دراهم من بعض

اهل الخير

اهل الخير على يده انتما فرحتما بالدراهم هذه فقالا نعم فقال رضي الله عنه الفرح بالدنيا من الغفلة عن الله وقال رضي الله عنه مخاطبا لبعض العلويين وقد استشاره في السفر الى جاوه ما من الاسفار الا اتجار اجلس يا ولدي في حضرموت في الوادي المنورة ومجلس واحد من مجالس الخير خير لك من جاوه ومافيها والزم القناعة والرزق قدره مضمون ولا بد تعسر امر على احد لو ما يتعسر امر على احد لكان تعسر علينا لكثرة خروجاتنا وكلها اصل الا الناجاه ولا سبب ولكن معي ثقة بالله ويقين طرحنا الحمول عليه ولي اليوم نحو ستين سنة ما ابدا قامت علي ولا بالقوم ولقيت شقحه كبيرة وانا ساين بها ومن طرح حمولته على ربه وملأ قلبه ثقة به ويقين وتوكل عليه ما يسيبه نحن جعلنا وكيلنا ربنا (وكفى بالله وكيلا) (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) ثم قال له ذلك السيد من ليلة ٢٩ من رمضان قصر عزمي لما سمعت قراءتكم ووعظكم فقال رضي الله عنه هي ليلة سعيدة وقال رضي الله عنه يوم الاثنين ٩ القعدة سنة ١٣٢٧ بمسجد الرياض بعد قراءة الحديث والقرآن والانشاد بقصيدته التي مطلعها

ءاقم شاهد التقصير منك مع الضعف ٭ عسى واسع الالطاف يدركك باللطف

الله يوقظ الغافلين ويدل الحائرين افصح الكتاب العزيز في شان العبد فيما بينهم وبين ربهم بما افصح والسنة المطهرة افصحت في ذلك بما افصحت فالكتاب العزيز دعى وحذر وانذر وبشر والسنة

اهل الخير على يده انتما فرحتما بالدراهم هذه فقالا نعم فقال
رضي الله عنه الفرح بالدنيا من الغفلة عن الله وقال رضي الله عنه مخاطبا
لبعض العلويين وقد استشاره في السفر الى جاوه ما من الاسفار الا
اتحار اجلس يا ولدي في حضرموت في الوادي المنور ومجلس واحد
من مجالس الخير خير لك من جاوه وما فيها والزم القناعة والرزق
قدره مضمون ولا بد تعسر امر على احد لو با يتعسر امر على احد
لكان تعسر علينا لكثرة خروجاتنا وكلها اصل الا الناجاه ولا سبب
ولكن معي ثقة بالله ويقين طرحنا الحمول عليه ولي اليوم شي وستين
سنة ما بدا قامت علي ولا باتقوم ولقيت شقحه كبيرة واثنين بها
ومن طرح حمولته على ربه وملأ قلبه ثقة به ويقين وتوكل عليه ما
بايسيبه نحن جعلنا وكيلنا ربنا (وكفى بالله وكيلا) (ومن يتوكل على الله
فهو حسبه) ثم قال له ذلك السيد من ليلة ٢٩ من رمضان قصر عزمي
لما سمعت قرائتكم ووعظكم فقال رضي الله عنه هي ليلة سعيدة وقال رضي
الله عنه يوم الاثنين ٩ القعدة سنة ١٣٢٧ بمسجد الرياض بعد قراءة
الحديث والقرآن والانشاد بقصيدته التي مطلعها

اقم شاهد التقصير منك مع الضعف ... عسى واسع الالطاف يدركك باللطف

الله يوقظ الغافلين ويدل الحائرين افصح الكتاب العزيز في شان العبد
فيما بينهم وبين ربهم بما افصح والسنة المطهرة افصحت في ذلك بما
افصحت فالكتاب العزيز دعى وحذر وانذر وبشر والسنة

المطهرة دعت وحذرت وانذرت وبشرت، ولا بعد كلام
الله ولا بعد كلام رسوله صلى الله عليه وسلم كلام، ولكن القلوب ما سمعت
الا الكتاب العزيز يتلى كل حين على اسماعنا والسنة المطهرة تتلى
كل حين على اسماعنا، ولكن العمل بما نسمع ما شيء يدخل من الاذن ذه
ويخرج من الاخرى، ما باشرت الموعظة القلوب واما اهل الصدق مع
الله اذا سمعوا التذكرة تلقوها باذان سامعة وقلوب واعية
وبادروا بالعمل بما سمعوا فيا بشراهم بالفوز والنجاة في الدنيا و
الاخرة الله يجعلني واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه) والقلوب تزداد غفلة نفرت من ربها نفرة عنيفة، ولكن
الله يردنا اليه ردا جميلا، الله ينظر الينا بعين عنايته نظرة
توقظ غافلنا، وترد مائلنا، وتوصل منقطعنا، وتعلم جاهلنا، وتدل
حائرنا، وتغفر ذنب مذنبنا، واذا نظرنا الى اعمال اهل الجنة وما اعطاهم
الله من الدرجات العلية بجوار خير البرية صلى الله عليه وسلم هشت لها ارواحنا
واذا نظرنا الى اعمالنا وجدناها مباينة لاعمال اهل الجنة، ولكن الله
يتداركنا بنظرة من عنده الله يتجاوز عن سيئاتنا ويضاعف حسناتنا،
ويلحقنا في العلوم والاعمال والنيات بسادتنا الى اخر ما قال، وبعد صلاة
ظهر ذلك اليوم قدم اليه السيد عمر بن عيدروس العيدروس والشيخ حسن بن
عوض بامخدم وذكر له الشيخ حسن مدرس الاثنين والجمع العظيم فيه
والتؤدة والسكينة التي غشيت اهل الجمع كلهم فقال رضي الله عنه

شفت الجمع العظيم ذاك، والسكينة التي نزلت على قلوب اهل
ذلك الجمع، فمن شدة ما نازلهم من الخشوع والحضور والسكينة، كانما
على رؤسهم الطير، كان ما احد في المسجد ابدا، والامن عادة الجموع
الا يقع لغط كبير فيها، ولكن جموعنا هذه ما يسمع فيها اللغط ابدا،
بل اذا واحد يتكلم الذي بجنبه كلمة واحدة يكرهه ولا يجوب عليه
من غاية الحضور الذي باشر قلبه. ومدرس الاثنين بحضرة النبي
صلوات الله وسلامه عليه، اذا ما نؤسس جمعا الا وقد ربطناه
بالحبيب صلى الله عليه وسلم ولا نعقده الا لاجله فهو الذي يأخذ على قلوب
الحاضرين ويجذبهم اليه، ورأى بعض المؤمنين النبي صلى الله عليه وسلم قال
له قم اخرج لمدرس الاثنين عند علي حبشي شغلنا قلبك بغيبت يا احضر
مدرس الاثنين، وقال رضي الله عنه نحن واهل الجمع كلهم ضيفان المولى، و
فتحنا باب حسن الظن بالله وهو ما بدا رد سؤال سائل ولا مطلب
طالب، فهو الذي اعطى الانبياء والعارفين والاولياء والصالحين، و
اذا نظرنا الى الولي وجدناه الا مخلوقا كما انا، وهذا الذي معه من ولاية
ومعرفة وفعل وعمل صالح الا من المولى، هو الذي اقامه في هذا المقام،
وهو الذي وفقه لفعل الخير وقبله منه، وهو الذي اعطاه، وهو الذي رقاه
بمحض فضله وجوده، وهو الا كما انا بشر، ولكن لاحظته عين العناية ثم
فاوصلته الى المراتب العلية، الله يجعل لي ولكم اوفر حظ واجزل نصيب
من رعاية الله وعنايته، الله يجعلنا من محبوبيه قال الشيخ احمد بن

بنت الميلق في حزب التوحيد: آلهي حسنات محبيك مظنونة القبول
وحسنات محبوبيك مضمونة القبول فنزهنا اللهم عن المظنون
بمواهب المضمون. الله يجعلني وإياكم من المحبوبين لله. ثم قدم اليه
الشايخ آل باراجا لحضور مجلسه الشريف والتماس بركته فدعى
لهم بدعوات عظيمة منها انه قال بعد ان سألهم عن عددهم الله
يكثر عددكم ومددكم، وذكر له بعضهم ايام تدريسه بمسجد جنبل
فقال رضي الله عنه نعم وقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قال لي يا علي قدم آل باراجا
في قراءة النحو انهم اهل وظائف فرجعت اقدمهم في القراءة قبل الناس
ثم أمر رضي الله عنه الشيخ محمد الخطيب بالانشاد فانشد بقصيدتين للعدني
فقال رضي الله عنه بعد الانشاد بهما كلام الزمان زين الكلام الله يرزقنا
الأدب معهم عند سماع اقوالهم ورؤية افعالهم، ما ينفع الانسان
بالولي الا اذا اعتقده، واذا سمع الانسان كلام عارف بالله وتلقاه
بالقبول ادرثته محبة لذلك الولي، والمحبة تجمعه على المدد منه
لان روابط المحبة خفية ما تربطها الا العواطف الالهية، وقال
رضي الله عنه اذا ذكرت سيدي عبد الرحمن السقاف واولاده الكرام وايامهم
واجتماعاتهم وجماعاتهم، وجدتها ايام زهرة تشبه ايام النبوة،
واذا تذكرت صلواتهم خلفه في المسجد تخيلت المسجد يغتص
بانوارهم، فالأولياء يبلغون الى مرتبة عالية بحيث تصير افعالهم
كلها بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم واما الحبيب عبد الرحمن السقاف بلغ مرتبة

دافعهم

سافعه جمة بحيث صارت افعاله كلها بتوقيف من الحق جل وعلى
يقول له يا عبد الرحمن قم صلّ يا عبد الرحمن قم كل يا عبد الرحمن قم اشرب
فلا يفعل امراً الا بامر من الحق وعلى حتى وقاه ما نفرشه حتى يقول له
يا عبد الرحمن افرش وقال في البقعة الفلانية وقال رضي الله عنه تكلم الحبيب عبد الرحمن
السقاف في الشيخ ابي الغيث بن جميل وقال في اثناء كلامه في مدحه اتى فقهاء
اليمن الى الشيخ ابي الغيث وقالوا له ما مذهبك انت شافعي ام مالكي ام
حنبلي ام حنفي فقال لهم لا انا شافعي ولا مالكي ولا حنبلي ولا حنفي فقالوا
ايش انت قال جندار من جنادرة السلطان ثم سكت الحبيب عبد الرحمن
ساعة ثم هز نفسه ومد يده في الهوى وقال باعلى صوته انا جندار
من جنادرة السلطان فقيل له وما جندار السلطان فقال هو الذي
يدخل على السلطان من غير اذن ولا عليه حجاب ويامر وينهى ولا احد
يعارضه فيما يريد وقال رضي الله عنه اولاده كلهم فحول يا خير ذرية
ذراه كل واحد له مقام عظيم لا يدرك ولا يحد ولا يوصف واظن ان
شيخا اكبر حالا قال الشيخ سعد بن علي مدحج في غيبته قال اخذت ثلاثة
ايام اطالع حروف الهجاء ووجدت تحت كل حرف عالم غير عالم الدنيا و
الاخرة وفي تلك الغيبة ظهرت له احوال الرجال فقال ما رايت احدا
اكبر حالا من سيدي شيخ بن عبد الرحمن السقاف وقال رضي الله عنه وكم بالصفهم
الواصف وبامدحهم المادح ضاعت لبعض العرب ناقته وعليها رحله
ومتاعه في ليلة مظلمة وطلبها فلم يجدها فلما طلع القمر ادركها

نفرح من القمر واخذ بمدحه فقال شعر

ان قلت يرفعك ربي انت مرتفع ، او قلت زانك ربي فهو قد فعلا ،

الله يرزقنا كمال المحبة لاولياء الله والتصديق بما اعطاهم الله و
الاهتدا بهديهم والمشي في طريقتهم الله يعطينا ما اعطاهم بمحض
فضله وجوده وكرمه الى آخر ما قال ويوم الخميس ١٢ القعدة سنة ١٣٢٧ وصلت
له نسخة من جواهر البحار في فضايل النبي المختار للشيخ يوسف بن اسماعيل
النبهاني فامر بقراءة فهرسته فقريت عليه ثم امر بقراءة خطبته
فقريت عليه الى قوله فرحم الله من تلقاها من اهل الفضل بالقبول
قال رضي الله عنه تلقيناها بالقبول وبعد صلاة ظهر ذلك اليوم امر ابنه
عمر بن محمد مولى خيله ان يقرا مكاتبته رضي الله عنه للشيخ يوسف النبهاني
التي اثبتها في كتابه جواهر البحار فقراها عليه فقال رضي الله عنه بعد
قراءتها هي مكاتبة عظيمة ولكن الشيخ ما ذاقها فالذوق اذا ما
وافق الذوق ما ابذاق ومن مذاكرته رضي الله عنه ليلة الجمعة ١٣ القعدة ١٣٢٧ بلد
بمسجد الرياض كملت نعمة الله على عباده بعد ما انعم عليهم بنعمة الايجاد
انعم عليهم بنعمة الامداد ثم بنعمة الارشاد كنا العدم محض تعلقت
القدرة الالهيه بخلقنا وايجادنا فاوجدنا الله في هذا العالم ف
خلقنا الله في احسن صورة ثم من بعد ما انعم علينا بنعمة الامداد
ادر لنا رزقه ويسره لنا واعطانا الصحة في اجسامنا واسماعنا
وعقولنا ثم من بعد انعم علينا بنعمة الارشاد ارسل لنا حبيبنا محمد

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم دعانا وهدانا ودلنا بنعم عظيمة خصّنا المولى بها
بمحض فضله وجوده من غير سابقة عمل منا ما نستطيع اداء شكرها
والله لو سجدنا لله على الجمر على اداء شكر هذه النعم ما وفينا بعشر
معشار شكرها وايش ذي القساوة التي في القلوب والا هذا رب
ما ينساه هل منا نقفي به والا نعرض عنه والا نعصيه والا نغفل عنه
ومع ذلك عاملنا بالمعاملة الحسنة ونحن في حالة الجفا ما كشف زلي
يا راحد تعصي يا اللئيم ويسترك وتذنب ويغفر لك وينعم عليك بنعمته
وانت تتقوى على معصيته ومخالفته والغفلة في هذا الزمان والاعراض
عن الله كثير من يوم تصبح الانسان وتشرق الشمس الى ان تغيب
وهو يعصي ربه ملك الشمال تعب من الكتابة وملك اليمين واقف ما
يكتب شي حسنة واحدة اذا تصفح الانسان نظير السيئات يجده
ملآن واذا تصفح نظير الحسنات يجده خلي ويمر على الانسان اشهر
وسنين وهو على هذه الحالة الردية والى متى وانت توقر ظهرك من
المعاصي والذنوب شو امن ورى الدنيا آخرة ومن ورا الحياة موت
وحساب على النقير والقطمير قال الله في الكتاب العزيز (فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) اذا قد ذا مثاقيل
الذر معصية عليك كيف لك ما تخاف يا الانسان كيف لك ما ترجع
كيف لك ما تتوب والمعاصي في هذا الزمان كثرت العين تعصي والاذن
تعصي واللسان تعصي والجوارح كلها مطلقة في المعاصي تبدو

حوادحكم عن المعاصي والمخالفات، وارجعوا الى الله وتوبوا اليه، ويكفي
العاصي من معصية، ويكفي المذنب من ذنوب، ويكفي المعرض من اعراض
والله يردنا اليه ردا جميلا، الله يتوب على عاصينا، ويغفر لمذنبنا،
ويقرب بعيدنا، ويعلم جاهلنا، ويوصل مقطوعنا، ولا يغركم حلم الله سٌوا
زني مطلع على سرائركم وعلانيتكم، واعمالكم كلها محصية لديه في كتاب،
قال الله (ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون
يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها،
ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا) وقال الله (أم يحسبون
انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون) شوا من ورائكم
كاتب يكتب وحاسب يحسب، ولكن معادنا الاحسن ظنا بربنا،
الله ينقلنا من هذه الحالة الردية الى كل حالة مرضية، الله يتوب
علينا وعليكم وعلى من حضر هذا الجمع الشريف توبة نصوحا، ويزكينا بها
جسما وقلبا وروحا، ثم قال كيف خلونا نجدد توبة في هذا المحل
الشريف، قولوا تبنا الى الله، من جميع المعاصي والذنوب كبيرها و
صغيرها، الله يتقبل هذه التوبة مني ومنكم، ويجعلها خالصة
لوجهه الكريم، ولا يعقبها نكث، واسأل الله كما جمعنا في هذا المجلس
العظيم على سماع صفات النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، ان يجمعنا معه في مقعد
الصدق وهو راض عنا، الله يوصلنا بحبيبنا صلى الله عليه وسلم وصلة لا
تنقطع، الله يدخلنا في دائرته، وينزلنا معه في درجته، ويجعلنا ممن

كثر سواده

كثر سواده، واهتدى بهديه، ومشى في طريقته، الله يبسط ب
بساط رحمته علي وعليكم، وعلى أولادنا وإخواننا وأصحابنا ومن حضر
هذا الجمع الشريف الله لا يصرفنا عن هذا المجلس إلا والذنوب مغفورة،
والكسور مجبورة، والقلوب والجوارح لطاعة الله معمورة، إلى آخر ما قال
ويوم السبت ٤ القعدة سنة ١٣٢٧ قرئ عليه في جواهر البحار في كلام السيد
العارف بالله أبي العباس التجاني، وهو قوله جوابه رضي الله عنه في صفحة ١٨
عن معنى قوله تعالى في حق النبي صلى الله عليه وسلم (ما كنت تدري ما الكتاب
ولا الإيمان) وفي الآية الأخرى (وما أدري ما يفعل بي ولا بكم) إلى غير
ذلك من الآيات التي تحت هذا النحو إلى آخره، فقال رضي الله عنه أنا أبحث
غير ما فهمه التجاني فأنا عندي أن النبي صلى الله عليه وسلم ما شيء خفي عليه من خلق
الوجود كله من حين وجد، وأنه قد اطلع على ما سيحدث وما يكون و
يقع، وأنه قد علم أن الحسين يقتل، وأن الصحابة بما يجري بينهم كذا و
كذا، ولكن لما اطلع أن الأشياء كلها والوجود الخلقي مرتبة أشياؤه في
الإرادة الأزلية على أوقات وسنين وأشهر وأيام وساعات أبقاها على
ترتيبها وكلما جاء شيء في وقته أبداه لأهله، والله سبحانه وتعالى لما
أطلعه الله على عوالمه كلها استكتمه، والمولى ما استأمنه على علوم
الأولين والآخرين إلا لأنه حفيظ ولا يفشي سره لأحد وأمين عليها،
وكان صلى الله عليه وسلم ما يبديه من سره لأحد، وإذا تكلم بشيء مع صحابته استكتمه
وشاهده ذوق، وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث يعني في أوقات معلومة

وقال له تعالى (ولقد يسرنا القرآن للذكر) اي الذكر الذي ذكرناك، وقال
له ايضا (لا تحرك به لسانك لتعجل به) يعني انه قد علمه اياه من سابق
انما قال له لا تحرك به لسانك، اي لا تقرأه قبل الوقت الذي عينا لك
قراءته فيه، ثم قال له (ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع
قرآنه) وقال رضي الله عنه لو ما قرأ القرآن حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم ما استطعنا
نقرأ حتى حرف واحد، واش تقدر البشريه تحمل حتى حرف واحد من
القرآن، الحرف الواحد من القرآن ما يسعه الوجود كله، ولكن لما قرأه
حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم بلسانه استطعنا قراءته بالسنا الله يجزي
هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم افضل الجزاء، جاب لنا خير كثير، جزى الله سيدنا
محمدا صلى الله عليه وسلم عنا خيرا، جزى الله سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم ما هو اهله،
ثم ذكر شيخه العارف بالله ابا بكر بن عبدالله العطاس وكشفه فقال رضي الله عنه
اتى الشيخ عوض بن زين بامخدم ابو الشيخ حسن الى سيدي ابوبكر العطاس،
وطلب منه خصه باسافر، وكان له اتصال بالحبيب ابوبكر فقال له الحبيب
ابوبكر هي الا اربعين ما توصلك الى اين، ما عاد لك من اجلك اربعين يوما،
فحسبوا له اربعين يوما من تلك الساعة فما تمت الاربعين اليوم الا و
مات الشيخ عوض بن زين بعد تمامها، وهذا الكشف من الحبيب ابوبكر وهو
خليفة جده النبي صلى الله عليه وسلم، والخليفة مثل مستخلفه، اللهم صل و
سلم على سيدنا محمد صلاة تحل بها عنا عقد الجهل به وبعلومه وبما
اكرمه الله به، يا بخت حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم بربه، ويا بختنا به وذكره

وما جرا ذكره على ألسنتنا. وقال رضي الله عنه ورئي حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم
ما عنده علم بمجلسنا هذا. وإلا روحه ما هي حاضرة عندنا. وإلا ما
عنده اطلاع عليه في سابق العلم القديم بلى وقادر يخبر به يقول
وقد اطلعت على أنه مجلس با ينعقد في اليوم الفلاني في المجلس الفلاني.
وبا يكون المتكلم فيه فلان. وبا تقرأ فيه الرسالة الفلانية. وبا يحضرون
فيه فلان وفلان وفلان وفلان. وبا يكون القارئ فيه فلان. ولكن لما كلف
الكتم ما تكلم ولا أفشى السر. وخلى الأشيا تجري على ما جرت في سابق
العلم القديم. وقال رضي الله عنه ما عارف اتسعت معرفته إلا وله اتصال
بهذا الحبيب صلى الله عليه وسلم. وكل يسرك فهمه من حقائقه وصفاته. ولكن كمالاته
صلى الله عليه وسلم ما تدرك. وحقيقته ما تدرك. بل هو بشر كالبشر كما قيل.
محمد بشر لا كالبشر. بل هو ياقوت بين الحجر. إلى آخر ما قال.
وقال الأحد ١٥ القعدة سنة ١٣٢٧ توجه رضي الله عنه إلى بيت السيد عبد الله
بن علوي المشهور يهنيه بزواج ابنه. وقال رضي الله عنه مخاطبا السيد علوي
بن عبد الرحمن السقاف. بلغنا كتاب الفقيه الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني و
سماه جواهر البحار في فضائل النبي المختار. وهو كتاب عظيم جواهر على اسمه.
جمع لنا كتبا ما بلغتنا. وذكر لنا رجالا ما سمعنا بهم جزاه الله عنا خيرا.
قرأنا ذا اليوم في كلام الإمام العارف عبد القادر الجزائري. إمام عظيم محقق.
يغرف من بحر. يخاطب الحضرة المحمدية عليها أفضل الصلاة وأزكى التحية.
بالآيات القرآنية. وكلما جا عند آية تكلم عليها بلسان عظيم. وأورد عليها

علوما طريبة عذبة، تكلم على قوله تعالى (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين)
واشبع الفصل في ذكر رسالته، قال اعلم انه ليس المراد من رسالته رحمة
للعالمين هو رسالته صلى الله عليه وسلم من حيث ظهور جسمه الشريف الطبيعي
فقط، وان قال به جمهور المفسرين وعامتهم، فانه من هذه الحيثية
غير العام الرحمة لجميع العالمين، فان العالم اسم لما سوى الحق تعالى بل
المراد رسالته صلى الله عليه وسلم من حيث حقيقته التي هي حقيقة الحقائق
ومن حيث روحه الذي روح الارواح فان حقيقته صلى الله عليه وسلم هي الرحمة
التي وسعت كل شيء، واخذ يتكلم على حقيقته صلى الله عليه وسلم، وتكلم على قوله
تعالى (واما بنعمة ربك فحدث) واشبع الفصل فيها، وقال المراد بالنعمة
هنا نعمة العلم والمعرفة بالله تعالى والعلم بما جاءت به الرسل عليهم
الصلاة والسلام من المعاملات والامور الغيبيات، واخذ يتكلم على
النعمة والتحدث بها، وقال رضي الله عنه وهذا الشيخ الذي ذكرته لكم في
عصرنا توفي سنة ١٣٠٠ الف وثلاثمائة، وهو الا امير وسلطان في بلاده ولكنه
سلطانها في الظاهر والباطن، وكان سخيا ينفق على كثير من العلماء وغيرهم
وذكر النبهاني من اهل عصرنا السيد احمد عبد الغني بن عمر عابدين الدمشقي
امام عالم محقق شرح مولد الشيخ احمد بن حجر الهيتمي المسمى بالنعمة
الكبرى، وهذا الامام توفي الاقرب توفي سنة ١٣٢٠ قلت محسنا ظنا بربنا
وقلنا الحمد لله يوم عاده لو جد في عصرنا مثل هذين الامامين، وعرفنا
ان الزمان ما هو خلي من الرجال، ولكن المفتاح الكبير للسر الاحسن الظن

ولا شي

ولاشئ طريق موصلة الى الله الا حسن الظن، كانوا الماضين في عصرنا يقتبسون الانوار من بعضهم البعض الا بحسن الظن، كل واحد يحسن ظنه بزوجته وبولده وبخادمه، وانتفعوا ببعضهم البعض، ولان الاسرار مودعة في العباد ما تدرك الا بحسن الظن، و ايش يضرك يا الانسان يوم تحسن ظنك باخوانك المؤمنين، احسن ظنك بهم واشهد خصوصياتهم ولا تقف مع بشرياتهم، وفتش في عيوب نفسك، واذا رايت اخاك المسلم ارتكب محذورا قل لعله تاب واستغفر ولعله بدركه، ان الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم، وابناء الزمان حرموا اسرار بعضهم البعض، وقال رضي الله عنه حضرت مرة مدرس الحبيب علي عبد الله السقاف، فلما جلست دخل علي رجل من حويك يسئون وهو من اهل النور، فحين دخل علي اخذ بمجامع قلبي جذبني و اليه جذبة شديدة معاد رايت اهل المدرس والقارئ يقرأ معاد دريت به من شدة ولعي بذلك الرجل، فبقيت انظر الى وجهه تلك الطلعة فوجدتها مكسية نور، فلما تم المدرس خرجت وراه وسالته فوجدته مكسي نور، فالذي خفي من نوره اكثر مما ظهر، والذي جمعنا به وعلى العثور و الاطلاع على سره الاحسن الظن، قال رضي الله عنه ومرضت في تلك السنين واشتهيت بطيخة، وامرت اخي شيخ يشتري لي بطيخة فقلت له اخرج ودور لي بطيخة واشترها، فخرج ودار في البلد ولم يجد شيئا وبقي متحير كيف اقول لاخي علي ان قلت له ما وجدت شيئا ربما يضيقنا، ثم دخل

بعض الدكاكين فلم نشعر الا بامرأة قربت الى عنده وقالت له لماذا
تتعب نفسك اليوم ما شيء يطبخ بجد فتعجب من امرها حيث كشفت
على ما بخاطره واتى الي واخبرني بما وقع له مع تلك المرأة من الكشف ثم
قال رضي الله عنه وخرجت مرة انا ومحبي احمد علي مكارم الى دوعن وكان احمد
يحب الطريق هذه وسلوكها ويبحث عنها وعن اهلها فاخذنا نتذاكر
فقال لي بغينا طريق الصوفية والسلوك فيها والوصول الى حيثما
وصلوا اهلها ولا درينا ايش الذي قطع بنا عنها ومرينا بنسوة يحطبن
وهي بعيد منا فلم نشعر الا بامرأة منهن اتت علينا والقت شرعها فلما
وصلت قالت ما قطع بالناس عن ربهم الا نفوسهم فلو خرجوا عن انفسهم
لوصلوا اليه في ساعتهم فاعطتنا هذه الكلمة ورجعت الى حاجتها
فقلت لاحمد اليوم حتى النسوان اخذن قسمهن فينا فوجدنا
الكلام كما قالت ما قطع بالناس عن ربهم الا نفوسهم (قد افلح من زكاها
وقد خاب من دساها) والشاهد في حسن الظن قال حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم
خصلتان ليس فوقهما شيء من الخير حسن الظن بالله وحسن الظن بخلق الله
وخصلتان ليس فوقهما شيء من الشر سوء الظن بالله وسوء الظن بخلق الله
اللهم ارزقنا حسن الظن بالله وحسن الظن بخلقه والحبيب عبدالله حداد
قال (احسن الظن بالمسلم ولو كان نافق وقال رضي الله عنه واذا احسنت
ظنك بالولي ان كان وليا كما ظننته اتخذت عنده شفاعة يوم القيامة
لانك بمجرد حسن ظنك بالولي يجب لك حق عليه وان ما احسنت ظنك

بالولي

بالولي ما يجب لك شيء عليه ولا تنال شيئا من سر الولي الا بحسن ظنك
فيه واعتقادك فيه وان كان ما هو ولي كما ظننته يعطيك ربك
فوق ما املت والمرء ان يعتقد شيئا وليس كما يظنه لم يخب والله يعطيه
وليس ينفع قطب الوقت اذا حصل خلل في الاعتقاد ولا من لا يواليه
قال صلى الله عليه وسلم لو اعتقد احدكم في حجر لنفعه يعني اعتقاده وقال
رضي الله عنه الشيخ ابن عربي قال لو رأيت العاصي ارتكب معصية ثم
استتر عني بجدار لاحسنت الظن به وقلت لعله تاب من معصيته
وقبله الله وصار وليا في ساعته وقال رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم لو كشف
نور العبد العاصي لعبد من دون الله وفي رواية لطبق نوره ما بين
السماء والارض اذا كان هذا العبد العاصي فكيف الا المطيع ولان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ولعل ذلك العبد العاصي
دخل في المشيئة الالهية وقال رضي الله عنه رأيت الحبيب محسن علوي بعد
وفاته برزخي فقلت له كيف وجدت امر البرزخ انت في حياتك توعظنا
وتشدد علينا في امر الاخرة وما يقع فيها فقال يا ولدي وجدنا الامر اسهل
مما نقول قلت كيف حال اهل البرزخ قال البرزخ كله بخير الا اني بقيت
متحيرا في خصلة واحدة واهل البرزخ كلهم متحيرون فيها مثلي فقلت
وما هي قال يتعجبون من فلان انه من حين وجد الى هذه الساعة ما كتبت
عليه سيئة واحدة وظاهره قائم في المخالفة وملك الشمال مريوق ما يكتب
عليه شيء فلما رأيت ذلك وجدته كما وصف الحبيب محسن ظاهره قائم في

المخالفة وسريرته مع الله زينة وقال رضي الله عنه قال لي سالم بن ابوبكر
العطاس مرّيت في سحيل سيئون فوجدته خبث فقلت في نفسي
لاه ماهو لاء في ساحة طه بين اظهر العلماء جالسين هنا ماعندهم
عالم واحد قال ومريت برجل شيبه جالس على باب داره من سواد
اهل السحيل والخاطر معي رثيت لهم قال لم اشعر بذلك الرجل الا اتى
اليّ وقال أنا عندهم الفقيه انا عندهم الفقيه مرتين قال قلت له
ماتوملك فيك الغنا ما خابوا الله يرزقنا كمال حسن الظن بالله
وكمال حسن الظن بعباده وينفعنا ببركة صلحائنا واوليائنا ولا
يحرمنا في بركة ولي ولا بركة عارف ولا بركة صالح الى آخرها قال
وقال رضي الله عنه يوم الاحد ١٥ القعدة ١٣٤٧ وقد قرئ عليه بيته
بمكان انه علوي في جواهر البحار فيما نقله من الابريز الابريز كتاب
عظيم تكلم فيه الشيخ عبدالعزيز بكلام كله علم وما نقله الشيخ عبدالعزيز
كله حق واعجب من فلان العالم يوم ما استحسنه ولعله ما ذاقه
والا كله يسر البال ويشرح الصدر وانا كررت قراءته مرات عديدة
وطالت مدة مطالعتي فيه فمن كثرت مطالعتي فيه بقيت احفظ
من وقائعه كثيرا الى الآن واعجب ممن لا يعجبه الكتاب فهو كلام
عذب تكلم به عن علم والشيخ عبدالعزيز وسيع العلم وسيع الفهم
ثم قرئ عليه ايضا في كلام التجاني على صلاة السيد محمد البكري فقال
رضي الله عنه نظيره ما قلته فيه صلى الله عليه وسلم في المولد فسبحان الذي ابرز

من جوهره

من حضرة الامتنان، ما يعجز عن وصفه اللسان، ويحار في تعقل
معانيه الجنان، وقلت أيضا، ومنه تفرع الوجود خلقا بعد خلق فيما
حدث وما تقادم، الى آخر ما قال، وليلة الاثنين ١٦ القعدة ١٣٢٧ قدم
لزيارته السيد حسين بن عبد الله بن علوي الحبشي الحافظ لكتاب الله فأمره
رضي الله عنه بقراءة ما تيسر من القرآن فقرأ قوله تعالى (ولقد وصلنا لهم
القول لعلهم يتذكرون) الى آخر المقرأ، فقال رضي الله عنه ما شيء أعذب
من القرآن، ولا أحلى منه ولا أجمع منه كل الآدميين على وجههم وبلاغتهم
ما يقع شيء عند آية من آيات القرآن، (تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم)
الله يرزقنا حفظ القرآن، وحفظ حق القرآن، والعمل بمعاني القرآن، وقال
رضي الله عنه والولد يعني السيد حسين المذكور قراءته محركة الصوت الحسن،
والحرف الرزين، والأداء فيه الزينة، والقلب الرزين، فلو بقي يتلو على طول
الليل ما يا مله، وهو من قرأ الرحمن، وقال رضي الله عنه يوم الاثنين مخاطبا
ابنه عمر بن محمد مولى خيلة، هل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم البارحة في منامك فقال
له لا، وأتمنى رؤيته صلى الله عليه وسلم فقال رضي الله عنه رؤيته صلى الله عليه وسلم ما تجي
بلاش ما تجي الا بكثرة ذكره، وكثرة تخيله، وكثرة الصلاة، فأكثر من ذكره
وتخيل ذاته، وأكثر من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم، وقال رضي الله عنه بمسجد الرياض
بعد قراءة الحديث والقرآن والانشاد بقصيدته التي مطلعها،

، سهام الحادثات لها وجيب ، تضعضع عندها القلب الصليب ،

من أكرمه الله بقلب عامر ولسان ذاكر شاكر كان له من الاعتبار بالحادثات

نصيب وسمع ووعى ما يلقى عليه ومن خذله الله بقلب خارب و
لسان فاسد اعرض عن التذكرة وبقي على عصيانه وخذلانه و
تكررت المواعظ والذكرى والقلوب بقيت على قساوتها والا اذا القرآن
معاد اقوى من داعيه ولا النصح من نصحه ويكفينا واعظا
ويكفي اللبيب كتاب الله موعظة كما اتى في حديث السيد الحسن
واين القلوب التي تتعظ بآيات القرآن واين القلوب التي تنزجر
بزواجر القرآن نسمع آياته ودواعيه وزواجره ولا كأنا نسمع و
نسمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم وزجره والا كأنا نسمعه وبقي الانسان يتمادى
في مخالفته وعصيانه وليته اذا اذنب استغفر واذا عصى تاب
من معصيته واتبع السيئة الحسنة كما أمر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله واتبع السيئة الحسنة تمحها لا بل من يوم يصبح الانسان
وهو يجني على نفسه وغارق في المعاصي والذنوب والسيئات القلب غافل
عن الله واللسان مطلقه في الغيبة يظلي يحش على اخوانه المؤمنين و
الجوارح كلها مطلقها في المعاصي ونوقظهم والوصل الدار الآخرة
ما ينفع ذا الكلام تشوكم مقبلين على دار طويلة آماده مهيلة اهواله
وتفارقون هذه الدار الحبيب يفارق حبيبه وصاحب المال يفارق
ماله وصاحب العيال يفارق عياله ولا يخرج من هذه الدار الى قبر ضيق
ومن وراء ذلك عذاب وحساب واهوال ما تطيقها وعرض على الله
آه معذرتك يا العاصي عند الله في ذلك اليوم با تقول لربك ما اعطيتنا

قوة

قوة في جسمي ما اعطيتنا صحة في بدني ما اعطيتنا مالا الا تصدق
به ما ارسلت الي رسلا يعلموننا كتاب القوة اعطاك اياها ربك
والصحة اعطاك اياها ربك والمال اعطاك اياه والرسل ارسلهم اليك
وانت استعنت بنعم الله على معاصيه آه حسرتك يا العاصي في تلك
الساعة على فوات عمرك في البطالة وان عادك احذو ايك مع فرعون و
هامان وقارون الى النار هي اشد حسرة استعدوا لتلك الحسرة جددوا
في الاعمال الصالحة واقبلوا على الله وانيبوا وارجعوا من اعراضكم هذا
شوا الغفلة والاعراض في هذا الزمان كثرة المعاصي والذنوب كثرت من
حين تصبح الانسان الى ان يمسي ونظير حسناته خلق ونظير السيئات ملآن
عار لذا الغفلة نهاية عاد لذا المخالفة رجوع والمشتكى الى الله مما حل
زماننا من كثرة المعاصي والذنوب والغفلة عن الله قاد بنا العدو اللعين
الى ما فيه هلاكنا ونحن صدقنا عدونا حد نصدق عدوه (ان الشيطان
لكم فاتخذوه عدوا الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه
لكم عدو مبين) يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة
على ملأ آه يا الانسان تتبع شيطانك على ملأ اعراض فانية على ملأ حياة
زائلة الله يحفظنا من الشيطان وفتنه ومضلاته الله ينظر الينا بعين
رحمته الله يتقبل من محسننا ويتجاوز عن مسيئنا واسأل الله كما
جمعني واياكم في هذا المجلس الشريف على سماع كلامه وسماع حديث رسوله
صلى الله عليه وسلم ان يجمعنا مع حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم في مقعد الصدق وهو راض

عنا الى آخر ما قال ولما خرج من المسجد بعد الدرس المذكور استودع
منه محبه الصالح محمد بن عمر قطن فقال له رضي الله عنه حضرت المدرس قال
نعم قال له لو جيت من شبام الا لأجله لكفاك تشفه مجلس عظيم و
جمع حشيم ملآن بتعظيم الله وتعظيم رسوله صلى الله عليه وسلم وقال له
انه عمر بن محمد مولى خيله الغربا الذين اتوا للمدرس وصلوا المسجد قبل
اهل البلاد فقال رضي الله عنه يا ولدي الله ما يا يجيبهم انتقلوا من بلدانهم
ما لهم قصد الا حضور الجمع الشريف وتشف بعض الناس في البلاد جالس
وفوت الجمع العظيم هذا احرام من الله نسأل الله العافية تشف الفرق ناس
اتوا من بلد انهم ينتقلون ولعاد بالو ابالبرد ولا غيره وفازوا القسمهم
من هذا الخير وناس في البلد جالس حرموا هذا الخير وهو بين اظهرهم
قسمة من الله الله لا يحرمنا خير ما عنده لشر ما عندنا والمدرس
اليوم احتوى على نحو ستمائة نفر الى آخر ما قال ويوم الاربعا ١٨ القعده ١٣٢٧
قرئ عليه بيته في جواهر البحار في كلام الحافظ ابو نعيم وكلام الشيخ
عبد العزيز الدباغ فقال رضي الله عنه كلام الشيخ عبد العزيز ابلغ لان بعضهم
يعرب عن فهم وانا كان الفهم نور الله واما الشيخ عبد العزيز يعرب عن حقيقة
علمه يشبه علم شيخنا الحبيب ابوبكر فما بلغ الينا من كتبه الا الابريز
ولما وصل الى الابريز قال لي الحبيب ابوبكر بلغكم الابريز قلت له نعم قال ذاك
انا ارسلته اليكم لعلكم تستدلون به على علمي وانشدت
بحضرته بقصيدة للشيخ عمر بامخرمه مطلعها

سنسي يا جبيره بردي لاهب الحجر ، شلي الصوت قولي نيه يا الله على سر ،
يا الله انا نبا وادي الهر كثير غطر ، يرتعش ينتعش عيسى كما الغبر اخضر ،
سوه يكفيه ما قد فيه يكفيه ما مر ، من صنوف العنا قدها واعتاس وانضر ،
نده يا حي يا قيوم نطوي وننشر ، تحت بلواك يا مولى البلا قصر الشر ،
اسق ما بين يا رحمن جذبه وبحره ، قال رضي الله عنه سبب انشاء الشيخ
هذه القصيدة انه دخل شبام وهي مسنتة فعارضوه اهل شبام عند السدة
وقبضوا زمام راحلته وقالوا له ما نبغاك تدخل شبام الا بكرامة الارض
مسنتة نبغى سيل فقال لهم ماشي كرامه الا بخصلة واحدة اريدها منكم
قالوا له وما هي قال ان تبغوا الكرامة املوا بطن راحلتي قضب فبادر اهل
البلد كلهم كل من عنده شي من القضب حتى عشاشاته اتى به الى الشيخ حتى
توارت الراحلة من القضب فلما راى الشيخ راحلته تاكل من القضب و
هو مواد لها توجه الى الله في نزول الرحمة وانشأ قصيدته هذه فما
اتمها الا وطلعت السحب وامطرت السماء من كل جهة واتى سيل كبير وسقى
شبام ، قال رضي الله عنه وجدي احمد بن محمد الحبشي توجه لزيارة الشيخ سعيد
بن عيسى العمودي ومر بشبام وهي مسنتة فعارضوه اهل شبام وقبضوا
زمام راحلته فقال لهم ما لكم قالوا له البلد مسنته ونحن نبغى كرامة
فقال لهم تولوا غيرها قالوا له ما لك بد فقال حول يا وليد نحولوا ثم قال
لهم العلم الذي بغيتوا السيل يربط به في المسيال اطرحوه فطرحوا العلم
فطلعت السحب وامطرت السماء ووصل لهم سيل كبير وربط بالجدي علموه
الذي

وقال رضي الله عنه جدي احمد زار الشيخ سعيد العمودي سبعين زيارة وهو عظيم الحال مكتوب على جسمه كلمة لا آله الا الله، لا آله الا الله، و شيخ فتحه الشيخ ابوبكر بن سالم، وأمره بالنقلة الى بلد من البلدان ولم يبينها له الا انه قال له البلد التي تبرك راحلتك فيها اسكنها، فتوجه حتى وصل الغرفه بركت راحلته فيها فسكنها، ثم ان المشايخ آل باعباد آذوه اشد الاذية، اذا نام خيطوا ثيابه في الشطفه، وطرحوا الجرو في محراب داره ثم ارسل لشيخه الشيخ ابي بكر بن سالم وشكى عنده من اذية آل باعباد له فامره الشيخ ابوبكر بالزواج عندهم فقال له تزوج على احدى بناتهم فتزوج عندهم وبقوا على أذيته ثم شكى منهم ثانيا عند الشيخ ابي بكر بن سالم فقال له تزوج ثانيا عندهم وسيخرج الله من صلبك من يتداوى به من السم فتزوج عندهم ثانيا فأتاه ولد وسماه علوي بن احمد وعلوي اتى بزين بن علوي وزين اتى باحمد بن زين صاحب الحوطة المشهور الآن واحمد بن زين هو الذي يتداوى به من السم، وقال رضي الله عنه ثم توجه لزيارة سيدنا المهاجر احمد بن عيسى فزاره وظهر عليه الجد احمد وقال له اجلس عندي واقم بالحسيسه عندي ومن عجز عن زيارتي يزورك وحالي لك فاعطاه حاله واقام عنده في الحسيسه وتوفي بها ودفن تحت في اسفل الشعب والى الآن من عجز عن زيارة المهاجر زار جدي احمد بن محمد حبشي واستغنى بزيارته عن زيارة سيدنا المهاجر.

وكصاحب الشعب المهيب احمد من بالجلالة صار كالمتدرع

وليلة السبت

وليلة السبت ٢١ القعدة سنة ١٣٢٧ قدم لزيارته الشيخ محمد بلفقيه
وجلس عنده مدة وسأله عن محبة الصالح سالم بن محمد شماخ ثم قال
رضي الله عنه سالم شماخ يقطع الانسان بولايته ولما خرج الشيخ محمد المذكور
قال رضي الله عنه مخاطبا لابنه عمر بن محمد مولى خيله عرفت الرجل هذا قلت لا
قال هذا خاطري قال لي ان معه شيئا من السر الذي مع الرجال وهو الا
ظاهره من اهل الاسباب ولكن بينه وبين ربه سريره زينه فهذا الرجل
محمد وطن نور السر لايح على وجوههم ولا يعلم الغيب الا الله والصورة
البشريه متشابهة بعضها البعض تشوف الناس تشوك على صورة واحده
الصالح والطالح ما يميز بينهم الا من اطلعه الله على السرائر فحبيبك ابوبكر العطاس
يعرف ويميز الصالح من الطالح والله خبا ثلاثا في ثلاث خبا سره في
عباده والمطلع على الغيب الا الله سبحانه وتعالى ومثل الصالح والطالح التاجر
والفقير ما تميز بين التاجر والفقير الا اذا علمت بحالهم والا قد يكون
الفقير لباسه احسن من لباس التجار وتظن انه هو التاجر والاخر الفقير
يوم السبت قدم لزيارته السيد حسين بن محمد الحسني وولده ابرهيم و
سأله رضي الله عنه عن عدد اولاده واولادهم فقال با يقعون مايه وعشرين
فقال رضي الله عنه طيب خاطرك عليهم وادع لهم والله يوسع لهم في الرزق و
يرزقك برهم وذكر له السيد حسين زيادة الديار في سيون في مكان المولد
ديحز فقال رضي الله عنه من حين اقمنا المولد في ذلك المكان تكاثرت الديار
وزادت الاموال واعتمر البلد ببركة المولد ونحن ابتدانا في المولد في سنة ١٢٩٧
قراءة

سبع وتسعين ومعنا عشرة ريال فقط وانتشر في الناس و
في ثاني سنة معنا اربعين ريال وفيما بعد في سنة من السنين معنا
مائة كيس رز واشتهر المولد في الناس ثم توجه رضي الله عنه الى بيت
الشيخ محمد بن عبد الله بن زين باسلامة وذكر له ايام اقامته و
تدريسه في مسجد حنبل فقال رضي الله عنه كان عمي احمد المحضار اذا كتب
لي كتابا قال فيه الى جناب الحبيب علي بن محمد الحبشي الشافعي
الحنبلي الشافعي مذهبا الحنبلي مسجدا وقال رضي الله عنه قدم الينا في
بعض الايام اخونا الصالح علي بن سالم وبتنا انا واياه في منزل واحد
وكل واحد منا رأى رؤيا فلما انتبه قال لي انا رأيت رؤيا فقصها
علي قال رأيت كان قائلا يقول لي هذه الساعة دخل الى سيؤن
درويش حاله حال الجيلاني قلت له وانا رأيت رؤيا رأيت قائلا
يقول لي الساعة دخل الى سيؤن حسن بن علي بن جعفر العطاس قلت
له ثم ننظر تحقق الرؤيا فحين خرجنا فاذا برجل درويش قلنا له من
اين انت قال انا درويش قلنا له من اي بلد قال من الهند قلنا له كم لك
في السياحة قال سبعين سنة قلنا ومتى دخلت البلد قال هذه
الساعة فقلت له هذه تحقيق رؤياك عاد رؤياي فمشينا قليلا
واذا برجل اقبل علينا فقلنا له من انت قال انا رسول من السيد حسن
بن علي بن جعفر العطاس انه دخل الى سيؤن هذا اليوم وانه يأتي الى
عندكم فقلت له وهذه تحقيق رؤياي فرجعنا الى البيت واتى الينا

حسن بن علي

حسن بن علي وهو اول مجيء جاء بعد وفاة الحبيب ابوبكر، وهو من اصحاب
الحبيب ابوبكر، قال لي الحبيب ابوبكر حسن بن علي قلبي صحب الحبيب ابوبكر و
لازمه في حرضته واهل حرضته ماهم عالمين بالحبيب ابوبكر، وهو يظلي كل
يوم يمر الاحيا على الحبيب ابوبكر، ثم جلس معنا وأخبرنا بكرامة وقعت
له مع الحبيب ابوبكر مع خروجه الينا قال خرج الحبيب ابوبكر من قبره مشاهدة
يوادعنا الى نصف الطريق ظاهر عيانا، ويوم الاحد ٢٢ القعدة سنة ١٣٢٧ قرئ
عليه بيته في جواهر البحار في كلام ابن عربي فقال رضي الله عنه ابن عربي متغرق
في محبة اهل البيت فمن شدة محبته لاهل البيت الحق فضلاتهم لفضلاته
صلى الله عليه وسلم، وقال ما احد من اهل البيت يموت على سوء الخاتمة، وقال رضي الله عنه
يا بخت اهل الله محبة الله ومحبة هذا الرسول صلى الله عليه وسلم، وكل من انطوى
في هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم اتصل به وانفتح له باب كبير، ولكن ما دريتا
كيف الانطواء فيه صلى الله عليه وسلم، الله يجعلنا من المنطوين فيه الفائزين
بقربه، ثم وصله رضي الله عنه كتاب من بعض اهل ظفار وذكر فيه ان المولد
الذي ألفه رضي الله عنه انتشر في ظفار ونواحيها، ورتبوا قراءته في كل
ليلة جمعة كما رتبه هو قراءته، فقال رضي الله عنه مولدي هذا اشوف انه
لو داوم الواحد على قراءته وحفظه وجعله من اوراده انه بايظهر عليه شيء
من سره صلى الله عليه وسلم انا الذي ألفته بنفسي وانا الذي أمليته كلما قرئ
علي نتج لي باب اتصال به صلى الله عليه وسلم، وكلامي فيه صلى الله عليه وسلم مقبول
لدى الناس، وذلك من كثرة محبتي له حتى في مكاتباتي اذا جيت عند صفته

صلى الله عليه وسلم يفتح الله علي فيها بعبارة ما توجد قبلها الهام من الله
ففي مكاتباتي صفات عظيمة له صلى الله عليه وسلم فلو ظفر بها النبهاني لملأ كتبه
منها، وقال رضي الله عنه أنا اذا قدرنا بأن أرى النبي صلى الله عليه وسلم يمتلي قلبي رعب
من نوره صلى الله عليه وسلم قبل ان أراه ثم يرحمني الله فيخف ويهون علي
ثم وصل له رضي الله عنه كتاب من الشيخ سالم باصهي، وذكر له فيه ان
السيد محمد بن علي بن محمد بن احمد بن ادريس قام بنشر الدعوة وأقام
الشريعة المطهرة ونصر الدين واقام الحدود فالسارق قطع يده
والزاني جلده والقاتل قتله، وأظهر الله على يده كرامات خوارق منها
ان رجلا هم ان يزني بامرأة فلما عزم قلبه الله مثلها جعل له
فرجا وعلم به الناس فتاب فعاد كما كان، ومنها ان رجلا هم
بسرقة فيبست يده حتى تاب، فقال رضي الله عنه هذا رجل أيده الله
بتأييد من عنده بانحوب عليه وبانؤيده وباندعواله وبانشكر
فعله وجده هذا الولد السيد احمد بن ادريس عظيم الحال والحبيب
ابو بكر العطاس لاقاه واخذ عنه، واخبرني الحبيب ابو بكر العطاس
عن الحبيب احمد جنيد قال قال لي احمد جنيد قدمنا على السيد احمد
بن ادريس انا والحبيب حسن بن صالح البحر فانا قرأت عليه في الرشفات فتكلم
على كل بيت منها بشاهد من القرآن وشاهد من السنة من سعة علمه
وحسن بن صالح قرأ عليه رسالته صلاة المقربين فقال له السيد احمد
ان كان مؤلف هذه الرسالة موجودا على ظهر البسيطة تضرب اكباد

الابل اليـ

الابل الى لقاه فتكلم بعض مريديه فقال يا سيدي لعله واصف
ما هو عارفه فقال له اسكت الوناد ينضح بما فيه وقال رضي الله عنه
والحبيب ابو بكر قال اخذت عن السيد احمد الصلاة العظيمية له وكتبتها
في ورقة وطلعت بها معي الى الساعيه وطرحتها في صندوقي وطلع معنا
درويش فلم اشعر به الا واتى الي وقال يا سيدي ابو بكر انى اري نور
يخرج من صندوقك متصل الى السما من هذا المحل ففتحت الصندوق
فاذا في ذلك المحل الورقة التي فيها الصلاة المذكورة ثم امر رضي الله عنه
الحاضرين بنشر الدعوة وقال رضي الله عنه دعوتي عمت الوجود كله مولدي
هذا انتشر في الناس وبا يجمعهم على الله وبا يجيبهم الى النبي صلى الله عليه وسلم
وقال رضي الله عنه اللهم عرفنا حقك وارزقنا القيام به وعرفنا حق نبيك
صلى الله عليه وسلم وارزقنا القيام به وقال رضي الله عنه اذا المعني الانسان النظر و
صرف الفكر في القدرة الالهية وعملها في الوجود حصله بغير العقول
العالم والجاهل والصالح والطالح والعاصي والمطيع كلهم بمرآئي من الحق
تصرفهم القدرة الالهية في حركاتهم وسكناتهم وخطراتهم ولحظاتهم
يوم الاثنين ٢٣ القعده ١٣٢٧ سنه ذكر رضي الله عنه المكتوب الذي وصله
من سالم بن عبد الرحمن باصهي واثنى على السيد محمد بن علي الادريسي وقال خياه
يجي الى عندنا ونقيم العدل في وادينا ونحن بانعاونه بالحال والمقال
واذا حصل العدل با تكثر الامطار والاسعار با ترخص والعوافي با تحصل
والخيرات با تحصل والورقة هذه با ننقلها وبا نرسلها الى تريم وبا مرهم

يقرأونها في جموعاتهم ونحن اليوم بانقرأها في المسجد وما نغلق
بهذا السيد ثم خرج رضي الله الى مسجد الرياض لحضور المدرسين
وبعد قراءة الحديث وقراءة قوله تعالى (ربنا انك تعلم ما نخفي و
ما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء الحمد لله
الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحاق ان ربي لسميع الدعاء)
الى آخر السورة وبعد الانشاد بقصيدة له قال رضي الله عنه لقد اسمع
النداء لولا ان في الاذان صمما وانجع الذكرى لو صادف من القلوب
هِمما تكررت المواعظ والمذاكرات ولكن القلوب ما وعت و
الاذان ما سمعت نسمع الآيات القرآنية وزواجرها ونواهيها
ولا كانا نسمع لا ائتمرنا بالاوامر ولا انتهينا عن المناهي القلوب
قاسية ما اثرت فيها التذكيرات ولا التنبيهات الغفلة شملت
القلوب من يوم يصبح الانسان ويفتح عينه وقلبه وقالبه مع الدنيا
وهمه وفكره فيها وفي جمعها وفي تحصيلها والحبيب صلى الله عليه وسلم يقول
من اصبح وهمه الدنيا شتت الله شمله وفرق جمعه وجعل الفقر بين
عينيه ولم ياته من الدنيا الا ما قسم له ومن اصبح وهمه الاخرة جمع
الله شمله وجعل الغنى في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة الدنيا
مزهتنا وخدعتنا واغترنا بها ولعاد حسبنا للدار الاخرة
وتكالبوا الناس عليها وبذلوا نفائس اوقاتهم في طلبها وفي جمعها
وارتكبوا المحذور في جمعها ولعاد بالوا بالحرام وما يترتب عليه من
العقاب

العقاب، وأليم العذاب في الدار الآخرة شئ من وراء الحياة هذه موت، ومن وراء الدنيا آخرة، وعذاب وحساب، وعرض على الله في يوم طويل يتجلى المولى فيه بوصف الانتقام، ويقتص فيه من الظالم للمظلوم لا احد يغره حلم الله يقول ربي ما عذبنا ربي ما عاقبنا على ذنبي، ذا الامر معلوم في الدار الآخرة (يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه) شئ كم يمر آني من الحق، واعمالكم لديه محصية، الحركة محصية، والسكنة محصية، و اللفتة محصية، والكلمة محصية، ملائكة ينسخون اعمالكم ملك اليمين يكتب الحسنات وملك الشمال يكتب السيئات كما وصف الله (انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون)، ياتي الانسان يوم القيامة يا تجدها دواوين ملائكة، وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا). آه حالتك يا العاصي ويا المقصر اذا اعطوك كتابك، و تصفحت سيئاتك وذنوبك، يا تقول يا رب ما عملت الذنب الفلاني يا تكذب ربك يا تشهد عليك الجارحة التي عملت بها الذنب، (اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون، وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شئ، العضو هذا الذي تعمل به المعصية يا يشهد عليك، والمواعظ تكررت على اسماعنا ولكن ما اتعظنا، الا يكفينا كتاب الله واعظا لكم فيه من

الزواجر بالكم فيه من الأوامر بالكم فيه من المناهي،
ويلقى اللبيب كتاب الموعظة، كما أتى في حديث السيد الحسن،
ولكن الله ينظر إلينا ويردنا إليه ردا جميلا، ما بغينا نسيب السعف
الزين سعف حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم، ولا بغينا نتخلف عنه لا في قول ولا
في فعل ولا في عمل ولا في نية، ولكن الله يكفينا شر القواطع التي قطعت
بنا عن اللحوق بهذا الحبيب صلى الله عليه وسلم واقتفاء آثاره، وسلوك سبيله، و
شو من يلقى متماديا في المعاصي والمخالفات بايسيب جيش محمد صلى الله عليه وسلم
ومن سيب جيش محمد صلى الله عليه وسلم، بايدخل مع الجيش الضعيف جيش الشيطان
القطوا الجيش الزين جيش محمد صلى الله عليه وسلم لا احد يقطع حبله من ال
الحبيب صلى الله عليه وسلم بسبب ذنب ركبه بسبب معصية يقتحمها، الى
الى متى وانت يا الانسان في غفلتك وتحمل نفسك ما لا تطيق على ملا
اعراض فانه زائلة، ارجعوا الى الله وتوبوا اليه، وقدموا زادا لدار
المعاد، والله ينظر الي واليكم نظر خاص من عنده، الله ينظر الى عاصينا
يتوب عليه، والى مذنبنا يغفر له، والى بعيدنا يقربه، والى مقطوعنا
يوصله، والى حائرنا يدله، والى جاهلنا يعلمه، الله ينشر نور العلم في
بلدنا، وفي قطرنا وفي عصرنا، الله يرينا في وقتنا وفي اهل وقتنا ما تقر
به عين نبينا صلى الله عليه وسلم، الى آخر ما قال، ثم قال اعلمكم يا معشر الحاضرين
انه ورد علينا مكتوب من بعض محبينا من صنعا وذكر انه ظهر فيهم داع
الى الله من السادة، وقام دعى الناس الى الله ونصر الدين واحيا شريعة

سيد المرسلين

سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم واذعنوا له جميع اهل جهته واقام الشريعة والعدل وانتشر صيته في الجهات وقاموا في عناده من اعداء الدين كثير فاباده الله ونصره عليهم واظهر على يده خوارق عادات وكل من فيه خير ينبغي له ان ينصر هذا السيد بحاله ومقاله وان شاء الله الله يبلغه آلناس ونشر العدل في وادينا ونحن بانساعده وهذا الكتاب بانقراه عليكم فانه يقوي الايمان سماعه وامر بقرآته فقرئ ثم رتب للسيد محمد المذكور فاتحة ودعى له فيها بالنصر والتأييد وقال رضي الله عنه بسبب ما تقرئ عليه في جواهر البحار في كلام ابن عربي الجواهر صنفان جواهر لها اثمان وجواهر اغلى منها ما يقدر الانسان يثمنها فالجواهر التي تعرب عنه صلى الله عليه وسلم لها اثمان تثمن به واما الجواهر التي يلقيها هو فهي جواهر الجواهر ما يقدر الانسان يثمنها وذكرت عنده الواقعة الخارقة التي وقعت للرجل الذي خالف السيد محمد بن علي وانه تزيا بزي المرأة وانه جمع مثلها واخذ ثلاثة ايام ثم تاب وعاد كما كان قبل فقال رضي الله عنه كان مثلها واكبر منها في سابق الزمان وهي ان بعضهم خرج يوم الجمعة الى مسجد الجامع فوجد الخطيب يخطب على المنبر فاغتسل فلما غاص في الما لم يشعر الا وهو في بلد اخرى وانقلب امراة ثم تزوجها رجل واتى له ثلاثة اولاد واخذ سبع سنين وهو امراة ثم اغتسل والحالة انه امراة فلما غطس لم يشعر الا وهو في محله الذي اغتسل فيه اولا وانقلب رجل على عادته ودخل المسجد فوجد الخطيب على المنبر عادة

ما تم الخطبة التي اغتسل وهو فيها وهذا من غرائب ما سمعنا، ثم قال رضي الله عنه
يا رب يا رب اجعل انسنا بك وفرحنا بك وسرورنا بك، ثم يا رب
اجعلنا نتذكر هذا المجلس في دار جنتك ودار رضاك من غير عذاب
ولا حساب، ثم قال رضي الله عنه الا ادلني من اهل الجنة ولا فيهم دلني من يقوم على
رأسه عشرة الآف خادم، الله يجعلني واياكم من اهل الجنة، ويحفظنا
واياكم من النار الى آخر ما قال، ولما قرب وقت المغرب توضا وخرج
الى بيت ابنه عمر محمد مولى خيله متوكئا على يده، ولما وصل اليه قال
شفنا الا انشرحت وانبسطت ولا تعبت بالخروج من البيت على نيتك
الليلة انشاء الله انفتح الباب، ثم صلى المغرب ليلة الثلاثاء ٤ القعدة
سنة ١٣٢٧، وبعد الصلاة ضرب السماع بحضرته بثلاث قصائد من ديوانه آخرها
مطلعها، وش بذالك كذا حملتني حمل مثقل، وانت دارك باني ما معي قلب يحمل،
وقال رضي الله عنه كلام ابن عربي المنقول عنه في جواهر البحار، ثم قال مخاطبا
العمريين، اعجبكم كلام العارفين ومدحهم، وثناهم على الحبيب المعصوم صلوات
الله وسلامه عليه قالوا نعم، فقال رضي الله عنه في بعض المواضع من الجواهر
ما يحسن نسمعه لانهم قد لطف الكلام عليهم ما يعطون النبي صلى الله
عليه وسلم حقه، وعندنا من صفاته صلى الله عليه وسلم احسن مما عندهم اما في الحبيب
صلى الله عليه وسلم من با يخابر بحي، ومن با يتكلم في الجناب المحمدي صلى الله عليه وسلم، و
با يعطيه حقه والا العادهم بتكلم ولو حضر ابو عمود الحبيب ابو بكر العطاس
لكان جاب لنا اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم يومه با يوخذها مشاهدة، قال

رضي الله عنه

رضي الله عنه يوم الثلاثا تابيته بعد ان قرئ عليه مكتوب الشيخ سالم
باصهي المتقدم ذكره الله يطول عمر هذا السيد يعني السيد محمد بن علي
الادريسي الله يقوي ساعده ويخذل معانده وينشر دعوته الى
يبلغه الى وادينا هذه ويظهر العدل وهذا ما ظهر ولا قام في احياء
الشريعه المطهرة واحياء الدين الا بتاييد من الحق وهذا الرخا
الذي تجدونه الآن في الاسعار مع عدم تواتر الامطار من بركات
العدل الذي اقامه هذا السيد واظهر الله على يديه خوارق عادات
من قلب الرجل امرأة وتيبيس يد السارق وظهور الكتابة على اوراق
الاشجار وظهر بيض الدجاج وعظام الذبائح لا اله الا الله محمد
رسول الله محمد بن علي الهادي ورواه ثقات علماء ما يزيدون على عدد
التواتر وانا دعوت له في الجموع الشريفة الله يرينا في وقتنا
وفي اهل وقتنا ما تقر به عين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الله يمتع به حتى
نرى العدل في هذا الوادي بعيوننا ويسير الماشي في جميع وادي حضرموت
الى اليمن الى المدينة لنفسه وكل شي له وقت ولعل هذا الوقت الذي وعد
به صلى الله عليه وسلم في قوله والله ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من
صنعاء الى حضرموت فلا يخاف الا الله تعالى والذيب على غنمه ولكنكم
تستعجلون لعل هذا وقت مصداق حديثه صلى الله عليه وسلم وذكر له بعض اهل
الظاهر فقال رضي الله عنه صاحب البدعة لو وعظته ما وعظته وجبت له
الايات الظاهرة والاحاديث الصحيحة معاند يلقي سمعه لها ابدا لانه ملقي

نفسه على الصواب، وقد استحكمت هذه الاشيا في رأسه عسر زوالها، الله يحفظني واياكم من البدعة واهلها، فالبدعة بلوى كبيرة، ومن كلامه رضي الله عنه قبل هذا في التحذير عنها قوله، والله ان اهل البدعة معذبين في هذه الحياة بنار البعد عن الله، يرونهم اهل البصائر الى آخر ما قال، وقال رضي الله عنه ابناء الزمان يعنوا الولي الا يظهر الكرامات كلها، ما ذا الولي قد رتب الوجود على اشيا واجراها في وقتها، فالحبيب صلى الله عليه وسلم وراه ما عنده اطلاع على حال الكفار، وخروجهم عن طاعته وتكذيبهم له وعنادهم، والا ما عنده قدرة على هلاكهم، فالحبيب صلى الله عليه وسلم قد اطلع على حال الكفار وعلى ما سيحدث منهم جميعه، وقادر حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم يهلك ابو جهل وقومه بدعوة واحدة في ساعة ولا يعسرونه ابدا، ولكنه لما اطلع على الاشيا كلها درأى الوجود كله مرتبا وقتا بعد وقت، القى كل شيئ في وقته على ما سبق ترتيبه في العلم القديم، وقال رضي الله عنه مخاطبا ابنه محمد، هذا السيد الذي نشر العدل في صبنيا ونواحيها اسمه محمد بن علي، الكتب له وقل له انا اخوك في الله انت محمد بن علي الهادي، وانا محمد بن علي المهدي، وقال رضي الله عنه ليلة الاربعاء ٥ القعدة ٣٢٧ مخاطبا ابنه عمر محمد مولى خيله، بغيناك تاخذ لك دار في سيئون وكل بجنبا داخل الفجير الا وقت الخريف اخرج له كما اهل القرا، الله ييسر لك دار في سيئون، وان شاء الله تحصل دار كملان قروش و تشترى دار على ما بغيت، ويوم الاربعاء دعا طلبة العلم واضافهم ضيافة عظيمة

عظيمة وبسطهم ورغبهم في طلب العلم وقوى هممهم وعزائمهم وحثهم على الاجتهاد في تحصيل العلم وتعليمه، وليلة الخميس ٢٦ القعدة سنة ١٣٢٧ انشأ قصيدة ثم قال برفع صوته يارب عسى تنجح مبين منزل به درجات المقربين في سعف سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، ويوم الخميس قرئ عليه في جواهر البحار في كلام الشيخ عبد العزيز الدباغ فقال رضي الله عنه محط الكلام عند هذه الكلمة وهي قوله فان انسان العين مع صغره ترتسم فيه الصورة العظيمة كصورة السماء وهو اصغر من العدسة فاذا نظرت به الى السماء وسعها وان قربته من الشيء وسع الاقدر وان بعدته منه وسعه كله، وعين البصيرة اوسع من عين البصر وهو صلى الله عليه وسلم اوسع الناس سمعا واوسع الناس نظرا واوسع الناس علما، واوسع الناس ذكرا وفهما، وقال رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم ظهر في قوة البشرية وقوة عالم الشهادة مع شدة الكفر ما ابدى للناس الا ما يقربهم للاسلام، واما العلم المعنوي ما اظهر لهم شيئا منه، واما حبيبي ابوبكر وحبيبي عمر وحبيبي عثمان وحبيبي علي اظهر لهم من العلم المعنوي شيئا، ولو تخبرتهم بايخبرونك بالعلوم المعنوية، وقال رضي الله عنه ما احد مثل الشيخ عبد العزيز الدباغ حقق هذا العلم واخبر عن حقيقته بخلاف غيره فبعضهم يخبر عن فهم، وبعضهم يخبر عن ذوق، وقد يوافق الفهم الواقع وقد يوافق الذوق الواقع واما الذي يخبر عن حقيقته بايجيب وصف الشيء بعينه، ما احد حقق هذا العلم مثل عبد العزيز حتى ابن عربي

بل ولا غيره وعلومه مثل علوم شيخنا وحتى في اخذه عن المشايخ
مثل الحبيب ابو بكر اخذ عن مشايخ كثيرين وكلما مات واحد اخذ حاله
عليه والحبيب ابو بكر ما اخذ عن شيخ الا ورثه حاله وقال رضي الله عنه
ليلة الجمعة ٢٧ القعدة سنة ١٣٢٧ بمسجده الرياض في مذاكرته ان المولد
من وفر الله حظه من الايمان ومن محبة سيد ولد عدنان صلى الله عليه وسلم
اذا ذكرت له صفات الحبيب صلى الله عليه وسلم ازدادت روحه تعشقا لهذا
الحبيب صلى الله عليه وسلم وتعلقا به والانسان يقيم الموازين على نفسه فمن وجد
له رابطة قوية بهذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وبنهج نهجه القويم وسلك
صراطه المستقيم ووجد من نفسه رغبة في متابعته في اقواله و
افعاله وعلومه واعماله ونياته وعاداته وعباداته فهذا دليل على
سعادته ومن وجد رابطته بهذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الا ضعيفة
ونفسه متكاسلة عن سلوك سبيله ووجد نفسه ما لها رغبة في
متابعة هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم فهذا دليل على خذلانه وحرمانه نسأل
الله العافية اسعوا فيما يقربكم من ربكم ومن نبيكم صلى الله عليه وسلم واسلكوا
سبيل هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم واقتفوا اثاره ان تبغوا ان تنالكم شفاعته
صلى الله عليه وسلم شفاعة عظمى عند الله في اليوم الطويل اذا ضاق
الموقف باهله وتجلى الحق في ذلك اليوم الشديد الهول بوصف الانتقام
وقد الانبياء والمرسلين والاولياء والصالحين يصيحون نفسي نفسي حتى
يجلي الكرب الا ابن آمنة صلى الله عليه وسلم يقوم حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم فيقول انا

لها

لها يبقى ساجداً تحت العرش، فينادي ربه الحق يا محمد ارفع راسك واشفع
تشفع، فيرفع راسه حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم من سجوده، ولشفع فيمن سلك
سبيله واحبه واقتفى آثاره، فيشفعه الله فيهم اراد نفسي شفاعة
هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم تنالني وتنالكم الله يجعلني واياكم ومن يحب في
شفاعة هذا النبي الرؤف الرحيم صلى الله عليه وسلم، فمن اراد محبة الله ومحبة
رسوله صلى الله عليه وسلم فليتبع هذا النبي صلى الله عليه وسلم (قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله) واتباع النبي صلى الله عليه وسلم هو سلوك سبيله، و
الاهتداء بهديه، والتخلق باخلاقه، والتأدب بآدابه، واحياء شريعته،
وتكثير سواده، وامتثال ما امركم بفعله من الطاعات والقربات، واجتناب
ما نهاكم عنه من المعاصي والسيئات، والذنوب والمخالفات، الوقوف مع
الفانيات. الله يجعلني واياكم ومن حضر هذا الجمع الشريف ممن اتبع هذا الحبيب
صلى الله عليه وسلم، وسلك سبيله، ومشى في طريقته، الله لا يخلفنا عن هذا الحبيب
صلى الله عليه وسلم لا في قول ولا في فعل ولا في عمل ولا في نية ولا في قصد ولا في اعتقاد،
الله يقوي رابطتنا به، ويوصلنا به صلة لا تنقطع الى آخر ما قال
قال رضي الله عنه يوم السبت ٢٨ القعدة سنة ١٣٢٧ ببستة في الحث على بر الوالدين
وصلة الرحم، دعوة الوالدين تخرق السبع الطباق، فمن ادرك ابويه او
احدهما فليغتنم برهما، شوا ما شي انفع من بر الوالدين وصلة الرحم، و
يدرك الانسان ببر والديه من القرب من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ما لا يدرك
باعماله، شوا بر الوالدين ينجي من سوء الخاتمة، كان شاب على عهد

رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى علقمة، وكان شديد الاجتهاد عظيم
الصدقة، فاشتد مرضه فبعثت امرأته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
زوجي في النزع فاردت ان اعلمك بحاله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال
وعلي وسلمان وعمار اذهبوا الى علقمة فانظروا ما حاله، فانطلقوا
فدخلوا عليه فقالوا له قل لا اله الا الله فلم ينطق لسانه فلما ايقنوا
انه هالك بعثوا بلالا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره بحاله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل له ابوان، فقيل له اما ابوه فقد مات وله ام
كبيرة السن فقال يا بلال انطلق الى ام علقمة فاقرئها مني السلام و
قل لها ان قدرت على السير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والا فقري حتى
يأتيك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرها فقالت نفسي لنفسه الفداء انا
احق باتيانه، فاخذت العصا فمشت حتى دخلت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما ان سلمت عليه رد عليها السلام فجلست بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال أصدقيني فان كذبتيني جاءني الوحي من الله تعالى
كيف حال علقمة فقالت يا رسول الله كان يصلي كذا ويصوم كذا، وكان
يتصدق بجملة من الدراهم لا يدري كم وزنها ولا عددها، قال فما حالك
حاله قالت يا رسول الله اني عليه ساخطة واحدة، قال لها ولم ذلك
قالت كان يؤثر امرأته علي ويعطيها في الاشياء ويعصيني، فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سخط امه حجب لسانه عن شهادة ان لا اله
الا الله ثم قال لبلال انطلق واجمع حطبا كثيرا حتى احرقه بالنار،

فقالت

فقالت يا رسول الله ابني وثمرة فؤادي تحرقه بالنار بين يدي
فكيف يحمل قلبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لها يا أم علقمة فعذاب الله أشد
وأبقى فإن سرك أن يغفر الله له فارضي عنه فوالذي نفسي بيده
لا ينفعه الصلاة ولا الصدقة ما دمت عليه ساخطة فرفعت يديها
وقالت يا رسول الله أشهد الله في سمائه وأنت يا رسول الله ومن حضرني
أني قد رضيت عن علقمة ثم قال رسول الله انطلق يا بلال فانظر هل
يستطيع علقمة أن يقول لا إله إلا الله فلعل أم علقمة تكلمت بما ليس
في قلبها حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق بلال فلما انتهى إلى
الباب سمع علقمة يقول لا إله إلا الله فلما دخل قال يا هؤلاء إن سخط
أم علقمة حجب لسانه عن الشهادة وإن رضاها أطلق لسانه فمات
من يومه وقال رضي الله عنه شتوا الأعمال الصورية هذه ما تبلغ صاحبها
مكانا الأعمال التي تبلغ صاحبها وتنجيه من الورطات الكبيرة إلا هذه
الأعمال المعنوية وقال رضي الله عنه يا ليتنا عادنا يا أدرك واحدا من أبوي
بالأسماء في مالي وفي نفسي وأنا في حياة والدتي تشهد الله علي أني لا
أظن أني أملك من مالي حتى درهم واحد بل أوقن أن جميع ما معي من مال
وغيره أنه ملك والدتي ووالله أنها لو باعتني في السوق بأتركها
بالرق وبالامتثال أمرها وقال رضي الله عنه كان عندي ذات يوم الحبيب عيدروس
بن عمر وجملة من أكابر أولياء الله فجمعنا مجلس عند والدتي فتكلمت هي
من قبل نفسها وقالت يا معشر الحاضرين أشهدكم أني رضيت عن ولدي

علي اشهدوا علي اني رضيت عن ولدي علي وانه ما خالفني في امر ابدا فحمدت الله وقلت لهم اشهدوا علي رضى والدتي عني فاني باستشهدكم يوم القيامة وقال رضي الله عنه كنت اذا طالعت في سير السلف ورايت امرا اعجبني قلت لوالدتي استقبلي القبلة وارفعي يديك وادعي لي بهذا الدعاء وانا بالامن على دعائك فان دعاء الوالدة لولدها مقبول فاقول لها قولي يارب اعط ولدي كذا وكذا وانا اؤمن على دعائها قال رضي الله عنه من احسن المعاشرة مع والديه ربح في الدنيا والاخرة ومن اساء المعاشرة معهما خسر في الدنيا والاخرة والانسان يبيع في رضا والديه حتى ثيابه اذا لم يكن معه شيء من المال قال الله في حقهما (وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا) وفي الحديث من اصبح مرضيا لوالديه اصبح مرضيا لي ومسخطا لوالديه فانا عنه ساخط وقال رضي الله عنه من اراد السعة في ماله والطول في عمره فليبر والديه وليصل رحمه وصلة الرحم مثراة في الاموال منساة في الاجال ولا تنفعك يا الانسان صدقتك على الغير ورحمك محتاج ولا حرموا الناس الثواب الكبير الا لعدم الترتيب في الاعمال تجد الواحد يتصدق على واحد بعيد وقريبه ابوه او امه او اخوه او اخته او عمه او عمته او خاله او خالته محتاجون ما يتصدق

عليهم، وقال رضي الله عنه ان الحبيب الصالح عبد الله بن علي مكارم كان من
الصالحين، رأى النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة يمسح بيده الشريفة
على ظهره، فأصبحت يد النبي صلى الله عليه وسلم معلمة في ظهره فأرانيها وقال
لي رأيت رؤيا مهولة قلت وما هي قال رأيت ارضا ذات زرع، و
الزرع فيها على اجناس منه شديد الخضرة، ومنه المتوسط ومنه دونه
ومنه الطويل ومنه القصير انما كله ما ارتفع فتعجبت من عدم ارتفاع
الزرع ووقوفه على حالة واحدة، ثم رأيت ملكا وسألته عن تلك الزراعة،
قال هي اعمال الخلق فسألته عن شديد الخضرة فقال العمل الزين فقلت
والمتوسط فقال العمل الذي دونه في المرتبة، فقلت والذي دونه ~~فقال~~
~~والذي دونه~~، فقال الذي دونه في المرتبة، فسألته عن عدم ارتفاعه
فقال فقد الترتيب، قلت فوتوا الزين، قال يسبق الانسان الى عمل بعيد
وعاد عمل اقرب منه واهم منه فلم يعمله، قال رضي الله عنه فقص علي الرؤيا وبكى،
وقال رضي الله عنه شوا الترتيب في الاعمال عليه مدار كبير تجد الواحد
يتصدق على انسان بعيد منه، وامه محتاجة مثلا ما يتصدق عليها، والا
اخوه او اخته او قريبه محتاج ما يتصدق عليهم، احرصوا على بر والديكم
وصلة ارحامكم واقرنوا العلم بالعمل، ان لا قرنتم العلم بالعمل كانت نتيجة علمكم،
العلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل، وقال رضي الله عنه طالعت مرة رسالة
للحبيب عبد الله بن حسن عبد الله الحداد في بر الوالدين وصلة الرحم، فوجدتها ملآنة
بتعظيم بر الوالدين وصلة الرحم، وقرأتها على بعض اصحابي، ووددت بها

الآن تقرأ في مدرس الاثنين ثم قال لابنه عمر بن محمد مولى خيله هل حفظت
شيئا منها قلت نعم حفظت واقعة الذي وقف بعرفات فقال قصها على
الجماعة فقصصتها عليهم فقال رضي الله عنه قولوا استغفر الله من
تقصيراتنا في حقوق الوالدين استغفر الله من تقصيراتنا في حقوق الارحام
استغفر الله من تقصيراتنا في حقك استغفر الله من تقصيراتنا في حقوق
رسولك صلى الله عليه وسلم استغفر الله من تقصيراتنا في حقوق المسلمين والمسلمات
والمؤمنين والمؤمنات واعنا على اداء الحقوق كلها الى اخر ما قال. وقال رضي الله عنه
يوم الاحد ٩ القعدة سنة ١٣٢٧ ببيته بمكان انه علوي هذا العلم اذا
تكلمت فيه حتى بدني وروحي ترتعش اذا دخلنا البحر هذا وجدنا وسيع
ماله طرق الحضرة الاحدية والحضرة المحمدية عليها افضل الصلاة و
ازكى التحية ومن سلك سبيلها من خواص البرية وقال رضي الله عنه رأيت
البارحة كأني داخل الى قبة النبي صلى الله عليه وسلم انا وبعض اصحابي وجعلت
اصف لهم قبته صلى الله عليه وسلم واذا نحن في الروضة فلما دخلت وواجهت
الحجرة الشريفة انفتحت لي واشرق علي نور النبي صلى الله عليه وسلم فما استطعت
النظر اليه من شدة النور الذي اشرق وقال رضي الله عنه واهل الديوان
ما يقدرون ينظرون الى وجهه صلى الله عليه وسلم من النور الذي نزله الله
عليه ولا يقدر على النظر الى وجهه الا القطب الكبير وقال رضي الله عنه ورأيت
هذا اليوم جمعا عظيما من الناس واذا بخمس خيول اتوا بهن من اجمل
ما يكون فاتوا الي بواحدة فركبتها واتوا بالثانية لعلوي فركبها وقلت ما

هذ الجم

هذا الجمع قيل هذا عاده من زواج ابنك علوي ثم قال رضي الله عنه هذا
اليوم عاده من ايام زواج علوي بن علي لانه زواج عظيم وقال رضي الله عنه
خرجت في يوم جمعه الى مسجد الجامع فلاقيت في طريقي درويشا
عظيم الحال فحين نظرت اليه اثرت معي قوة حالة ورايت عليه الحزن
فقلت له من انت قال درويش قلت ومن اين جيت قال من المدينة
وتريد الى اين قال الى بغداد ولم يتخبر من شيء ودخل معي مسجد الجامع
فنصت على الخطبة والصلاة وعيناي تذرفان بالدمع مما رايته
على ذاك الدرويش مع الحزن فقلت لاحد على يخبره وقلت له اذا اسلم
اقتضى وقل له الحبيب على يغاك تقيم عنده هذا اليوم واحذر تفكه
شنه ا يسترد علينا ما هو متخبر من احد واذا بمجرد رؤيتي له اثرت
في تكيتي الا المذاكره معه فلما سلم احد على من صلاته قام الى عند
الدرويش وقال له الحبيب على يغاك تقيم عنده هذا اليوم فقال سمعا
وطاعة ولما قرات المسبعات وركعت بعدية الجمعة خرجنا به معنا
الى البيت ودخل معنا في الكلام فقلت له ما اسمك قال عبدالله بن احمد البغدادي
قلت له كم لك في السياحة قال كذا كذا سنة وطفت في جميع ارض الله
قلت له وما جاء بك قال اقمت في المدينه سنين اولا اقمت بغار احد
واخرج اصلي الصلوات الخمس في الحرم المدني ثم خرجت الى احد ابواب
الحرم وابيت عند الباب واقوم اصلي الصلوات في الحرم ثم وصلني كتاب من
بغداد من والدتي طلبت مني ان اصل اليها في الحال فبقيت متحيرا في

امري أمر والدتي بغيت امتثاله، وفراق النبي صلى الله عليه وسلم شق علي
فدخلت الحجرة الشريفة وسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم، وقلت يا رسول الله
والدتي طلبتني وانت فراقك شديد، قال فلم اسمع الا قوله تعالى (واعبدوا
الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا) قلت عادنا بغيت جواب
من رسول الله صلى الله عليه وسلم صريح، فلما اصبحت دخلت الحجرة الشريفة و
سلمت عليه، وقلت يا رسول الله والدتي طلبتني وانت فراقك شديد علي،
فلم اسمع منه الا الآية (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين
احسانا)، فقال لي القطب انا رسول الله صلى الله عليه وسلم جيت اليك برسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ان لم تسير الى بغداد وترضى والدتك محيناك
من ديوان المحبين، قال فمشيت هاربا في ساعتي اريد بغداد فما وقعتني
الا قدار الى هذه البلدة قلت له وتريد الآن الى اين قال الى بغداد قلت
له ومن يعرفك الطريق قال الله، ثم آنسناه واخذنا بخاطره واقام عندي
عشرين يوما، وكان اذا خرجنا من مسجد حنبل يمشي هو يذكر الله وحده،
واذا سمعه المستمع لظن ان في المسجد مائة نفر يذكرون الله فيه، و
كان يأكل ما اتاه من الطعام ان هو قليل وان هو كثير، وان جيت له فنجان
قهوة اكتفى به يوم او يومين، ثم رخص مني وتوجه الى بغداد ولم يطلب
زواد ولا دليل يدله على الطريق، فتوجه الى نبي الله هود وحضر زيارته عدد
كثير من الانبياء والمرسلين والاولياء والصالحين، فمنهم السيد عبد القادر الجيلاني
فقال له السيد عبد القادر شفعنا جبنا لك الرخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم

واذن لك

واذن لك في الرجوع الى المدينة ثم عاد الينا فقلنا له مالك رجعت
وانت قد استودعت منا فاخبرنا بزيارته وما وقع له مع السيد عبد القادر
الجيلاني وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن له في الرجوع الى المدينة ثم اتينا
له بسعف الى الشحر وسفرناه معهم فقال لي مع توجهه ياسيدي علي
ان سمح الدهر بعودي الى هذه المنازل با اجلس في هذا الجبل وبا اصلي
الصلوات الخمس فقال الى ان اموت ثم توجه الى المدينة وكاتبنا وكان
يقول في كتابه من التراب اضعف خلق الله عبد الله احمد البغدادي وقال رضي
الله عنه معاد روحنا هذا العصر الزين في هذا الزمان معاد روح فيه الا الروح
الصيفة نسأل الله العافية ثم انشد قول الحبيب عبد الله حداد

اولئك الاقوام هم مرادي ، وطلبي من جملة العباد

وقال رضي الله عنه هذا البيت يتلونه الصالحون مثل الحبيب حسن بن صالح البحر و
الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر وقال رضي الله عنه كان عبد الله بن زين باسلامه
يحب اهل البيت كثير وانتفع بهم قال له الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر في
بعض مكاتباته الى محبنا الجليل المشارك لنا في الكثير والقليل وقال له الله
يعبر حالك في هذه الدار بجمل مكمل وانا لك ضمين وقال له في قصيدة له

ان كان لك نيه فلي نيتين ، فاسمع كلامي يا ولد زين
واحد لمن فعله جميل وزين ، وكن قرير الطرف والعين

الى آخر القصيدة وقال رضي الله عنه جلس الشيخ عبد الوهاب الشعراني مع الشيخ
الشيخ احمد الشنوني وتذاكرا في المشايخ فقال له الشيخ احمد الشنوني من شيخك

يا عبد الوهاب فقال لي مشايخ كثيرون اخذت عنهم فقال له ما
اسألك عن كثرة المشايخ اسألك عن شيخك الذي وقع لك الفتح على يديه
فقال وقع الفتح لي على يد كثير من مشايخي فقال له اتدري من شيخك
الذي هو واسطة بينك وبين ربك واتاك الفتح من عند الله على
على يده قال لا ادري من هو قال شفه انا شيخك الواسطة بينك
وبين ربك واتاك الفتح الا من طريقي فقال له لا ما انت شيخي ولم
اخذ ينفي مشيخته عنه حتى قال له يا تدري بالعلامة التي تدلك
على اني شيخ شيخك فقال له نعم ائتني بها فقال له الشيخ يكفيك
هاتف في السماء يخاطبك ويخبرك باني شيخ شيخك فقال له نعم
فنادى هاتف في السماء فقال له يا عبد الوهاب الشعراني شيخ
شيخ شيخك والواسطة بينك وبين ربك الشيخ احمد الشنواني فقال
له الشيخ يكفيك كلام هذا الهاتف فقال لا لعل هذا الهاتف الاجني
حقك قلت له قل كذا وكذا فقال له الشيخ احمد شق الشيخ فلان
الف طبقات لمن سيولد من بعده من سنة كذا الى سنة كذا وانا
با ولف طبقات لمن سيولد من بعدي من عصري هذا الى سنة الف
ومائتين وستة وثمانين فقال ان الف طبقات لمن سيولد بعدك
يا اقر لك انك شيخي فقال له خذ القلم مني فاخذ على عليه وقال
له اكتب فلان بن فلان بن فلان يولد في اليوم الفلاني في شهر كذا
في سنة كذا وعمره كذا وكذا سنة وحاله كذا ومقامه كذا ولونه

كذا وله

كذا أوله من التصانيف والتأليف في العلم الفلاني كذا وكذا مؤلف وفي العلم الفلاني كذا وكذا مؤلف وشيخه فلان ويموت في اليوم الفلاني في الشهر الفلاني في السنة الفلانية ويدفن في المقبرة الفلانية وترجم لكثير على هذه الكيفية فبعد ما كمل املا تلك الطبقات قال له تكفيك هذه الطبقات وبا تعرف باني شيخ فتحك فقال له لا هذا الكلام اخرجته من راسك فما ادري اهو صدق ام كذب فقال له الشيخ يكفيك اني استدعي هولاء الذين ترجمت لهم في هذا الطبقات من اصلاب ابائهم ويحضرون الآن عندك ويخاطبونك ويخبرونك اني انا شيخ فتحك فقال ان استدعيتهم من اصلاب ابائهم وحضروا الآن عندي وخاطبوني واخبروني بانك انت شيخ فتحي با اقر لك بذلك فقال يا اهل الله يا اوليا الله احضروا عندي الساعة قال فاذا هم يدخلون عليه من الخارج في صور طيور فكلما دخل واحد في صورة طاير تحولت الى صورة آدمي حتى حضروا جميع الذي ترجم لهم الشيخ احمد في طبقاته فقبض الشيخ احمد على اليمن الاول منهم فقال له انت فلان بن فلان قال له نعم انا فلان بن فلان قال له وانت تولد في اليوم الفلاني في شهر كذا في سنة كذا قال له نعم قال له انت عمرك كذا وكذا سنة قال له نعم قال له وانت حالك كذا ومقامك كذا قال له نعم قال له انت لك من التصانيف والتاليف في علم الفلاني كذا كذا.

مؤلف ووفي علم الفلاني كذا كذا مؤلف قال له نعم قال له انت شيخك
فلان بن فلان قال له نعم قال له انت تموت في اليوم الفلاني
في الشهر الفلاني في السنة الفلانية وتدفن في المقبرة الفلانية
فقال له نعم فقال له اخبر عبد الوهاب الشعراني بشيخ فتحه
فقال يا عبد الوهاب الشعراني شف شيخ فتحك والواسطة بينك
وبين ربك الشيخ احمد الشنوي قال واستوعب الشيخ احمد الذين
ترجم لهم كلهم على هذه الكيفية وكلهم خاطبوا عبد الوهاب الشعراني
بذلك الخطاب واعلموه بان شيخ فتحه الشيخ احمد الشنوي فقال له
الشيخ احمد يكفيك ذلك فقال يكفيني وانت شيخ فتحي فقام وجثى
على قدم الشيخ واقر له بالمشيخة واعترف بتقصيره وطلب العفو منه
فيما فعله معه من اساءة الأدب فعفى عنه وسامحه وقال رضي الله عنه
الشيخ عبد الوهاب الشعراني لما بلغ هذه المرتبة واطلع على هذه العلوم
الف طبقات وترجم لمن سيولد من بعده وذكر فيها كثيرا من آل حضرموت
وترجم لهم منهم الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر ومنهم الحبيب حسن بن صالح البحر
وقال رضي الله عنه اطلع على طبقات الشيخ عبد الوهاب الشعراني السيد عبد الرحمن
بن سليمان الاهدل بمكة المشرفة واطلع فيها على قوله فلان بن فلان ابن
فلان يولد في اليوم الفلاني في الشهر الفلاني في السنة الفلانية ولونه
كذا ويحج في سنة كذا ويدخل مكة في سنة كذا ويجلس في الحرم المكي
تجاه الكعبة ويجلس بالدعامة الفلانية قال قال السيد عبد الرحمن بن سليمان

وكان ذلك

وكان ذلك اليوم الذي ذكر فيه الشيخ عبد الوهاب الشعراني دخول ذلك الرجل المترجم له الى مكة المشرفة هو اليوم الذي طالعت فيه على تلك الطبقات قال فقلت اليوم بالأسوف كشف عبد الوهاب الشعراني يصدق ام يكذب قال فخرجت الى الحرم المكي وقصدت الدعامة التي ذكرها عبد الوهاب الشعراني فاذا بالرجل الذي ذكره الشيخ عبد الوهاب جالس تجاه الكعبة ومسند الى تلك الدعامة فسلمت عليه وصافحته وسألته عن اسمه فقال انا فلان بن فلان فقلت له واي يوم ولدت فيه قال ولدت في اليوم الفلاني قلت له وفي اي شهر قال في الشهر الفلاني قلت له وفي اي سنة قال في السنة الفلانية قلت له ومتى دخلت مكة قال هذا اليوم قال قلت لله درك يا عبد الوهاب الشعراني على كشفك الصادق غفر الله لك ورضي عنك وارضاك وجعل الجنة مسكنك ومثواك وقال رضي الله عنه قال لي علوي بن عبد الله بن حسين بن طاهر جلست ذات يوم مع والدي فاذا هو يؤلف طبقات ويترجم لكثير من اهل عصره ولمن سيولد من بعده ولقاها دوائر فقلت له وما هذه السطور التي تسطرها فقال لي انظرها ورد ها الي فطالعتها فاذا هي دوائر واذا أول دائرة ذكر فيها القطب فقال فلان بن فلان بن فلان يولد في اليوم الفلاني في الشهر الفلاني في السنة الفلانية وهو قطب زمانه ويعيش في الدنيا كذا كذا سنة وله من التاليف كذا كذا مؤلف وتلامذته كذا وكذا وشيخه فلان ويموت في اليوم الفلاني

في الشهر الفلاني في السنة الفلانية ويقبر في المقبرة الفلانية قال
وترجم لكثير من اهل عصره ولمن سيوكد من بعده ووددت ان
اقيدها فلم يطاوعني على ذلك فاخذها مني وغمسها في الماء وقال
يا ولدي نشهنا الا انسم بذلك وحدك وقال رضي الله عنه والشيخ
عمر بامخرمه قال ، اهل عصرك وذك بعدك وذكر من زمن عاد
اشرح اخبارهم واسرارهم يابن حماد ، مرة اجمع ومرة جئ باسماهم افراد
وقال رضي الله عنه والشيخ عمر بامخرمه خاطب السيد سالم بن احمد بن حسين
بن الشيخ ابوبكر بن سالم ثالث طبقه بعد الشيخ ابوبكر بن سالم خاطبه وعاده
في عالم البطون بقصيدة قال له فيها
سالم اصبر وهي تاتيك كم من بشارة ، سلم الامر يا سالم وحل الحرارة
حل ذا الكون يابن احمد على الله مداره ، وخاطب ايضا الحبيب احمد بن
محمد المحضار بقصيدة له وذكر حتى محلته في القويرة قال له فيها
ها يا زيادا ذكرنا كل مبعد ، اجعل انك تغني بطن دوعن وتنشد
في تحت القويرة وانت بالصوت مصعد ، فان هزل الهوى لاهله يشبه بالجد
فاسمع ان كنت يا احمد مثلنا تحفظ الود
اقرا لي سطر حرف الميم واحذر تزيد
فيه حرفا او تنقص او تخف او تشدد
فان لقيته فقل له عاد الايام تسعد
باللقا او عاد يا ما الحياة الشهي رد ، ولما اطلع الحبيب الحسن
بن صالح

بن صالح البحر على هذه القصيدة قال قولوا الاحد الحضار شغف
بامخرمه خاطبك بهذه القصيدة وقال رضي الله عنه قال الجنيد
بن محمد التصديق بعلمنا هذا ولاية صغرى آمنا وصدقنا آمنا
وصدقنا الله يعطينا ما اعطاهم ويمنحنا ما منحهم ويوصلنا
الى ما اوصلهم بمحض فضله وجوده وقال رضي الله عنه ليلة الجمعة ٤ الحجة
سنة ١٣٢٧ بمسجد الرياض ما من عبد من العبيد الا وهو محتاج الى مولاه
فالعاصي محتاج الى مولاه يتوب من معصيته والمذنب محتاج الى
مولاه ليغفر ذنوبه والفقير محتاج الى مولاه يسبل ستره عليه
والغني محتاج لمولاه يسأل منه دوام نعمته يا ايها الناس انتم الفقراء
الى الله والله هو الغني الحميد اعرفوا حق هذا الرب الذي انعم عليكم
بالنعم قبل ان تطلبوها منه الله انعم علينا بنعم ما نستحقها كنا الا
عدم محض ما لنا وجود الى آخر ما قال ومن مذاكرته ليلة ٢ جمعة العيون
عورت عيون البصيرة ما دي شافت والزمان هذا كثرت عواصف الذنوب
فيه كثرت والرغبة في الخير فيه قلت والمشتكى الى الله الله يردنا اليه
ردا جميلا الله يقبل بقلوبنا اليه الله يوفر حظنا من كل خير قسم به
لعباده الصالحين وحزبه المفلحين والغفلة شملت القلوب ويش من غفل عن
الله يا ويله ومن عصى الله يا ويله وايش قدرك يا الانسان في عذاب الله
والا في سخطه والا في ناره اجسادنا ضعيفة ذا الاسخافة في العقول
لو واحد حرت عليه الشمس صاح منها والا زاد عليه البرد صاح منه

فكيف لانا يطيق حر جهنم والا زمهريرها؟ وشو اهل المعاصي
ما ضروا الا نفسهم خير ما ضروا الا الشر الراحة الا مع اهل الطاعة
شو اهل الطاعة يتلذذون لطاعتهم كما يتلذذون اهل المعصية
بمعصيتهم واهل الشهوة بشهوتهم ورأته لهم من الحبيب صلى الله عليه وسلم
قال حبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني في الصلاة ويقول
لسيدنا بلال ارحنا بالصلاة يا بلال اقبلوا على الله وانيبوا اليه
وتوبوا من المعاصي والمخالفات ايستاهل ذا الرب الكريم الرؤف الرحيم
نعصيه والا نخالفه طرفة عين ولا نتخلف عن طاعته طرفة عين ولكن
شغلتنا الدنيا والسبب العدو اللعين زينها في عيوننا وحببها الينا.
والله قد حذرنا من الشيطان ومتابعته قال في كتابه العزيز ان الشيطان
لكم عدو فاتخذوه عدوا) ونحن اتخذناه صديقا وقال ايضا (يا بني
آدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة) لا احد عليك عدوه
زمانه ولا يصدقه في دينه شو قد اضل كثيرا من الناس الله يحفظنا
من الشيطان وفتنته وغدره وكيده كفانا الله كيده وصدنا الله لصده
والموفق الله الله يوفقني واياكم ومن حضر هذا الجمع الشريف ومن تحت للخير
ويعيننا عليه (واذكروا نعمة الله عليكم) وكم لله علينا من نعم من يقدر
يحصيها (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) انعم علينا بنعمة الايجاد
بعد ان كنا عدم محض ثم انعم علينا بنعمة الامداد ادر لنا رزقه و
يسره لنا من غير عائق يعوق ثم انعم علينا بنعمة الارشاد هدانا

للاسلام

للاسلام والايمان ثم انعم علينا بالنعمة العظيمة التي بها نقوم بقيمة
قال لكونوا من امة محمد صلى الله عليه وسلم بمحض فضل وجود منه من غير
سابقة عمل عنا ولا طلب منا اشكروا الله على هذه النعم واسألوه
دوامها وقيدوها بالشكر والله يتولانا فيمن تولاه ويهدينا فيمن
هداه ويسلك بنا سبيل انبياه واصفياه واولياه الله يجعل
حبيبنا محمدا صلى الله عليه وسلم مقتدانا في كل عمل نعمله وفعل نفعله وحيث
انعم الله علينا بسماع صفات حبيبه صلى الله عليه وسلم في هذا الجمع الشريف
والوقت الشريف نسأل الله ان يجمعنا مع حبيبنا صلى الله عليه وسلم في مقعد
الصدق وهو راض عنا وهو راض عنا وهو راض عنا ثلاثا وحيث
انعم الله علينا بالاجتماع في هذا المحل الشريف نسأل الله ان لا يصرفنا
عنه الا وذنوبنا مغفورة وقلوبنا مجتمعة معمورة وكسورنا مجبورة
وتعم بمغفرته الحيين والميتين وما عملناه فيما سلف من اعمارنا من
السيئات نسأل الله ان يبدل السيئات حسنات وما بقي من اعمارنا نسأل
الله ان يوفقنا فيه لكل عمل يرضيه ثم قال رضي الله عنه جددوا التوبة
في هذا الوقت الشريف قولوا تبنا الى الله من جميع المعاصي والذنوب
كبيرها وصغيرها الله يتقبل هذه التوبة ويجعلها توبة صادقة
لا نعقبها نكث الى اخر ما قال ولله الحمد وصله مكتوب من ابن اخيه
السيد محمد حسين بن محمد الحبشي من مكة وارسل له اخوه السيد الفاضل
حسين بن محمد كتابين وهما الاصابة للشيخ ابن حجر العسقلاني ومعجم

البلدان فسر رضي الله عنه بهما، ثم أمر بقراءة خطبة الاصابه فقرئت
عليه، وقال رضي الله عنه ليلة السبت ٥ الحجة ١٣٢٧ ببيت الشيخ عمر
بن محمد بارجا، ورد الينا كتابان عظيمان الاصابه ومعجم البلدان،
الاصابة للشيخ احمد بن حجر العسقلاني كتاب عظيم جمع فيه ما في أسد
الغابه وغيره، وقيل له الأولون يحفظون كثيراً فقال رضي الله عنه يا
ولدي ذولاك مطعمهم حلال، واقرب عصر الى النبي صلى الله عليه وسلم عاد
الدهقة طرية عندهم يروحون روائح عصره صلى الله عليه وسلم واما نحن
قدنا الا في القرن الرابع عشر والمطاعم قل فيها الحلال من اين با يحفظ الانسان
ومطعمه مشبوه او حرام تجد طالب العلم في زماننا هذا يحفظ المسائل
واذا غاب عنها يومين نسيها والشيخ ابو نعيم املى الحليه ستين مجلد من
حفظه وهو في ثمانين سنة وقال رضي الله عنه الحبيب حامد بن عمر حامد قال
الحبابه كلثوم بنت طاهر ما قصر فيها من شروط القضا الا كونها امرأة
والا جميع شروط القضا استكملت فيها، تحفظ القرآن وتحفظ الارشاد و
تحفظ الالفية وتحفظ كثيرا من الكتب وقالت اخذت العلم عن والدي بالفعل
حتى غسل الجنازة ونحن بغينا احد من الرجال يظهر لنا في مركز من مراكز
العلم ما وجدناه، غفلة كبيرة في ابنا الزمان عن العلم وعن العمل بالعلم
وعن الاخلاق وعن الاداب وعن نشر الدعوة الى الله ما معهم التفات
الى هذه الاشيا كلها بل التفاتهم وهمهم كله وتعلقهم بالدنيا وجمعها و
حواصلها ما يجلسون خمسة انفار الا ويستغرقون المجلس في ذكر الدنيا،

الصرف

الصرف طبلع التصريف نزل مركب الترويس وصل مكتب الفلاني
وصل، ومثل هذا كله خوض في باطل، وكله من فساد القلوب،
حد منكم يا معشر الحاضرين قرأ تسعا من القرآن هذا اليوم، حد منكم
صلى على النبي صلى الله عليه وسلم الفمرة هذا اليوم، حد منكم ذكر الله الفمرة
هذا اليوم، فسكت الحاضرون فقال هذا من حب الدنيا الذي ساكن
القلوب، والا هو يصلح من طالب العلم هجر القرآن، ما يلقى له حزب كل
يوم من القرآن، يتفهم معانيه ويقف على احكامه، واذا جاءه الأمر
يفعله بفرح قلب وسرور بال، واذا جاءه النهي ينتهي عنه، واذا
جاءته موعظة يتعظ بها، واذا جاءته آية القصص يعتبر بها،
أبناء الزمان هجروا القرآن هجروا تلاوته هجروا العمل به كما وصف الله
(وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا) والا ما شيء ألذ
من القرآن في الاسماع ولا احلى من القرآن في القلوب، واعجب من ابناء الزمان
اذا قالوا بغينا عند آل نلات بالتسلي، والقرآن عندهم ما عاد شي
سلوة القلوب خالي من قراءة القرآن، اذا قرأ الانسان آية من
القرآن، وعنده مائة هم تزحزحت الهموم كلها، والا عنده مائة حزن
انجلت الاحزان كلها، والا عنده فقر شديد اغناه الله.
• كل يوم تهدي الى مسامعه • معجزات من لفظها القراء •
الله يحبب الينا القرآن ويحببنا الى القرآن ويرزقنا تلاوته والعمل
بما فيه، وقال رضي الله عنه اهل وقتنا الا هم قبضوا علم الظاهر واعطوه

صدورهم وعمروا المدارس ودونوا فوائده والفوائد وما
نقول عمروا مركزا من مراكز اهلهم ولا هم قبضوا العمل وعمروا
المحاريب بالتهجد ولازموا التلاوة والذكر وما نقول عمروا
مركزا من مراكز اهلهم ولا قبضوا الدعوة الى الله ونشروها في
الجهات وعلموا الناس وما نقول عمروا مركزا من مراكز اهلهم ولا قبضوا
الاخلاق وتخلقوا بها والآداب تادبوا بها وما نقول عمروا مركزا
من مراكز اهلهم لا بل كلهم هملوا ما قبضوا شيئا من هذه الاشياء كلها
بل الزوايا خلية والمحاريب خلية والمراتب خلية والاخلاق معدومة
وليتهم كان يأسفون على ما فاتهم لا بل لو فات على الواحد مجلس
خير والمذاكرة خير مثل هذه المذاكرة ما حسر عليه ولا تأسف
عليه ولو ضاع عليه قرش والامانة عليه وللاظل يتحسر ويأسف
عليه وحزن عليه غاية الحزن هذا من آه هذا كله من حب الدنيا والركون
اليها ركنوا الى الدنيا الغرور وغرهم فيها الغرور وقادهم بحبايل
هذا الا في زمان الحبيب عمر بن سقاف عاد الشيطان ملقي لهم احبال
يقودهم بها واما الآن جاء ابلا احبال بل هم يدورون له وقال رضي الله عنه
نشوها خسرة كبيرة يوم الاصور خلية ولكن المشتكى الى الله الله
ينظر الينا ويوقظنا من نومتنا هذه آه هي نومة ويحيينا من
موتتنا هذه آه هي موتة الله يحبب الينا حبيبنا محمدا صلى الله عليه وسلم
واخلاقه وسيرته ويحببنا الى حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم والى اخلاقه و

سيره

وسيره . وقال رضي الله عنه شوا نحن ما انقبضنا عن المجالس هذه
الا لانا ما رأينا لكم تعملون بمذاكرتنا . اما لو رأينا منكم ادنى عمل بها
بالتكلف الخروج لها . وقال رضي الله عنه الدعوة العامة نشرها متعين
علينا حتى بلا اجرة والآن من قلت له بغيناك تدعو الناس الى
الله قال باتعطون آه . معاد بغا له ثواب عند الله اخرج وانشر
دعوة حبيبك محمد صلى الله عليه وسلم وابشر اك بالثواب الكبير من الله وبالقرب
من حبيبك محمد صلى الله عليه وسلم . شوا الحبيب احمد بن عمر بن سميط ما هو كثير
علم وعاد في زمانه علماء اوسع منه علما ولكنه تعلق بالركن الكبير
دعوة حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم بثها في الناس ونشر الدعوة الى الله و
اشتهر في عصره بسبب نشر الدعوة في الظاهر والباطن قال منصور
البذيري ما اجتمعت بالنبي صلى الله عليه وسلم لقطة الا واستغرق ذلك
المجلس كله ثناء على السيد احمد بن عمر بن سميط واجمع اهل عصره كلهم
على انه تولى القطابة في عصره بسبب نشر الدعوة العامة . وقال
والحبيب حسن بن صالح البحر كذلك عمر وقته كله وهو ناشر
الدعوة الى الله دعى الناس بقاله وماله يطلى يضيف الناس الواردين
عليه ما ينقطعون لا بالليل ولا بالنهار . ثم قال رضي الله عنه للسيد
محمد بن حسن البحر انت كما والدك تدعو الناس الى الله ام لا . فقال انا
ما عندي سعة في العلم مثله . فقال رضي الله عنه انشر الدعوة على قدر ما
عندك من العلم شف الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر قال في كلامه المنثور

ما مثال الدعاة الى الله الا مثال الباعة المشترية اهل المخازن
واحد في مخزنه بعشرة قروش وواحد في مخزنه بعشرين قرش وواحد في
مخزنه بمائة قرش وكلهم يضوون بفائدة كل واحد يضوي بفائدة
على قدر بضاعته فصاحب العشرة القروش يضوي بفائدة على قدر
العشرة القروش وصاحب العشرين يضوي بفائدة على قدر العشرين
وصاحب المائة يضوي بفائدة على قدر المائة وهلم جرا تزيد الفائدة
في كل شهر صاحب العشرة في الشهر الثاني يرد فايدة كما صاحب العشرين
وصاحب العشرين يرد فايدة كما صاحب المائة وصاحب المائة يرد
فايدة مضاعفة والفايدة تزيد في كل شهر وانتم يا طلبة العلم كل
ينشر الدعوة على قدر ما عنده من العلم وهو يا يتسع في العلم كلما دعى
الى الله فالعلم يزداد بالانفاق والتوفيق بيد الله الله يجعل لي ولكم
من التوفيق اوفر حظ ونصيب الله يجعل التوفيق تايدا لي ولكم الى كل
خير ثم ان الشيخ عمر ادار على الحاضرين قهوة فقال رضي الله عنه انت سويت
لهم قهوة بعسلها فقال نعم فقال رضي الله عنه سمعوا الكلام هذا الذي
قلته لهم يا بشراهم بالشراب الحالي شراب اعز من هذا وقال رضي الله عنه لو
اعطي الانسان الدنيا كلها وفوت هذا المجلس ما يا ربح الى اخر ما قال
ويوم السبت وقع مجلس ببيته وامر ابنه عمر بن محمد مولى خيله بالقراءة
في كتاب الاصابة فقرأ ثم امره بقراءة خطبة معجم البلدان فقرأها عليه
فقال رضي الله عنه الاصابة ومعجم البلدان كتابان عظيمان والاصابة للشيخ

ابن حجر

ابن حجر العسقلاني جمع فيه ما في اسد الغابه وغيره من الكتب
التي قبله. وقال رضي الله عنه الشيخ ابن حجر العسقلاني قال اخذت عن
ثلاثمايه وستين شيخا ومن جملتهم خمسين امرأة وكانت زوجته
وابنته عارفات وكل واحدة اوسع من الثانيه علما في الحديث وغيره
وقال رضي الله عنه جلس الشيخ ابن حجر العسقلاني مع اولاده ذات يوم
وقال لهم شوا والدتكم هذه متوسعة في علم الحديث وعندها معرفة
برواية الاحاديث واسانيدها ورجالها فلم يصدقوه لكونها امرأة
فقال لهم كيف اسألوها عن علم الحديث فاخذ كل واحد يسألها عن
حديث وعكس رواته ولفظه واسانيده فقالت للاول منهم ظننت
انك ما تعرف فالحديث هذا راويه الا فلان عن فلان عن فلان عن النبي
صلى الله عليه وسلم ولفظه الا كذا وكذا واجابت الثاني والثالث على هذه الكيفية
حتى اتقنوا انها اوسع علما منهم ثم سألهم والدهم فقال لهم كيف وجدتم
والدتكم قالوا وجدناها كما قلت اوسع منا علما نعم الام امنا ثم قال
رضي الله عنه الشيخ ابن حجر العسقلاني مع سعة علمه هو من اهل الاسناد
لما قرب موته وصى بوصايا عظيمة وقال بعد تكميل وصاياه وكل
هذا يؤخذ من ثمن الفلفل الذي معنا في الاسكندريه وقال رضي الله عنه
سرائرهم مصفاة الله يصفي سرائرنا وينور بصائرنا الى اخر ما قال
ليلة الاثنين ٧ الحجة ١٣٢٧ ثم قرئ عليه في جواهر البحار في كلام
الشيخ البلخي وقال رضي الله عنه الله خصه بهذه المواهب بمحض فضله وجوده

قسمة من الله يا قاسم العطيات وفي قسمنا من هذا الخير الذي منحته
عبيدك الخلص، اللهم لا تحرمنا خير ما عندك لشر ما عندنا، وقال رضي الله
مخاطبا ابنه عمر بن محمد مولى خيله بهذه البيتين،
يا عمر بن محمد سر على آثار الاخيار، سر على آثار خير الخلق من حيثما سار
وسمع صوت مؤذن مسجده رياض الجنة يؤذن، فقال مخاطبا لابنه
عمر بن محمد مولى خيله ايضا: د الهاشمي قال أذن يا عمر في الرياض
الله لوجهي ولوجهك قد حكم بالبياض، عسى غيثي يسيل على الجرب والحياض
وذكر اولاده ودعا لهم بدعوات عظيمة منها الله يسقيهم ويسقينا
من شراب اهلينا. يوم السبت ١٢ الحجة سنة ١٣٢٧ قال له ابنه عمر بن محمد مولى
خيله انا طلعت من الفجر قبل طلوع الشمس وظننت اني جئت قبل اهل
العواد فوجدت المكان ملآن قد سبقونا وقطبوا الليل الغرباء من بلدان
متعددة من شبام والحوطة والغرفة ومدودة وكل واحد منا يلحق
له مكانا قريبا منكم لاجل يسمع مذاكرتكم ... قد أتوا للعواد
من تريم السادة آل بلفقيه خرجوا من تريم خياله وجابوا الطريق من
تريم الى سيئون في ساعتين وجموعاتنا يا ولدي لها زجل في قلوب
الناس واي مظهر نظهر فيه بادروا الناس اليه من كل مكان الله
ما يخيبهم ثم دخل عليه ولده عبدالله وقال له اهل العواد قد اتوا
والمكان قد مزحوم بالناس ومنتظرين خروجكم فخرج رضي الله عنه متوكيا
على يد ابنه عمر بن محمد حتى وصل المكان المعهود للعواد فحين قدم على اهل

الجمع

اجمع سلم عليهم ورحب بهم ومع دخوله عليهم والشيخ الخطيب ينشد
بقصيدة للحبيب عبدالله الحداد فقال رضي الله عنه بعد تمامها الحبيب عبدالله
حداد وصف لنا حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم ثم صفاته ثم وصف لنا اخلاقه
وسيره الحميدة يا خير صفات صفات حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم ويا خير اخلاق
اخلاق حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم ويا خير سير سير حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم
والحبيب عبدالله ما بينها في قصيدته هذه الا من محبته لنا يا معشر
الامة المحمدية بغانا نتصف بصفات هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم ونتخلق
باخلاقه ونسير بسيره والآذان ملآنة بالمذاكرات والمواعظ ولكن
القلوب ما سمعت ولو سمعت القلوب وارادت العمل بما سمعت ما
ساعدتها الجوارح العمل ثقيل على الجوارح والسبب خبث المطعم وحب
الدنيا والا غادنا با نحصل من ناصح مثل عبدالله حداد والا نحصل
ناصح مثل حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم ولكن الله ينظر الينا بعين رحمته نظرة
تثمر لنا سعادة الابد ما عاد معنا الا حسن ظننا بربنا والا ما الاعمال
ما شي وان حصلت الاعمال هي مغلولة الله يحببنا الى حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم
ويحبب حبيبنا محمدا صلى الله عليه وسلم الينا الله يخلقنا باخلاقه ويؤدبنا
بادابه ويسلك بنا سبيلا توصلنا باب رضاه عنا ثم امر رضي الله عنه
المنشد بالانشاد فانشد بقصيدة الحبيب عبدالله الحداد ايضا التي مطلعها

اقوم بفرض العامرية والنفل . واصدقها في القصد والقول والفعل

وبعد الانشاد تكلم رضي الله عنه على غالب ابيات القصيدة فمن ذلك انه قال

رضي الله عنه الحبيب عبد الله حداد يريد بالعامرية نفسه الامارة، وانه
ما قدر على ردها، وهو لا يصف انفسنا الامارة بالسوء، ومانفس
عبد الله حداد الا في الانفس العلية التي مع مولاها، قال رضي الله عنه
والانفس الامارة في هذا الزمان تفرعنت وصالت على اربابها، اعطينا
انفسنا هواها في الشهوات واللذات والغانيات، ومالوا الناس عن
طريق سلفهم وما هم عليه من الاعمال الصالحة، الواحد منا يا معشر
الحاضرين يعد من ابيه الى النبي صلى الله عليه وسلم كلهم مشوا على قدم واحد
طبقة عن طبقة، وكلما مات واحد خلفه ولده مثله في العلوم، و
الاعمال والاخلاق والاداب على منهج واحد، الولد مثل ابوه، والبنت
مثل امها، والخادم مثل حبيبه حتى وصل زماننا هذا زمان البركة،
تحللت الاشيار كلها، وضيعنا سير اهلنا واخلاقهم وعلومهم و
اعمالهم، واقبلوا ابناء الزمان على الدنيا العدوة الغدارة، ولعبت
باولاد السادة، وضيعت عليهم رأس المال الكبير، اقتفاء آثار الحبيب
المعصوم صلى الله عليه وسلم واحياء سيرته، والمشي على طريقته، جذفت بهم
الى آخر اقليم في جاوة على طلب شيء ما هو دارك يدركه او ما يدركه، و
ان ادركه ما هو دارك ينتفع به او ما ينتفع به، فيبلغ مقصوده منه
او ما يبلغ مقصوده منه يخلفه لغيره يتمتع به وهو عليه وزره و
حسابه من اين دخل المال ومن اي وجه اخذه وفي اي وجه صرفه
هذا اذا كان جمعه من حلال وان كان جمعه من حرام يا ويله، واهل

الدنيا

الدنيا في التعب الشديد وعادهم في الدنيا، واما الفقراء مستريحين وعادهم في الدنيا، واما في الآخرة فقد ورد عن حبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم، الفقراء الصبّر جلساء الله يوم القيامة وورد عنه ايضا انه قال، تدخل فقراء امتي الجنة قبل اغنيائها بخمسمائة عام، والدنيا هذه التي تبعدا ربابها من ربهم ومن نبيهم صلى الله عليه وسلم، حذر رغب فيها والايبذل عزيز وقته في طلبها، لو في الدنيا بركة لبادر الى طلبها حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم، ما تركها حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم الا لخسّتها وقلة قدرها عند الله قال حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء، وحبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم اوتي مفاتيح خزائن الارض كلها، وظلّ حبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم طاويا من الجوع وهو ناديه الجبال قالت له يا اصبر لك ذهبا غلب منها، اذا تركها الحبيب المعصوم صلى الله عليه وسلم ذا القلة بركتها ،

، وراودته الجبال الشم من ذهب ، عن نفسه فاراها ايما شمم ،

وقال رضي الله عنه بعد قوله ،

، قضيت شبابي في قضاء حقوقها ، وهذا مشيبي قد تهيأ للنزل ،

ذا الا يوصف شبابنا اضعناه في الفضول، وفي الغيبة وفي النميمة والخوض فيما لا يعني وفي الاعتراض على القضاء والقدر، من يوم يصبح الانسان ولسانه تحتش على خلق الله، وحبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم يقول، ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالاً يعلم انها تقع حيث تقع

يهوي بها في النار سبعين خريفا ويقول وهل يكب الناس
في النار على وجوههم الا حصائد السنتهم وايش تدرك بالانسان
تصبر على النار حتى دقيقة واحدة فكيف الا سبعين خريفا
وهذا كلام واقع لا محالة اخبر به من لا يكذب الصادق المصدوق
صلى الله عليه وسلم احذروا من الغيبة والنميمة والوقوع في اعراض اخوانكم
المؤمنين احفظوا جوارحكم وقيدوها عن المعاصي شوا من حفظ
جوارحه في هذه الدار يحفظه في تلك الدار ومن اطلق جوارحه
في المعاصي والسيئات في هذه الدار يوقعه في العار والنار واما عبد الله
حداد ما ضيع شبابه ومن حين نشا وهو في طاعة ورده كل يوم
وعاده في العلية يركع لله مائتين ركعة [illegible] بعد قوله
فقد عز في هذا الزمان مساعد يعينك في مجد وينهاك عن سفل
شوه يصف زمانه وعاده ملآن بالاخيار ملآن بالصالحين واما
زماننا هذا عزوا فيه الاخيار وعزوا فيه الصلحا وضل اهله كما وصف
الحبيب عبد الله حداد
اما الآن هذا الدهر قد ضل اهله همو منهمكون في لذة الفرج والاكل
وفي جمع مال خوف فقر فاصبحوا وقد لبسوا قمصا من الجبن والبخل
من يوم يصبح الانسان ويفتح عينه وهمه في اكله وفي كساه وفي منكحه
ولغا بالجمع مال من اي وجه كان وامر الآخرة ما هو له على بال و
لا كانه خارج من الدنيا ومقبل على دار بعيدة آماده ما يقع ذا

الاقبال

الاقبال كله على الدنيا وامر الآخره مطرح يمر على الانسان يومه وليلته واسبوعه وشهره وعامه وهو في غفلة عن الله واعراض كلي واذا تصفح نظيره وجده ملآن بالسيئات والحسنات ما تصعد له حتى حسنه واحده مقبولة ومع ذلك الواحد منا تمنيه نفسه انه با يلحق بسلفه وابن الشوع بعد واين الاعمال من الاعمال واين العلوم من العلوم واين الاخلاق من الاخلاق و اين الآداب من الآداب وان كان الزمان لا يخلو لكن بغينا احد يظهر في مقام سلفه ويحيي ماثرهم وينشر سلفهم شو الاولين لقوا اعلاما كبيرة إن تغيتوا با تصلونها قال ابو بكر عبد الرحمن السقاف ياعالي ايام انا في العقاله حبيب في اليوم والليلة اربع ختمات وفي الشيوخة حبيب اربع بالليل واربع ختم بالنهار والشيخ سري السقطي اخذ تسعين سنة ما رؤى فيها مضطجعا الا في مرض الموت فلما حضرته الوفاه بكى فقيل له لم تبكي وانت اخذت تسعين سنة ما اضطجعت فيها الا في مرضك هذا قال نعم اني اخذت تسعين سنة ادق الباب والآن با يفتح لي ما انا دارى با يفتح لي بخير او بشر شوه اخذ تسعين سنة يعبد الله ما اضطجع فيها وشو الخوف الذي معه هذا كيف الاخر يا المقصرين كيف لا تخاف كيف لا تفزع والشيخ فتح بن شخرف قالوا اخذ عشرين سنه يبكي الدمع من خشية الله ثم اخذ عشرين سنة يبكي الدم

فلما توفي رآه بعض الصالحين وقف بين يدي الله فناداه
الحق فقال له يا فتح على ماذا بكيت الدمع قال على تخلفي عن واجب
حقك فقال له وعلى ماذا بكيت الدم قال خشية أن لا تصح لي
دموعي فقال له وعزتي وجلالي لقد صعد إلي حافظاك عشرين
سنة ما صعدا إلي بسيئة واحدة ثم قال رضي الله عنه بعد قوله
«مظاهرة الأخوان أمر مقرر» عليه يدور الشأن فاستوصِ بالخل
وأين المظاهرة والمعاضدة على طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم
وعلى نشر العلم والعمل به وإحياء سيرة السلف الصالح وإحياء ما
اندرس من العلم كانوا الأولين إذا ما يتكاسل الواحد عن نشر العلم
حصل من يأخذ بيده وتقوى همته وتشدده ومن يتكاسل عن العمل
حصل من يأخذ بيده وتقوى عزيمته وتنهضه بفعله وحاله ومن
يخالف عن سيرة سلفه حصل من يرده إلى الطريق ويرعاه عن سلوك
طريق غير طريقهم بمقاله وحاله ولكن السابقين الدنيا عادها ما
تمكنت من قلوبهم بأدنى إشارة يرجع المخالف والآن الدنيا تمكنت
من القلوب والمغبوط عند أبناء الزمان والمحبوب عندهم من وسع الله
له في المال من حلال وإلا من حرام وهذا عندهم المقرب وأما من عداه
ما يشوفونه شوفه وظنوا أن من وسع الله له في المال أحبه وإلا
ابتلاه ببلوى ما يطيقها خصوصا دنيا الزمان لما جمعوها من
وجه غير مرضي لدى الله اكتسبوها إلا بعقوق الوالدين وقطيعة .

الرحم

الرحم وكنزوها (يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم
وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم
تكنزون) والناس يتهافتون على الدنيا حتى الفقير ما هو قانع بنفسه
يتمنى بغا كما التاجر قال الله (فخرج على قومه في زينته قال
الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون انه
لذو حظ عظيم، وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير
لمن آمن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون، فخسفنا به وبداره
الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من
المنتصرين) كان قارون مفاتيح خزائنه من جلود تحمل المفاتيح حمر
اربعين بغلة، واذا خرج على قومه يخرج في خمسين ألف خيل، ولما
خسف الله به معاد اصبح شيئا وصار عبرة يتمثل به في ضرب الاسواء
الى آخر ما قال، وليلة الثلاثاء ١٠ الحجة ١٣٢٧ سنة اطال الثناء على الحبيب
الاعظم صلى الله عليه وسلم، ثم قال مخاطبا للغمرين اذا سألك السائل وقال
لك من أعلم الناس بمحمد صلى الله عليه وسلم قل له ربه لأن ما احد من المخلوقين
يحيط بصفاته وحقيقته الاخلاقية وقال رضي الله عنه الانبياء والمرسلون
اوسع علما بالنبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة لانهم بلغوا مقاما عاليا
مقام النبوة الا انهم كلما لاح لهم سطر في مقام تصفحوه وعلموه و
الصحابة رضوان الله عليهم حظهم ونفع وافر أحيانا اختصوا بصحبته
صلى الله عليه وسلم في عالم الشهادة، وقال رضي الله والملائكة اختصهم بالعبودية

المحضة. منهم من يمر عمره كله وهو راكع ولا يضجر ولا يتعب ولا
يمل، ومنهم من يمر عمره كله وهو ساجد ولا يضجر ولا يمل ولا
يتعب، ومنهم من يمر عمره كله وهو قائم ولا يضجر ولا يمل ولا يتعب
(لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون) واما البشر فكلهم
بتكليفات وتعتريهم الشوائب، واظن من خرجت منهم عبادته خالصة
ما تبلغ مقاما عظيما، لانها تخرج العبادة منه الا بعد مكابدات
اعداء جم تقوم له على الطريقة النفس والهوى والشيطان والدنيا.
وقرئ عليه رضي الله عنه يوم الثلاثاء ثانيته في جواهر البحار في كلام
عبد الغني النابلسي قوله في كتابه الفتح الرباني والفيض الرحماني في
الباب الاول منه نظرت في كلام العلماء اهل الرسوم في مسألة
صدور العصيان من الانبياء عليهم السلام كقوله تعالى (وعصى آدم ربه
فغوى) وقوله لنبينا صلى الله عليه وسلم (ووضعنا عنك وزرك الذي انقض
ظهرك) الى قوله وليس هذا من موضع الكلام في المتشابه الى آخره.
فقال رضي الله عنه يا خير كلام ما طحنه جبالك [illegible] قول
النابلسي في ذات الله وصفاته وكلامه على المتشابه منها الى قوله
وصل في ما وصف الله نفسه على لسان رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال
رضي الله عنه ياما اوسع العلم وياما اوسع حملته. الله رزقنا الادب مع
الله والادب مع رسوله صلى الله عليه وسلم. آمنا بالله وبما جاء عن الله و
قال رضي الله عنه ما بلغك من العلم تلقه بالقبول وما خفي عنك لا تتعب

نفسك

نفسك في الوقوف عليه وايش قدرك تناطح الجبال بانكسر
قرنك ولا باترقا الجبل وقال رضي الله عنه الشيخ النابلسي افندي بابن
عربي في قوله وصل بدل فصل وكلاهما مذكوران في الكتاب العزيز
الوصل في قوله تعالى (ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون) والفصل
في قوله تعالى (ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم
يؤمنون) وقال رضي الله عنه تلقى الحضرة المحمدية عليها افضل الصلاة
وازكى التحية من الحضرة الاحدية يحير العقل فيه اذن الحضرة
المحمدية عليها تلقت العلم من الحضرة الاحدية والحضرة الاحدية
واسع. كيف تلقى الحضرة المحمدية العلم الواسع من الحضرة الاحدية
وكيف تاهلها له وحملها له وكيف املاء الحضرة المحمدية العلم الواسع
هذا الذي تلقته من الحضرة الاحدية على الصحابة وتلقيهم لهذا
العلم واين مقام النبوة من مقام الصحابة واين مقام الرسالة من
مقام الصحابة والرسالة مقامها عالي وكيف وصولها الى الصحابة
هل هي نزلت اليهم ام ارتفعوا اليها وكيف قوله صلى الله عليه وسلم ما صبّ
في صدري شيء الا صببته في صدر ابي بكر وايش ذا الصدر الواسع
الذي مع الصديق الذي حمل ذلك الصب وكيف التلقي عن الصديق
وكيف تأهل المتلقين عنه وهل عاد تلقي الحضرة المحمدية من الحضرة
الاحدية باق حتى في البرزخ وهل الحضرة المحمدية مكانها تمد اهل
البرزخ وغيرهم وكيف صورة استمدادهم منها وكيف صورة استمداد

اهل عالم الشهادة منها ما دام تلقيه منك وترقيه اليك تلقي
الحضرة المحمدية من الحضرة الاحدية دائما في كل وقت وترقيها
اليه دائما في كل وقت والصديقيه موروثة وقتا بعد وقت الى
وقتنا هذا الى ان تقوم الساعة وقوله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم
وعلي بابها ووراثته موروثة الى وقتنا الى ان تقوم الساعة و
كيف صورة وراثتها وكيف تاهل وارثها وكيف صورة توريثها و
صورة التلقي عنها وصورة المتلقي عنها مدرس حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم
مكانه في كل وقت متربع على الكرسي ويتلقى العلوم من الحضرة الاحدية
تفيض عليه من علومها وهو يفيض على المتلقين عنه في عالم الشهادة
فهو صلى الله عليه وسلم في عالم الغيب يمد اهل عالم الشهادة والعلوم كلها
والاعمال كلها ما تدخل الا من بابه ولا تخرج الا من بابه صلى الله عليه وسلم
واخرج رضي الله عنه نحو نصف رطل دهون ماورد وامرني بتفصيله و
قال كان والدي له كل يوم ثلاث اواق دهون ماورد فيستغرق
في الشهر سبعة ارطال ونصف دهون ماورد ومن كثرة الدعوات
الذي معه بما دخرنا قسمنا بعد موته سبعين رطل دهون ماورد
ثم قدم رضي الله عنه للحاضرين مائدة حلوى من عز ما كان وذكرت له
الدعوة فقال رضي الله عنه الآن الناس عدمت رغبتهم في الخير مر قلت
له نبغيك تدعوا الناس الى الله قال ما تعطونا آه نبغا اجرة حتى
على نشر دعوة جده صلى الله عليه وسلم ونشر الدعوة متعين على الناس وقد

عليه

عليه بعض العلويين رؤيا رآها فقال آلبارحة رأيت السيدة
فلانة بنت سقاف بن محمد السقاف فسألتها عن حال أهل البرزخ و
قلت لها كيف حالك بعد الموت وكيف حال الحبيب محسن فقال لي لا
تسألنا عن أحد لا من أهل البرزخ ولا من غيرهم شفنا يا أهل البرزخ
نعيش في بركة عمك علي بن محمد الحبشي في كل وقت يأتينا منه شي جديد
وقال رضي الله عنه الله لا يخيب الظنون حتى أهل البرزخ متعلقين بنا و
أنا أعم بدعائي الأحياء والأموات وأشركهم في كل دعاء أدعو به وإذا
مررت بالمقبرة سلمت على أهلها وقلت اللهم تجاوز عن مسيئ أهل هذه
المقبرة وتفضل من محسنهم وشفع محسنهم في مسيئهم ولما دخل بيت
القايلة رقد رضي الله عنه وجلست أروح عليه فلما انتبه قال من الذي
جلس عند رجلي وكبسهما ثم طلع إلى ظهري وكبسه ثم طرح رجلي
على فخذه فقلت ما رأيت أحدا جاء ولا رأيت أحدا قبض رجليك ومنذ
اضطجعتم وأنا جالس أروح عليكم ثم قال ذا إلا أحد من أهل الغيب
رثا لي وكبس رجلي وظهري جزاه الله عني خيرا فإني حسبت أن تكبيسه
ما هو مثل تكبيس هؤلاء وأفنا غاية الراحة ولما سألت الغطا لم أجد
أحدا عند رجلي فعرفت أنه من أهل الغيب وقال رضي الله عنه ليلة الأربعاء ١٦ 2
الحجة سنة ١٣٢٧ في بيته بعد سلام من صلاة المغرب مخاطبا السيد عمر بن
حامد السقاف سمعت قبل كلام عبد الغني النابلسي قال له نعم فقال
رضي الله عنه نفس بعض الأحيان الصوفية يتذوقون بك في بحر يقتضي بالحيرة وقال

وقال رضي الله عنه الحضرة الاحدية بحر واسع والحضرة المحمدية عليها افضل
الصلاة وازكى التحية بحر واسع قل لهم باتبطون تبلغطون فيه
ولا باتجيبون خير منه ولا يعلم بحقيقة الحضرة المحمدية الا
الحضرة الاحدية وقال رضي الله عنه بعد رفع يديه وبسطهما اللهم
اهدنا فيمن هديت الى آخر الدعاء وبعد صلاة ظهر يوم الاربعاء املى
علي هذا الدعاء وهو اللهم كما انعمت علينا بالاسلام فزدنا منه وكما
انعمت علينا بالايمان فزدنا منه وكما انعمت علينا بالعافيه فزدنا منها
وكما انعمت علينا بالعمر فبارك لنا فيه وهذه الصلاة العظيمة وهي
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد كل متحرك وعدد كل ساكن وعدد حركة
كل متحرك وعدد سكون كل ساكن وليلة الاربعاء ١٧ الحجه سنة ١٣٢٧ قدم
اليه زائرا السيد علي بن حسن بن عمر الحداد وجملة من آل تريم فقال رضي الله عنه
مخاطبا للسيد علي المذكور كيف حال آل تريم وكيف همتهم في المدارس فقال
آل تريم المدارس عامرينها ولكن في هذا الوقت معهم فترة قليل في الطلب
ادعوا لهم فانه معاد بعضا ولا معهم الا دعا لكم فقال رضي الله عنه من كلام
الحبيب احمد بن عمر بن سميط المشهور تريم خطبنا ان بكت بكينا يعني
ان تريم اذا اعتمرت بالعلم وانتشر نور العلم فيها سرى ذلك الى
بلداننا وانتشر العلم فيها وقال رضي الله عنه تريم نصف مائتين سيد
وكل منهم له اب عالم عامل مخلص الى النبي صلى الله عليه وسلم ولكن اذا نسبته
الى ابيه وجدت المباينه بين الحالة التي هو عليها والحالة التي مشى

عليها

لعل
عليها ابوه حاصلة فرق كبير بين حالته وحالة أبيه لا العلم حصلت
كما العلم ولا العمل كما العمل ولا الاخلاق كما الاخلاق. أهلنا
وسلفنا لقوا أعلم بعيد ونشوع بعيد وابن الناس منه. لا الولد
كما ابيه ولا البنت كما امها ولا الخادم كما حبيبه عكس ما عليه
اهلنا وسلفنا. كان سيدنا عمر محضار يأتي في النفس الواحد
بالعامرة من بالطيفة وخادمه حريدان يأتي في النفس الواحد
بخمسماية مرة من بالطيفة وقال رضي الله عنه ومن آل الحداد اليوم في
تريم في الحاوي نحو خمسة انفار قائمين في مقام الحبيب عبدالله حداد.
وابن الذي خلفه في مقامه الحقيقي خلفه في علومه وخلفه في اعماله.
وخلفه في تدوينه للعلم ونشره فالحبيب عبدالله الى الآن ديوانه
منشور في الجهات كلها وامضى عمره كله في تدوين العلوم و
في تعليمه للناس فهدى الله به كم من امام واولاده خلفوه من
بعده وهلم جرا الى الحبيب عمر بن حسن عادنا لاقيناه امام عالم
عامل محقق حتى مذاكرته وتعليمه للناس على هيئة حسنة وانتم
يا اولادي جدوا واجتهدوا واقصروا انفسكم على طلب العلوم والعمل
بها ونشرها في الناس والحقوا سلفكم وانشاء الله تلحقون بهم قال
ابوي عبدالله حداد (وانتم كذا من بعدهم تخلفونهم.
ومعكم الذي يحملونكم سلفكم الصالح مثل الحبيب عبدالله ومن نحا نحوه.
واقتفى آثاره واهتدى بهديه واستظل بظله باذني توجه يحصل

منكم بايعينونكم عليه، يا خير ذي معكم انما احملوا انفسكم على اقتفى آثارهم والمشي على طريقتهم، قال الحبيب عبدالله حداد

،، واحمل نفسي ما استطعت على اقتفاء سبيلهم حتى أوسد في الرمل،،

وحملها عبدالله حداد ولحق بمن قبله من الرجال، وقال رضي الله عنه ما نزل بالعلويين يا ولدي من التخلف عن سير سلفهم شيء يحير بالعقول، واين هم في اين من سير اهلهم وعلومهم واعمالهم واخلاقهم وآدابهم.

وقد المغبوط عندهم اليوم والمحبوب لديهم والمعظم عندهم من اوتي نصيبا من الدنيا، واما العلم والعمل وبذل الاوقات في طلبه وطلب المراتب العلية ما هو لهم على بال ولا يحسرون على فواته، تجد الواحد لو تخلف عن درس من دروس العلم والا عن مجلس من مجالس الخير وفوته ما يحس عليه ولا يتاسف على فواته، ولو فات عليه من اعراض الدنيا حسر عليه غاية الحسرة، وتاسف على فواته غاية الاسف ويبقى يذكره دائما وهذا من آه من فساد الطبع والجهل الذي عم الناس فالجهل بلوى كبيرة دخل الى الاماكن التى كان يخرج العلم منها، قد تجد بعض الناس من العلويين يجهل الفروض العينية عمر شبابه وهو في ارض جاوه في طلب الدنيا وخرج الى حضرموت وقده الاشيبة استحى معاد شل كتابة وطلب العلم فبقى على جهله، وقال رضي الله عنه العلويين اخذتهم علنا جاوه واخذت اوقاتهم عليهم وقوة شبابهم ثم خرجوا اموال اخذوها على اربابها وخرجوا بها الى حضرموت علو نابها، والآن عاد البلية الكبيرة.

التي

التي ما تطاق رجعت باتهلك دينهم اعتلوا بالبدعه كفى الله الشر
واهلكوا دينهم بعد ان ضيعوا اعمارهم والمشتكى الى الله ليس لها
من دون الله كاشفه معا دمعنا الارجا بالله وحسن ظننا فيه
الله ينظر الينا ويعدل ميلنا ويقيم معوجنا الله يردنا اليه ردا
جميلا وقال رضي الله رأيت في الليالي القريبه كاني وردت الى تريم
فلاقيت حبيب عمر حسن الحداد وعبدالرحمن مشهور ففرحا بقدومي
الى تريم ثم قال الحبيب عمر لعبدالرحمن هات المولد با نقراه بغينا على حبشي
يسمعه نقرأه في جمع عظيم من الناس فاستبشرت برؤياي لهما
وهذا دليل على انهما ملتفتين الى تريم وعمارتها وقال رضي الله عبدالرحمن
مشهور ما يقدرون على جزاه جميع طلبة العلم الآن بتريم علمهم
عبدالرحمن مشهور وتفقهوا منه ونشر العلم بتريم واحياها و
واجب عليهم يقيمون بولده علي ويعظمونه يحسنون اليه و
يستاهل منهم عبدالرحمن مشهور ولكنهم ما اعطوه حقه وعلي بن
عبدالرحمن نعم الولد ونعم الخليفه بعد والده عالم عامل صالح ونور العلم
لائح عليه على وجهه وعاده زاد على ابيه بسعة الاخلاق لكنهم
ما اقبلوا عليه ولا اعطوه حقه واما هو جزاه الله خير باسط انفسه
للتدريس ومتصدر للمدارسه والناس اليوم اقبالهم الا على الدنيا
وتهافتهم الا على الدنيا وميلهم الا الى الدنيا واما امر الآخره عندهم
ان جا وان راح ولا يتخبرون على العلم ولا يسألون عنه وقال رضي الله

تريم وسيئون عاد صورة العلم قائمة في هاتين البلدتين ولكن
الصورة التي ترضي الله وترضي رسوله صلى الله عليه وسلم ما اقاموها وقال رضي الله عنه
العلم اليوم معاد يعشقونه ابناء الزمان ولا يرحلون في طلبه واما
الدنيا قطعوا البحور هم في طلبها وبلغوا الى اقاليم بعيده في طلبها والا ما
كان حق العلوي يرحل من بلده في طلب الدنيا ويتزيا بزي غير زيه
فمجالس ابناء الزمان كلها الا في ذكر الدنيا وذكر اصلها حتى الفقير
يعد من التجار والسبب ان قلبه متعلق بها ويتمنى دخولها طول
عمره وهو متعلق بها ولا يقع له شيء منها ويعد يوم القيامة
من التجار بسبب محبته للدنيا اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا
مبلغ علمنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا اللهم
يلحق الفروع بالاصول فعسى بركة السلف تعود على الخلف ويلحق
من خلف وقال رضي الله عنه الجهل عم حتى في الاماكن الزينة قال بعض العلماء
سالني بعض اولاد السادة قال آية الكرسي تصنيف من قلت له تصنيف
ربك وقال رضي الله عنه شو الجهل تفرع جم وعاقبته عيفة جم وقال
رضي الله عنه لا الجاهل اقبل على العالم وتعلم منه ولا العالم تخير على الجاهل
وسار الى عنده وتكلف المشقة في تعليمه وبلغ الدعوة الى الله نائبا
عن حبيبه ونبيه صلى الله عليه وسلم واعطى الاشياء حقها وخرج من العهدة
شو احسبكم محمد صلى الله عليه وسلم دراه يجهل حال الكفار والا انهم ما يطيعونه
حاشا الله انه عالم بمن يطيعه ومن يخالفه ولكنه اعطى الاشياء حقها

دعاهم اولا بلسانه ثم بسنانه جاهدهم وهدى الله به من هدى
واضل به من اضل، ولكنه ما ترك الدعوة الى الله، وان كان قدره عالم
بالحال الى آخر ما قال، وقال رضي الله عنه ليلة الجمعة ١٨ الحجة سنة ١٣٢٧ بمسجده
الرياض في اثناء مذاكرته. كلنا في قبضة الله. القريب والبعيد والغني
والفقير ما من موجود الا والعين الرحيمة تلاحظه ملاحظة تامة،
فالسعيد الموفق الذي سبقت الارادة الازلية بسعادته نفعته
تلك الملاحظة، واقبل على الله ولازم طاعته وربح من حياته العز الابدي
في الدنيا والاخرة، والمخذول الذي سبقت الارادة الازلية بشقاوته
تعمى بربه وادبر واعرض عنه، وكانت تعقباته ربه وادباره ربه
واعراضه عنه، حظه من العز الابدي خسر في دنياه واخراه، و
اقوى داع داعي الله في الكتاب العزيز وداعي الحبيب المعصوم صلى الله عليه وسلم
في السنة المطهرة والعلماء بالله خلفاء هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم ما قصروا
بلغوا دعوته بالنيابة عنه ونشروها في الناس، اجيبوا داعي الله
الى ما دعاكم، يا قومنا اجيبوا داعي الله وداعي رسوله صلى الله عليه وسلم،
فالسعيد اجاب داعي الله وامتثل ما امره به واجتنب ما نهاه عنه.
وبادر بالعمل بما سمع وفارق القواطع والعلائق التي ما تقطعه به
عن ربه وما تعوقه عنه وشمر في طاعة الله واقبل على مولاه بوجهة
صادقة وهمة قوية، والشقي ما اجاب داعي الله ولا امتثل امره ولا
اجتنب نهيه وبقي متماديا في عصيانه ومخالفته، والقلوب يا اخواني

قست، والعيون جمدت، والجوارح تثبطت، والسبب الذي قسى
القلوب، واجمد العيون، وثبط الجوارح، خبث المطعم الحرام، ولعاد
حد بالاطعمة الحرام من اين يا بليين قلب الانسان يا بخشع، وبا
تساعد الجوارح على الطاعة ومطعمه حرام، اسعوا في طعمة الحلال،
وفتشوا على ما يدخل بطونكم ان بغيتوا تلحقون بالنبي المختار صلى
صلى الله عليه وسلم، ومن سلك بسبيله واقتفى آثاره من السلف الاخيار، شوالنا
سلف، اتبعوا هذا النبي صلى الله عليه وسلم القدم التي مشى عليها حبيبي
محمد صلى الله عليه وسلم مشوا عليها، والعمل الذي عمل به عملوا به، والطريق
التي سلكها سلكوها، وفازوا بالقرب منه، والدخول في شفاعته،
والنزول في درجته، ولكنهم قهروا انفسهم على خدمة الله، وبذلوا
نفائسهم وقاتهم فيما يرضي الله الى آخر ما قال، وقال شيخنا ليلة
الاثنين ١١ الحجة سنة ١٣٢٧ بسته كانوا في بلدنا هذه من الدعاة
الى الله عدد كثير منهم عبد الرحمن بن علي داع الى الله، ومحسن بن علوي
داع الى الله وعمر بن طه داع، وكان عبده بازهير داعيا الى الله ما احد
بلغ مبلغه في نشر الدعوة العامة، وكان يخرج الى سواد البلد، و
ياخذ معه ما يقربهم ويجمعهم لحضور التعليم مثل القهوة ونحوها
الذي يفرحون به العامة واقتنصهم بذلك وعلم كثيرا من الناس، و
انتفعوا كثير من الناس وطلعوا في صحائفه كذا كذا متعلم من السادة
وغيرهم ولو لم يكن في صحائفه الا حسين بن درعان لكفاه، وكان على

مثاله في نشر الدعوة العامة الشيخ سالم باعباد باذل وقته كله
في تعليم العامه وهو رجل صالح وله اعتقاد حسن في العلويين وورد
ذات ليلة على الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر وهو في الروحة ثم استدعى
الحبيب عبدالله بن حسين واختلى به فقال له الحبيب ما معك قال له نفدن الاوقية
والربع خذها تصدق بها على من فقال له الحبيب لم لم تتصدق بها انت
عن احد قال له انا نيتي ما هي نيتك وقصدي ما هو قصدك واخلاصي
ما هو اخلاصك . واوقية وربع من يد عبدالله بن حسين باتبلغ
مراتب عالية خير من الف من يد غيره قال ثم رجع الحبيب عبدالله الى
الروحة واخبر الحاضرين بقصة الشيخ سالم قال لهم انتم تقولون
سالم باعباد المجذوب تعالوا شوفوا ملمحه بعيد وقصده بعيد
اعطانا الاوقية والربع بغانيا انتوبها له وبغا توجهنا اتوجه به
له وبنا مقاصد حسنه اقصدها له شو الملمح البعيد هذا الذي
ما حد يجي عليه وقال رضي الله عنه دخل السيد عبدالرحمن بن عبدالله بن سهل
على السيد حسين بن عبدالرحمن بن سهل فصادف دخوله ابنه عبدالله
بن حسين يعبي جواني بر فظن انه بغاها للسعر فقال له يا عبدالله
ما الصالح منكم تسعرون البر وتبقون دار حسين بن سهل على ان
داره مطروقه والضيوف عنده لا تزال فقال اطلع اخبر الوالد هذا
ما بغاه للسعر الا با يحمله للحبيب حسن بن صالح البحر . فقال له حسن بن
صالح تسعى له من كل مكان ما هو زاري بابن حسين ولا عالم به احسن

يخلي البر للداره ثم طلع الى عند الحبيب حسين ليراجعه فلما
دخل عليه فتح عليه - وقال له يا حسين قال لبيك - قال له
لما دخلت الدار وجدت ابنك عبدالله تعبى عوانى بز وانى قلت
له ليش يا تسعرون البر وتتركون داركم خلي قال ما هو للسعر
قلت الا لمن قال الوالد يا يرسله للحبيب حسن بن صالح البحر وانت ما
يصلح منك ترسل الحمل لحسن بن صالح وتخلي دارك خلي وانت دارك
مطروق وضيوفك كل ليلة - وحسن بن صالح غني عن حملك هذا -
جاهه من كل مكان لا با يدرك بحملك ولا با يعلمه يطربه في ساعة
قال انتهره الحبيب حسين وقال له ما صحبتنا الا بخاطر السوء
هذا تكره ان تصعد لي حسنه واحدة على يد حسن بن صالح البحر
واني نيتي من نية حسن بن صالح واني قصدي من قصد حسن بن صالح -
واني وجهتي من وجهة حسن بن صالح تشغلك بقصور لا تعود في
مثل هذه النصيحة السيئة ونهار اطلب تحت بيتك ردنا
من تحت الدار لا تفتح لي - وقال رضي الله عنه الاولياء حتى صدقاتهم مرعية
وقال رضي الله عنه تسبيحة من عارف بالله خير من الف ركعه مقبولة .
وقال رضي الله عنه احرص ان تكون في قلب العارف بالله لانها تتنزل عليه
عليها مطار الجود الالهي في كل وقت واذا وجدتك مركوزا في قلبه
تمر تك وكستك خلعة ما تنالها بعملك ولا بجهدك - وذكر له
السيد محمد بن ادريس - فقال رضي الله عنه نعم ظهر في اليمن رجل من السادة

ونشر الدين واقام الشريعة المطهرة بتأييد من النبي صلى الله عليه وسلم
وهدى الله به خلقا كثيرا واظهر الله على يده كراما خارقة وكل
من خالف في الباطن نشر له سيف الباطن وتصرف فيه. وهذا مبشر
لنا على ان الاشيا مقبلة وان الشريعة المطهرة بالقوة وهذا السيد
من بيت حسن جده السيد احمد بن ادريس العالم الكبير الذي لاقاه
الحبيب حسن بن صالح البحر والحبيب احمد جنيد والحبيب ابوبكر العطاس اخذ
عنه وله مناقب عظيمة. ومن كلامه انه قال طالعت ستمائة تفسير
كلها ما شفت لي غليلا حتى فتح علي في سورة سبح اسم ربك الاعلى
في قوله والذي قدر فهدى ولو عمرت ولبثت بما لبث نوح عليه
السلام في قومه اتكلم على هذه الآية الشريفة في كل مجلس بشرط
ان لا اعيد ما سبق ما انفد وما تم ما من الله به علي. وله الصلاة
العظيمة قال الحبيب ابوبكر تلقيتها عنه وكتبتها وطرحتها في صندوق
وسافرت بها معي في ساعة فلم اشعر الا بدرويش اتى الي وقال لي يا
سيدي ابوبكر ايش الذي في صندوقك هذا. قال قلت له ما لك تسأل
عنه قال اني رايت نورا يخرج منه متصلا بالسما ففتحت له الصندوق
فقال الدرويش اني اراه يخرج من هذه الورقة وقد ارتني انا وكان
للسيد احمد بن ادريس هذا اخ في الله الشيخ محمد المجذوب اخذ عن السيد
احمد. وكان السيد احمد يلاطفه بالكلام ويتملق اليه حتى لظن من راى
كلامه للشيخ محمد المجذوب وكثرة تملقه له ان الشيخ محمد المجذوب هو

الشيخ والسيد احمد هو المريد وقال رضي الله عنه والشيخ محمد من كبار الصالحين اخذ ثمانين سنة ما اغتسل فيها غسل جنابة ولكنه بلغ مبلغاً عظيماً واتصل بالحضرة المحمدية اتصالاً كلياً بحيث ان افعاله كلها صارت بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم حتى فرشه ما يفرشه الا بامر من النبي صلى الله عليه وسلم يقول له يا محمد افرش وقال في المحل الفلاني يا محمد نم يا محمد قم موهبة عظيمة اكرمه الله بها و كان يقول ضمنت على الله بالجنة لمن رآني او رأى من رآني الى ان ينقطع نفسه واجتمع احمد بن جعفر لاقاه واخذ عنه ونحن رأيناه وقال رضي الله عنه لكن الشيخ محمد المجذوب هذا رباه ابوه تربية حسنة قال لما كنت في سن الصبا لما هل الشهر استدعاني ابي وقال لي هات كتاب الله فاتيت به فقال تعطينا عهد الله على هذا الكتاب ان لا تعصي الله في هذا الشهر كله قال استسهلت الشهر قلت بايش الشهر في ساعة قلت له نعم فاعطيته عهد الله اني لا اعصي الله في هذا الشهر ووفيت بعهدي قال فلما هل الشهر الثاني استدعاني ايضا واخذ علي العهد ان لا اعصي الله في هذا الشهر وصار كلما هل شهر اخذ علي العهد حتى ربيت على ترك المعصية والفت الطاعة من صغري قال حتى اني تشوقت الى الاجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة وطلبت من والدي ان يرخص لي في الاجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة قلت له يا ابتي رخصة اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم

يقظة قال قف يا المستشير احدا من الصوفية في بلدنا فراح ابوه الى عند رجل مشهور بالصلاح في بلده واخبره بقصة ولده فقال الصوفي اسأل ولدك ان كان هذا الكلام الا محاكاة سمعه من احد تكلم به وقال مثله لا ترخص له وان كان الا من نفسه ووجد شوقا من قلبه النبي صلى الله عليه وسلم وتعلقا به رخص له قال ثم رجع الى ابي وسألني هذه الكلمة سمعتها من احد يتكلم بها وانت قلتها مثله ام انت قلتها من نفسك ووجدت لك شوقا للنبي صلى الله عليه وسلم وتعلقا به قال لا بل انا قلتها ولي من الشوق والتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم ما لا يحصى قال قال لي ابي رخصة لك اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة قال فحين رخص لي ابي انفتح لي باب الاتصال بالجناب المحمدي واجتمعت بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة واتصلت به حتى صارت افعالي كلها بامر منه صلى الله عليه وسلم. وقد اخبرني شيخ الله اقام الشيخ عبد الله احمد البغدادي بالمدينة عشر سنين حتى ارسلت له امه وطلبته يأتي اليها فشق عليه مخالفة امه وصعب عليه فراق النبي صلى الله عليه وسلم فدخل الى الحجرة الشريفة وقال يا رسول الله امي طلبتني وانت فراقك شديد علي فسمع هاتفا يقول له (اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا) وقال رضي الله عنه والشيخ ابراهيم الرشيدي تلميذ الشيخ محمد المجذوب وكان له اتباع صلحاء قالوا انه يفتح على مريديه بعد ثلاثة ايام ولما حججت انا واحمد علي مكارم وكان بمكة زار احمد علي وسأله عنه ودخل عنده

فقال يا سيدي انا جيت أريد الاخذ عنكم قال تريد الاخذ الخاص
او الاخذ العام قال يعني بالاخذ الخاص انك تنقطع الي وانا اكون
شيخ فتحكن فقال له اريد الاخذ العام لان لي مشايخ آخرين فاخذ
عنه الاخذ العام. وقال رضي الله عنه السابقون بلغوا في المجاهدات
مبلغا عظيما تماما. تهم هذه المقامات العظيمة الابعد مكابدات
واعمال صالحة. واما نحن يا المتاخرين الضفع تحت الذيل لا اعمال
صالحة. ولا نفوس زكية. ومع ذلك عاد الواحد تمنيه نفسه انه
صالح، وانه خير وهو عالم بنفسه انه عاجز وانه مقصر وما ذاك
الا اماني شيطانية. والا واحد كذب عليه جاب له رؤيا قال له
رأيت لك كذا وكذا من الخير، وانه بايقع كذا وكذا من المراتب العلية
والا النبي صلى الله عليه وسلم يحبك، وقال فيك كذا وكذا صدقه وهو عالم بنفسه
انه ما عنده شيئ من هذا الكلام كله. ان وجدت من نفسك رغبة
في الخير ولك قدم في العمل الصالح فلازم تلاوة كتاب الله ثم اعكف على ذكر
الله وذكر رسوله صلى الله عليه وسلم قايم الليل لك ان تصدقه والا فهي كما وصف
الله في الكتاب العزيز وارتبتم وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله و
غركم بالله الغرور. وكما وصف الحبيب عبد الله حداد:
. يمني النفس امرا ليس يدركه - ان الاماني مقطاع عن المنن.
تماني بلاش مرتبة. "كان الشيخ ابراهيم الدسوقي عظيم الحالة
اسعده الله من يوم وجد فيوم وجوده ناداه الحق قال له يا ابراهيم

شف غدا من رمضان صم فصام اول يوم من عمره ولما بلغ
سنتين وشهرين. قال لامه ان ربي اعطاني سبعين بستانا
من وراجيل قاف بغيتينا اطوف بك في تلك البساتين. فقالت
له امه وايش يوصلني اليها قال لها انا لاا احملك على ظهري.
فقالت بسم الله فحملها على ظهره وطاف بها تلك البساتين
كلها فلما انتهت الطوافة قالت له عاد ابوك بغيته يشوف
البساتين معك فقال لها قفي هاهنا وانا باآتي به فغاب
عنها ساعة واتى بوالده على ظهره وطاف به البساتين كلها.
ثم قالا له عاد نحن بغيناك تطوف بنا السبع السموات كلها.
فقال لهما مرحبا وحملهما على عاتقه وطاف بهما السبع السماوات
كلها. ثم قالا له عاد نحن بغيناك تطلعنا على النور الذي يخلق
الله منه الملائكة فاطلعهم عليه والشيخ ابراهيم المتولي جلس
مع امه في صباه وقال لها البارحة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
قالت له ما انت رجال حتى تجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة فلما اصبح
ثاني يوم قال لها البارحة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قالت له
ما انت رجال حتى تجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة. رح واجتهد
في العمل الصالح حتى اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة. قال لوالدته
يا امه شنا البارحة اجتمعت بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة قالت له
الآن عادك الا شرعت في مقام الرجولية. وقال رضي الله عنه شوهم

جاهدوا انفسهم وعادهم صفات لكنهم بلغوا المقام العظيم الاجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة الذي هو اعظم من نعيم الجنة. سأل الشيخ افضل الدين شيخه الشيخ علي الخواص عما رئي اعلى من نعيم الجنة قال له نعم عما اعلى من نعيم الجنة قال قلت له وما هو قال الاجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة اعلى من نعيم الجنة. وقال رضي الله عنه ابناء الزمان معاد لهم رغبة في الامور الاخروية بل التفاتهم وهمهم الا الامور الدنيوية. تحصل الواحد يستريح بالخوض فيما لا يعني كيف لك تستريح بالخوض فيما لا يعنيك. وانت في حضرة ومرأى منه جل وعلا. وتضيع نفائس وقتك بلاوش اقبل على الله وادخل حضرة مناجاته واساله ان يلحقك بمن قبلك من كمل الرجال. وقاسمهم فيما ينزل الله عليهم من عطايا ومواهب الى آخر ما قال. وقال رضي الله عنه يوم الاثنين مع خروجه الى الرياض للدرس وهو قابض على منكب ابنه عمر محمد هذين البيتين: امتى متى في المدينة كلنا بانزور.

بركة حبيبي محمد بانزول الشرور.

وقال رضي الله عنه رأس السبحة الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم نعمة عظيمة لو صرف الانسان عمره كله في شكر هذه النعمة ما وفى بحقها. اذا خفت الموازين يوم القيامه شف سلسلتك في الميزان باترجح به. الله يرزقنا القرب من هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم ويحببنا اليه ويحببه الينا

الينا الى آخر ما قال، وقال رضي الله عنه بعد قراءة الحديث والقرآن
والانشاد بقصيدته التي مطلعها،

؛ ايقظتني من نومة الغفلات - حادثات الايام والساعات ؛

اعربت الآيات القرآنية بما اعربت واعربت اللسان المطهرة بما
اعربت. والعلماء بالله بلغوا عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم
ما بلغوا، وكلهم يدعوننا الى ما فيه نجاتنا وسعادتنا في الدنيا والآخرة
فمن له قلب يعقل وأذن تسمع داعي الله وداعي رسوله صلى الله عليه وسلم
وتلقى ما بلغوه اليه العلماء نواب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقبول و
عمل بمقتضاه يا فوزه ويا سعادته ويا نجاته في الدنيا والآخرة.
ومن ضرب والعياذ بالله على سمعه وعلى قلبه أعرض عن الله وعن
رسوله صلى الله عليه وسلم كان حظه الاعراض وحجب بينه وبين المقصود
الاعلى. والقسوة في هذا الزمان غلبت على القلوب، والغفلة عن الله
وعن رسوله صلى الله عليه وسلم فشت، واقبلوا على الدنيا واعرضوا عن الآخرة.
والمشتكى الى الله حالتنا يا المتأخرين هذه التي نحن عليها حسن حالة.
وأين القائم لليل وأين الصائم للنهار وأين التالي للقرآن وأين الذاكر
لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم غير مسابقة على جمع الدنيا والتفاخر بها،
والتوغل في شهواتها، من يوم يصبح الانسان وهمه الدنيا ويمس
على الانسان يومه وليلته واسبوعه وشهره وعامه ما تكتب
في ديوانه حسنة مقبولة عند الله، زامنآه من الغفلة التي

شملت القلوب، عاد لهذه الغفلة انتهاء، عاد لهذه القسوة لين، متى يأتلين القلوب القاسية، ولكن الله يردنا اليه ردا جميلا، الله يلين ما قسى من قلوبنا، الله يصفي مشروبنا، ويدفع مرهوبنا، ويعجل مطلوبنا. الله ينشر العلم في هذا الوادي، ويكثر حملته ويقيم العدل فيه، ويحيي ما اندرس فيه من العلوم والأعمال الله يجعل لهذه الاجتماعات ثمرات، وكما جمعنا زين في هذا المجلس الشريف على سماع حديث حبيبه صلى الله عليه وسلم وعلى سماع كلامه، نسأل الله ان يجعلنا واخواننا واصحابنا ووالدينا ومن له تعلق بنا مع هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم في مقعد الصدق وهو راض عنا الى آخر ما قال، وبعد انتهاء الدرس توجه الى بيته وجلس بمكان ابنه احمد فقص عليه السيد عبد الله بن محمد بن عقيل العطاس رؤيا رآها - قال رأيت جمعا عظيما، وكان الناس يردون اليه من كل مكان ومن كل ناحية، وكان قريب ذلك الجمع بيت والنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك البيت، وسيدنا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه، والناس منتظرون خروجه صلى الله عليه وسلم منه حتى سمعوا مناديا ينادي من اعلى البيت: ايها الناس اتصلوا بعلي بن محمد الحبشي فمن اتصل به فقد اتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم، ومن والاه فقد والى النبي صلى الله عليه وسلم ومن احبه فقد احب النبي صلى الله عليه وسلم ومن صافحه فقد صافح النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذات النبي صلى الله عليه وسلم دخلت في ذاتكم العظيمة فصرتم انتم هو،

وذكر

وذكر له ايضا اهل البدعة من العلويين، وقول بعضهم فيهم
ما كنا نظن في العلويين من تبلغ به البدعة الى هذا الحد، فقال رضي الله عنه
انا اودي أولف رسالة واقول فيها فلان بن فلان مال عن طريق
سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وسلفه الصالحين. فالنبي صلى الله عليه وسلم ما هو
راض عنه والسلف ما هم راضين عنه وكل من تبعه وجاراه
ووالاه فانا منه بري. والا الله يتصرف فيه هذا بانغيب عمايل
اولاد السادة وايش ازراه بالعلم ولا معه من العلم شي غاية
عنده نوع من الذكاء ولكن ذكاه ارداه، الله يحفظني واياكم يا
يا اولادي من الخلل في الاعتقاد. الله لا يجعل في اعناقنا مظلمة
لصحابي ولا لولي ولا لمؤمن ولا لمسلم. الله يحفظ الامة كلها من
سوء الاعتقاد وانا ازب عنه بحالي ومقالي الى آخر ما قال
وليلة الثلاثاء ٢٢ الحجة قرئ عليه بيته في جواهر البحار في كلام
عبد القادر الجزائري قوله ومما اكرمه الله به من الخصوصيات العظيمة
اجتماعه بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة ومناجاته له بالآيات القرآنية
الى آخره. فقال رضي الله عنه هذا السيد عاده الاقريب في عصرنا حج سنة
حجيت انا لم اجتمع به وهذا تبشر لنا ان المولى ناظر الينا يا المتأخرين.
وقال رضي الله عنه هذا علم عزيز من بحر غزير ما يعرفه الا القلب المنير
هذا علمنا يا اهل البيت تلقاه ابوي علي عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال
صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها، وقال ابوي علي علمني

رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف باب من العلم وفهمت من كل باب ألف
باب. وقال لو شئت ان أتكلم على الباء من بسم الله لأوقرت
ألف بعير. وقال رضي الله عنه قال لي احمد بن حسن العطاس عن الحبيب
ابوبكر العطاس انه قال لو شئت ان اتكلم على ذرة من علم الايمان
لاعجزت كتبة الدنيا. وقال رضي الله عنه وانا سألت الحبيب عن آية
من القرآن. قال لو شئت ان اتكلم على هذه الآية لاعجزت كتبة
الدنيا كلهم عما امليه على معنى هذه الآية. وقال لي انا عزمت
بان اشرح الاحياء وقد قربت الدواة والقلم والقرطاس. واردت
ان ابتدئ بكتاب عجائب القلب. فنظرت ان العمر كله ما يعاير و
انا اتكلم على عجائب القلب وعاده ما تم الكلام عليها. لان الغزالي
ما وضع من عجائب القلب في الاحياء الا الاوثان فقط. والا ايش
يقضي الكلام على عجائب القلب [illegible] الله قسم العلوم
بين عباده كما قسم الارزاق قال (نحن قسمنا بينهم معيشتهم
في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات) نحن قدرنا.
الله يوفر قسمي وقسمكم من هذا الخير الذي اعطاه عباده المقربين
وحزبه المفلحين. وذكر له جمعية (العواد) بعيد الحجة. وقال
رضي الله وقع جمع عظيم اغتص المحل المعد للعواد مع الحضور العظيم
والخشية والسكينة والوقار. وقال رضي الله عنه كلما وسعنا المكان
زادوا الناس داع من المولى يدعوهم. وهذا دليل على ان المولى ما دعاهم
الا لاجل

الا لأجل هدايتهم ونورهم وبجاههم الله لا يخيب الآمال ولا يرد
السؤال ، ويبلغنا واياكم ومن يحب ما بلغه الكمل من الرجال الى آخر
ما قال ، وقال رضي الله ليلة الجمعة ٢٥ ذي الحجة سنة ١٣٢٧ بمذاكرته بمسجد
الرياض اثناء المولد : سبق العلم في شئون الخلق بما سبق حد سعيد
وحد شقي وحد فقير وحد غني وحد عاصي وحد مطيع و
كلهم من تحت الارادة الازلية عملت فيهم بما عملت : فمن وجد
نفسه ان لها رغبة في طاعة الله وخوفا من معاصيه ومحبة
للخير واهل الخير هذا دليل على سعادته فيسأل من الله دوامها .
ومن وجد نفسه انها نافرة من طاعة الله ثقيلة عليها الطاعة
ولا لها رغبة في الخير وفي اهل الخير معرضة عن الله هذا دليل
على شقاوتها والعياذ بالله فيسأل من الله التوفيق للطاعة . و
يبادر بالتوبة من المعاصي والذنوب . والطاعة لائحة علاماتها
على وجوه اربابها . العاصي ليظهر ظلام معصيته على وجهه
حتى لعامة الناس فاذا قد وجوه العصاة سود وعادهم في قيد
الحياة فكيف الا في الدار الآخرة والله قال في وصف العصاة و
الكفار ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة
أليس في جهنم مثوى للمتكبرين : والغفلة في هذا الزمان شملت
القلوب مع ما جاب شئ تنبيه المنبه ولا تذكير المذكر ولا
نصح الناصح اعرضت عن الخير اعراضا كليا وادبرت بالخير

ادبارا كليا. ووقع حظها الاعراض والادبار نسأل الله العافية
من يوم يصبح الانسان وهمه دنياه وشهوته وماله وعياله
وهواه. وأمر آخرته وما يوجب له النجاة فيها ما هو له على
بال ولا يخطر على خاطره. وهو على يقين انه خارج من هذه
الدار وما يفارق دنياه شهوته وماله وعياله وهواه. ولكن
الشيطان اضله عن طريق نجاته. اذا ما يعمل الانسان بطاعة
قعد له العدو اللعين على الطريق. وصده عنها. والسبب انا
ملكناه ازمتنا. ومن القى زمامه بيد عدوه ما يقوده الى
الى ما فيه هلاكه. احذروا من الشيطان يغدركم ثم المولى
جل وعلى قد حذرنا من الشيطان وفتنته. ونبهنا في الكتاب
العزيز فقال (يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم
من الجنة). وقال (ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا)
اقبلوا على الله بوجوه بيض وتاجروه بالاعمال الصالحة واعرفوا
حقه. الرب الكريم الذي تودد عليكم بنعمة الايجاد ثم بنعمة
الامداد ثم بنعمة الارشاد. خلقك يا الانسان من عدم ويسر
رزقه لك. واكرمك بالدين القويم والصراط المستقيم والنبي
الكريم صلى الله عليه وسلم. وكم لله علينا من نعم انما تدوم النعم بالشكر
قال الله (لئن شكرتم لأزيدنكم) وليستأهل منا هذا الرب العظيم
الرؤوف الرحيم الذي يتودد علينا بنعمه ونحن في حالة المخالفة

تخالفه

يخالفه والا نتجرأ عليه بفعل المعصية، العاصي بمعصيته ولا
قطع رزقه عنه، والمذنب يذنب ولا قطع رزقه عنه، يا خير
رب معنا الذي يعاملنا بهذه المعاملة الحسنة، إرجعوا إليه
هذا الرب إلى آخر ما قال. وقال رضي الله عنه التجؤا إلى الله في المهمات كلها.
واستشفعوا إليه بخير الناس في جميع الأبواب يقلوه الإجابة صلى الله عليه وسلم.
اقربوا من الله وحبوه واقصدوه بصدق في القصد والطلب و
اخلصوا في العمل، واستشفعوا بهذا الحبيب صلى الله عليه وسلم فمن كانت له
حاجة فليقل يا رسول الله اشفع لي في حاجتي عند الله وهو يسمع
من استشفع به ما هو أصقع ولا هو بخيل، ما توجه إلى الله في أمر
إلا وأعطاه ذلك الأمر ولا شفع في أحد من أمته إلا وشفعه الله
فيه. الله يجعل لي ولكم الحظ الأوفر من التعلق بهذا الحبيب صلى الله عليه وسلم.
والالتجاء إليه والدخول في دائرته الكبرى. الله يدخلني وإياكم
وأولادنا وإخواننا وأصحابنا، ومن له تعلق بنا حاضر أو غائب.
ومن طلب الدعاء ومن حضر هذا المجلس الشريف، ومن له أدنى
تعلق في الدائرة الكبرى، دائرة حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم.
ولا يخرجنا منها أبدا. الله يجعلنا ممن رعته عين العناية في كل
نفس. الله يحببنا إليه ويحببنا إلى حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم. الله
يجعلنا محبين لله ومحبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم. الله يجعلنا محبوبين
لله ومحبوبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم. الله يقوي رابطتنا بالله

ويقوى رابطتنا برسوله صلى الله عليه وسلم ثم قال رضي الله عنه
شوننا ما انوب عنكم في الطلب وانتم امنوا على دعائي يارب
اوصلني واوصلهم بك وصلة لا تنقطع واوصلني واوصلهم
بحبيبك محمد صلى الله عليه وسلم وصلة لا تنقطع واربطنا بك و
بحبيبك محمد صلى الله عليه وسلم ربطا لا ينحل اللهم شفع حبيبك محمد
صلى الله عليه وسلم فينا بجاهه عندك ثلاثا يارب ثلاثا يا الله ثلاثا.
وقال رضي الله عنه اوقاتنا كلها مرت في الضياع يمر على الانسان
يومه وليلته واسبوعه وشهره وعامه وهو في الغفلة وفي
التعلق بالشهوات واللذات والفانيات ولما ذكرنا في عاقبة
امرنا ولا مع الانسان الا حياته اذا ما عمل عملا صالحا فيها و
قدم لاخرته واستعد لها بزاد طيب خسر حياته والى متى
يا يقع الانتباه والرجوع الى الله والتوبة من اكتساب المعاصي
والسيئات ولكن الله يتوب علينا وينظر بنظره الخاص الينا.
قولوا تبنا الى الله من جميع المعاصي والذنوب كبيرها وصغيرها
ظاهرها وباطنها سرها وعلانيتها. اللهم تقبل هذه التوبة واجعلها
خالصة لوجهه لا يعقبها نكث نجني ثمراتها في الدنيا والآخرة.
يارب يارب يا الله يا الله يا الله اقبلنا واقبل علينا و
نسالك يا الله بحقك وبحق حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم ان ترضى عنا و
ترضي عنا حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم وسلفنا المتقدمين الفقيه ومن قبله

ومن بعده

ومن بعده اسالك ان تكرمنا بما اكرمتهم به من اسرار وعلوم
واعمال واحوال ومقامات وعطيات وهبات ومواصلات و
امدادات واجعلنا وارثين لهم واهلنا لذلك كله الى آخر ما قال
وقال رضي الله عنه ما طلعت الشمس ولا غربت على اسعد من هذا الحبيب
صلى الله عليه وسلم فلا اسعد منه عند الله ولا اقرب منه عند الله ولا احب
منه عند الله عبد بشر كما انا ولكنه لاحظته عين العناية وقربته
وشرفته على سائر المخلوقات لا ملك نزل منزلته ولا رسول نزل
منزلته ولا نبي نزل منزلته ولا ولي نزل منزلته عظموا هذا
الحبيب صلى الله عليه وسلم واحبوه واقربوا منه واسلكوا طريقته واهتدوا
بهديه واتبعوه في اقواله وافعاله واعماله ان بغيتوا محبة الله
فان المولى قال له (قل) يا محمد لامتك (ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله) باتحصلون خير كبير باتباعكم لحبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم
باتحصلون محبة الله لكم لو بذلتوا اوقاتكم كلها في محبة الله لكم
عاده قليل في ذلك ومحبة الله لخصوصها ما فيها شي خالصة ما هي
مثل محبة العبد لربه فانها تدخلها الشوائب الله يرزقني واياكم
ومن يحب ومن حضر هذا الجمع الشريف او له تعلق بنا كمال
المتابعة لحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم التي توجب لنا محبة الله لنا ومحبة
رسوله صلى الله عليه وسلم تشوا ماشي با توصلكم الى الله والى رضاه والى
محبته الا اتباعكم لهذا الحبيب الكريم صلى الله عليه وسلم والحمد لله حبيبنا

محمد صلى الله عليه وسلم طريقته سهلة وشريعته سمحة ولا ترك
حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم طريقا موصلا الى رضا الله الا واوضحها
لنا وبينها لنا ولا ترك طريقا تحجب عن الله وعن رضاه الا
واوضحها وبينها لنا. الله يجزي نهذا الحبيب صلى الله عليه وسلم
عنا ألف خير الله يحببنا اليه ويحببه الينا الى آخر ما قال.
وتوجه رضي الله عنه الى بستان الشيخ عمر بن محمد بارجا المسمى
عطية الله. فمر بالبير المسماه دزايه. فقال لانه عمر بن
محمد مولى خيله هذه البير باتشتريها فقلت نعم قال باشتريها
لك واخلع فيها واطلع بحراثتك ونشترتك من الفجير واحرث
فيها وبانلقيها نسم لنا وبانخابرك على خلاعتها وبانبني فيها
دار. واطلع خل البلاد واترك الفجير واهله فقلت له
مرحبا ولما وصل الى البستان ضرب السماع بقصائد من كلامه رضي الله عنه
وقال رضي الله عنه مخاطبا السيد شيخ بن عمر السقاف الحبيب علي
بن حسن العطاس ذكر من المقويات ان تأخذ خمسة ارطال
عسل وخمسة ارطال سمن وخمسة ارطال سكر عماني او نبات.
واربعين بيضة وتوقد الجميع بنار لينة حتى يذاب في بعضه
البعض. وكل يوم يأخذ منه الانسان ما تيسر. وقال رضي الله عنه
ما أكل منه مريض الا وشفاه الله. وما اكل منه شيبه الا و
رجع مثل الشاب. وقال رضي الله عنه والا يأخذ الانسان عشر بيضات

ورطل

ورطل عسل ورطل سمن ورطل سكر ويوقده على القاعدة ثم
قال رضي الله عنه للشيخ بكرات باجمال هات قصيدة فسمع لقصيدة
له. ودخل وقت العصر فقدم اخاه شيخا وصلى بهم العصر اماما.
وقال رضي الله عنه الله يوصلني واياكم الى حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم وصول
يقع مفتاحا للمقفول ويتزلنا عنده محل القبول. وقال رضي الله عنه
ابن شاهين له ثلاثمائة وثلاثون مصنف من جملتها تفسير الف مجلد و
مسند الف وستمائة مجلد وحاسب صاحب الحبر فوجد الذي استغرقه
من الحبر الف وثمانمائة رطل ولما احرقت كتب خزانة المدرسة
النظامية في زمن حياة نظام الملك شق عليه ذلك فقالوا لا تخف
فان ابن الحداد على للكتاب جميع ما حرق من حفظه فارسلوا خلفه
فاملى جميع ما حرق في مدة ثلاث سنين ما بين تفسير وحديث و
فقه واصول ونحو وغير ذلك. وعلي على كل واحد من كتاب ولا
يغلط ابدا. والحمد لله انتم يا اهل البيت يا يلشع فيكم النقش و
يا يظهر فيكم نور العلم بادنى توجه امكم فاطمة الزهرا وابوكم علي
وجدكم محمد صلى الله عليه وسلم يا خير خلعة معكم لا تلطخونها
بالنجاسة قال حبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم
وعلي بابها. تشوا كل العلم من طريقنا يا اهل البيت. ويوم الاحد
٧ الحجة سنة ١٣٢٧ انشا رضي الله عنه هاتين الصلاتين اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد الذي جمعت فيه من محاسن الاخلاق ما لم

تجمعه في غيرة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي لا يعرف
منزلته عندك غيرك. اه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم. والحمد لله رب العالمين.

تم الكتاب بحمد الله وعونه

وحسن توفيقه

امين

حر يوم الثلاثا ٢١ ذي الحجة سنة ١٣٩٣